الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Friday - 14 June 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6408
بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 28 المحرم 1417هـ - 1996/6/14م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6408



استشهد في حديث لـ «الشرق الأوسط» بأغنية «جددت حبك ليه»

بري: زمن «الحلف الثلاثي» ولى وقانون الانتخاب أفضل السيئ

بيروت: من إبراهيم عوض

قال رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري إن قانون الانتخابات المقترح والقاضي بإجراء الانتخابات على أساس اربع محافظات (بيروت، الشمال، البقاع والجنوب) وستة اقضية في جبل لبنان، هو «افضل الحلول السيئة واقربها منطقاً من الذي يجب ان يكون».

واكد بري في حديث لـ«الشرق الأوسط» امس انه لا يملك تفاصيل حول مسعى يقوم به الرئيس اللبناني الياس الهراوي لإجراء مصالحة بين وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط والنائب طلال مجيد ارسلان ونواب الجبل الثلاثة بيار حلو وفؤاد السعد ومروان ابو فاضل وجمعهم في تحالف انتخابي في دائرة قضاء عاليه، مشيراً إلى انه علم بهذه المبادرة في الصحف.

ولفت بري إلى أن الجو الانتخابي بحد ذاته يفرز عادة اجواء مصالحات كثيرة تاخذ منحى «المصالحات للمصالحة»، «فخصم الأمس بالنسبة لهذا المرشح او ذاك يصبح حليف اليوم او بالعكس وفقاً لما جاء في اغنية أم كلثوم «جددت حبك ليه». وهذا الجو جميل في نظري كونه يعبر عن الروح الديمقراطية».

وبالنسبة إلى احتمال حصول مقاطعة في الانتخابات المقبلة على غرار المقاطعة التي شهدتها انتخابات العام 1992 خصوصاً من قبل الفريق المسيحي اوضح بري «إنه من الخطأ القول إن مقاطعة الانتخابات في العام 1992 كانت مسيحية فقط إذ ان هناك فئات اخرى التزمت هذه المقاطعة». وتمنى رئيس مجلس النواب الا يتكرر هذا في العام ما حصل في العلم 1992 «بعد أن ثبت لدى المقاطعين أن الحل والعلاج للأمور التي يشكون منها لا تكون بمقاطعتهم الانتخابات النيابية».

واستطرد بري قائلاً: «ليتهم شاركوا في تلك الوقت. فلو فعلوا لكنا وصلنا اليوم إلى إقرار القانون الانتخابي العادل والمتوازن الذي يرضي الجميع. ومع ذلك فالقانون المقترح اليوم وفي حال إقراره ليس عودة إلى الوراء بل خطوة إلى الأمام باعتبار أن هناك استثناء واحداً فقط (جبل لبنان) بينما في الانتخابات الماضية كان هناك استثناءان». واضاف «اننا نتقدم في الاتجاه الصحيح واستطيع ان اؤكد أن انتخابات العام 2000 ستجرى وفقاً للقانون الذي نشتهي وهو اعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة».

واشار رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى «أن هناك فريقين في صف المقاطعين للانتخابات. فريق يفتش عن حجة للمقاطعة، وهو سيقاطع حتى ولو اقر قانون انتخابي كالدر المنثور. ومن هؤلاء مثلاً العميد ريمون إدة الذي لن يثنيه شيء عن المقاطعة ولو وضعت بين يديه «قانوناً مثل حب اللؤلؤ» او آتيته بـ«لبن العصفور» أو «مسبحة الدراويش».

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 5

السعودية والأردن يوقعان أول اتفاقيات للتعاون منذ حرب الخليج

عمان: من خالد الزبيدي

وقعت المملكة العربية السعودية والأردن امس على محضر اجتماعات اللجنة الأردنية - السعودية المشتركة في دورتها التاسعة التي انعقدت في عمان برئاسة وزير التجارة السعودي اسامة بن جعفر الفقيه، ونظيره الأردني المهندس علي ابو الراغب.

اشتمل المحضر على سلسلة من الاتفاقيات وآليات التعاون تتناول تحسين مستوى المبادلات التجارية خاصة السلع ذات المنشأ السعودي والأردني، وتم الاتفاق على قائمة طويلة من السلع المعفاة من الرسوم الجمركية والضرائب الأخرى. وهذه الاتفاقيات هي الأولى بين الجانبين منذ حرب الخليج.

وزير التجارة السعودي قال لـ«الشرق الأوسط» ان ما أنجز يعتبر ترجمة لما اشتملت عليه الاتفاقية الموقعة بين البلدين عام 1962، واعرب عن امله في ان تشكل الاتفاقيات مدخلاً للمستثمرين ورجال الأعمال الأردنيين والسعوديين لصياغة تعاون مثمر لصالح البلدين والشعبين.

تفاصيل .... ص اقتصاد

وزير الداخلية أكد لـ «الشرق الأوسط» أنهم سيرحلون إلى أوطانهم

باكستان تعتقل 5 وعاظ عرب لـ «نشاطهم المشبوه»

إسلام اباد: من عمر فاروق

تزايد حذر السلطات الباكستانية من المواطنين العرب مجهولي الهوية الى درجة دفعت لجهزة الامن الى اعتقال خمسة وعاظ عرب في شمال البلاد. وقال وزير الداخلية الباكستاني نصير الله بابار انهم سيرحلون الى اوطانهم.

واكد وزير الداخلية الباكستاني في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان الرعايا العرب لم يكونوا يحملون وثائق السفر الضرورية لدى القبض عليهم.

وقال «لا حاجة بالمرء لأن ياتي الى باكستان للوعظ في امور الاسلام بدل ان يقوم بالوعظ في بلده هو. ثانياً ان لدى باكستان علماء دين يتولون هذه المهمة».

وافاد الوزير في معرض الاجابة عن اسئلة «الشرق الأوسط» بان المعلومات المتاحة حتى الآن تكشف عن ان الرعايا العرب هؤلاء لم يكونوا في معرض تنفيذ اية نشاطات ارهابية، ثم اضاف «لكننا ما نزال نجمع المزيد من المعلومات».

ولم يكن بحوزة المعتقلين تصاريح سفر من دائرة الهجرة في الولاية. وكانت الاجهزة الامنية قد القت القبض عليهم في البداية بتهمة القيام بنشاطات «مشبوهة»، وزعم رجال الأمن ان العرب الخمسة كانوا يحاولون القيام ببعض «النشاطات التخريبية». الا ان دائرة التحقيقات المركزية في الولاية اسقطت سائر التهم عنهم. وذكر المواطنون العرب انهم كانوا يعظون في امور الدين في شمال باكستان. ويدعى هؤلاء مصطفى ع. (المغرب) ع. ح. مبارك (قطر)، س. محسن (الامارات)، ع. شعبان (مصر) ومحمد (مجهول اسم الاب من الجزائر).

ورغم اسقاط التهم المنسوبة الى العرب الخمسة، فانهم ما يزالون رهن الاعتقال في دائرة الأمن. وقال وزير الداخلية الباكستاني لـ«الشرق الأوسط» ان المعتقلين الخمسة سيعادون الى اوطانهم جميعا.

ومن الجدير بالذكر ان اعتقال الرعايا العرب الخمسة جاء في رقعة من باكستان محاذية للحدود الافغانية، وكانت هذه المنطقة موئلا لنشاط الافغان العرب خلال احد عشر عاما من الحرب الافغانية.

في «الشرق الأوسط»

نتنياهو: لا وجود لفلسطين أصلا

● اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو ان لا وجود لفلسطين اصلا وانها اسم لحياه البريطانيون، ونقله العرب عنهم في القرن الحالي. جاء ذلك في سياق كتاب نتنياهو واسمه «مكان تحت الشمس»، والذي صدرت ترجمته العربية الاسبوع الماضي في عمان، وضمنه افكاره وتصوراته التي تشكل الاساس لسياسته المقبلة. (ص 3)

المعارضة اليمنية تنتقد تسييس أحداث المكلا

● رفض علي صالح عباد «مقبل» الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني المعارض الاتهامات لحزبه بانه وراء تأجيج الاحداث الاخيرة في المكلا عاصمة حضرموت، واكد كذلك رفضه تسييس القضية، مؤكدا ان «الاشتراكي» اعتبرها قضية جنائية منذ البداية ولكن «من المؤسف انها سيست ودفعت المعارضة الى اتخاذ موقف». (ص4)

40 مليون دينار لبرامج التدريب في البحرين

● أقرت حكومة البحرين انفاق 40 مليون دينار على برنامج التدريب المهني لتأهيل مواطنيها. وفي لقاء مع «الشرق الأوسط» اوضح وزير العمل البحريني أن 29 الف شخص قد تم تدريبهم العام الماضي. (ص اقتصاد)

أقدم معجم في تاريخ البشرية

● عثرت البعثة الايطالية التي تنقب في سورية عن آثار مملكة ابلا على اول معجم في تاريخ البشرية، وهو مكتوب باللغتين الابلوية والسومرية على مجموعة من الرقم المسمارية التي تعود الى الألف الثالثة قبل الميلاد. (ص ثقافة)

مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى (ص2)

دبلوماسي غربي في نيويورك لـ «الشرق الأوسط»

توجيه ضربة عسكرية للعراق وارد بسبب أزمة التفتيش

نيويورك: من خليل مطر

استمر التوتر الراكد في المواجهة القائمة بين بغداد وفرق التفتيش الدولية، رغم تبني مجلس الأمن قراره بدعوة الحكومة العراقية للسماح لفرق التفتيش بدخول الموقعين اللذين يريدان تفتيشهما، معتبراً الرفض العراقي خرقاً للقرار 687، في الوقت الذي ذكرت مصادر دولية ان واشنطن تبحث في خيار استخدام القوة اذا استمرت بغداد على رفضها.

وقال مندوب العراق لدى الأمم المتحدة، السفير نزار حمدون، لـ«الشرق الأوسط»: «اننا ننتظر تحديد رئيس اللجنة الخاصة رولف ايكيوس، لموعد زيارته لبغداد بناء على الدعوة التي وجهناها اليه، قبل المشكلة الأخيرة، لمعالجة كافة المسائل المعلقة».

ورفض حمدون التعليق على ما اذا كانت بغداد ستسمح لفرق التفتيش بدخول الموقعين قبل زيارة ايكيوس، او ما اذا كانت القضية كلها مرتبطة بالزيارة، مكتفيا بالقول ان «دعوتنا

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

في مؤتمره الصحافي الأخير قبل الانتخابات

جيرينوفسكي يتوقع تقدم زيوجانوف في الجولة الأولى

موسكو: من سامي عماره

اعترف فلاديمير جيرينوفسكي زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي القومي المتطرف والمرشح لانتخابات الرئاسة الروسية «بان فرصته في الفوز تبدو ضئيلة». واعترف ايضا لجينادي زيوجانوف مرشح الشيوعيين بتقدمه على الرئيس بوريس يلتسين في معظم الاقاليم والمقاطعات الروسية، لذلك اكد جيرينوفسكي في مؤتمره الصحافي الاخير الذي عقده في مجلس النواب «الدوما» قبل اغلاق باب الدعاية بالنسبة لكل المرشحين اعتبارا من اليوم الجمعة وحتى مساء الاحد المقبل ان ما تنشره اجهزة الدعاية الرسمية يجري في اطار سيناريو يضعه الكرملين وانصار يلتسين. واشار الى انه يظل الثالث في القائمة وليس الخامس بنسبة 6 في المائة «كما يقولون».

ورغم تاكيدات الزعيم القومي في كل الانتخابات السابقة سواء في عام 1991 او 1993 او 1995 بان الشعب الروسي سينتخبه رئيسا في ذكرى ميلاده الخمسين، فانه

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص قضايا

فوز زيوجانوف يحمل معه مخاوف انقلاب عسكري

الشعب الروسي مع «الإصلاح» أكثر مما هو مع يلتسين

موسكو: من هدى الحسيني

حمل الرئيس الروسي بوريس يلتسين السيف ولوح به عاليا تعبيرا عن استعداده لقطع رؤوس اعدائه، وهؤلاء كثر.

كان ذلك في المهرجان الغنائي الاخير الذي اقيم بعد ظهر الاربعاء الماضي بمناسبة الاحتفال بيوم استقلال روسيا ودعما ليلتسين، اذ تجمع ما يزيد عن المائة الف روسي اغلبهم من الشباب، لوحوا بالاعلام الروسية وبعض الاعلام.. الاميركية.

في ذلك الوقت وفي مكان آخر في روسيا سار بضعة الاف من الروس، اغلبهم من الكبار في السن، يحملون الاعلام الحمراء ويلوحون بها، يتقدمهم احد المتقمصين لشخصية ستالين، ببذلته العسكرية وشاربيه الكثيفين، وكانت تلك المسيرة دعما لرئيس الحزب الشيوعي جينادي زيوجانوف، ذلك المرشح الذي لا يعرف ان يبتسم.

التتمة .... ص 4

نيكيتا سميدوفيتشين رئيس فريق التفتيش الدولي واقفا امام صورة للرئيس العراقي صدام حسين عند احدى البوابات الرئيسية لثكنة تابعة للحرس الجمهوري في بغداد (أ.ب)

«الرفاه» التركي يجري اتصالات بأميركا وأوروبا

أربكان يتعهد باستمرار العلاقات مع واشنطن وناتو

لندن: من امير طاهري

كشفت مصادر تركية واميركية النقاب امس عن تاكيد حزب «الرفاه» التركي على ان الحكومة المقبلة التي قد يشكلها ويراسها زعيم الحزب، نجم الدين اربكان، ستحافظ على «علاقات التعاون الوثيق» مع الولايات المتحدة، وحلف شمال الأطلسي (ناتو).

وكان الرجل الثاني في حزب «الرفاه» التركي عبد الله جل قد نقل رسالة اربكان الشفهية الموجهة الى الرئيس الأميركي بيل كلينتون خلال لقائه مع اثنين من كبار اعضاء السفارة الأميركية في انقرة.

وفي اتصال هاتفي، رفض متحدث باسم السفارة الأميركية التعليق على اللقاء الذي ضم مسؤول حزب «الرفاه» مؤكدا على ان اللقاء المذكور «شيء روتيني» ياتي في اطار الاتصال بـ«القوى السياسية الرئيسية» في تركيا.

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 2

في الطريق إلى كارثة بيئية كبيرة

البحر الميت يحتضر بعد تقلص رقعته ومياهه

لندن - عمان: «الشرق الأوسط»

البحر الميت بدأ يموت فعلا. انه يموت عطشا بعدما حرم من كميات كبيرة من المياه التي تغذيه وتجدد شبابه وتطفئ ظماه.

ويبدو ان هذا البحر الصغير تقلص في المساحة خلال الـ 40 عاما الماضية. اذ فقد نحو 12 ميلا من طوله البالغ 45 ميلا. ورغم ان بعض الخرائط لا تزال تظهر امتدادات مائية واسعة على الجانب الاردني، لكنه في الواقع هو الآن مقسوم بمسطحات طينية لا سيما قرب قلعة مسادا.

لكن في شمال القلعة يحتفظ البحر الميت بكل حيويته القديمة وجماله الطبيعي تحيط به الصخور المهيبة. والمياه هنا اكثر ملوحة بثماني مرات من مياه البحر العادية، ولا يستوطنه سوى السياح الرحل وانواع من الباكتيريا القادرة على العيش في المياه المالحة. لكن مع ذلك يشير خبراء المناخ في الاردن الى ان عمليات التبخر في البحر الميت تفوق مثيلاتها في المسطحات المائية الاخرى بسبب انخفاضه عن سطح البحر وموقعه المحصور.

بين سلسلتين جبليتين في الشرق والغرب وتساقط الشمس عمودية على مياهه الامر الذي يزيد من شدة التبخر، يضاف الى ذلك ان كميات الاملاح التي تحتويها مياهه تساعد على التبخر بنسبة اكبر من المسطحات او البحار الاخرى.

ويضيف الخبراء ان منسوب المياه في البحر الميت انخفض بمقدار 17 مترا خلال القرن الحالي من بينها 14 مترا في النصف الثاني من القرن الحالي. ويعزى ذلك الى استغلال اسرائيل للشاطئ الغربي للبحر الميت في عمليات استخراج الاملاح والمعادن والبوتاس، حيث يبلغ انتاج اسرائيل من هذه المعادن اربعة اضعاف ما ينتجه الاردن على الشاطئ الشرقي.

والسبب الثاني لانخفاض منسوب مياهه قلة المجاري المائية التي تصب فيه، وكانت هذه المجاري تتركز في النصف الاول من هذا القرن على نهر الاردن وروافده في الجهتين الشرقية والغربية وابرز الروافد الشرقية نهرا اليرموك والزرقاء اللذان قلت مياههما بسبب اشتداد قساوة المناخ والحرارة والاستعمالات المائية وبخاصة من قبل اسرائيل. اما الروافد الغربية فتتمثل بنهر جالود ووادي الفارعة وكلاهما تحت السيطرة الاسرائيلية.

ومن المؤكد ان استغلال اسرائيل الجائر للمياه قد خفض منسوب نهر الاردن الى درجة كبيرة، ولم تعد كميات المياه التي تصب في البحر الميت تساوي كميات التبخر، الامر الذي يهدده بالجفاف مما يسبب كارثة بيئية للاردن تتمثل بجفاف هذا البحر وعدم استغلال ثرواته المعدنية وتملح التربة، خاصة ان الاراضي المجاورة لمجرى نهر الاردن والتي تعرف بالكتار هي اراض مالحة لا تصلح للزراعة.

ويعول الاردن كثيرا وخاصة بعد عملية السلام على مشروع قناة البحرين المزمع تنفيذه بين البحر الاحمر (خليج العقبة) والبحر الميت لضخ كميات من مياه البحر الاحمر في البحر الميت وتعويض النقص الهائل في منسوب مياهه. والمحافظة على التوازن البيئي في منطقة اخدود وادي الاردن.

ويساور القلق الخبراء حاليا من ان ادنى نقطة على الارض باتت تنخفض اكثر فاكثر مع مرور السنين. ان سطح مياه البحر الميت هو ادنى حاليا من مستوى مياه البحر بنحو 410 امتار، وبذلك يكون قد انخفض بنسبة 16 مترا عما كان عليه في اواسط الخمسينات وهو في اكثر نقاطه عمقا لا يزال هناك 330 مترا من المياه، لكن قرب سواحله بدأ خط المياه في التراجع والانحسار. واشارت صحيفة «الجارديان» البريطانية امس الى ان المشكلة الرئيسية هي في نهر الاردن الذي يغذي هذا النهر بالمياه. والذي يتعرض باستمرار للتلوث ونهب المياه اذ ان معظم مياهه يحول الى اسرائيل حال خروجه من بحيرة طبريا. وما يتبقى من هذه المياه يستخدم كما ذكرنا اعلاه من قبل المزارعين في وادي الاردن الجاف قبل ان يعود الى مجرى النهر مشبعا بالمواد الكيماوية.

وفي الواقع انخفض تدفق المياه خلال الـ 40 سنة الماضية من 1200 مليون متر مكعب من المياه الى 200 مليون فقط حاليا.

ومن الاخطار الاخرى المحدقة بالبحر الميت وبيئته الطبيعية هي الخطط الموضوعة لتوسيع قطاع الفنادق والمرافق السياحية الاخرى على كلا جانبي البحر ذلك الوادي الجميل. وهذه الخطط تعززت بعد توقيع اتفاق السلام بين الاردن واسرائيل، حيث ترمي الى تشييد 50 غرفة فندقية من الفنادق الجديدة، فضلا عن المطاعم والكازينوهات والمرافق السياحية الاخرى. لكن اذا جف البحر الميت وزال، فما الداعي لكل هذه المرافق السياحية بعد اختفاء العامل الاول والوحيد الذي يستقطب كل هؤلاء السياح؟ انه سؤال جدير بالطرح على المسؤولين لكي ياتوا بالجواب المقنع.

اتصالات تسبق قمة الدول الصناعية في ليون

فرنسا تعمل لإطلاق مبادرة لتحريك سلام الشرق الأوسط

لندن: «الشرق الاوسط»

تحاول فرنسا التوصل الى مبادرة جديدة لكسر الجمود الحالي في مسيرة السلام في الشرق الاوسط. فقد ذكرت مصادر فرنسية امس ان الرئيس جاك شيراك ينوي طرح مسألة السلام في قمة الدول الصناعية السبع المرتقبة، التي تقرر عقدها في مدينة ليون الفرنسية.

ومن المتوقع ان يشارك في اعمال هذه القمة الرئيس الروسي بوريس يلتسين، الذي قد يتم قبوله عضوا كاملا في المنظمة. ووفقا لما اوردته مصادر فرنسية، فإن الرئيس شيراك سيسعى لاصدار بيان مشترك عن الدول الاعضاء في المنظمة، يحث الاطراف المعنية على استئناف المحادثات على اساس صيغة «الارض مقابل السلام».

وربما تبادر فرنسا، التي تراس الدورة الحالية لمنظمة الدول الصناعية، باجراء تحركات دبلوماسية، تهدف الى جمع الطرفين للاتفاق على صيغة لدفع عملية السلام. وكان الرئيس شيراك قد وجه دعوة لرئيس الحكومة الاسرائيلية المنتخب بنيامين نتنياهو لزيارة فرنسا على امل ان تشجع تلك الزيارة

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3

كلينتون أعرب عن أمله أن تكون القمة العربية إيجابية

واشنطن: من محمد صادق
عمان: من مازن حجازي

اعلن مسؤول في البيت الابيض الاميركي ان محادثات الرئيس الاميركي بيل كلينتون مع العاهل الاردني الملك حسين تناولت القمة العربية. وان كلينتون اعرب عن الامل في ان تكون القمة ايجابية ومساعدة على التحرك قدما نحو احلال السلام الشامل في المنطقة. وفي عمان نقل عن لسان وزير الاعلام الاردني الدكتور مروان المعشر المرافق للملك حسين في زيارته لواشنطن ان الاردن ذاهب لقمة القاهرة، لاستئناف المسيرة السلمية ولعدم التباطؤ بها.

ففي واشنطن عقد كلينتون والملك حسين اجتماعا في البيت الابيض امس بحثا فيه عددا من الموضوعات والقضايا المتعلقة بالمنطقة، بالاضافة الى الموضوعات المتصلة بالعلاقات الثنائية بين البلدين، التي وصفها مسؤول في البيت الابيض

التتمة .... ص 4

Price List

الإعلام العراقي يتولى احتواء التبعات شعبيا بعد المواجهة مع مجلس الأمن

بغداد أجلت الرد على قرار «الاستياء» الدولي

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد ـ نيويورك (الامم المتحدة): وكالات الأنباء

تعمل بغداد على احتواء التبعات المترتبة على ما اعتبر خطأ دبلوماسيا أدى الى مواجهة مع مجلس الأمن الدولي ثم قرار تبناه المجلس بالاجماع ليلة امس عبر فيه عن الاستياء من السلوك العراقي الذي جاء «خرقا واضحا للقرار 687»، وهو القرار الذي حدد معطيات وقف اطلاق النار في حرب الكويت أوائل 1991.

والملاحظ ان الحكم العراقي، في محاولته لاحتواء التبعات، امتنع عن التعليق الرسمي على قرار مجلس الأمن تاركا المهمة لاجهزة الاعلام التي اهتمت بالحديث الى الشعب أولا لأن قرار مجلس الأمن يعني، في الوجدان الشعبي، اشارة اضافية الى اطالة أمد العقوبات التي قاربت ستة أعوام، ولا تبدو في الأمد القصير بادرة على قرب رفعها.

واهتم الاعلام العراقي ـ في هذا الاتجاه ـ بالتشديد على عنصرين، الأول رغبة بغداد في «استمرار تعاونها مع الامم المتحدة» والثاني تبرير تطور الموقف الى أزمة ثم قرار يدين الحكم العراقي، وذلك بالحديث عن «المطالب الاستفزازية» للجنة الامم المتحدة المكلفة بالتفتيش عن الأسلحة العراقية المحظورة طبقا لأحكام القرار 687، وتسليط الضوء على غلبة العنصرين الأميركي والبريطاني في تشكيل اللجنة.

وإجمالا، دافع العراق عن حقه في منع مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة من دخول مواقع يرى انها تمس امنه القومي، لكنه قال ان هذه المواجهة يجب الا تعطل اتفاق 20 مايو (ايار) الذي يسمح للعراق ببيع كميات محدودة من النفط لشراء الاغذية والامدادات الانسانية الاخرى (صيغة «النفط مقابل الغذاء» أو القرار 986).

واتفقت الصحف الرسمية في تعليقات نشرتها تدافع عن موقف الحكومة العراقية الرافض لدخول مفتشي الاسلحة منشآت تابعة للحرس الجمهوري بالقرب من العاصمة بغداد. كما كررت الصحف في الوقت نفسه التزامها باتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي يسمح لبغداد ببيع كميات من النفط قيمتها مليارا دولار خلال ستة اشهر لشراء اغذية وادوية اصبحت البلاد بحاجة ملحة اليها بسبب العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على العراق منذ عام 1990 بعد غزوه للكويت.

وقد واصل فريق مفتشي الامم المتحدة برئاسة الخبير الروسي، نيكيتا سميدوفيتش، انشطته أمس. وقال مصدر من الامم المتحدة ان الزيارات الميدانية التي يقوم بها الفريق لمنشآت صناعية ومواقع اخرى مستمرة بصورة طبيعية.

كما واصل مسؤولو الامم المتحدة والعراق أمس مناقشاتهم لخطط توزيع الغذاء في شتى انحاء البلاد دون ان تتأثر تلك المناقشات بنزاع بغداد ومجلس الامن حول عمليات التفتيش.

الإعلام العراقي

في هذا الاطار، «اكدت» بغداد أمس عزمها مواصلة التعاون مع الامم المتحدة لطي ملف نزع الاسلحة العراقية منددة في الوقت ذاته بالممارسات «الاستفزازية» للجنة الامم المتحدة الخاصة بنزع اسلحة العراق. وكتبت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق «ان اللجنة الدولية مرهونة بمزاجية اطراف حاقدة، لها دوافع سياسية مغرضة وخبيثة لتعطيل الالتزامات المتقابلة بعد ان اوفى العراق بكامل التزاماته الجوهرية».

واضافت الصحيفة «ان من حق العراق ان يطالب بالتدخل المباشر للاعضاء الدائمين لمجلس الامن لوضع حد لهذه المهزلة وللتأكد من سلامة الموقف العراقي». وشددت الصحيفة على ان «العراق سيواصل نهجه الايجابي مع الامم المتحدة وتعاونه من اجل غلق هذا الملف بشكل كامل وتأكيد حق العراق الطبيعي في السيادة والتصرف بثروته الطبيعية». وقالت «الثورة» ان المطلوب هو انهاء عمليات الاستفزاز من جانب فرق التفتيش. ومن حق العراق ان يطالب بوقف تلك الاستفزازات الدولية.

وربطت «الثورة» وقائع الموقف الاخير مع قرار النفط مقابل الغذاء قائلة انه على الرغم من النزاع المثار حول مفتشي الاسلحة الا ان بغداد مصرة على الحفاظ على المستوى الجديد من التعاون بينها وبين الامم المتحدة الذي اثمر عن توقيع مذكرة التفاهم الخاصة ببيع كميات محدودة من النفط.

واتهمت صحيفة «القادسية» اللجنة الدولية بانها اصبحت «حصان طروادة لتنفيذ مآرب الاميركيين والبريطانيين اللئيمة». وتابعت الصحيفة ان «الطاغوت الاميركي والبريطاني بذل المستحيل وما زال بهدف التأخير المتعمد لكل المساعي الدولية الخيرة لرفع الحصار».

كما هاجمت «القادسية» ايكيوس بعنف واتهمته بمحاولة تخريب علاقة بغداد بالامم المتحدة في اعقاب التوصل الى اتفاق مبيعات النفط المحدودة.

واعتبرت صحيفة «العراق» ان رئيس اللجنة الخاصة بنزع اسلحة العراق، رولف ايكيوس، «يعمل بمعزل عن بقية اعضاء مجلس الامن ويتلقى تعليماته تحديدا من الولايات المتحدة وبريطانيا».

ورأت ان اللجنة تستخدم «اسلوبا هداما وغير منطقي يتعارض تماما مع طبيعة العمل الفني والمهني لفرق التفتيش». وانتقدت الصحيفة تشكيلة فريق الخبراء الموجود حاليا في بغداد والتي تضم في تركيبها 22 عضوا اميركيا وثمانية بريطانيين.

وقالت «العراق» الرسمية ان اللجنة التي يرأسها ايكيوس «ارسلت من جديد فرق تفتيش تقوم باعمال استفزازية تتسم بالتعجرف والوقاحة». واتهمت ايكيوس ومفتشيه بانهم يضمرون الكراهية لبغداد. وغالبا ما يصف المسؤولون العراقيون اللجنة الخاصة بانها «وكر جواسيس» يعمل لصالح الولايات المتحدة ويحاول التدخل باستمرار في شؤون العراق الداخلية.

قرار المجلس

وكان مجلس الامن قد اصدر ليلة أمس بالاجماع قرارا رعته الولايات المتحدة وبريطانيا اعرب فيه المجلس عن اسفه لرفض العراق السماح لمفتشي الامم المتحدة بتفتيش قواعد عسكرية وطالب بغداد من تمكينهم من ذلك فورا.

واتخذ مجلس الامن قراره الملزم ردا على رفض العراق يومي الثلاثاء والاربعاء السماح لمفتشي الامم المتحدة بتفتيش قاعدتين تابعتين للحرس الجمهوري بحثا عن وثائق ومواد ذات صلة ببرنامج تسليح مشتبه به.

ويطالب قرار مجلس الامن العراق بان «يسمح لفرق التفتيش فورا وبلا شرط او اعاقة بدخول اي وكل المناطق والمنشآت وتفتيش المعدات والسجلات وان يوفر لها وسائل النقل» الى المناطق التي ترى لجنة الامم المتحدة ضرورة تفتيشها.

كما استنكر القرار «رفض السلطات العراقية تمكين اللجنة الخاصة من دخول مواقع بعينها وهو ما يشكل انتهاكا صريحا لقرارات مجلس الامن».

لكن لهجة القرار لم تتسم بالشدة مقارنة بالقرارات التي صدرت ضد العراق خلال مواجهات مماثلة منذ عدة سنوات.

واعرب المندوب الروسي، سيرجي لافروف عن «ارتياحه لتمكن الاعضاء من تفادي اغراء استخدام لغة التهديد والقوة». ونجحت فرنسا والصين ايضا في ادخال بعض التعديلات على مسودة القرار التي تقدمت بها الولايات المتحدة وبريطانيا.

والقت مادلين اولبرايت، مندوبة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة، باعنف كلمة في المجلس وقالت ان العراق سيكون في حالة «انتهاك فعلية» لقرار وقف اطلاق النار في حرب الخليج اذا استمر موقفه.

وقال ايكيوس ليلة أمس انه يوجد «احتمال كبير» ان تكون بغداد لا تزال تخفي مواد متعلقة بالاسلحة في مواقع تحظر على مفتشيه وعددهم يصل الى نحو 54 خبيرا دخولها.

وذكر ايكيوس للصحافيين بعد اطلاعه مجلس الامن على واقعة رفض العراق دخول المفتشين الدوليين الى موقعين عسكريين «هناك احتمال كبير ان العراق يخفي مواد نحن مقتنعون بانها لا تزال موجودة في البلاد».

واللجنة الخاصة مكلفة بالتأكد من ان العراق يحترم الجانب الاكبر من الشروط الواردة في القرار 687 الصادر في ابريل (نيسان) 1991 حول وقف اطلاق النار في حرب الخليج. وكان طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي، قد اعلن ان اصرار المفتشين على دخول مواقع ذات صلة بالسيادة الوطنية والامن القومي ينطوي على خطط معادية للعراق.

وعسكر فريق من مفتشي الامم المتحدة برئاسة سميدوفيتش امس الاول امام موقع للحرس الجمهوري على مشارف بغداد لرصد اي مواد يحاول العراق نقلها من الموقع. وجاء ذلك بعد ان رفضت السلطات العراقية يوم الثلاثاء السماح للفريق بدخول الموقع العسكري في ابو غريب.

والمواجهة الاخيرة هي الاولى منذ توقيع اتفاق 20 مايو الماضي بين العراق والامم المتحدة للبدء بتنفيذ القرار 986. ويستهدف هذا الاتفاق الذي لم يبدأ العمل به بعد تخفيف الوقع الانساني للعقوبات المفروضة على العراق.

ويقضي قرار وقف اطلاق النار في حرب الخليج (687) بان تظل العقوبات التجارية الشاملة مفروضة على العراق الى ان يشهد ايكيوس بازالة جميع اسلحة الدمار الشامل العراقية وللمواد المتصلة بها وتضمن للمراقبة الا تستعيد بغداد تلك القدرات مرة اخرى.

موجز

شهادات عن انتهاكات حقوق الإنسان في العراق

● وزع «التحالف من لجل العدالة في العراق ومقره لندن استمارات لجمع شهادات عن حالة حقوق الانسان في العراق. وتهدف هذه الاستمارات التي تسلم مكتب «الشرق الأوسط» في عمان نسخة منها الى الحصول على معلومات واقعية عن الخروقات التي تحدث في مجال حقوق الانسان كالاعتقالات، والتعذيب والاعتقال العشوائي والاعدام والابعاد الجبري والاخفاء القسري، والاختطاف والاغتيال السياسي، والتمييز العنصري والطائفي، وانتهاك حرية الرأي والتعبير. ويسعى التحالف الى جمع اكبر قدر من المعلومات عن هذه الانتهاكات.

مساع لفتح الحدود العراقية ـ السورية

● اكد مصدر عراقي مطلع في عمان الاخبار التي تحدثت عن زيارة احد المقربين من عدي صدام حسين الى دمشق بصفته تاجرا عراقيا والاتصال بشخصية عراقية معارضة من لجل العمل على اقناع الجانب السوري بفتح الحدود مع العراق. وقال المصدر لمراسل «الشرق الأوسط» في عمان لن المعارض العراقي في دمشق كان قد بذل في وقت سابق مثل هذه الجهود لاقناع المسؤولين السوريين بفتح الحدود مع العراق.

وكان عدي قد دعا في صحيفته «بابل» في وقت سابق الى عودة العلاقات العراقية ـ السورية، ولم تعلق المصادر السورية على هذه الدعوة.

وفد عراقي يصل الى موسكو

● بدأ وفد من المجلس الوطني (البرلمان) العراقي امس زيارة الى العاصمة الروسية موسكو في مهمة وصفت بانها لتعزيز العلاقات بين البلدين. وقالت ق. ن. ا ان الوفد الذي يترأسه عبد القادر الجنابي امين سر المجلس سيجري عدة لقاءات مع المسؤولين الروس تهدف الى تعزيز اواصر الصداقة والتعاون بين البلدين بما يخدم مصالحهما المشتركة.

توقع طرح الاتفاق التركي ـ الإسرائيلي على القمة العربية

سورية تدعو تركيا للتراجع عن «سياستها المعادية»

دمشق: من سلوى الاسطواني

حذرت دمشق امس تركيا من التمادي في عدائها لسورية وقالت ان اتجاه معاداة سورية والعرب ليس في مصلحة الشعب التركي ولا في مصلحة العلاقات التركية العربية.

وقال مسؤول اعلامي سوري، ان على تركيا ان تراجع حساباتها وحسابات مصلحة شعبها وتتراجع عن هذا الخطأ التاريخي الفادح لان «العودة عن الخطأ فضيلة».

واضاف المسؤول الاعلامي السوري ان التقارب مع اسرائيل والتعاون معها ضد العرب وقضاياهم القومية لا يحظى بشعبية بين فئات المجتمع التركي. واشار الدكتور تركي صقر رئيس تحرير صحيفة «البعث» السورية الرسمية الى ان هناك في تركيا من يريد الغاء نتائج التفاعلات الداخلية الجارية على عاتق الآخرين وهذه مهمة صعبة جدا، وقال: يبدو ان اسرائيل التي وصلت باطماعها الاقليمية الى طريق مسدود ودخلت مرغمة عملية السلام وجدت مصلحتها في تحريض الاوساط في تركيا لتخريب العلاقات مع سورية وافتعال الخلافات وترويج الاباطيل.

وكانت دمشق وانقرة قد تبادلتا الاتهامات العنيفة خلال الشهرين الماضيين وبرزت مواجهات اعلامية شديدة اللهجة. وفي الوقت الذي تمارس فيه تركيا ضغوطها على سورية للتأثير على القرار السوري، تتهمها دمشق بانها تصدر ازمات حكومتها الداخلية الى الخارج ولم تلتزم بحسن الجوار، واخذت عليها توقيع اتفاق عسكري مع اسرائيل. واستغلت موضوع المياه كعامل ضغط آخر على سورية لزيادة التوتر بين البلدين.

وتمكنت دمشق من استصدار ادانة من البرلمانيين العرب للاتفاق العسكري التركي ـ الاسرائيلي والذي اعتبره البرلمانيون الذين عقدوا اجتماعهم في دمشق الشهر الماضي بانه يتناقض مع علاقات تركيا مع جيرانها، ويشكل خروجا على قرارات منظمة المؤتمر الاسلامي التي ساهمت تركيا في اقرارها. وتطالب هذه القرارات كافة الدولة الاعضاء في المنظمة بعدم اقامة اي شكل من اشكال التعاون السياسي او العسكري او الاقتصادي او غيره مع اسرائيل.

كما دعت قمة دمشق الثلاثية، السعودية السورية المصرية، قبل ايام تركيا لاعادة النظر في الاتفاقيات العسكرية التي وقعتها مع اسرائيل ووصلت فيها الى درجة التحالف العسكري الذي وضعته واعتبرته دمشق انه مريب وخطير على دول المنطقة.

الا ان دمشق كما يبدو ما زالت تفسح المجال التركيا بالتراجع عن قرارها كبداية لاعادة تحسين العلاقات مع سورية ومع الدول العربية. واشار الدكتور تركي صقر الى ان سورية تريد علاقات جيدة وحسن جوار مع تركيا وانها لم تسع يوما الى استغلال صعوبات تركيا او الى تأزيم العلاقات معها وحرصت دائما على ان يسود الهدوء والامن الاراضي التركية والسورية المتجاورة. ولم تنكث سورية باي عهد اخذته على نفسها الا ان تركيا لم تنفذ الوعد الذي قطعه الرئيس التركي الحالي سليمان ديميريل عندما كان رئيسا للوزراء بشأن اتفاقية اقتسام مياه الفرات بروح حسن الجوار والنية الحسنة والبعد عن الاستفزاز والاثارة التي مارستها الدوائر التركية.

نقابة المهندسين الأردنيين تبدأ حملة للمطالبة بإطلاق شبيلات

عمان: «الشرق الأوسط»

تعقد الهيئة العامة لنقابة المهندسين الاردنيين اجتماعا طارئا اليوم لبحث موضوع نقيب المهندسين ليث شبيلات الذي صدر حكم قضائي بسجنه لمدة ثلاث سنوات لإطالة اللسان على المراجع العليا، بالاضافة الى موضوع عضوين آخرين في النقابة احدهما صدر حكم بسجنه لمدة ثلاث سنوات لاطالة اللسان على المراجع العليا، وهو المهندس عطا ابو الرشتة الناطق الاعلامي بلسان حزب التحرير، والآخر موقوف في قضية امنية هو المهندس عكرمة غرايبة.

وتناقش الهيئة قضيتين رئيسيتين الاولى تتعلق بالمطالبة بتعديل بعض التشريعات حتى لا تبقى سيفا موجها ضد اصحاب الفكر والرأي وفي مقدمتها المادة 195 من قانون العقوبات التي بموجبها ادين المهندسان شبيلات وابو الرشتة. اما القضية الثانية فتتعلق ببحث السبل الكفيلة باطلاق سراح شبيلات وابو الرشتة وغرايبة. وتدرس الهيئة اعلان اضراب عام واعتصام.

وقال الأمين العام المساعد لنقابة المهندسين المهندس علي السكر لـ«الشرق الأوسط» ان مجلس النقابة سيضع الهيئة العامة بصورة اوضاع النقابيين المعتقلين وخاصة ما يتعلق بظروف اعتقالهم واجراءات محاكمتهم، والجهود التي بذلتها النقابة لاطلاق سراحهم قبل محاكمتهم وبعد صدور احكام قضائية بحق بعضهم، وخاصة نقيب المهندسين والناطق الاعلامي بلسان حزب التحرير.

واضاف المهندس السكر ان مجلس النقابة سيطرح على الهيئة العامة مناقشة عدة افكار ومقترحات لاطلاق سراح المحكومين والموقوفين من اعضاء النقابة حتى يصبح القرار للهيئة العامة للنقابة، وليس للمجلس، خاصة ان نقابة المهندسين هي من اكبر واقوى النقابات المهنية في الاردن ولها تأثير كبير على مختلف الهيئات والقطاعات والشرائح الاجتماعية.

ولم يكشف المهندس السكر النقاب عن فحوى الافكار والاقتراحات التي ستقدم للهيئة العامة بغية اقرارها وتبنيها للضغط باتجاه اطلاق سراح المحكومين والموقوفين من اعضائها. الا ان مصادر النقابة لمحت الى امكانية القيام بتحرك واسع يستهدف الضغط على المسؤولين لاطلاق سراحهم والقيام باعتصام تصعيدي وصولا الى اضراب شامل قد يقوم به المهندسون، في حال وصول الجهود المبذولة مع الجهات المختصة لاطلاق سراحهم الى طريق مسدود. وقال ان الاجتماع الطارئ للهيئة العامة سيركز على موضوع الحريات العامة وضرورة صيانتها وتوفيرها، وحصر مواد القانون التي تحد من هذه الحريات بغية المطالبة رسميا بالغائها او تعديلها، بما يضمن للنقابيين ممارسة اعمالهم في اجواء من الحرية والديمقراطية.

واشارت الى ان النقابة بحثت هذا الموضوع مع وزير الداخلية الدكتور عوض خليفات الذي وعد بدوره بطرح هذا الموضوع على الحكومة، كما اكد حرية التعبير واقامة الندوات واللقاءات الفكرية والسياسية في اجواء من الحرية التامة في اطار القوانين المرعية.

اتجاهان داخل «الرفاه» إزاء تشكيل الحكومة

مناورات داخلية وضغوط خارجية تسبق حل الأزمة الحكومية في تركيا

تحليل اخباري

اسطنبول: من إبراهيم الباس

يصدر في تركيا عدد كبير من الصحف اليومية السياسية التي تختلف في توجهاتها ومواقفها باختلاف آيديولوجيات الاحزاب والقوى التي تصدرها أو تمولها أو تدعمها. ومع ذلك فإنها تبدو موحدة في عكس صورة الاضطراب السياسي الذي تعيشه تركيا منذ عدة أشهر. وهو اضطراب لا يصعب اكتشاف الدور الكبير فيه لقوى اقليمية ودولية مؤثرة على القوى الداخلية.

وعلى سبيل المثال فإن الاعداد الصادرة من أهم هذه الصحف في اليومين الماضيين حملت عناوين رئيسية مثل:

ـ اسرائيل وأميركا تراقبان العالم الاسلامي في تركيا.
ـ اميركا تخضع الحدود التركية ـ العراقية الى رقابة مشددة.
ـ ليست لتركيا اية مصلحة في الاتفاق العسكري مع اسرائيل.
ـ العرب يتكتلون ضد تركيا.
ـ مناورات عسكرية (تركية) في المتوسط لارهاب الاعداء ومساندة الاصدقاء.
ـ فيتسمان (الرئيس الاسرائيلي) يصرح في اسطنبول: تركيا واسرائيل تكافحان الأصولية.
ـ ديميريل (الرئيس التركي): لا يجوز دخول السياسة الى المسجد والمعسكر والمدرسة.
ـ تشيلر تغازل أربكان الذي يميل نحو يلماز.
ـ جنوب شرق تركيا يعاني البطالة والفاقة والارهاب.

لقد أدت الأزمة السياسية والحكومية التي بدأت منذ الخريف الماضي الى جمود النشاطات في مؤسسات الدولة وتعطيل دور البرلمان في معالجة الأوضاع الأمنية والاقتصادية والسياسية المتردية، والى اثارة النزاعات بين القوى السياسية بما فيها تلك المتقاربة في آيديولوجياتها.

والجميع هنا يتساءل الآن «الى أين تتجه تركيا؟».

وتكمن وراء هذا السؤال المخاوف المتزايدة من النتائج السلبية لاستمرار الأزمة الحكومية واشتداد الصراع السياسي على هامشها. والاساس في هذه الأزمة والصراع ان تركيا تطبق نوعا من النظام الديمقراطي الذي ليس له نظير في المنطقة او العالم.. انها ديمقراطية مشوهة، فلا هي استطاعت الارتفاع الى مستوى الديمقراطيات الغربية بمؤسساتها وفعالياتها وتقاليدها ولا هي بقيت «ديمقراطية» شرقية تستند الى «المستبد العادل». فلا تزال القوى العسكرية ذات السلطة الواسعة (من خلال مجلس الامن القومي ومحاكم الامن والمدعي العام العسكري ومؤسسة الاذاعة والتلفزيون) والمعتمدة جذريا على آيديولوجية الدولة الرسمية (العلمانية) تترك ظلالها الثقيلة على الحكم والاحزاب السياسية وبالنتيجة على نظام الحكم في البلاد. في حين تعمل القوى الخفية الداخلية (الرأسمالية الوطنية بدعامتيها: قوج وصابانجي، والجمعيات ذات الشبكات الدولية، واللوبيات الخاصة بالاقليات العرقية، والمؤسسات العلمانية النشطة في مجالات وزارة التربية ووزارة الخارجية) وكذلك القوى والآيديولوجيات المسيطرة الخارجية (المجلس الاوروبي، البنك الدولي، اميركا) تحاول من خلال علاقاتها المتشابكة مع تركيا استغلال الديمقراطية التركية للتأثير في الشأن الداخلي التركي من جهة، وتحقيق مصالحها في المنطقة من جهة اخرى.

ومن هنا فإن تشديد رئيس الجمهورية ديميريل على عدم دخول السياسة الى المسجد والمعسكر والمدرسة، واشارة فيتسمان، وهو يحضر قمة مؤتمر المستوطنات البشرية في اسطنبول، الى ان تركيا واسرائيل تكافحان الاصولية، هما من الدلائل القوية على موقف القوى الداخلية والخارجية الرافض لوصول حزب «الرفاه» ذي الاتجاه الاسلامي، الى الحكم، رغم ان هذا الوصول يتم بالوسائل الديمقراطية. كما ان هذه التصريحات تشير الى ان المرحلة المقبلة في الحياة السياسية التركية ستشهد الكثير من المناورات والالاعيب التي تهدف الى تصفية «الرفاه» كحزب وكايديولوجية من خلال اما دفعه للتطرف او تذويبه في الاحزاب اليمينية الاخرى باشراكه في الحكم طرفا ثانويا.

وامام ذلك يبرز الآن اتجاهان في حزب «الرفاه» الذي كلف زعيمه نجم الدين اربكان بتشكيل الوزارة الجديدة: الاول يتبناه اربكان ويدعو الى المشاركة في الحكم ومن ثم تطوير امكانات الحزب الايديولوجية والسلطوية وتقويته للفوز بالاكثرية المطلوبة في الانتخابات المقبلة، والاتجاه الثاني الذي يتبناه القادة الشباب في الحزب يدعو الى التريث في تسلم السلطة، والتفرغ للشأن الداخلي للحزب والبلاد من خلال الفوز باكثر عدد ممكن من البلديات وتقوية رصيد الحزب السياسي والاجتماعي لدى الرأي العام التركي بالاستمرار في مكافحة الفساد والانتهاكات القانونية وهو ما برع فيه الحزب حتى الآن، وزاد من شعبيته التي مكنته من رئاسة بلديات ثلاث مدن كبرى، هي العاصمتان السياسية انقرة والاقتصادية اسطنبول، ومدينة قونية من مجموع خمس مدن كبرى في تركيا باضافة ازمير واضنة الى المدن الثلاث.

ويسعى نجم الدين اربكان اليوم، من خلال مشاوراته مع الاحزاب السياسية العلمانية، اقامة ائتلاف سياسي معها لتشكيل الوزارة الجديدة. وقد اكد كل من حزبي اليسار: «الشعب الجمهوري» و«اليسار الديمقراطي» عدم رغبتهما في المشاركة في الحكم، لأن الحزب الاول يسعى لاقامة جبهة يسارية موحدة مع الحزب الثاني الذي اعلن انه يتهيأ ويرغب في اجراء انتخابات مبكرة فضلا عن اختلاف ايديولوجيته مع حزب «الرفاه».

وبالنسبة للحزبين اليمينيين المحافظين، فإن مسعود يلماز زعيم حزب «الوطن الأم» ابلغ اربكان بانه يفضل ان يقوم «الرفاه» بالائتلاف مع حزب «الطريق القويم» الذي تتزعمه تانسو تشيلر. ويهدف يلماز من وراء هذه النصيحة الى فضح تشيلر واظهارها بأنها بلا مبادئ باعتبار انها خاضت الانتخابات الاخيرة وراء شعارات وقف صعود حزب الرفاه، والى اثارة خصومها داخل حزبها ضدها فيتحقق حلمه في تقسيم حزب «الطريق القويم» من خلال انفصال حوالي 20 او 25 نائبا عنها، وهم اعربوا عن ذلك صراحة في حالة قيام تشيلر بالائتلاف مع الرفاه. واذا ما تحقق هذا الانفصال فإن يلماز يفكر بالتحالف مع المنشقين عن تشيلر لتكوين اكبر كتلة في البرلمان التركي.

اما تشيلر فإن كواليس انقرة تتحدث عن انتهاء مفاوضاتها مع حزب الرفاه الى اتفاق تام، وهناك من يتوقع ان تعلن تشيلر واربكان بعد اجتماعهما المقرر عقده اليوم اتفاقهما على توزيع المناصب الوزارية بينهما وفق عدد مقاعدهما في البرلمان ومنح حزب «الوحدة الكبرى» الذي اعلن زعيمه محسن يازيجي اوغلو مساندة حزبه لاربكان في تأليف الحكومة الجديدة، مقعدا وزاريا فيها. بل ان الاوساط البرلمانية تؤكد بان اربكان قد وعد تشيلر بانقاذها من مخالب الديوان العالي بالتصويت ضد تقديمها الى التحقيق معها في اللجنة البرلمانية المؤلفة لهذا الغرض، حيث يؤلف حزبا «الرفاه» و«الطريق القويم» اكثرية اعضاء اللجنة (8 من مجموع 15 عضوا).

في حين يرى بعض المحللين السياسيين ان تشيلر تناور في الواقع من اجل الحصول على المكاسب السياسية من مسعود يلماز، لانها ستكون في النهاية محكومة بالعودة اليه واعادة تشكيل حكومة ائتلافية بين حزبيهما ولكن بعد استنفاد جميع شروط اللعبة.

وفد برلماني أوروبي يزور طهران اليوم

طهران ـ ا.ف.ب: قالت مصادر في العاصمة الايرانية امس ان ثلاثة اعضاء في البرلمان الاوروبي سيصلون اليوم الى طهران في زيارة «خاصة» تركز على اوضاع حقوق الانسان في ايران تستغرق ثلاثة ايام، وهي اول زيارة من نوعها منذ سنوات.

ويضم الوفد، الذي سيجري اتصالات مع مسؤولي وزارة الخارجية الايرانية وبعض البرلمانيين، الاشتراكية الهولندية ليوني فان بلادل والنائبين المحافظين البريطانيين بريان كاسيدي وادوارد ماكميلان.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن كاسيدي قوله ان الزيارة لا ترتدي «اي طابع رسمي» وان السفارة الايرانية في لندن هي التي نظمتها. وتتناول محادثات الوفد الاوروبي العلاقات بين ايران واوروبا، خصوصا مسألة حقوق الانسان وقضية سلمان رشدي التي تعتبر احد العوائق الرئيسية امام تطور العلاقات، وفق ما ذكرت مصادر دبلوماسية اوروبية في طهران.

يشار الى ان البرلمان الاوروبي يعتمد بشكل منتظم قرارات شديدة اللهجة تدين انتهاكات حقوق الانسان في ايران، كان آخرها في 14 مارس (آذار) الماضي.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington _ D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750 Washington _ D. C. 20005.U.S.A

بعد أن تغلب على معظم العقبات مع الحلفاء

نتنياهو يعرض على الكنيست الاثنين المقبل حكومة يمينية تخلو من الجنرال إيتان

تل ابيب: من نظير مجلي

اكد المقربون من رئيس الحكومة الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو، انه تغلب على معظم العقبات في طريق تشكيل حكومته وانه سوف يعرضها على الكنيست في اول جلسة له والمقررة يوم الاثنين المقبل، او في اليوم الثاني او اليوم الذي يعقبه، على اكثر الاحتمالات.

وستكون هذه الحكومة مؤلفة من الاحزاب اليمينية بالاساس وهي: تحالف الليكود - جيشر - تسومت (32 مقعدا في الكنيست) والاحزاب الدينية الثلاثة (23 مقعدا) وحزب اليهود الروس (7 مقاعد) وحزب الطريق الثالث (4 مقاعد) (المجموع: 66 مقعدا). ولن تضم حزب العمل، على الرغم من كثرة الحديث عن احتمال تشكيل حكومة وحدة وطنية.

وكان رئيس حزب العمل، شيمعون بيريس، قد اعلن انه مستعد لدراسة امكانية الانضمام لحكومة وحدة كهذه بشكل جدي، في حالة تلقيه اقتراحا جديا من نتنياهو بهذا الخصوص. وعلم ان بيريس كان قد تحدث في هذا الموضوع مع نتنياهو مباشرة، خلال اللقاءين الرسميين اللذين عقدا بينهما منذ الانتخابات وكذلك خلال محادثات تلفونية عديدة.

لكن الليكود من جهته قرر عدم التوجه الى حزب العمل قبل ان ينهي تشكيل حكومته اليمينية وتمرير هذه الحكومة في الكنيست.

ومع ذلك، فان اصواتا قوية في حزب العمل، تعارض بكل شدة مثل هذه الحكومة. وقال وزير السياحة، عوزي برعام، امس «ان دخول حزب العمل الى حكومة وحدة وطنية او حتى مجرد الحديث عن هذا يعتبر اهانة للحزب ويعني اعطاء رصيد لنتنياهو من دون مقابل»، واضاف برغام «نتنياهو سوف يعرقل مسيرة السلام. ويريدنا للتغطية فقط من اجل تحسين صورته في العالم. وحتى المتفائلون بنجاح حكومته هذه يقولون ان اكثر ما سينجم عنها هو تطبيق اتفاقات اوسلو المرحلية ولكن ببطء شديد»، واكد برعام، الذي كان قد حصل على اعلى الاصوات في الانتخابات الداخلية لحزب العمل، انه شخصيا قرر موقعه في الكنيست القادم كاحد قادة المعارضة. «حتى لو قرر الحزب دخول الحكومة، فسأبقى خارجها. ولن اقبل ان اكون فيها وزيرا».

وافاد احد المراقبين السياسيين المقربين من قادة العمل والليكود، محرر الشؤون الحزبية في التلفزيون والاذاعة الاسرائيليين العبريين، ان مشروعا يتبلور بين نتنياهو وبيريس لاقامة حكومة وحدة مؤلفة من 24 وزيرا، ثمانية منهم لليكود وثمانية للعمل وستة وزراء من الاحزاب الدينية والاخرى، اضافة الى رئيس الحكومة. ولكن، من اجل الوصول الى هذا العدد، ينبغي اجراء تعديل في القانون الاساسي للحكومة والقاضي حاليا بان يقتصر عدد اعضائها ورئيسها معا على 18 وزيرا.

الحكومة القائمة

وكان تفاؤل نتنياهو بتقديم حكومة الى الكنيست، الاثنين المقبل قد تم بعد ان ازال عقبتين اساسيتين في طريق المفاوضات. هما:

اولا - الحزب القومي الديني المفدال، فمن المعروف ان الليكود اتفق مع الحزبين الدينيين «شاس» و«يهدوت هتوراه»، مع ان الاحزاب الدينية كانت قد فاوضته مجتمعة.



الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان لدى وصوله الى مطار اسطنبول امس برفقة زوجته لحضور مؤتمر المدن الذي ترعاه الأمم المتحدة في تركيا (أ.ف.ب)

فهددت «المفدال» بالبقاء خارج الائتلاف، مما يعني الفشل في تركيب الحكومة (للمفدال 9 مقاعد). ومن دونه ستتكون لنتنياهو حكومة اقلية (57 من مجموع 120 مقعدا). وقد هرع نتنياهو لحل الاشكال، فعرض اقتراحا لاقى قبولا لدى قادة مفدال. وعليه تكون مقاعد الاحزاب الدينية على النحو التالي، الا اذا جرى تغيير في آخر لحظة:

اليهود الشرقيون المتدينون (شاس) (10 مقاعد) وزيرا الداخلية والعمل والرفاه بالاضافة الى نصف وزارة الاديان وكذلك نائبا وزير. المفدال: وزيران - المعارف والمواصلات ونائب وزير. يهدوت هتوراه، وزارة الاسكان، بحيث تكون تابعة لرئيس الحكومة ويكون مندوب هذا الحزب نائبا للوزير (يرفضون الدخول مباشرة للحكومة لاسباب دينية) ورئاسة اللجنة المالية في الكنيست وهي ذات صلاحيات واسعة.

كذلك منحت للمتدينين وزارة الاديان، على ان يتقاسمها المفدال وشاس مناصفة. في السنتين الاوليين تكون الوزارة تابعة لوزير المعارف، وهو من المفدال، على ان يعين له نائب وزير من شاس، وفي السنتين الاخيرتين تكون تابعة لوزير الداخلية، وهو من شاس، على ان يعين له نائب وزير من المفدال.

ثانيا - مشكلة رفائيل ايتان، زعيم تسومت، الذي رفض المستشار القضائي للحكومة، ميخائيل بن يشير، قبوله وزيرا في اي من الوزارات الاربع الاساسية: الامن، المالية، الامن الداخلي والشرطة، القضاء. فبالنسبة للامن والمالية هناك مشكلة تتعلق بمجازر صبرا وشاتيلا (لبنان 1982)، عندما كان ايتان رئيسا لاركان الجيش. وحسب توصيات لجنة التحقيق في حينه، لا يستطيع اشغال منصب حساس له علاقة بالاسرار الامنية. وبالنسبة للشرطة والقضاء، لا يستطيع اشغال منصب، لان هناك ملفا للتحقيق معه بتهمة استعمال وثيقة عسكرية سرية.

وقد اجتمع ايتان الى بن يشير وافهمه الاخير ان موقفه نهائي. فهدد بتقديم شكوى الى المحكمة العليا ضد المستشار. ولكن في هذه الاثناء وحتى ينتهي البت بالموضوع، وافق ايتان على البقاء خارج الحكومة.

بقيت هناك مشكلة مع حزب الروس، الذي يطالب بوزارتي الاسكان والتجارة والصناعة. وقد نال الاخيرة، لكن الليكود يرفض اعطاءه وزارة ثانية. ويطالبه بالاكتفاء بنيابة وزير.

بيد ان المشكلة الاكبر التي يواجهها نتنياهو في داخل الليكود نفسه، فما زال التوتر يسود قادة هذا الحزب، وباستثناء دافيد ليفي، الذي ضمن منصبي نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية، لا احد يعرف اي وزارة تنتظره. والعديد لا يعرفون ان كانوا سيدخلون الحكومة ام لا. ومن الآن بدأت تسمع الاعتراضات والتذمرات. لكن المقربين من نتنياهو يؤكدون انه اعد المناصب بشكل يضمن اقل ما يمكن من الاضرار. وسيبلغ رفاقه في الليكود بقراراته في مطلع الاسبوع المقبل، قبل عرض حكومته على الكنيست.

فكرة

مصطفى امين

غضبنا على بطرس غالي سكرتير عام الامم المتحدة فرميناه بالطوب، ثم رضينا عنه وحاولنا ان نحمله فوق الاعناق!

ونخطئ اذا تصورنا ان بطرس غالي يعمل في خدمة الحكومة المصرية ويتلقى منها الاوامر والتعليمات، فاذا غضبنا على دولة غضب عليها، واذا رضينا على دولة انهال عليها بالقبلات.

بطرس غالي تابع لمجلس الأمن، ومعنى ذلك انه يتلقى أوامره من 15 دولة مختلفة. ويوم انتخبته دول العالم سكرتيرا للامم المتحدة لم تنتخبه لانه تابع لمصر، بل لانه سينفذ قرارات الامم المتحدة. ومصر لها الآن صوت واحد في مجلس الامن، ولا تستطيع وحدها أن تؤثر على باقي دول العالم.

وجودنا في هذا المكان الخطير يعطينا الفرصة لنشرح رأينا لدول العالم. ولكن بطرس غالي لا يستطيع أن يلغي جميع اعضاء مجلس الامن ويفرض رأيه وحده. لعلنا لا ننسى ان بطرس غالي لا صوت له في مجلس الامن ومهمته أن ينفذ قرارات اغلبية مجلس الأمن.

وقد اغضب بطرس غالي الولايات المتحدة واسرائيل عندما اظهر التحقيق ان اسرائيل هي المعتدية في لبنان، وليس في استطاعة بطرس غالي أن يغير التقرير الذي وضعه خبراء الامم المتحدة. ليس من حقه ان يضيف اليه او يحذف منه كلمة واحدة. ولو كان التقرير جاء ضد مصر لما استطاع بطرس غالي أن يمنع نشره او يخفيه عن العيون.

وربما سيدفع بطرس غالي ثمنا فادحا لموقفه الجريء الذي اغضب أمريكا فهي تريد أن يكون سكرتير الامم المتحدة ذيلا للولايات المتحدة يطيعها ويأتمر باوامرها

نحن نريد في هذا المنصب رجلا محايدا ولا نريد طرطورا!

المجلس التشريعي الفلسطيني يبحث سياسة حكومة عرفات

نابلس - ر: بدأ المجلس التشريعي الفلسطيني امس في مدينة نابلس بالضفة الغربية مناقشة برنامج سياسة حكومة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وذلك بعد 24 ساعة على موعده المقرر اول من امس بسبب رفض 22 نائبا من قطاع غزة الخضوع لتفتيش الجنود الاسرائيليين عند معبر ايرتز الفاصل بين قطاع غزة واسرائيل.

وقد انتهت المشكلة بعد تدخل من الرئيس عرفات واضطرار النواب الى عدم حمل اي حقائب حتى يتفادوا عمليات التفتيش. وقال ناهض الريس نائب رئيس المجلس ان اعضاء المجلس ناقشوا المسألة واتفقوا على الاستجابة لنداء عرفات وذكر ان المجلس امامه مهام ملحة يريد ان ينجزها.

وتحدث خلال جلسة امس 51 نائبا حول الخطوط الارشادية التي عرضتها عليهم حكومة عرفات في الجلسة الماضية التي عقدت في غزة الاسبوع الماضي قبل ان يقترع المجلس بالثقة في الحكومة.

موجز

قاتل رابين يستخدم كتبا دينية لتوجيه النصائح لشقيقه

● ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس ان قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين استخدم كتاب الصلاة لارسال تعليمات الى اخيه انطلاقا من زنزانته الانفرادية. واضافت الصحيفة حسب وكالة الصحافة الفرنسية ان يجال عمير، كتب هذه التعليمات بخط اليد بين سطور كتاب الصلاة. ونقل حراس السجن الكتاب الى شقيقه هاجاي الموجود في الحبس على ذمة التحقيق. وينصح يجال اخاه بكيفية التصرف خلال عمليات الاستجواب.

بيريس: طريق السلام يمر بحقل الغام

● استعاد رئيس الوزراء الاسرائيلي المهزوم شيمعون بيريس ذكريات موجة التفجيرات الانتحارية، في خطاب وداع لقادة الجيش. وقال بيريس «لا نعرف من اين تأتي او الى اين تذهب او كيف يمكن ايقافها ولكنها حرب اشد مما واجهنا من قبل. نعلم الان ان الحروب ليست بالضرورة على الحدود.»

وقال بيريس وفق وكالة رويتر، ان الطريق للسلام في الشرق الاوسط يمر بحقل الغام. وقال في تصريحات مذاعة «تحقيق السلام يفرض الانتقال من حقل الغام يسمى الحرب والعداء الى حقل آخر يسمى الطريق للسلام. والفارق هو الهدف النهائي».

واشنطن تحتج على قيود فرضتها روسيا لمنع نشاطات الوكالة اليهودية

● احتجت الولايات المتحدة لدى الحكومة الروسية على القيود التي فرضت على نشاطات الوكالة اليهودية في عدد كبير من المدن الروسية. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز الليلة قبل الماضية حسبما قالت وكالة الصحافة الفرنسية، ان هذا المنع اثر على برامج ثقافية واجتماعية ودينية وللعلومات المتعلقة باجراءات الهجرة.

ولكنه اضاف ان هذه الاجراءات التي اتخذت على مستوى محلي فليس لها اي تأثير على امكانية هجرة اليهود من روسيا.

الجيش الإسرائيلي نسف سيارة في الخليل

● قال شهود عيان ان جنودا اسرائيليين نسفوا سيارة فلسطينيين اعاقا مطاردتهم لسيارة اخرى في الخليل امس. وحسب وكالة رويتر، لم يتضح على الفور لماذا كان الجنود يطاردون السيارة الاخرى. وقال الشهود ان سيارة من طراز بي ام دبليو اعاقت المركبة الجيب التي كان يستقلها الجنود اثناء مطاردتهم لسيارة اخرى مما مكنها من الفرار. واضاف الشهود ان الجنود اقتادوا شخصين كانا في السيارة الى خارج السيارة وانهالوا عليهما بالركل والصفع ثم استخدموا عبوة ناسفة في تفجير السيارة عن بعد.

حزب في الائتلاف الحكومي يطالب بضم الضفة

رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتخب يعرض خطته للسلام في واشنطن الشهر المقبل

القدس المحتلة - ا ف ب: افاد ميخائيل ستولتز الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو امس انه سيزور الولايات المتحدة في منتصف يوليو (تموز) المقبل لعرض «برنامج السلام» الذي اعده على الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

وصرح الناطق لوكالة الصحافة الفرنسية «سيعرض نتنياهو على الرئيس كلينتون برنامجا واقعيا بغية التوصل الى سلام حقيقي في الشرق الأوسط».

واوضح ستولتز ان «الزيارة ستتم على الارجح في منتصف يوليو (تموز) المقبل وليس في مطلع الشهر بسبب الاحتفالات بعيد الاستقلال الاميركي في الرابع من الشهر وغياب المسؤولين الاميركيين عن واشنطن في تلك الفترة». وتشير وسائل الاعلام الاسرائيلية منذ انتخاب نتنياهو في 29 مايو (ايار) الماضي الى احتمال قيامه بزيارة الى واشنطن نهاية يونيو (حزيران) الجاري بعيد تشكيله الحكومة الجديدة.

لكن الاذاعة الرسمية ذكرت ان نتنياهو ابلغ واشنطن انه يرغب في استقبال وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر في اسرائيل قبل زيارته للولايات المتحدة.

وذكرت صحيفة «هآرتس» المستقلة من جهتها ان نتنياهو قرر تأجيل زيارته الى واشنطن كي لا يعطي الانطباع انه يتوجه على عجل الى الولايات المتحدة بسبب القمة العربية المقرر عقدها ما بين 21 الى 23 يونيو في القاهرة والتي ستبحث تأثير عودة اليمين الى الحكم في اسرائيل على عملية السلام.

واوضحت الصحيفة ايضا ان نتنياهو طمأن واشنطن في الايام الاخيرة مشددا على ان حكومته ستبدي «مرونة» في التعامل مع بعض الملفات كاعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل في الضفة الغربية أو تطبيق ترتيبات وقف اطلاق النار في جنوب لبنان.

وتأخرت عملية اعادة الانتشار في الخليل ثلاثة اشهر حتى الان ولم يتم احترام استحقاق ثان في 12 يونيو الذي حددته السلطة الوطنية الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات ورئيس الحكومة الاسرائيلية المنتهية ولايتها شيمعون بيريس.

وفي ما يتعلق بلبنان اشار نتنياهو الى انه يرغب في مواصلة المفاوضات لتشكيل «لجنة المراقبة» التي ستضم الولايات المتحدة وفرنسا ولبنان وسورية واسرائيل. ويقضي تفاهم 26 ابريل (نيسان) الماضي الذي وضع حدا لعملية «عناقيد الغضب» التي شنتها اسرائيل على لبنان بتشكيل مجموعة المراقبة للاشراف على وقف اطلاق النار.

وعلى صعيد آخر طالب الحزب القومي الديني (يميني 9 نواب) الذي وافق امس على المشاركة في الائتلاف الحكومي الجديد مقابل حصوله على حقيبتي التعليم والنقل والطاقة والتجهيز، بضم الجزء الاكبر من الضفة الغربية الى اسرائيل في حال الاعلان عن قيام دولة فلسطينية.

وقال النائب حنان بورات العضو في هذا الحزب «اذا نفذ ياسر عرفات تهديده باعلان قيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس، ينبغي على الحكومة ان تعلن على الفور بسط سيادتها على قطاعات يهودا والسامرة (الضفة الغربية) التي لا تزال تحت سيطرتنا».

واوضح بورات ان عملية الضم هذه يجب ان تشمل المناطق التي لا تزال تحت السيطرة الاسرائيلية الكاملة او الجزئية، اي اكثر من 90 في المائة من مساحة الضفة الغربية، لكن باستثناء المدن السبع في المنطقة التي باتت خاضعة للسلطة الوطنية الفلسطينية.

واعد بورات مسودة برنامج لعمل الحكومة المقبلة مع نائب الليكود ميخائيل ايتان.

وقال ايضا ان ايا من المستوطنات الـ 140 في الضفة الغربية وقطاع غزة لن تفكك.

تحدث لـ«الشرق الأوسط» عن تعزيز الجبهة الداخلية

صخر حبش: لجنة من فتح تقود الحوار مع جميع الفصائل بما فيها «حماس» و«الجهاد»

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد مسؤول فلسطيني ان القيادة الفلسطيني يتجه نحو بناء موقف فلسطيني معزز وقوي في مواجهة كل الاحتمالات المقبلة وان ذلك يتطلب التوجه للعمل الميداني لتعزيز العلاقات بين فصائل منظمة التحرير الفلسطينية او الفصائل الاخرى مثل حركة «حماس» و«الجهاد الاسلامي»، واصفا توجهات الحركتين بالايجابية مما عزز وقوى موقف السلطة الوطنية الفلسطينية في هذه الظروف.

وقال صخر حبش عضو اللجنة المركزية لـ حركة «فتح»، لـ «الشرق الأوسط» ان تعزيز الوحدة الوطنية هو الشغل الشاغل للقيادة الفلسطينية هذه الايام. واضاف ان التعامل الفلسطيني مع حكومة بنيامين نتنياهو المقبلة ومهما كان صعبا يفرض علينا تصليب الاوضاع الوطنية الفلسطينية وترتيب وتعزيز قوة البيت الفتحاوي وتصليب بنية التنظيم الحركي على ارض الوطن وهو الامر الذي تطلب وقفة جادة من اللجنة المركزية للحركة استدعت تشكيل لجنة حركية للطوارئ برئاسة الاخ ابو عمار وعضوية عدد من اعضاء اللجنة المركزية والمجلس الثوري للحركة.

واوضح حبش ان اللجنة الحركية منهمكة لذلك بإعادة وتمتين العلاقات النضالية بين مختلف فصائل منظمة التحرير الفلسطينية بالاضافة الى حركتي حماس والجهاد حيث اثمرت الجهود المكثفة التي قامت بها اللجنة في هذا الاتجاه عن تعزيز الخط الوطني الفلسطيني، منوها الى ان الغالبية العظمى لحركة «حماس» وهي التي تعيش على ارض الوطن تجاوبت بشكل عفوي ومبادر مع هذه الجهود لانها اي غالبية «حماس» تعرف اهمية التنسيق والعمل المشترك بعيدا عن التوجهات من خارج الوطن.

وقال ان اجتماعات مكثفة جرت بين «فتح» و«حماس» و«الجهاد الاسلامي» في الايام القليلة الماضية اسفرت عن تعزيز وتقوية موقف السلطة الوطنية الفلسطينية في مواجهة كل الظروف والاحتمالات على الساحة فلسطينيا وعربيا واقليميا.

ووصف حبش اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة في غزة بانها مثلت طوق النجاة والسلامة الوطنية ذلك لانه فتح طريقا رحبا للاستمرار في التنسيق لتعزيز الوحدة الوطنية وان التوجه العربي الشامل لصيانة القدس وعروبتها والدعوة لتحقيق السلام الشامل والدائم بعيدا عن مرحلة الاستفراد الصهيونية بالدول العربية كل على حدة، قد عزز الوحدة الوطنية الفلسطينية.

واعتبر المسؤول الفلسطيني ان عنوان القمة العربية المقبلة بالنسبة للفلسطينيين هو القدس مفتاح السلام وان السلام الفلسطيني هو رأس الرمح المتوهج للسلام العربي وان مصلحة العرب تكمن في عدم الخضوع لابتزاز الاجنبي للعرب والمسلمين.

واعرب عن اعتقاده بان موقف كل الدول العربية المشاركة في موتمر القمة المقبل سيصب باتجاه دعم الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وان الموقف الفلسطيني امام القمة يتلخص في ان القيادة الفلسطينية تريد استكمال عملية السلام في المنطقة على جميع الجبهات الفلسطينية والسورية واللبنانية على قاعدة الارض مقابل السلام وعلى اساس رسائل التطمينات الاميركية للاطراف العربية.

وقال «ان المقدمة الضرورية لدخولنا الجدي في مفاوضات الحل النهائي مع الاسرائيليين يتطلب من حكومة نتنياهو المقبلة استكمال تنفيذ الاستحقاقات الفلسطينية لاتفاقيات المرحلة الانتقالية وفي مقدمة ذلك اعادة الانتشار في الخليل والافراج عن المعتقلين وتنفيذ كافة استحقاقات المرحلة الانتقالية».

بسبب رفضه استقبال مهاجرين من أوكرانيا

المجلس المركزي اليهودي في ألمانيا يهاجم وزير التعاون الاتحادي

بون: من احمد كمال حمدي

شن المجلس المركزي اليهودي في المانيا حملة عنيفة على وزير التعاون الاقتصادي والتنمية الالماني كارل - ديتر شبرانجر من اقطاب الحزب المسيحي الاجتماعي الذي يرأسه وزير المالية تيو فايجل والمشارك في الائتلاف المسيحي - الليبرالي الحاكم في بون.

وكان الوزير الالماني قد قال اخيرا ان المانيا ترفض استقبال اليهود الاوكرانيين الراغبين في النزوح الى المانيا، الذين يصل عددهم الى حوالي 800 الف شخص، مشيرا الى ان مثل هذه الخطوة «سوف تثير نزاعات سياسية واجتماعية داخل المانيا. كما ستثير نزاعا مع اسرائيل.. باعتبارها وطنا لليهود»!!

وقد تلقى الوزير الالماني شبرانجر معلومات من السفارة الالمانية في كييف، عاصمة اوكرانيا، خلال زيارته الاخيرة لها تفيد بان اليهود المقيمين في اوكرانيا يرغبون في الهجرة الى المانيا. وتعقيبا على ذلك اكد ان المانيا ترفض مثل هذه الخطوة بصورة قاطعة. واثر ذلك قال اضاتز بوبيس رئيس المجلس المركزي اليهودي بان على الوزير شبرانجر ان يتأكد من المعلومات المغلوطة التي يحملها عن اليهود، واصفا مثل هذه الاقوال باللامسؤولة، وانها تهدف الى اثارة الذعر والفوضى.

واشار بوبيس الى ان عدد اليهود الذين نزحوا من الاتحاد السوفياتي الى المانيا، بعد انهياره يصل الى 45 الف شخص، وان عدد اليهود الاوكرانيين الراغبين في النزوح الى المانيا يتراوح ما بين 10 الاف و15 الف شخص.

ومن المعروف ان عددا كبيرا من اليهود في الاتحاد السوفياتي نزح الى اسرائيل، منذ اواخر الثمانينات ومطلع التسعينات الحالية، بينما رفض عدد آخر ذلك وفضلوا الهجرة الى الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية، وخاصة المانيا التي تقدم لهم مساعدات بدعوى التعويض عن اضطهاد الالمان لليهود خلال الحرب العالمية الثانية. وتفيد المعلومات ان اعدادا كبيرة من يهود دول الاتحاد السوفياتي وجمهورياته السابقة تقدموا بطلبات للهجرة الى المانيا، حصل بعضهم على الموافقة، بينما ما زال الكثير منهم في قوائم الانتظار.

وتؤكد المعلومات المتوفرة لدى وزارتي الخارجية والداخلية الالمانيتين في بون، ان حركة النزوح الى المانيا، لا علاقة لها بالعداء ضد السامية، بل لاسباب اقتصادية ومادية بحتة، وان معظم الوثائق التي يقدمها طالبو الهجرة الى المانيا مزورة.

عرض في كتابه الوحيد أفكاره وتصوراته مؤكدا أن قيام دولة فلسطينية يوفر الظروف لإزالة الكيان الصهيوني

نتنياهو: مكان إسرائيل تحت الشمس والسلام لا يتحقق إلا بالتفوق العسكري

عمان: من مفيد عواد

كتاب «مكان تحت الشمس» لمؤلفه بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود ورئيس الحكومة الاسرائيلية المنتخب هو مثال صارخ لمضامين الفكرة الصهيونية التي لا تتغير بتضاريس الزمان او المكان، وانموذج للعقلية التي تحجرت عند منطق القلعة والحصار بشكل تكون فيه القوة هي اساس التعامل مع الحياة، ولو ادى ذلك الى تزوير التاريخ والغاء الجغرافيا لكي يبرز من بين اطلالهما، شعب الله المختار والآخرون رعاع وخدم او حيوانات.

«مكان تحت الشمس» مثال ناطق، لا يخفي شيئا من العقد على غير اليهود، ولا يتورع عن لي عنق الحقيقة وتوظيفها باسراف تلمودي ممجوج ومرفوض ومستهجن لخدمة الفكرة الصهيونية. لذا فان ما يتضمنه كتاب نتنياهو من افكار وطروحات يلبي بالضرورة اطماع سكان القلعة اليهودية الذين سيجدون فيه برنامج عمل، كما سيجدون في نتنياهو ضالتهم المنشودة فيحملونه على الاعناق الى سدة الحكم «ملكاً لاسرائيل» ورمزاً لعلمها.

يقول نتنياهو في تقديمه لكتابه «مكان تحت الشمس» ان احد الاهداف الرئيسية لهذا الكتاب هو ازالة الخرافة من اذهان العرب بان «الليكود» ضد السلام وبانه يسعى للاستيلاء على مساحات شاسعة من الاراضي العربية، وبانه حزب اسرائيلي يعتبر من اشد الكارهين للعرب.

ويقول ايضا: ليس هنالك خلاف في اسرائيل في ما يتعلق بالرغبة في انهاء الصراع مع العالم العربي، ولكن وجهة نظرنا لتحقيق السلام يجب ان تبنى على دعامتين: الاولى وجود نوايا مخلصة للسلام من جانب شركائنا العرب، والدعامة الثانية هي ان الشروط او الاوضاع الامنية التي ستحمي اسرائيل يجب ان تثبتها تلك النوايا، لذا فلقد ايدنا معاهدة السلام مع مصر والاردن لان الشرطين كانا متوفرين ومناسبين لاسرائيل. اما بالنسبة للسلام مع منظمة التحرير الفلسطينية فلا احد في اسرائيل مقتنع بشكل واف في ما يتعلق بالسلام مع المنظمة، بل ان قيام دولة فلسطينية من شأنه ان يوفر ظروفا مناسبة لتحقيق هدف ازالة اسرائيل. ويعتبر نتنياهو منظمة التحرير الفلسطينية تتزعم توجها عربيا معارضا للسلام مع اسرائيل تلك لانها اعتمدت في 8 يونيو (حزيران) عام 1974 مشروع المراحل للقضاء على اسرائيل. وهذا التوجه كما يرى نتنياهو معارض لتوجه آخر في الوطن العربي، حسب قوله، يقضي بضرورة التسليم ولو بحكم الامر الواقع بوجود اسرائيل والشروع في نهاية الامر بالتفاوض معها على السلام. ويشرح نتنياهو ابعاد فكره السياسي انطلاقا مما تقدم فيقول ان الظروف الدولية المريحة التي تحققت لاسرائيل، بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، وفرت امكانية اكيدة لها تمنعها من تحقيق تسويات سلمية مع العرب من شأنها ان تسلب اسرائيل مكاسبها في حرب الايام الستة في يونيو (حزيران) 1967 لانه اذا لم يكن هنالك حق لليهود في الاستيطان في الجليل، وفي يهودا والسامرة وفي كل اراضي «اسرائيل» فليس لهم الحق ايضا في البقاء في حيفا ويافا كما تدعي منظمة التحرير الفلسطينية. ويرى ان التنازل عن الضفة الغربية يعتبر تعزيزاً للمطالبة العربية بالجليل والنقب ومناطق اخرى في دولة اسرائيل، وان تسليم مناطق في يهودا والسامرة يعتبر تسليماً الى قوى الارهاب والاسلام الاصولي، حسب تعبيره. ولا يرى نتنياهو فروقاً بين السلطة الفلسطينية وحركة المقاومة الاسلامية «حماس» بالنسبة لاسرائيل، ويعتبر الاستمرار في تطبيق «اتفاق اوسلو» سيؤدي في النهاية الى تطويق اسرائيل بحزام من قواعد «الارهاب الاسلامي» هدفها الوحيد القضاء على دولة اسرائيل.

يقوم مفهوم نتنياهو للسلام مع العرب على اساس «السلام - الردع» وان هذا السلام منوط دائماً بقدرة اسرائيل على الردع، فكلما بدت اسرائيل اقوى كلما ابدى العرب موافقتهم على ابرام سلام معها، وكلما ابدت ضعفاً وترددا كلما زادت احتمالات الحرب ضدها.

ويرى ان احتمالات شن هجوم عربي شامل على اسرائيل تقلصت ليس بسبب الخوف من هزيمة اخرى في الحرب، وان قوة الردع الاسرائيلية لا تحول دون خروج العرب لمحاربة اسرائيل فحسب، انما ايضاً تحول دون خرقهم لوضع السلام معها. لذا فان نتنياهو يعتبر الأمن في الشرق الاوسط هو العنصر الحيوي للسلام ولا بديل له ذلك لان السلام المكن تحقيقه في الشرق الاوسط مع الدول الدكتاتورية منوط قبل كل شيء بالأمن وليس العكس. فالسلام الرسمي بين اسرائيل وسورية على سبيل المثال الذي يشتمل على معاهدة السلام، وفتح سفارات، لا يضمن شيئاً في حد ذاته وخاصة الأمن، ذلك ان مثل هذا السلام لا يمكن خرقه بعد توقيعه بفترة وجيزة اذا كان مدعوماً بالشروط الاساسية المتمثلة بردع سورية عن شن حرب جديدة.

ويبلغ نتنياهو في طرحه لمفهوم الأمن اقصى درجات العنجهية عندما يقول: ان الاتفاقيات التي تم توقيعها مع اطراف عربية لم تكن لتعقد مع اسرائيل حقيقة، واذا توصل العرب في الجيل المقبل الى الاعتراف بان اسرائيل باقية في الشرق الأوسط الى الأبد، من المحتمل ان يطرأ تحول نفساني في موقفهم من حق اسرائيل في الوجود، لأن العرب، حسب رأيه، لن يظلوا يضربون الجدار برؤوسهم الى الأبد. ولكن اذا شعروا ان جدار الأمن الاسرائيلي سينهار، فان التقدم التدريجي نحو السلام الاسرائيلي - العربي الذي تحقق في السنوات الماضية قد ينقلب بطرفة عين. وهذا هو الخطر الحقيقي الذي ينطوي عليه اتفاق سلام مع منظمة التحرير الفلسطينية، والاستعداد لتقديم تنازلات بعيدة الأثر في الجولان.

الحاجز الواقي للسلام

ويعتقد نتنياهو انه من السابق لأوانه القول ان حقيقة وجود اسرائيل اصبحت مترسخة في الوعي العربي، لأنه اذا ما ازيل فجأة الحاجز الدفاعي الواقي لاسرائيل ستعود لتصبح فوراً هدفاً للمفترسين المهاجمين، والحاجز الواقي او نظام الدفاع عن اسرائيل يراه نتنياهو على الشكل التالي:

الموارد البشرية، والطبيعية المتوفرة لدى دولة اسرائيل، الثروات النفسانية والمالية التي نحميها، والحاجز الطبيعي الذي يفصل بين اسرائيل وبين الجيوش الضخمة في الجبهة الشرقية، هذا الحاجز هو الجدار الواقي للدولة، السور العالي المتمثل بجبال الضفة الغربية وهضبة الجولان.

وعسكريا، يرى نتنياهو ان هذا «الجدار الواقي» اثبت نجاعته في حرب 1973 فمن خلال خدمته في قوات الاحتياط في الجيش في تلك الحرب يرى ان تلك الحرب كانت درساً تاماً للعرب والاسرائيليين على حد سواء حيث استطاع العرب التقدم على الجبهتين لمسافة عشرات الكيلومترات قبل وقف هجومهم.

وتساءل قائلا: ماذا لو قامت هذه الحرب على حدود قبل الخامس من يونيو (حزيران) 1967 فاجاب: انه من المحتمل والحالة هذه ان لا تكون اسرائيل موجودة الآن إذ كان باستطاعة المصريين الوصول الى مداخل تل ابيب من الجنوب، والاردنيين الذين كانوا سينضمون لهذه الحرب وسيصلون الى ساحل البحر المتوسط ويقسمون بذلك اسرائيل الى قسمين وكان السوريون سيصلون الى الجليل. ومن دروس حرب 1973 يرى نتنياهو ان مهمة الجدار الواقي، تتمثل في ما يلي:

ان سور الضفة الغربية، الحاجز الطبيعي الذي يحمي السهل الداخلي من اي هجوم لا يحمي بصورة مباشرة سكان اسرائيل الذين يعيشون على الساحل فحسب، انما يمنح للجيش الاسرائيلي الوقت المطلوب لنقل قوات الاحتياط الى الجبهة. ان الدرس الذي يجب ان تتعلمه دولة صغيرة كاسرائيل هو انه في عصر الصواريخ تزداد اهمية الأرض ولا تنقص، الامر الذي يزيد من اهمية السيطرة على منطقة تمنح الجيش الاسرائيلي قدرة الامتصاص لهجوم ارضي يشن خلال قصف صواريخ بعيدة المدى.

ويضيف: ان اسرائيل ليست بحاجة الى الاستيلاء على مناطق اخرى، انما يجب ان تحتفظ بالعمق الاستراتيجي الحالي الذي تمثله الضفة الغربية.

ان شبه جزيرة سيناء المنزوعة من السلاح، تعطي اسرائيل عمقاً استراتيجياً كالعمق الذي تعطيه الضفة الغربية والجولان لأمن اسرائيل.

لذلك فان نتنياهو يرفض بشدة تعريض هذا الجدار للخرق بشكل او بآخر، ويعتبر قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية خرقاً خطيراً للجدار وللأمن الاسرائيلي حيث يقول:

«ان دولة فلسطينية ستكون مثلها مثل اليد الممدودة لخنق شريان الحياة لدى اسرائيل الممتد على طول ساحل البحر من حيفا حتى اشكلوت، لذا فليس من الغريب ان ترى معظم الاسرائيليين يرفضون هذه الفكرة ويرون فيها خطراً مميتاً للدولة. ويرد نتنياهو على اصحاب نظرية الانسحاب الاسرائيلي، اعتماداً على قوة الردع النووي في اسرائيل، فيقول: ان قدرة الردع النووي المنسوبة لاسرائيل ستتضرر بصورة خطيرة في حال الانسحاب، لان اي انسان لن يشن حرباً نووية بسبب خرق اتفاق نزع السلاح، لذا فان اي عملية عدائية ضد اسرائيل تتطلب رداً دقيقاً، وكل غلطة مهما كانت بسيطة قد تنطوي على كارثة لاية عملية لاجتياز حدود في قطاع بعرض 16 كيلومتراً فقط قد تنتهي بدمار دولة اسرائيل «المسافة من طولكرم في الضفة الغربية حتى ساحل البحر 16 كم».

ويستمر نتنياهو في حشد الامثلة من اوروبا واسيا واميركا لدعم موقفه العسكري الداعي الى المحافظة على ما اطلق عليه تسمية الجدار الواقي المتمثل في النهاية برفض نتنياهو القاطع التفريط بالعوامل التي تشكل الجدار، وبالتالي الاحتفاظ بالاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل في عدوانها 1967.

فلسطين والفلسطينيون

اما موقف نتنياهو بالنسبة لفلسطين والفلسطينيين، فان ما طرحه بهذا الشأن يعتبر قمة التدليس والتزييف والتزوير في كل ما يتعلق بحقائق ساطعة سطوع وقائع الجغرافيا وحقائق التاريخ.

والغريب، بل المستهجن، ان نتنياهو الذي قرأ بالتأكيد تقارير علماء آثار اسرائيل التي تنفي العثور على أي اثر يدل من قريب او بعيد على ما ذهب اليه نتنياهو في كتابه، ظل سادراً في غيه بفعل التعصب الاعمى لافكاره المستمدة من تهويمات فارغة المحتوى ليس لها مكان الا في رأسه ورؤوس امثاله من غلاة الصهاينة. مثال ذلك انه يرى ان فلسطين لم تكن معروفة بهذا الاسم، ولم يكن اسمها معتمداً من العرب، فقط البريطانيون هم الذين احيوه، ومنهم صادره العرب لانفسهم في القرن الحالي.

كما يرى ان الفلسطينيين في ارض اسرائيل هم عرب اولاً وثانياً وآخراً، وما يطلقون عليه فلسطين هو ارض اسرائيل، والعرب الذين عاشوا فيها كالعرب الذين عاشوا في اماكن اخرى كثيرة. لم يكن، حسب تهويمات نتنياهو، هناك شعب فلسطين او ثقافة فلسطينية. واساسا فان ادعاء العرب بانها فلسطين، وبان اليهود اغتصبوا ارضهم هو ادعاء يسخر من الحقيقة التاريخية، كما يستند نتنياهو بذلك الى اقوال المستشرق اليهودي برنارد لويس وغيره من المستشرقين اليهود الذين ساهموا بدورهم في تغيير الحقائق في فترة الاستعداد اليهودي لنهب ارض فلسطين.

ويتخذ نتنياهو من وعد بلفور «وثيقة» تاريخية تؤكد حق اليهود باغتصاب فلسطين. اما قضية اللاجئين، فيرى نتنياهو ان العرب مسؤولون عن تهجير «هؤلاء العرب» من ارض اسرائيل، وليس قوات جيش الدفاع «الهاغاناه». لذا عليهم، اي العرب، ان يعملوا على توطينهم في سورية والعراق ولا عودة مطلقة لهؤلاء الى ارض اسرائيل.

عرض في كتاب زعيم الليكود

وكتاب بنيامين نتنياهو اسمه «مكان تحت الشمس» صدر عن دار الجليل للنشر والدراسات والابحاث الفلسطينية في عمان الاسبوع الماضي باللغة العربية، وكان صدر في 1995/9/11 باللغة العبرية. وترجمه للعربية محمد عودة الدويري وراجعته: كلثوم السعدي، ويقع في 450 صفحة من القطع المتوسط.

أحزاب المعارضة دعت إلى معالجة الأحداث بروح وطنية

«الاشتراكي» اليمني ينفي تأجيج أحداث المكلا وينتقد استخدام «الشعبي» له في تخويف «الإصلاح»

صنعاء: من ناجي الحرازي

اتهم علي صالح عباد «مقبل» الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني المعارض حزب المؤتمر الشعبي العام الشريك الرئيسي في الائتلاف الثنائي الحاكم باستخدام حزبه «كفزاعة» في خلافات «الشعبي» مع شريكه في الحكومة حزب الاصلاح.

وقال ان الحوار بين «الاشتراكي» و«الشعبي» حدث اخيرا عندما كان هناك خلافات بين «الشعبي» و«الاصلاح» بشأن المرحلة الثانية من الاصلاحات الاقتصادية، وعندما حل الخلاف بينهما انتهت دواعي الحوار وعاد الحزبان يوجهان الاتهامات الى «الاشتراكي» وفي الوقت ذاته انتقد عباد «مقبل» وزعماء احزاب معارضة يمنية اخرى تسييس احداث المكلا الاخيرة ورفض عباد «مقبل» الذي كان يتحدث امس في مؤتمر صحافي عقده مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة في صنعاء «الاتهامات الموجهة للحزب الاشتراكي اليمني بانه وراء تأجيج احداث المكلا في محافظة حضرموت» معتبرا ان ما قاله وزير الداخلية هو من باب تسييس القضية «الذي نرفضه رفضا قاطعا».

واضاف «مقبل» وهو في الوقت نفسه عضو هيئة رئاسة مجلس النواب (البرلمان) «ان السلطة القضائية اخذت القضية بيدها وفقدت استقلالها، ومن المؤسف انها التحقت بالسلطة التنفيذية.. حيث وجدنا انفسنا امام سلطتين متضافرتين في موقف واحد» ثم اضاف: «وعندما تدخلت السلطة الثالثة، وكنا نأمل ان تقف موقفا آخر غير موقف القضاء والحكومة وبالفعل كان مجلس النواب قد اتخذ اجراءاته، لكن سرعان ما وجدنا المجلس يلحق بالسلطتين لتتحد كل السلطات في تسييس القضية» وقال مقبل ان مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة - الذي اصدر بيانا شديد اللهجة بشأن احداث المكلا مساء اول من امس ودعا الجهات المختصة «الى معالجة الموقف وتداعياته بحكمة وبروح وطنية عالية» - «سيستخدم كل الوسائل السلمية والمشروعة والقانونية من المنشور وانتهاء بالاضراب عن الطعام للتعبير عن رأيه في احداث المكلا وفي غيرها من القضايا».

اما عبد الملك المخلافي امين عام التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري فقال «ان طريقة معالجة احداث المكلا والسياسات التي اتبعت ادت الى تحول المشكلة الاساسية الى حدث خطير» وقال: اصدرنا البيان للتنبيه بخطورة الوضع، ونعتقد ان ما يجري هو قدر من الممارسات التي تمس الوحدة الوطنية، وان استمرار مثل هذه التداعيات سيؤدي الى تفاقم الوضع وقال عمر الجاوي امين عام التجمع الوحدوي اليمني ان القضية - احداث المكلا - «حصل فيها نوع من التعسف الذي لم يخطر على بال احد خاصة ما حدث في مجلس النواب».

وردا على سؤال حول ما استهدفه مجلس التنسيق الاعلى لاحزاب المعارضة من وراء مشروع الضمانات السياسية والقانونية لاجراء الانتخابات البرلمانية المقبلة في اليمن - والذي نشر اخيرا - قال محمد المقالح الامين العام المساعد لحزب الحق ومقرر مجلس التنسيق: نعتبر ان هذه الضمانات التي طالبنا بها هي الحد الادنى لامكانية اجراء انتخابات حرة ونزيهة ومتكافئة يمكن ان تشارك فيها كل الاطراف. وبغير توفرها نعتقد انه من الصعوبة ان تكون الانتخابات ديمقراطية.

واعتبر طارق الشامي الامين العام المساعد لحزب اتحاد القوى الشعبية ان هذه الضمانات التي يطالب بها مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة «هي في اعتقادنا السبيل الوحيد لنجاح عملية الانتخابات القادمة والتجربة الديمقراطية بشكل عام».

وحول موقف احزاب مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة من المؤتمر التاسيسي لنقابة الصحافيين في امانة العاصمة صنعاء قال عبد الملك المخلافي: «حرصنا على ان تكون الاجراءات المتبعة في المؤتمر صحيحة، وليس المهم ان يكون للمعارضة نسبة في الهيئات القيادية، ونعتقد ان ما حدث لنقابة الصحافيين ولغيرها من النقابات انها تعرضت للسيطرة من بعض الجهات بشكل لا يبدو ديمقراطيا» وكان بيان قد صدر عن مجلس التنسيق الاعلى لاحزاب المعارضة وهي تشمل الحزب الاشتراكي والتنظيم الشعبي الوحدوي الناصري وحزب التجمع الوحدوي اليمني وحزب الحق واتحاد القوى الشعبية اليمنية وحزب البعث العربي الاشتراكي (قطر اليمن) وحزب الاحرار الدستوري واتحاد القوى الوطنية. وهي الاحزاب التي لم تتقدم بطلبات التسجيل للجنة شؤون الاحزاب باستثناء التنظيم الشعبي.

واكد البيان «تأييد الاحزاب الكامل لقرارات وتوصيات مجلس النواب حول الاحداث في المكلا، وشجب تدخل السلطة التنفيذية في شؤون المجلس والضغط عليه لسحب توصياته بشأن معالجة المشكلة».

واشار الى رفض احزاب المعارضة «رفضا قاطعا لأي عمل من شأنه تصعيد التوتر واقلاق السكينة العامة وخدش المشاعر الوحدوية الراسخة في ضمائر ابناء اليمن جميعا».

انفجار لغم يقتل 4 أطفال يمنيين

عدن - ر: قال سكان يمنيون امس ان اربعة اطفال تتراوح اعمارهم بين سبعة وتسعة اعوام قتلوا وجرح طفل آخر في جنوب اليمن امس عندما انفجر لغم وهم يلعبون في الرمل. واضافوا ان الانفجار وقع في زنجبار على بعد 70 كيلومترا شرق ميناء عدن الجنوبي. ووقعت انفجارات مماثلة منذ الحرب الاهلية التي شهدتها البلاد عام 1994.

جبهة التحرير ترفض مبدأ اللقاءات المتعددة مع المعارضة الجزائرية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» من مصدر مأذون في جبهة التحرير الوطني الجزائرية ان الجبهة لم تعد تحبذ صيغة «المشاورات المتعددة الاطراف» بين الاحزاب، وانها تظل مع ذلك منفتحة في اللقاءات الثنائية، لبحث المسائل ذات الاهتمام المشترك مع اي حزب على الساحة الوطنية.

ويفسر هذا الموقف تغيب جبهة التحرير الوطني عن اللقاءات الاخيرة لـ«مجموعة الثمانية»، والتي كان آخرها لقاء اول من امس بمقر الحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر المقربة من الرئيس الاسبق احمد بن بيلا الذي تغيبت عنه ايضا اطراف هامة اخرى مثل «جبهة القوى الاشتراكية» وحركة المجتمع الاسلامي «حماس» وحزب العمال بزعامة لويزة حنون وقد برر خالد بن اسماعيل الامين العام للحركة من اجل الديمقراطية تغييب هذه الاحزاب «بانشغال بعض الاحزاب بامورها السياسية» مشيرا الى وجود رئيس «حماس» الشيخ محفوظ نحناح بفرنسا، واجتماع قيادة جبهة التحرير بامناء المحافظات امس واليوم في اطار التحضير لمؤتمرها العام السابع. وذكر بن اسماعيل ان قيادة «جبهة القوى الاشتراكية» هي ايضا موجودة خارج الوطن. ولكن علم ان الصديق البيبلي، الامين الاول لحزب جبهة التحرير حضر امس جلسة افتتاح المؤتمر التاسيسي لـ«التحالف الجمهوري» بزعامة رئيس الحكومة السابق رضا مالك.

وكانت «جبهة القوى الاشتراكية» قد بادرت في 21 مايو (ايار) الماضي الى دعوة مجموعة من الاحزاب الى التشاور حول منكرة الرئيس الامين زروال التي ارسلت الى الاحزاب في الحادي عشر من نفس الشهر، ولبت الدعوة سبعة احزاب وكان الهدف هو «تحقيق حد ادنى من الاجماع» في الرد على المذكرة الرئاسية التي تضع «اسس جمهورية ثانية» على حد تعبير نور الدين بوكروم زعيم حزب التجديد الذي اصبح في طليعة المناصرين لمواقف السلطة. ورغم ان «المحاولة تمت في سرية الا ان بعض الصحف سارعت الى كشفها واصفة المشاركين في الاجتماع الذي تم بمقر جبهة القوى الاشتراكية بـ«مجموعة الثمانية» حسب عدد الاحزاب المشاركة. واعتبرتها الصحف الموالية للسلطة «محاولة لانقاذ مجموعة العقد الوطني بشكل جديد» الامر الذي احرج احزابا مثل «حماس» وجبهة التحرير الوطني وكانت جبهة التحرير منذ الاطاحة بامينها العام السابق عبد الحميد مهري في منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي قد عدلت عن نهج «المعارضة الراديكالية» للسلطة واصبحت تتعامل مع الرئيس زروال كواحد من افراد الاسرة الثورية» التي تحاول جبهة التحرير لم شتاتها من جديد. ويعبر ردها على منكرة زروال عن هذا النهج بكل وضوح، اذ جاء شكلها في غاية «التهذيب والمرونة» ومضمونها موافقا على كل شيء تقريبا في المنكرة ما عدا ابداء الرغبة في تأجيل مراجعة الدستور الى ما بعد الانتخابات التشريعية.

وسارت «منظمة المجاهدين» العنصر الآخر في «الاسرة الثورية» الى اعتماد نفس النهج في مؤتمرها الاخير المنعقد في نهاية مايو (ايار) الماضي اذ صادق المؤتمر على لائحة سياسية معاكسة تماما لرد الامانة الوطنية السابقة برئاسة علي كافي رئيس المجلس الاعلى للدولة سابقا، الرافض لمنكرة زروال.

تعديل وزاري بتونس يشمل أربع وزارات منها الدفاع

تونس - وكالات الانباء: اجرى الرئيس التونسي زين العابدين بن علي امس تعديلا حكوميا شمل اربع وزارات في مقدمتها وزارة الدفاع. وجاء الاعلان عن التعديل، وهو الاول منذ يناير (كانون الثاني) 1995، في اعقاب اجتماع عقده صباح امس الرئيس التونسي مع رئيس الوزراء حامد القروي اثر عودة الاخير من زيارته الرسمية للجزائر. واعلن القروي، الذي قلد رئاسة الوزارة عام 1989، تعيين عبد الله قلال وزيرا للدفاع الوطني. وكان قلال (53عاما) قد شغل المنصب ذاته في الفترة ما بين عامي 1989 و1991 وكلف بعد ذلك حقيبة الداخلية حتى عام 1995 عندما اصبح وزيرا للدولة ومستشارا خاصا للرئيس بن علي.

وتقرر ايضا بموجب التعديل الاخير نقل عبدالعزيز بن ضياء من منصب وزير الدفاع الى منصب الامين العام لحزب التجمع الدستوري الديمقراطي الحاكم. وعين صادق رابح وزير الشؤون الاجتماعية السابق وزيرا للنقل. وعين منذر الزنايدي وزير النقل وزيرا للتجارة بدلا من صلاح الدين بن مبارك. وعين الشاذلي النفاتي وزيرا للشؤون الاجتماعية بدلا من منصبه الحالي امينا للحزب الحاكم.

رسالة من سعود الفيصل لوزير خارجية قطر

الدوحة - نيويورك - وكالات الانباء: تلقى وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رسالة خطية من الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين والسبل الكفيلة بدعمها وتطويرها.

وقالت وكالة الانباء القطرية انه قام بتسليم الرسالة سفير السعودية لدى دولة قطر عبد الرحمن الحمد الشبيلي لدى اجتماعه امس مع وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية احمد عبد الله آل محمود.

وكان وزير خارجية قطر قد وصل امس الى نيويورك في زيارة للولايات المتحدة الاميركية تستغرق عدة ايام تلبية لدعوة من مجلس العلاقات الخارجية الاميركية. وسيجري الشيخ حمد خلال الزيارة مباحثات مع كبار المسؤولين الاميركيين تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها.

مناورات للحرس الثوري الإيراني

شيراز (ايران) - ق.ن.أ: اعلن قائد قوات الحرس الثوري الايراني امس عن اجراء مناورات عسكرية خلال العام الحالي تحمل اسم «طريق القدس» يشارك فيها 150 الف فرد من قوات الحرس وقوات المتطوعين من مختلف انحاء البلاد.

وقال اللواء محسن رضائي ان المشاركين في هذه التدريبات العسكرية سيتم اختيارهم من بين 500 الف فرد يشاركون في معسكرات اعداد تحمل اسم «الولاء للقيادة».

المستشار هيلموت كول ووزير الخارجية كلاوس كينكل اثناء جلسة البرلمان الالماني امس (رويتر)

العاهل المغربي والرئيس الأرجنتيني يعطيان انطلاقة جديدة للعلاقات الثنائية

الرباط: من منصف السليمي

قالت مصادر مطلعة في الرباط لـ«الشرق الأوسط» ان مباحثات العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الأرجنتيني كارلوس منعم الذي يزور المغرب حاليا، «ستمكن العلاقات الثنائية من قفزة نوعية في ميادين الاستثمار والتجارة وان الجانبين اتفقا على توفير الشروط الضرورية والآليات والوسائل التي ستمكن العلاقات من انطلاقة جديدة».

واضافت المصادر ان «المباحثات شملت قضايا دولية وفي مقدمتها عملية السلام بالشرق الأوسط وتركزت حول توثيق التشاور السياسي بين البلدين». وابرزت المصادر الاهمية الخاصة التي تكتسيها زيارة الرئيس الأرجنتيني والتي تعتبر الأولى التي يقوم بها للمغرب، كونها تشكل في المنظور المغربي انفتاحا نوعيا على سوق متنوع وفضاء سياسي جديد في مرحلة يركز فيها المغرب على تعدد وتنوع شركائه. من جهته يبدي الجانب الأرجنتيني اهتماما بالمغرب كونه يشكل حلقة وصل اساسية مع العالم العربي والاسلامي. وقالت المصادر ان المسؤولين ورجال الاعمال الأرجنتينيين ابدوا اهتماما خاصا بدخول السوق المغربي على نطاق واسع في ميادين السياحة والصناعة والتجارة.

وكان العاهل المغربي قد اجرى امس في القصر الملكي بالرباط مباحثات مع الرئيس منعم وتم اثرها توقيع اتفاقية للتعاون والاستثمار بين البلدين، وقعها الرئيس منعم وعبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية المغربي. ووصف الجانب الأرجنتيني الاتفاقية بانها تجسيد للاهتمام الكبير الذي يوليه رجال الاعمال والمستثمرون الأرجنتينيون للمغرب.

وابرز الرئيس منعم في تصريحات صحافية بالرباط الاهتمام الكبير الذي توليه بلاده لتطوير العلاقات مع المغرب، فيما اكد غيدو دي تيلا وزير الخارجية الأرجنتيني ان زيارة الرئيس منعم تركز على «تنسيق العمل السياسي المشترك بين العاهل المغربي والرئيس الأرجنتيني وتعزيز العلاقات وايجاد جو من التفاهم وتحديد الاطار العام الذي سيتم وفقه تطوير العلاقات».

واضاف المسؤول الأرجنتيني ان عملية السلام في الشرق الأوسط كانت محط الاهتمام ضمن المشاورات السياسية بين العاهل المغربي والرئيس الأرجنتيني، مشيدا في هذا الصدد بالدور المتميز الذي يقوم به العاهل المغربي في تسوية قضية الشرق الأوسط.

وحملت أجواء الاستقبال التي خصصها المغرب للرئيس الأرجنتيني مساء اول من امس في الرباط اشارات لوجود اتجاه قوي لاعطاء العلاقات بين البلدين انطلاقة جديدة في ميادين السياسة والاقتصاد. وتعود جذور العلاقات بين البلدين الى قرون وتحديدا هجرة بعض الأجيال الأولى من المغاربة يهودا ومسلمين، الى الأرجنتين. اذ كانت الأرجنتين واحدة من الأمصار في القارة الأميركية التي وصلها مسلمون من الاندلس والمغرب.

معهد استوكهولم: العراق وإيران يتمتعان بقدرة على تعكير أدق الحسابات

لندن: من علي ابراهيم

توقع معهد استوكهولم الدولي لابحاث السلام تزايد احداث العنف في منطقة الشرق الاوسط من الجانبين العربي والاسرائيلي مع محاولات التوصل الى سلام في المنطقة، وقال ان اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين يثبت قدرة المتطرفين على عرقلة جهود السلام واكد من جهة اخرى انه من الصعب حدوث حالة امن واستقرار اقليمي في المنطقة ككل في غياب العراق وايران. وقال ان البلدين رغم ضعفهما بسبب الحروب والحظر الاقتصادي لديهما القدرة على تعكير ادق الحسابات بشأن استقرار المنطقة، واظهرا ايضا استعدادهما لاستخدام هذه القدرة.

جاء ذلك التحليل في الجزء المخصص لمنطقة الشرق الاوسط في التقرير السنوي للمعهد المكون من 900 صفحة الذي اصدره المعهد امس في استوكهولم وتلقت «الشرق الأوسط» ملخصا عنه. واعد هذا التقرير قبل فوز الليكود في الانتخابات الاسرائيلية.

وقال بيتر جونز المسؤول عن الفصل المعني بقضايا الشرق الاوسط في التقرير في تصريحات أدلى بها لـ«الشرق الأوسط» عبر الهاتف ان الطريقة التي سيتصرف بها رئيس الوزراء المنتخب بنيامين نتنياهو مع مفاوضات السلام في الشرق الاوسط ستعتمد الى حد كبير على طبيعة التحالفات التي سيبرمها لتشكيل الحكومة الجديدة، واضاف ان نتنياهو بدا في تخفيف مواقف اعلنها خلال حملته الانتخابية بعد ان ادرك ان معظم الناخبين الاسرائيليين بمن في ذلك الذين صوتوا له يريدون تحقيق السلام ولكن اذا شكل الحكومة الجديدة بالتحالف مع الاحزاب الدينية فسيكون هامش الحركة محدودا امامه للتراجع عن الطروحات التي خاض بها الانتخابات.

ورغم ذلك فان جونز لا يتوقع حدوث تقدم على المسار السوري في الفترة القريبة المقبلة، وقد يقدم نتنياهو على خطوات في المسار الفلسطيني حتى لا يبدو في مظهر الذي يرتد عن جهود السلام. ولكن في كل الاحوال فان توقعاته هي ان عملية السلام ستعيش حالة جمود حتى انتهاء انتخابات الرئاسة الاميركية، لان الرئيس بيل كلينتون لن يكون قادرا على ممارسة ضغوط حقيقية الى ان يفوز بدورة رئاسة جديدة. وتوقع ايضا تفاقم الاحداث في جنوب لبنان خلال الفترة المقبلة. وعلى المدى المتوسط فانه ينفي التكهنات بامكانية ان تفشل عملية السلام تماما، مشيرا الى ان حكومات عديدة وقادة دول لا يمكنهم التراجع عما تحقق حتى الآن.

واشار التقرير الى ان وجود الجماعات التي تستخدم الدين في تبرير تصرفاتها تذكرة بأن امكانية حدوث تغيير جذري في سياسة او قيادة دولة نتيجة للعنف هي احتمال قائم. كما اشار التقرير الى ان بعض دول الشرق الأوسط من بين قائمة الدول التي زاد انفاقها العسكري في العام الماضي عن العام الاسبق.

وفي عرضه للتطورات العالمية اشار التقرير الى ان عدد النزاعات المسلحة في العالم انخفض الى 30 نزاعا في 25 موقعا في العالم مقابل 32 في العام الاسبق في 28 موقعا - وكانت هذه النزاعات مثل عام 1994 داخلية في معظمها اكثر منها بين دول، إلا ان بعض النزاعات كانت فيها قوات اجنبية، وهناك توجه واضح وهو ان معظم هذه النزاعات او الصراعات تخاض في معارك على اراض او مناطق اكثر منها ضد حكومات، وكان النزاع الوحيد الذي ابرم اتفاق سلام بشأنه هو في البوسنة والهرسك باتفاق دايتون.

موجز

رئيس البرلمان الفرنسي يشيد بسماحة الإسلام

● أشاد فيليب سيجان رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية بسماحة الإسلام وبفضله في نشر الحداثة في أوروبا. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» بعمان قال سيجان خلال حفل غداء أقامه تكريماً للوفد البرلماني الأردني الذي يزور فرنسا حالياً ان المطلوب هو فهم عصري متفتح لروح الإسلام للتسجم مع روح العصر وهذا أمر لا يمكن تجاهله في وقت تحاول فيه بعض الاتجاهات إعطاء تفسيرات تتعلق بالدين بعيداً عن الواقع.

وكان وفد برلماني أردني برئاسة رئيس المجلس المهندس سعد هايل السرور بدأ زيارة رسمية لفرنسا أول من أمس تستغرق يومين.

هانلي يزور البحرين في الأسبوع المقبل

● اعلن أن وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية جيرمي هانلي سيقوم في الأسبوع المقبل بزيارة لدولة البحرين تستغرق ثلاثة أيام. ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن الناطق باسم الخارجية البريطانية في مؤتمره الصحافي اليومي أن هانلي سوف يناقش خلال وجوده في البحرين من 16 إلى 18 يونيو (حزيران) الجاري عدداً من القضايا مع كبار المسؤولين في الحكومة البحرينية في إطار الاتصالات الوثيقة بين البلدين. وأكد أن المناقشات سوف تتركز حول العلاقات الثنائية والتطورات الأخيرة في البحرين وقضايا إقليمية أخرى.

نائب وزير الدفاع الأميركي يزور الأردن

● وصل إلى عمان أمس الدكتور ادوين دورن نائب وزير الدفاع الأميركي لشؤون الموظفين. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان أن للشير الركن عبد الحافظ مرعي الكعابنة رئيس هيئة الأركان المشتركة الأردنية استقبل الدكتور دورن واستعرض معه الأوضاع في المنطقة بشكل عام وأوجه التعاون والتنسيق في المجالات العسكرية المختلفة بشكل خاص.

عشراوي قبلت منصباً بالحكومة الفلسطينية الجديدة

● افادت حنان عشراوي النائب عن القدس الشرقية في المجلس التشريعي الفلسطيني انها وافقت على منصب وزاري عرضه عليها رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عنها قولها على هامش جلسة للمجلس التشريعي الفلسطيني في نابلس شمال الضفة الغربية «لقد عرض علي منصب في الحكومة وما زلنا نناقش طبيعته وقد وافقت على ذلك». وكان عرفات أعلن مؤخراً أنه وضع لائحة بأعضاء حكومته لكنه لم يعط أي إيضاحات حول توزيع الحقائب الوزارية.

«حماس» تطالب السلطة الفلسطينية بالإفراج عن السراج

● طالبت حركة «حماس» مجدداً السلطة الفلسطينية بالإفراج عن الدكتور أياد السراج، داعية حقوق الإنسان الفلسطيني، المعتقل. وقال متحدث باسمها في بيان أمس تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه أن إقدام سلطة الحكم الذاتي على تكرار جريمة اعتقال الدكتور السراج وإخضاعه لتعذيب مكثف وضرب مبرح يعتبر إضافة نوعية في سجلها الأسود». ودعت الحركة السلطة «إلى الإفراج الفوري عن الدكتور السراج وجميع المعتقلين في زنازينها من مناضلي الشعب».

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

بري

وتابع بري: «اما الفريق الآخر الذي يطالب بقانون انتخاب جامع خال من الاستثناءات كشرط للمشاركة في الانتخابات فهو فريق سابق في توجهاته وراغب في الانضمام إلى الركب البرلماني. فالى هذا الفريق اتوجه مناشداً إياه الا يقاطع هذه المرة حتى نعمل معاً على تحقيق ما نصبو إليه على كل الصعد».

وحول ما نشرته «الشرق الأوسط» أمس عن عزم أركان المعارضة اللبنانية في فرنسا، الرئيس أمين الجميل والعماد ميشال عون ورئيس حزب الوطنيين الأحرار دوري شمعون، على تأليف «لجنة متابعة» في لبنان تضم ممثلين عنهم من أجل درس سبل التحرك الداخلي ونقل معارضتهم إلى لبنان قال الرئيس بري: «إن زمن الحلف الثلاثي قد انتهى (إشارة إلى حلف كميل شمعون وبيار الجميل وريمون إدة في السبعينات) وبوسعني القول إن البعض اجتمع بالسفير الإسرائيلي في باريس قبل اجتماعهم».

ورفض بري الإدلاء بمزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع مكتفياً بالقول «إلى هنا فقط. ونقطة على السطر».

وفي تعليقه على ما يشاع من أن الخلاف بين «حزب الله» وحركة «أمل» التي يرأسها سيتفاقم مع انطلاق الانتخابات النيابية، قال بري إنه لا يعير هذا الكلام اهتماماً، منكراً بأن الانتخابات النيابية الماضية شهدت تحالفات بين «حزب الله» و«أمل» في بعض المناطق وصراعاً في مناطق أخرى لم يخرج عن إطاره الديمقراطي ولم ينتج عنه أي توتر أمني.

وعن الانتقادات التي أثيرت حول زيارة الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله له برفقة سفير الجمهورية الإسلامية في لبنان همايون عليزادة أعلن بري أن هذا اللقاء تم قبل الانتقال إلى مأدبة عشاء اقامها للسفير الإيراني في مقره في «عين التينة» حضرها عدد من المدعوين ومن بينهم السيد حسن نصر الله.

أريكان يتعهد

ووفقا لما ذكرته مصادر تركية فان «الضوء الأخضر» الأميركي كان عاملا رئيسيا في اقناع رئيسة الوزراء السابقة، تانسو تشيلر، بالموافقة على الدخول في مشاورات ائتلاف محتمل مع زعيم «الرفاه». وكانت تشيلر في وقت سابق قد رفضت الدخول، تحت أي ظرف من الظروف في اي ائتلاف يجمع حزبها «الطريق القويم» مع حزب «الرفاه» بقيادة أربكان.

وتناولت تأكيدات أربكان ثلاثة محاور اساسية تلخصت في الآتي:

1 - بقاء عضوية تركيا في حلف شمال الأطلسي (الناتو) كما كانت عليه في السابق. وهذا يشمل الابقاء على العلاقات والاتفاقيات العسكرية الثنائية بين تركيا والولايات المتحدة مع الابقاء على الوجود العسكري الأميركي فوق الأراضي التركية والمتمثل في وجود بعض القواعد الأميركية. وتريد الولايات المتحدة تخفيض حجم وجودها العسكري في تركيا خلال السنوات الخمس المقبلة. إذ أن الوجود العسكري الأميركي في الأراضي التركية كان مرتبطا أساسا بالحرب الباردة.

2 - ستحتفظ تركيا بعلاقات دبلوماسية كاملة مع اسرائيل، مع الاستمرار في احتفاظها بروابط ثقافية وتجارية مع الدولة العبرية. وقد ترجئ تركيا مؤقتا العمل باتفاق التعاون العسكري الذي وقعته اخيرا مع اسرائيل مع ارجاء البت في اتخاذ قرار نهائي بشأن الاتفاق الى فترة عام.

3 - التوصل الى تسوية للنزاع الحدودي بين تركيا واليونان في مفاوضات تكون باشراف منظمة الأمن والتعاون الأوروبي وأعرب أريكان عن رغبته في زيارة واشنطن في سبتمبر (ايلول) المقبل عقب حضوره الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك وأبدى حزب «الرفاه» بادرة غير مباشرة عندما رفض تنظيم مسيرة احتجاج على زيارة الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان.

وسعياً لطمأنة الدول الأوروبية عقد مايكل ليك سفير الاتحاد الأوروبي في أنقرة جلسات مع عدد من مساعدي أريكان الرئيسيين.

وكانت واشنطن قد تراجعت عن تخوفها وموقفها المعادي لحكومة يؤلفها «الرفاه» لادراكها ان استمرار حالة عدم الاستقرار أخطر من وجود أريكان على رأس حكومة ستكون فترة حكمها مؤقتة.

توجيه ضربة

لايكيوس ما تزال قائمة، ونحن نحاول التوصل الى صيغة مناسبة لحل هذه المشكلة بما يحفظ السيادة الوطنية العراقية وتعاون العراق مع الأمم المتحدة».

وفي الوقت الذي يستمر فيه هذا الركود، قال دبلوماسي غربي لـ«الشرق الأوسط» ان واشنطن تبحث في الاجراءات التي سيتوجب عليها اتخاذها، بالتشاور مع بريطانيا وفرنسا الى حد ما، وذلك في ضوء استمرار رفض بغداد السماح لفرق التفتيش بدخول موقعي الحرس الجمهوري، واستمرارها في اصدار البيانات المتحدية للمجتمع الدولي.

وقال هذا الدبلوماسي ان امكانية توجيه ضربة عسكرية ضد بغداد احتمال وارد اذا ما استمر هذا الرفض العراقي. فمجلس الأمن اعتبر ان هذا الرفض خرق للقرار 687، اي خرق لاتفاق وقف اطلاق النار، ورفض بغداد الانصياع سيعني ان التحالف يمتلك صلاحية توجيه ضربة عسكرية لفرض التنفيذ.

وكان المتوقع ان يعقد مجلس الامن جلسة اخرى في وقت لاحق امس لاجراء مشاورات مغلقة حول استمرار رفض العراق السماح لفرق التفتيش من دخول الموقعين غرب بغداد، وليتحرك ايضا باتجاه اصدار بيان رئاسي اكثر تشددا يهدد العراق بعواقب خطيرة لرفضه السماح لفرق التفتيش للقيام بعملها وفي وقت لاحق دافعت بغداد عن رفضها السماح لمفتشي الامم المتحدة بالدخول الى المواقع المطلوبة قائلة ان عددا من المفتشين هم «عسكريون اميركيون» وقالت وكالة الانباء العراقية انها «علمت» ان «رئيسة فريق التفتيش التي احدثت ازمة وزارة الزراعة عام 1992 كانت ضابطة في الجيش الاميركي برتبة ميجر (رائد)» وتقصد الوكالة كارين جانسن التي غادرت العراق دون ان تتمكن من زيارة وزارة الزراعة.

جيرينوفسكي

عاد بالامس ليشدد على انه الرئيس المقبل لروسيا عام 2000، وهو مع توقعه تحقيق زيوجانوف نسبة تفوق الآخرين بمن فيهم يلتسين في الجولة الاولى رفض توقع نتيجة الجولة الثانية، واضاف انه يفضل مواقع المعارضة «حتى لا يتهم بالخيانة اذا شارك في السلطة».

وحول الحرب في الشيشان قال جيرينوفسكي: «ان الرئيس السادس لروسيا سيعلن عن نهايتها في عام 2020 بسبب انقراض الشعب الشيشاني».

ومن جانب آخر اعلن جينادي زيوجانوف مرشح الشيوعيين ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» ان الارقام التي تعلنها اجهزة استطلاعات الرأي العام التابعة ليلتسين لا تعكس الواقع «فليس من المعقول ان تزيد شعبية يلتسين من 6 في المائة الى ما يقرب من 50 في المائة خلال اسابيع معدودة، كما الاعشاب في الحقول» واتهم يلتسين بانه تبنى شعارات الشيوعيين سواء في ما يتعلق بـ«الكومنولث» والتقارب معه او الضمانات الاجتماعية للمواطنين.

وحول الحملة الاعلامية المكثفة قال زيوجانوف لـ«الشرق الأوسط» ان «السلطة الجيدة ليست في حاجة الى مثل هذا الكم الاعلاني اذا جاز استخدام لغة السوق».

وحول المهام المقبلة المدعو لتنفيذها في حالة فوزه ذكر زيوجانوف انها ثلاثة: الاولى: رفع مستوى الاقتصاد وفق البرنامج الموضوع، والثانية: مكافحة الجريمة والتصدي للفساد في اجهزة السلطة، والثالثة: توفير الدعم الاجتماعي والتأمينات لمحدودي الدخل. وكرر زيوجانوف توجهاته الوحدوية مع بلدان «الكومنولث» ولا سيما اوكرانيا وروسيا البيضاء وقزقستان وقيرغيزستان.

وجدير بالتذكر في هذا الصدد ان مجلس النواب «الدوما» رفض ادراج مشروع قرار تقدمت به كتلة الحزب الليبرالي الديمقراطي حول التقدم الى حكومتي أوكرانيا وقزقستان حول اجراء استفتاء بشأن اعادة القرم وجنوب وشرق اوكرانيا وشمال قزقستان الى روسيا. غير ان المشروع لم يحصل سوى على 198 صوتا من 226 صوتا كانت مطلوبة لادراجه ضمن جدول الاعمال.

وحول رفض ادانة الحزب الشيوعي الروسي لممارسات الماضي الشمولي وحملات القمع والاضطهاد والستالينية، قال زيوجانوف «ان الحزب ادان في مؤتمره العشرين في الخمسينات ممارسات ستالين والشيوعيون الروس يدينون القمع والاضطهاد».

الشعب الروسي

في تلك الليلة، نقل التلفزيون الروسي مشاهد من احتفالات حزينة بيضاء، بتحرير الغولاغ، وفيها تكلم السجناء القدماء معلنين عدم العودة اطلاقا الى تلك السنوات.

في احتفالات الساحة الحمراء، التي شاركت فيها اغلبية «فرق الروك» والغناء الروسي، وجهت دعوة مباشرة الى الاقتراع ليلتسين، اذ لم يكن احد من الروس، قبل سبع سنوات يعتقد للحظة، ان يوما سيأتي ويرى فرق الرقص والغناء والدعوة الى المحبة تحيي مهرجاناتها في الساحة الحمراء، حيث كان يرقد لينين، ويقف زعماء الحزب الشيوعي على شرفة الساحة الحمراء المشهورة يطلون بوجوههم المكتنزة وعيونهم المخيفة، يستعرضون الات الدمار على خطوات عسكرية، تضاعف سرعة دقات قلب العالم.

الفرق الموسيقية هذه قررت منذ حوالي الشهر ان تنطلق الى كل المناطق الروسية تغني الحرية وتطالب بدعم يلتسين تحت شعار: «اقترع او انك ستخسر».

قد لا يكون كل الروس مع يلتسين، لكن اغلبيتهم مع «الاصلاحات» التي يعتبرونها المستقبل. وتعتبر هذه الانتخابات حاسمة جدا، لان الشعب وضع امام خيار «الاصلاح او الشيوعية» ولا يمكن القول ان الروس منقسمون، اذ ان النسبة التي تؤيد «الاصلاح» تفوق النسبة التي ترفضه.

صحيح ان الحظ الاكبر هو ليلتسين ولكن، لن يكسب من الجولة الاولى، فادعاؤه انه سيكسب من المرة الاولى، هو نوع من البروباجندا. اذ قد يأتي يلتسين بنسبة اربعين في المائة، ولكي ينجح من الدورة الاولى يجب ان يحصل على خمسين في المائة، زائد صوت واحد. والفئة التي سوف تقترع ليلتسين، اغلبيتها سوف تقترع لـ«الاصلاحات» وليس لشخص يلتسين بالذات، لانه مع فوز يلتسين في هذه الانتخابات هناك تأكيد بأن لانتخابات أخرى ستجري بعد اربع سنوات وسيختارون الافضل عندها، والافضل بنظرهم يعني جريجوري يافلينسكي رئيس حزب «يابلوكو» (التفاحة) او الجنرال الكسندر ليبيد. وهذا يشير الى ان الروس كشعب يريدون العيش بشكل احسن وافضل، وهناك اقلية تعتقد انه في ظل الشيوعية يمكن ان تعيش في حالة افضل، وقد حاول الحزب الشيوعي اللعب على هذا الاعتقاد، بالقول انه مع الاصلاح، ولكن بطريقة اخرى! الكثيرون سيصوتون ليلتسين من دون الكف عن توجيه اللوم اليه، فهو ارتكب اخطاء كثيرة فاقت الوعود التي اغدقها في حملته الانتخابية السابقة، ولومهم يمتزج بالاتهامات ومنها ان يلتسين لم يفعل شيئا لاستئصال المافيا الروسية، من هنا، فانهم يؤجلون احلامهم بالقضاء على المافيا، اربع سنوات اضافية، على الانتخابات المقبلة تحمل الجنرال ليبيد المعروف بعدائه لعصابات المافيا، والوحيد القادر بنظر الناس على القضاء عليها.

المرشحون للانتخابات الرئاسية الروسية وصل عددهم الى احد عشر مرشحا، حصل كل منهم من الدولة، على مبلغ 500 مليون روبل لتمويل حملته. وبالنسبة الينا، نحن الذين نتابع التطورات في روسيا منذ البيريسترويكا، من الخارج، يبقى الاشهر بينهم هو الرئيس السابق ميخائيل جورباتشوف، الذي قد ينال، حسب الاحصاءات الاخيرة، نسبة واحد في المائة من اصوات المقترعين الروس. وردة الفعل العدائية في روسيا تجاه جورباتشوف تعود الى اعتبارهم انه عام 1985 اصبح الرجل القوي في روسيا، لكن بعد مرور ست سنوات على حكمه لم يفعل شيئا. ويرون انه تخلص من المجموعة الاولى التي التفت حوله وكانت مخلصة ومتحمسة ومن ابرزها، الكسندر ياكوفليف ووزير الخارجية السابق ادوارد شيفاردنادزه الذي اصبح في ما بعد رئيس جمهورية جورجيا، وجاء جورباتشوف بمجموعة اخرى تنقصها الخبرة، انقلبت ضده في النهاية واطاحت به.

ويكبر لوم الناس على جورباتشوف، لانه كان قويا جدا، فالرجل الاول في الحزب الشيوعي سابقا، يعني الرجل الاول في كل الاتحاد السوفياتي السابق.. ومع اعترافهم بان الفضل يعود له في تحقيق الكثير من سيطرة الحزب وعلى الاخص سيطرة جهاز المكي. جي. بي» وانه فتح البلاد امام كل الذين في الداخل، الا انهم يضيفون، بان الناس في ظله بدأوا يعيشون اسوأ مما كان امرهم في العهد السابق، اي انه اقام البيريسترويكا، من دون برنامج مدروس ينطلق من مصالح الشعب.

لهذا، فهم يعتقدون ان جورباتشوف هو المسؤول الاساسي عن كل مشاكلهم. ورغم ان لا حظ له في الفوز، فهو قال يوم الاربعاء اول من امس، في احدى جولاته «لا يهم اذا ربحت او خسرت، فالاهم انني سوف أبقى في الحلبة السياسية فترة طويلة».

لكن، من اجل الدورة الاولى للانتخابات التي ستجري يوم الاحد المقبل، لا يبرز سوى مرشحين مهمين بوريس يلتسين وجينادي زيوجانوف، ولهذا السبب، نشرت صحيفة «الازفستيا» يوم الاثنين الماضي تحقيقا قامت به حيث اختارت كل شارع في موسكو يحمل اسم «بوشكين» (اهم الشعراء الروس)، والشوارع التي تحمل اسم «بوشكين» كثيرة وتقع دائما في وسط العاصمة واغلب المقيمين في تلك الشوارع هم من العجائز. واختارت «الازفستيا» كل بيت يحمل رقم 2 في شوارع «بوشكين» واجرت استطلاعها، فجاءت النتيجة ان 45 في المائة من المقيمين في تلك البيوت اختاروا ان يدلوا باصواتهم ليلتسين، و23 في المائة سيصوتون لزيوجانوف، و6 في المائة ليافلينسكي، و3 في المائة سيصوتون لليبيد. ومعنى نتيجة الاستطلاع هذه ان سكان هذه البيوت في المناطق القديمة من موسكو واغلبيتهم من العجائز والمتقاعدين الذين هم اكثر المتضررين من الوضع الاقتصادي، وكما قالوا في التحقيق، انهم سيصوتون لمستقبل اولادهم ولاحفادهم لان مستقبلهم صار وراءهم.

والآن، يجمع الكل في موسكو، بانه لن تقع حوادث دموية مخيفة. لكن يعتقدون انه اذا فاز زيوجانوف واصبح رئيسا فهناك امكانية كبيرة بحدوث انقلاب للاطاحة به.

حتى الآن الجيش يقف على الحياد، لكن تبقى هناك قطاعات كبيرة منه، تستطيع ان تتلقى الاوامر من قادتها الضباط الموالين ليلتسين، وتنفذ هذه الاوامر. ويصبح السؤال عندها، ماذا سيحل بالديمقراطية والى اين ستتجه الاصلاحات اذ اخذنا بعين الاعتبار ان الحزب الشيوعي ما زال من اكثر الاحزاب تنظيما وتمويلا، لانه حتى الآن، لا يعرف احد، اين اصبحت الاموال التي كانت في حوزة الحزب الذي حكم سبعين سنة.

عندما انفجرت قنبلة في مترو موسكو ليل الثلاثاء - الاربعاء الماضي، قال رئيس بلدية موسكو يوري لوجكوف انها عملية سياسية، واتهم الحزب الشيوعي بانه وراءها. لكن، غدا، اذا فاز زيوجانوف وحصل كما يتوقع البعض انقلاب عسكري ضده، ما هي العبارة التي سوف يصف بها لوجكوف ذلك الانقلاب؟

قد يبقى هذا التخمين بعيدا، اذ بعد منتصف ليل الاربعاء عندما عاد الناس من المشاركة في الاحتفالات، وجلسوا امام اجهزة التلفزيون في بيوتهم لمتابعة ما جرى في الاحتفالات الاخرى في ذلك اليوم، كانت محطات التلفزيون تختتم برامجها باول مهرجان جرى ترحيبا بالبيريسترويكا، اقامه المغني الروسي المشهور ايجور تالكوف وغنى يومها ولاول مرة اغنيتيه الجريئتين «روسيا» و«الثورة»، وقد قتل تالكوف بعد ذلك، في ظروف غامضة.

في اغنيته «روسيا»، يردد تالكوف «انت يا روسيا، اوثقك الحمر، وجعلوك تركعين» وعندما يقول ذلك، يركع المغني وينطلق صوت لينين في عبارته المشهورة التي يحفظها كل روسي عن ظهر قلب «ان الثورة نجحت، فكل ما كان يحلم به البولشفيك حصل».

وتقول لي احدى الروسيات، انه عندما سمع الناس تلك الاغنية خلال البيريسترويكا، بكوا وخافوا كثيرا، وتلفتوا وراءهم.. ثم اصبح تالكوف بطلا وطنيا، لانه كان اول من تجرأ وقال الكلمات الصامتة، بصوته العالي.. ومن هنا، لا يمكن لن تسمح روسيا لعودة تلك الكلمات الصامتة.

فرنسا تعمل

التحرك الفرنسي على صعيد عملية السلام. ومن المتوقع ان يتوقف نتنياهو في باريس وهو في طريقه الى واشنطن مطلع الشهر المقبل، بعد اختتام اعمال قمة الدول الصناعية.

وتتركز الفكرة الاساسية في محاولة فرنسا عقد مؤتمر للسلام في باريس، على غرار مؤتمر مدريد، وكان نتنياهو قد صرح في وقت سابق بانه لا يمانع في المشاركة في مؤتمر دولي للسلام.

وفي باريس ذكر مسؤول فرنسي ان التحرك الاخير لقي تشجيعاً من دول عربية عديدة، فقد ابدى كل من لبنان وسورية حماسا تجاه الدور الفرنسي المرتقب، كطرف في عملية السلام واجرى هيرفيه دو شاريت وزير خارجية فرنسا - الذي انهى زيارة للخليج اخيراً - اتصالات مع عدد من وزراء الخارجية العرب، ركزت على الدور الذي يمكن ان تلعبه فرنسا في دفع عملية السلام، وكسر الجمود الحالي.

ويقول محللون فرنسيون ان شيراك يحاول جاهداً رسم ملامح الدور الفرنسي الجديد من اجل السلام في الشرق الاوسط، وتعتبر فرنسا احد الاعضاء الخمسة في اللجنة المسؤولة عن الاشراف على وقف اطلاق النار في لبنان، كما انها تجري «حوارا متمرا» مع كل من سورية وايران.

ويعتقد محللون فرنسيون ان التحركات الفرنسية الحالية جاءت في وقت تدرك فيه باريس ان فترة الانتخابات الرئاسية الاميركية المقبلة ستمنع واشنطن من الاضطلاع بدور رئيسي في عملية السلام في الشرق الاوسط حتى ما بعد شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وان الرئيس كلينتون قد يجد نفسه مضطرا لاتخاذ موقف اكثر تشددا في تأييد ومساندة اسرائيل للحفاظ على تأييد الجالية اليهودية الاميركية القوية، والفوز باصواتها في الانتخابات. وسيوفر ذلك لباريس فرصة ملء الفراغ دون الدخول في منافسة مباشرة مع واشنطن.

كلينتون

بانها «علاقات ممتازة».

وقال مسؤول في البيت الابيض لـ«الشرق الأوسط» ان موضوعات البحث بين الزعيمين شملت آخر تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط في ضوء انتخاب بنيامين نتنياهو زعيم تجمع الليكود اليميني رئيسا لوزراء اسرائيل، والقمة العربية المزمع انعقادها في القاهرة الاسبوع المقبل.

واضاف ان من الموضوعات الاخرى الوضع في العراق، والازمة الجديدة بينه وبين الامم المتحدة، بالاضافة الى موضوع التعاون العسكري، وخاصة الطائرات الحربية من طراز «اف - 16 ايه اس». التي قررت الادارة الاميركية منحها للاردن، وتقدمت بطلب الى الكونغرس للموافقة عليه.

وكان العاهل الاردني قد عقد اول من امس اجتماعا مع نيوت جينجرتش رئيس مجلس النواب الاميركي الذي وصف الملك حسين بانه «صديق عظيم للولايات المتحدة، وانه خاطر بحياته من اجل السلام».

واضاف ان الولايات المتحدة ستبذل كل جهد ممكن لاحلال السلام والامن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط.

لكن جينجرتش رفض التعليق على موضوع الطائرات العسكرية للاردن، واكد ان التركيز يجب ان ينصب على عملية السلام. وقال الملك حسين من جهته انه لا رجعة عنها، وان انتخاب نتنياهو لن يلحق بها الضرر وبعد اجتماع الملك حسين مع جينجرتش الذي جرى في مكتب الثاني في الكونجرس اجتمع العاهل الاردني مع عدد من زعماء الكونجرس، وفي مقدمتهم بنجامين جيلمان رئيس لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب.

وفي نبأ من عمان ان الملك حسين قال خلال لقائه مع وفد جمعية العرب الاميركية انه تلقى اشارات تدعو للتفاؤل وتدل على ان ما تم الاتفاق عليه امر لا يمكن التراجع عنه، وان الحكومة الاسرائيلية المقبلة ستلتزم بالاتفاقات التي تم التوصل اليها بين الاطراف المعنية واضاف ان السلام في الشرق الأوسط اصبح حقيقة واقعة، وان نتائج الانتخابات في اسرائيل لا يمكن ان تشكل مدعاة للتراجع مع السيرة السلمية.

وفي القاهرة طالب الأمين العام لجامعة الدول العربية، الدكتور عصمت عبد المجيد، اسرائيل بالالتزام بتعهداتها حيال السلام مع الفلسطينيين وتنفيذ قرارات مجلس الأمن الداعية للانسحاب من كل الاراضي العربية المحتلة والامتناع عن اتخاذ أي اجراءات تهدد عملية السلام. ثم قال ان القمة العربية المقررة في القاهرة يوم 21 من الشهر الحالي ستكون امام اتخاذ موقف حاسم ومصيري من عملية السلام الجارية مع اسرائيل.

وشدد الأمين العام للجامعة على ان الهدف الرئيسي من القمة هو «وقفة عربية حاسمة في موضوع مصيري وارسال رسالة واضحة للعالم كله بأن العرب يسعون لتحقيق السلام العادل والشامل وفق مبدأ الأرض مقابل السلام وقرارات الشرعية الدولية». كما وصف الهدف من القمة بعلم الشمل العربي وتوحيد الجهود لاستمرار عملية السلام».

وكان الدكتور عبد المجيد يتحدث في تصريح صحافي عقب اجتماع تنسيقي للقمة العربية المنتظرة ضم وزير الخارجية المصري عمرو موسى ورئيس ديوان رئيس الجمهورية المصري الدكتور زكريا عزمي ظهر أمس في مقر الامانة العامة للجامعة العربية. وقال ان العرب ليسوا في مواجهة او يريدون تصعيد الموقف مع اسرائيل وانهم حريصون على السلام الشامل والعادل.

وفي القدس المحتلة قال رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو امس ان التهديدات العربية لن تدفع اسرائيل لتقديم تنازلات سياسية. واضاف نتنياهو «لن نتأثر بالتصريحات المتنوعة الصادرة من جهات معينة. والتصريحات التي تنطوي على تهديد ستحدث الاثر العاكس بالضبط».

وكان نتنياهو يتحدث اثناء زيارة لاسرة زوجين يهوديين في مستوطنة بالضفة الغربية قتلا يوم الاحد الماضي في هجوم لمقاتلين فلسطينيين في ما يبدو.

اتجاه إلى تعديل دستوري يجعل الانتخابات «ربيعية لا صيفية»

الهراوي يفضل الاستثناء في تقسيم دوائر جبل لبنان على عدم حصول الانتخابات والتمديد لمجلس النواب

بيروت: «الشرق الأوسط»

رفعت القمة اللبنانية ـ السورية التي انعقدت امس الأول في دمشق بين الرئيسين اللبناني الياس الهراوي والسوري حافظ الأسد وتيرة التحضير للانتخابات النيابية اللبنانية المقررة هذا الصيف، وازالت الكثير من الشكوك والمخاوف من امكانية عدم حصولها في ظل الظروف الاقليمية الدقيقة.

وبدا من نتائج هذه القمة ان الخيارات التي تقرر اعتمادها لتقسيم الدوائر الانتخابية انحسمت لصالح اعتماد الأقضية الستة في محافظة جبل لبنان دوائر انتخابية استثنائياً لمرة واحدة واخيرة، على ان يعتمد كل من محافظات بيروت والجنوب والبقاع والشمال دائرة انتخابية واحدة، على ان يقر مجلس الوزراء في جلسة يعقدها الأربعاء المقبل مشروع قانون الانتخاب الجديد بهذه الصيغة اذا الغى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الموجود في الصين زيارته لليابان المقررة بعد انتهاء محادثاته في بكين وعاد الى بيروت.

وقد كانت نتائج قمة دمشق مدار بحث في اجتماع عقده الرئيس الهراوي مساء امس الأول اثر عودته من العاصمة السورية مع رئيس مجلس النواب نبيه بري، واتفقا على استعجال اقرار مشروع قانون الانتخاب من دون التوقف عند التطورات الاقليمية.

وقالت مصادر قريبة من الرئيس بري انه اتفق والهراوي على ان يتم تعديل دستوري يجيز لمرة واحدة فقط جعل ولاية مجلس النواب اربع سنوات وسبعة اشهر بما يجعل موعد الانتخابات في ابريل (نيسان) سنة 2001 والغاية من هذا التعديل هو ان تجرى الانتخابات النيابية بعد انتهاء ولاية كل مجلس نيابي في فصل الربيع بدل فصل الصيف لئلا يتأثر موسم الاصطياف في لبنان كما يحصل حالياً، خصوصاً ان هذا الموسم مهم بالنسبة الى الاقتصاد اللبناني.

وقالت مصادر رسمية لـ«الشرق الأوسط» انه مع تسارع الأحداث في الشرق الأوسط عشية انعقاد قمة القاهرة، حظي لقاء الرئيسين اللبناني الياس الهراوي والسوري حافظ الأسد للمرة الثانية في غضون عشرة ايام باهتمام لبناني بالغ لسببين أساسيين:

ـ التنسيق بين لبنان وسورية في قمة القاهرة لجهة تأمين التضامن العربي معهما في أي مفاوضات للسلام ستدعو اليها الولايات المتحدة بعد تشكيل حكومة بنيامين نتنياهو في اسرائيل. الانتخابات النيابية في لبنان وعدم التأخير اكثر في اصدار قانون تنظيمها وتوزيع الدوائر الانتخابية.

ففي الموضوع الاقليمي بدت سورية اكثر ارتياحاً بعد القمم التي انعقدت اكان في القاهرة مع الرئيس المصري حسني مبارك أم في دمشق في حضور ولي عهد المملكة العربية السعودية الأمير عبد الله بن عبد العزيز. لكن القمة الموسعة في القاهرة محطة اخرى مهمة لأن المطلوب فيها عربياً تأكيد الالتفاف العربي حول دمشق وبيروت بحيث لا تتحول سورية الى منطقة تنفيس الاحتقانات المتراكمة بسبب تعثر عملية السلام التي شهدت تجميداً منذ اغتيال اسحق رابين وتكاد تدخل نفق التأجيل الدائم بسبب مواقف نتنياهو المتطرفة.

فالدول العربية غير قادرة اليوم على المضي في عملية تطبيع غير معلنة مع اسرائيل لأن السلام سيتهدد فعلاً لذا توقفت المفاوضات وسقط نتنياهو اسيراً لمواقفه الانتخابية ولتشكيلة حكومية ستوصل الى مركز القرار صقور «الليكود» الذين ابدوا مراراً تذمراً من سياسة حزب العمل حيال ممارسته اقصى حدود الليونة مع العملية السلمية ومتطلبات مبادلة السلام بالأرض.

ولبنان يخشى في المستقبل القريب ان يتحول ساحة اختبار لنتنياهو خصوصاً انه ساحة ساخنة لا تتوقف فيها عمليات المقاومة ولا ردات الفعل الاسرائيلية عليها. لذلك سعى المسؤولون اللبنانيون بالتنسيق مع سورية الى العمل سوياً لعدم اعطاء رئيس الحكومة الاسرائيلي المنتخب ذرائع جديدة تعيد الى اذهان العالم شعار اسرائيل الدائم وهو ان امنها مهدد وان العرب المتطرفين يسعون دوماً الى تهديد استقرارها الداخلي الأمر الذي يستنفر همة الولايات المتحدة والغرب ويجعل زعماء العالم في موقع الدفاع عن امن اسرائيل بدلاً من النظر الى اسباب الخلل القائم من دون انحياز او مفاضلة بين فريق وآخر.

ولذلك يبدو ان لبنان يسعى عملياً لعدم افساح المجال مجدداً لبروز نظرية السلام مقابل الأمن التي ادت الى تفوق الليكود على نظرية السلام مقابل الأرض التي اطاحت عملياً بحزب العمل.

لذلك تبدو بيروت ودمشق مهتمتان بالقرارات العربية التي ستصدر عن قمة القاهرة لجهة توثيق العلاقات العربية مجدداً وتحديداً مع الأردن والفلسطينيين حتى لا تشكل الاتفاقيتان المعقودتان معهما من جانب اسرائيل طاقات خرق للسعي العربي الموحد لضبط الليكود وتخفيف هجومه الشرس على ما تحقق حتى الآن في عملية السلام وما يمكن ان يتحقق في المستقبل.

وانطلاقاً من هذه الاجواء الاقليمية الطاغية على الوضع اللبناني عموماً، اكد الرئيس الهراوي ان لبنان يجب ان يستمر في عملية الانتخابات النيابية وان يتصرف على ضوء ما يثبت الوحدة الداخلية ويصون الانجازات التي تمت حتى الآن، فالمجلس النيابي شارف على انتهاء ولايته ولا يمكن تأجيل الانتخابات لانها مؤشر سيء للوضع الداخلي لا بل يجب السعي لعدم تعريضها لأي خطر خارجي كأن تقوم اسرائيل بعملية عسكرية تهدد سير هذا الاستحقاق الدستوري. ويبدو ان الهراوي يفضل القبول بالاستثناءات الحالية، كمثل بقاء جبل لبنان دوائر على مستوى القضاء، فيما تعتمد كل من المحافظات المتبقية دائرة انتخابية واحدة على ان لا تجري الانتخابات بتاتاً ويجري التمديد للمجلس حتى ولو لسنة او اكثر. فالمجلس النيابي هو السلطة التشريعية ومصدر القرار ولا يجوز عليه ما يجوز على مؤسسات رسمية اخرى لأنه مرجعية الشعب وجهاز الرقابة على السلطة التنفيذية، ويبدو ان اصرار الهراوي على الانتخابات نابع ايضاً في ضرورة تثبيت موقع لبنان ودوره عشية المتغيرات الكثيرة المرتقبة فلا مجال للتراجع عن الاستحقاقات حتى ولو اعتمد الاستثناء لحين احلال السلام الشامل في المنطقة فلا تعود المتغيرات الخارجية عاملاً رئيسياً في القرارات الداخلية.

ولدى عودة رئيس الحكومة رفيق الحريري من زيارته الى الصين ستبادر الحكومة الى ارسال مشروع قانون الدوائر الانتخابية الى مجلس النواب المنعقد في دورة استثنائية لاقراره واطلاق الحملة الانتخابية جدياً.

في ندوة «لبنان: حقوق وواجبات في القانون الدولي» في جامعة لندن

هانلي: بريطانيا تؤيد التنفيذ الكامل للقرار 425 شمعون: وصول نتنياهو للحكم لا يبشر بالخير كنعان: لتكن الانتخابات شرطا لمحاسبة لبنان في المستقبل

لندن: من غيدا فخري

عقدت في معهد الدراسات الافريقية والشرقية التابع لجامعة لندن امس، ندوة بعنوان «لبنان: حقوق وواجبات القانون الدولي» نظمها المجلس الحقوقي البريطاني للشرق الأوسط بالتعاون مع المركز اللبناني للدراسات القانونية والاقتصادية.

وشارك في الندوة وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية جيريمي هانلي، ووزير الدولة البريطاني السابق لشؤون الدفاع ارشي هاملتون والنواب توم كوكس، وجوليان برايزر وهاريكي بوت. كما شارك في الندوة رئيس حزب الوطنيين الاحرار اللبناني دوري شمعون، واستاذ القانون في الجامعة اليسوعية في بيروت هادي راشد وريتشارد نورمينجتون رئيس مكتب العلاقات الخارجية في حزب المحافظين البريطاني.

وادار الندوة المحامي ابراهيم كنعان الامين العام للمجلس الحقوقي البريطاني للشرق الأوسط. وحضرها سفير لبنان محمود حمود وسفير البحرين الشيخ عبد العزيز بن مبارك آل خليفة وسفير فلسطين عفيف صافية وممثلون عن السفارات العربية وحشد من الحضور.

والقى الوزير هانلي كلمة في الندوة تطرق فيها الى زيارته الاخيرة الى بيروت معربا عن ارتياحه البالغ لنتائج الاجتماعات التي اجراها مع كبار المسؤولين اللبنانيين، مشددا في الوقت نفسه على التطور الحاصل في العلاقات بين البلدين.

وقال هانلي ان العلاقة القوية التي تربط بريطانيا بلبنان لا تتوقف على الزيارات التي يقوم بها الوزراء بل هي عبارة عن حوار مستمر، برز خلال الازمة الاخيرة في ابريل (نيسان) الماضي عندما التقى رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر برئيس الحكومة اللبناني رفيق الحريري للتوصل الى وقف لاطلاق نار. واشار هانلي الى «مرونة الشعب اللبناني الذي استطاع ان يتغلب على العاصفة التي مرت عليه دون ان يدعها تؤثر على الاستقرار الداخلي».

ووصف هانلي موقف حكومته بانه متمسك بمبادئ القانون في الشرق الأوسط وقال انه بهذه الطريقة فقط يمكن التوصل الى تسوية سلمية ودائمة في المنطقة.

واكد هانلي ان بريطانيا تؤيد استقلال لبنان وسيادة اراضيه، وتتمسك بضرورة التنفيذ الكامل للقرار مجلس الامن 425، الذي يطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان، مشيرا في الوقت نفسه الى ان الحكومة البريطانية تؤمن بان جميع القوات الاجنبية عليها الانسحاب من لبنان وفقا لما جاء في اتفاق الطائف.

واعرب هانلي عن امله في ان يتوصل رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو الى تقدم في عملية السلام، وقال ان الحكومة البريطانية ستشجعه على اتخاذ هذا الموقف.

وشدد هانلي في ختام كلمته على ان بريطانيا تقف بكل ثقلها الى جانب المؤسسات الديمقراطية في لبنان، وقال ان المرحلة المقبلة المهمة ستكون مرحلة الانتخابات التي ستجري في الخريف والتي ستكون اول انتخابات وطنية منذ العام 1992.

ودعا هانلي الى مشاركة جميع الفئات في الانتخابات التي نريدها حرة وعادلة. وقال ان بريطانيا تؤيد وجود مراقبين دوليين لهذه الانتخابات اذا اراد اللبنانيون ذلك.

وبعد كلمة هانلي، القى المحامي ابراهيم كنعان كلمة اشار في مستهلها الى ان «لبنان الذي شهد في تاريخه الكثير من الضغوطات الداخلية والخارجية التي جعلته يفقد دوره في اوقات كثيرة». وقال «ان من هذه الضغوط الصراع العربي الاسرائيلي حيث كانت حقوق لبنان مهملة في حالات الحرب او السلم او في احسن الاحوال لم تكن حقوقه في سلم الاولويات». وشدد على «ان ابرز هذه الحقوق ثلاثة هي حق تقرير المصير والسيادة والوطنية والتساوي مع باقي الدول الاعضاء في الامم المتحدة».

واكد كنعان ان العنصر الاساسي الذي يساعد لبنان على استعادة سيادته ودوره في المنطقة هو حقه في ان تكون له مؤسسات دستورية تمثل غالبية الفئات السياسية». وقال «ان ذلك لا يحقق الا من خلال انتخابات حرة وعادلة تضفي الشرعية المطلوبة وتحصن الدولة لمواجهة اي استحقاق اقليمي».

ودعا الى ان تكون هذه الانتخابات «شرطا لمحاسبة لبنان في المستقبل على اي قرار يمكن ان يصدر عنه سواء بما يتعلق بالمفاوضات او بأي موقف آخر». وختم بالتاكيد على «ضرورة العودة الى مبادئ الامم المتحدة التي تنص المادة الاولى منها على حق الشعوب في تقرير مصيرها بحرية وعلى حق الدول الاعضاء في التمتع بالسيادة الكاملة على اراضيها المعترف بها دوليا».

ثم تحدث رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون فقال ان الاوضاع بعد فوز نتنياهو لا تبشر بخير، وانما ستصبح الحالة اسوأ مما هي عليه تحت ظل استمرار الوضع الراهن خصوصا تحت ظل الوجود السوري في لبنان. وتوقع شمعون ان يؤدي الوضع الراهن الى زيادة نشاطات الجماعات المتطرفة.

وقال شمعون ان خطابه لن يكون هجوما على الجانب القانوني في ما يتعلق بالوضع في لبنان، وانما سيركز على الجوانب السياسية.

وتساءل في هذا المجال عن الوقت الذي سيبقى فيه لبنان رهينة للصراعات القائمة بين بعض الدول.

ودعا شمعون للخروج من المأزق الحالي الى حل يستند على النقاط التالية:

1 ـ انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان فورا وفقا لخطة واضحة تشمل تكوين قوة متعددة الجنسيات جنوب نهر الليطاني تنفذ مهام حفظ السلام على ان تكون مكونة من قوات عربية وتحت اشراف قيادة عسكرية اجنبية، وتبدأ هذه القوات تنفيذ مهامها فور انسحاب القوات الاسرائيلية التدريجي خلال ستة اشهر.

2 ـ يجب ان يتزامن انسحاب القوات الاسرائيلية مع انسحاب القوات السورية الموجودة فوق الاراضي اللبنانية.

3 ـ عقد انتخابات برلمانية حرة ونزيهة فور انسحاب هذه القوات من الاراضي اللبنانية.

وتحدث بعد ذلك ريتشارد نورمينجتون عن الجوانب الخاصة بالرقابة الدولية في ما يتعلق بالانتخابات وقال: ان بعثات مراقبة الانتخابات لا تنال من سيادة الدول، وان العملية تعتبر في مجملها عملية فنية بحتة الغرض منها التاكيد على مصداقية النظام الديمقراطي كنظام للحكم، مثلما حدث في البانيا وروسيا ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني التي اشرفت على رقابة الانتخابات فيها لجان دولية.

وتحدث هادي راشد عن الاسس الخاصة بالتعويضات على الاضرار والتلف بين اي طرفين، وقال ان التوصل الى اتفاق في هذا الشأن يتوقف على المساومة والمفاوضات وليس على القرارات الصادرة عن المنظمات الدولية. وتحدث ايضا عن الهوة الشاسعة بين الدول القوية والضعيفة مع التركيز على التزام جانب القانون الدولي من جانب كل الدول.

الوزير هانلي يتحدث في الندوة والى يمينه المحامي كنعان (تصوير: حاتم عويضة)

مؤكدا أنه لن يرد على الخروقات الإسرائيلية

«حزب الله»: لا نجزم بحصول الانتخابات وتحالفنا و«أمل» مرهون باتصالاتنا مع آخرين

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن «حزب الله» انه لن يرد على «الخرق الاسرائيلي لتفاهم ابريل (نيسان) 1996» الذي ينص على تحييد المدنيين اللبنانيين والاسرائيليين بـ«انتظار المشاورات».

وقال نائب الأمين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم في لقاء مع الاعلاميين في منطقة البقاع امس: «اننا ملتزمون عدم الرد بانتظار المشاورات واعطاء الفرصة للحكومة اللبنانية لاتخاذ ما تجده من تدابير وما ستؤول اليه تلك التدابير». واعتبر ان «وجود العدو هو بمثابة العدوان في حد ذاته». واستبعد قيام اسرائيل بعدوان واسع، لكنه لم يستبعد حدوث اختراقات جديدة. وقال: «ان «حزب الله» يدرس الخروقات كما درس الخروقات السابقة لاتخاذ ما يجده مناسبا في المستقبل».

ورأى الشيخ قاسم ان من ايجابيات مؤتمر القمة العربية الذي سيعقد في القاهرة «لملمة الشتات العربي» وأمل «ان تخرج القمة بمقررات على مستوى المرحلة».

وقال قاسم: «ان المرحلة المقبلة مرشحة لأن تراوح مكانها بعد التعقيدات التي استجدت» واضاف «ان «حزب الله» ليس على طاولة المفاوضات لأنه على قناعة ان اسرائيل تريد ان تأخذ كل شيء ولا تريد ان تعطي أي شيء».

واكد «ان حزب الله لم يشارك في اي اثارة اعلامية مع المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى» وقال: «لقد حدثت تحليلات واجتهادات لدى البعض بنى الكثير منها على الافتراضات وهي تحمل الكثير من المغالطات». واشار الى ان اللقاءات بين الحزب والمجلس متواصلة لبحث الأمور كافة ونحن في صدد استكمال تلك الاتصالات».

وجدد قاسم نفيه لوجود معلومات لدى الحزب حول مصير الطيار الاسرائيلي رون اراد (الذي اسقطت طائرته فوق الجنوب اللبناني في العام 1986). وقال: لو كان لدينا لبحثنا في اطلاق اهلنا المعتقلين كافة في لبنان وفلسطين (...) لقد حصلت اتصالات دولية لتبادل المعتقلين ولم يكن هناك تجاوب منطقي ومقنع من قبل الاسرائيليين. واعتبر قاسم ان الخلاف السياسي للحزب مع رئيس الحكومة رفيق الحريري «ليس غامضاً على احد». وقال: «لدينا عنوان معارضة سياسية لمنهج الحكومة التي يراسها الحريري».

واكد قاسم «ان «حزب الله» يؤيد اعتماد الدائرة الواحدة في الانتخابات النيابية مع اتباع مبدأ النسبية العددية (التمثيل النسبي)». وقال: «ما من احد يستطيع ان يجزم حدوث انتخابات نيابية وهذا الأمر يتعلق بالمرحلة التي تمر بها المنطقة وهذا الأمر اكبر من مسألة داخلية». ورأى «ان طبيعة التحالفات الانتخابية تتجلى خلال الربع ساعة الأخير وتحدد فيه الحصص والمواقع وغيرها التي تتحكم فيها مسألة وجود كل طرف ومساحته على الساحة». واعتبر «ان لقانون الانتخاب تأثيرا مرحليا على التحالفات لأنه لا توجد برامج سياسية عند المرشحين في اللائحة واحدة». واشار الى ان التحالف مع حركة «أمل» (التي يرأسها رئيس مجلس النواب نبيه بري) انتخابيا يتحدد بعد الاتصالات والمشاورات مع الأطراف الأخرى بما فيها حركة «أمل».

وقال رداً على سؤال حول امكانية استمرار التحالف مع العونيين (انصار العماد ميشال عون) في المجال النقابي وتحوله الى الانتخابات النيابية؟ قال قاسم: الساحة اللبنانية مفتوحة وقد نتفق او نتحالف مع طرف في نقابة المعلمين وقد نختلف معه عمليا لأن التحالفات في لبنان هي على قضايا محددة وليس على برامج موحدة».

وقال رداً على سؤال حول علاقة «حزب الله» بايران: «في فقهنا ان الأمة هي تحت امرة الولي الفقيه الواحد وعلى كافة المسلمين في العالم ان يكونوا تحت امرته، لكن ايران كدولة لها خصوصياتها ولنا خصوصياتنا، وبما ان ايران تؤيدنا وتدعم مصالحنا فهذا مساندة شريفة. اما الاداء السياسي لـ«حزب الله» فهو شيء آخر». الى ذلك، زار وفد من نواب «حزب الله» ضم محمد فنيش ومحمد برجاوي وزير الخارجية فارس بويز، وتناول البحث الأوضاع الاقليمية وانعكاساتها على جنوب لبنان.

اتصالات عربية مكثفة لتفادي عدوان إسرائيلي جديد ضد لبنان

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

بدأت اطراف عربية اتصالات مكثفة مع الادارة الاميركية واسرائيل، للحيلولة دون شن تل ابيب حملة جديدة من «عناقيد الغضب» ضد لبنان، محذرة من ان «اندلاع التوتر مجددا في المنطقة سيعصف بعملية السلام».

وقالت تقارير سياسية في القاهرة ان التهديدات الاسرائيلية الاخيرة في هذا الصدد «بداية سيئة لحكومة الليكود الجديدة، تنبئ بنواياها السيئة مسبقا» ووصفتها بانها «محاولة لاجهاض القمة العربية الشاملة المنتظرة، وصرف نظر القادة العرب الى ملاحقة عدوان اسرائيلي جديد على لبنان».

المعارضة الكتائبية تنتقد منع كتائبيي الولايات المتحدة وأوستراليا من لقاء كرامة

بيروت: «الشرق الأوسط»

انتقدت المعارضة الكتائبية في شدة «طلب قيادة حزب الكتائب من الكتائبيين في الولايات المتحدة الاميركية واوستراليا عدم لقاء الرئيس السابق للحزب الدكتور ايلي كرامة الذي طردته القيادة من صفوف الحزب مؤخراً».

وجاء في بيان وزعه «مكتب العلاقات الخارجية والمغتربين في المعارضة الكتائبية» امس: «ان الدكتور ايلي كرامة ورفاقه يمثلون الخط الوطني للحزب الذي انحرفت عنه قيادة الدكتور جورج سعادة (الرئيس الحالي لحزب الكتائب) فاصبحت في غربة عن ذاتها وعن الكتائبيين». واعتبر البيان «ان الاغتراب اللبناني والكتائبي على اطلاع يومي ودائم على مجريات الوضع في لبنان وفي الكتائب وكانت له مواقف مما يحدث ضمن الحزب وهو يتخذ مواقفه وقراراته انطلاقاً من ايمانه بلبنان ومبادئه الوطنية».

ورأى «ان تحذير الكتائبيين في الخارج من لقاء الرئيس السابق للحزب يؤكد على النهج اللاديموقراطي لهذه القيادة وعلى اسلوبها في التعاطي مع الكتائبيين» ودعا البيان القيادة الكتائبية الى «ان تفهم ان سياسة الطرد والفصل والاقالة ومحاولة كم الافواه لمنع الكتائبيين من التعبير عن مواقفهم وارائهم لن تزيدهم الا تشبثاً بقناعاتهم ومواقفهم».

الى ذلك، ارجأت المحكمة الابتدائية في بيروت الناظرة في القضايا الادارية النظر في دعوى الدكتور كرامة وميشال جبور والمحامين انطوان جزار وانطوان معربس وشاكر عون وخليل نادر وانطوان ليشع ضد (رئيس الحزب) جورج سعادة بصفته «رئيساً ظاهرياً للحزب» الخميس 11 يوليو (تموز) المقبل بسبب «عدم قيام الجهة المدعى عليها بابراز اصل القرارات موضوع دعوى الطعن، وفقاً لقرار المحكمة الصادر في تاريخ سابق».

وكان كرامة تقدم في وقت سابق بطعن في صحة الانتخابات التي فاز فيها سعادة على كرامة.

«مسلمون ومسيحيون معا من أجل القدس» في مؤتمر يعقد اليوم في بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

يفتتح في بيروت اليوم مؤتمر «مسلمون ومسيحيون معا من اجل القدس» ويشارك فيه الرؤساء الروحيون للطوائف الاسلامية والمسيحية العرب وتنظمه «لجنة الحوار الاسلامي المسيحي» في لبنان بالاشتراك مع مجلس كنائس الشرق الاوسط.

وكان المجلس قد اقام امس في دير سيدة اللويزة، شمال شرقي بيروت ندوة حول «العلاقات الاسلامية ـ المسيحية العربية وآفاقها المستقبلية».

وتحت هذا العنوان القى الناطق باسم لجنة الحوار وامين سرها محمد السماك محاضرة اشار في مستهلها الى «وجود سلبيتين» ترسمان صورة الواقع، وقال «ان السلبية الاولى تتمثل بتزايد الشعور عند المسيحيين العرب بانهم يتحولون من جسر ثقافي وحضاري بين الشرق والغرب الى رهائن في عالم عربي يتراجع فيه الشعور بالانتماء القومي الى الشعور بالانتماء الديني. كما تتمثل باستمرار العالم الغربي في التعامل مع المسيحية العربية على انها موجودة في الجانب من خط التقسيم الحضاري، وبالتالي فان العلاقات الغربية ـ العربية تدفع في اتجاه القفز من فوق المسيحية». واضاف السماك «ان السلبية الثانية اسلامية ـ مسيحية، وهي تتمثل في انحسار مساحة التمييز في الثقافة العامة بين الغرب والمسيحية وبين الصراعات السياسية والاختلافات العقائدية. كما تتمثل بتنامي واتساع رقعة عمل الحركات السياسية التي تتخذ من الاسلام مظلة او شعاراً لها». وتحدث السماك عما سماه «مغالطتين كبيرتين» وقال «ان المغالطة الاولى هي اعتبار المسيحية العربية مجرد امتداد للغرب المسيحي. والمغالطة الثانية اعتبار المسيحيين العرب اداة او حليفاً للسلطة الداخلية عندما تكون هذه السلطة في حالة صدام مع الحركة الاسلامية السياسية». ورأى السماك انه «حتى يمكن الارتفاع برد فعل المسيحية العربية الى مستوى المسؤولية الوطنية القومية لا بد من رسم خط فاصل بين الاسلام كدين والاستغلال السياسي له. ورسم خط فاصل بين الاسلام كدين والانظمة السياسية التي لا تحترم المبادئ الشرعية او الاخلاقية للشريعة الاسلامية. ورسم خط فاصل بين المسيحية وعملية الصراع على السلطة».

حديث بين بطريرك القدس ميشيل صباح (وسط) والأسقف الانجليكاني رياح ابو العسل (يسار) وعضو آخر في مجلس كنائس الشرق الأوسط الذي يعقد في لبنان أول مؤتمر له منذ 17 عاما لبحث قضايا مسيحية (أ ف ب)

فضل الله يلاحظ «حركة» في المنطقة لترطيب «لاءات» رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب

بيروت: «الشرق الأوسط»

رأى المرجع الشيعي اللبناني السيد محمد حسين فضل الله «ان هناك حركة في المنطقة من اجل ترطيب اللاءات التي اطلقها (رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين) نتنياهو لأنهم لا يملكون اسقاطها».

وقال السيد فضل الله اثناء افتتاحه مسجدا في منطقة البقاع اللبناني امس: «انهم في الولايات المتحدة يخضعون لتأثير اللوبي اليهودي ويريدون اخراجاً للاءات اليهودية بجعلها شيئاً من السلام وقد يصلون بعد فترة الى ان يحولوا الـ«لا» الى كلمة عشناها مدة في لبنان وهي كلمة «نعم».

وانتقد فضل الله وزير الخارجية الاميركي «الجامد الوجه الذي انطلق ليعظ العرب بان عليهم ان يعطوا الليكود فرصة وان لا يسقطوا السلام ولا يندفعوا الى اليأس وان لا يقدموا على اي شيء يمكن ان يعقد السلام».

ودعا فضل الله الى «معاودة انتاج الصراع العربي ـ الاسرائيلي من جديد من اجل ان نعيد انسانيتنا التي سحقت ووزننا الذي انعدم وحريتنا التي سلبت». ورأى «ان القمة العربية التي ستعقد في القاهرة «لا تزيد على ان تكون رواية من الروايات التي استهلكها الانسان العربي».

الى ذلك، التقى السيد فضل الله الرئيس السابق للحكومة رشيد الصلح الذي أمل «ان تؤدي القمة العربية التي ستعقد في القاهرة الى تحسين الوضع العربي ككل ووقف التدهور الذي تعيشه بعض اجزاء الوطن العربي».

موجز

الذكرى 18 لمجزرة أهدن

● أحيت بلدة اهدن في شمال لبنان امس الذكرى 18 لمجزرة اهدن التي ذهب ضحيتها النائب والوزير السابق طوني سليمان فرنجية وعقيلته وطفلتهما و30 من ابناء البلدة في اطار الصراع بين حزب الكتائب ووالد الضحية والرئيس السابق للجمهورية سليمان فرنجية.

وذكر مراسل «الشرق الأوسط» في الشمال اللبناني ان نجل فرنجية النائب سليمان طوني فرنجية وافراد العائلة شاركوا في صلاة اقيمت بعد ظهر امس على ارواح الضحايا.

اتهام لـ«الأحباش» بالاعتداء على طلاب «المعهد الإسلامي»

● ندد طلاب «المعهد العالي للدراسات الاسلامية» التابع لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت بتعرض زملاء لهم للاعتداء على يد عناصر مسلحة.

وجاء في بيان وزع بواسطة «الفاكس»، وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان مجموعة مسلحة تابعة لجمعية المشاريع الخيرية الاسلامية (المعروفة بالاحباش) اقتحمت مقر سكن طلاب المعهد العالي للدراسات الاسلامية، واحتجزتهم في غرف المنزل، واعتدت بالضرب المبرح على احدهم بعقب مسدس، مما استدعى نقله الى المستشفى.

بري وقانصوه يبحثان في التحضير للانتخابات

● زار عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي عاصم قانصوه امس رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري وبحث معه التحضيرات المتعلقة بالانتخابات اللبنانية المقبلة.

وبحسب نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في بيروت فان قانصوه هو واحد من خمسة اشخاص قررت القيادة القومية للبعث، ومقرها دمشق، ترشيحهم للانتخابات اللبنانية المقررة اجراؤها مبدئيا في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

قصف إسرائيلي لمناطق التماس في الجنوب اللبناني

تدابير لمنع مقاتلي «حزب الله» من اختراق «الجدار الأمني»

جنوب لبنان: «الشرق الأوسط»

تعرضت مناطق التماس في جنوب لبنان، امس الى قصف مدفعي مصدره مرابض القوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية في الجنوب. وتركز القصف على تلال البقاع الغربي واقليم التفاح حيث المواقع المتقدمة لـ«المقاومة الاسلامية» التابعة لـ«حزب الله». وافاد قادمون من المنطقة الحدودية المحتلة ان القوات الاسرائيلية بدأت منذ ايام تنفيذ خطة عسكرية تم وضعها بعد تمكن «حزب الله» من اختراق العمق الأمني الاسرائيلي اكثر من مرة بعد حرب «عناقيد الغضب» في ابريل (نيسان) الماضي، الامر الذي اوقع لاكثر من 25 اصابة في صفوف الجنود الاسرائيليين.

ويضيف القادمون من «الشريط المحتل» ان القوات الاسرائيلية عززت مواقعها الأمامية المطلة على المناطق المحررة في الجنوب والبقاع الغربي.

وعززت القوات الاسرائيلية الحراسة أمام المقر العام لقياداتها في بلدة مرجعيون الحدودية، واحاطت تكنة مرجعيون بمكعبات من الاسمنت المسلح والأسلاك الشائكة على بعد 250 متراً من الثكنة.

وقال شهود ان المخابرات الاسرائيلية نشرت عناصرها بكثافة في منطقة بنت جبيل وسيرت دوريات لها بواسطة سيارات مدنية وقامت بتوقيف عدد من الشباب حتى اخضعوا لتحقيق مطول. على صعيد آخر تحدثت المعلومات الواردة من الشريط الحدودي المحتل عن ضغوط تمارسها المخابرات الاسرائيلية وميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع اسرائيل على مديري المدارس لتوجيه دعوات الى الضباط الاسرائيليين وقيادة ميليشيا «الجنوبي» للمشاركة في احتفالات نهاية العام الدراسي التي ستقام اواخر الشهر الحالي في مدارس بنت جبيل والخيام ومرجعيون وجزين ووضع كلمات للادارة المدنية ولوحدة الارتباط في جدول برامج هذه الاحتفالات.

من جهة اخرى اعلن «حزب الله» ان احدى مجموعاته فجرت بعد ظهر امس عبوة ناسفة على طريق حولا ـ ميس الجبل (في محاذاة الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية). وجاء في بيان للمقاومة «ان العملية استهدفت سيارة «مرسيدس» بيضاء كان يستقلها احد مسؤولي العملاء» (ميليشيا جيش لبنان الجنوبي العاملة مع اسرائيل).

النائب واكيم يسأل عن «جريمة لوزير الإعلام»

بيروت: «الشرق الأوسط»

وجه عضو البرلمان اللبناني نجاح واكيم، سؤالاً الى الحكومة بواسطة رئاسة المجلس النيابي، يستفسر فيه عن نتائج التحقيق في ما سماه «جريمة لوزير الاعلام فريد المكاري دور فيها».

واشار النائب واكيم في معرض سؤاله الى ان مرافق الوزير مكاري المدعو امين مخول اعتدى على السيدين حافظ واديب جريج واصابهما بجروح بالغة ورضوض استدعت معالجتهما في المستشفى».

واضاف ان الحادث وقع في منطقة راس انفه (شمال بيروت) حيث يتم انشاء مشاريع استثمارية لبعض المتنفذين من بينهم الوزير فريد المكاري، تزيل المعالم الاثرية وتشوه راس انفه الطبيعي.

ووصف النائب واكيم السيدين حافظ واديب جريج بالرجلين المسالمين اللذين نذرا جهدهما لحماية البيئة والدفاع عن الآثار، وقال ان ثمة دلائل واضحة على ضلوع الوزير المكاري في هذه الجريمة، وقد حاول منع احد البرامج على شاشة تلفزيون «C33» من تناول الموضوع، وتدخل لمنع بث القسم المتعلق بقضية انفه في برنامج عرضه تلفزيون «CVN».

في مؤتمر عقد في جامعة بيرزيت واستمر 4 أيام

خبراء اقتصاديون ينتقدون أداء السلطة الفلسطينية ويحملون إجراءات الأمن الإسرائيلية جزءا من المسؤولية

رام الله ـ ر: انتقد اقتصاديون فلسطينيون الاداء الاقتصادي للسلطة الفلسطينية لكنهم في الوقت ذاته يعترفون بالمصاعب الناجمة عن اجراءات الامن الاسرائيلية الصارمة. ويقول الاقتصاديون انه نظرا للايرادات والعمالة المتدنية بسبب الرقابة الصارمة لاسرائيل على الحدود فان السلطة الفلسطينية تنفق كثيرا من الاموال على اجراءات بيروقراطية ولا تعطي اولوية للتنمية الاقتصادية.

وهذه الاستنتاجات هي ما توصل اليه مؤتمر عقد في جامعة بير زيت القريبة من رام الله الاسبوع الحالي تحت شعار «الاقتصاد الفلسطيني.. نظرة مستقبلية». وحضره عشرات الاقتصاديين الفلسطينيين واستمر اربعة ايام.

وقال جورج العبد وهو فلسطيني يعمل مع صندوق النقد الدولي بعد المؤتمر «السلطة الفلسطينية اظهرت اهتماما كبيرا بالتوسع البيروقراطي في انشطة غير منتجة مثل الشرطة والامن». واضاف «ويستنزف ذلك الموارد من الميزانية التي يمكن استخدامها بفاعلية اكثر في التنمية».

وتابع العبد القول ان ادارة الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة فشلت في وضع مسألة تحقيق نمو اقتصادي سريع في مقدمة جدول اعمالها وافتقرت الى الرؤية الاقتصادية المترابطة.

وقال «اظهرت السلطة الفلسطينية بعض الميول التي تقيد القطاع الخاص لكنها اقامت ايضا احتكارات تجارية تفسد الاقتصاد وتفتقر للكفاءة». واضاف ان «صندوق النقد الدولي نصح السلطة الفلسطينية بشأن كيفية انشاء هيكل تنظيمي في وزارة المالية والسلطة النقدية وهو نظام حديث يتسم بالكفاءة ومحدود بالفعل».

لكن اقتصاديين آخرين يقولون ان السلطة الفلسطينية تفتقر للخبرة وتعمل في ظل قيود اسرائيلية. وقال سمير عبد الله من رابطة الاقتصاديين العرب ومقرها رام الله «الاغلاق الاسرائيلي المستمر للضفة الغربية وقطاع غزة والسيطرة الاسرائيلية غير المسبوقة في صرامتها على حدود التجارة حدت من النشاط الاقتصادي وعرقلت برامج يتم تمويلها بتبرعات».

وتفرض اسرائيل اغلاقا صارما على المنطقتين في اعقاب هجمات انتحارية قامت بها حركتا «حماس» والجهاد الاسلامي واسفرت عن مقتل ما يزيد عن 60 شخصا في شهري فبراير (شباط) ومارس (آذار) الماضيين.

وقالت نشرة دورية نصف شهرية عن الاقتصاد الفلسطيني ان منع السلع والعمال الفلسطينيين من الوصول الى اسرائيل يكلف الضفة الغربية وقطاع غزة اكثر من ستة ملايين دولار يوميا.

وانتقد الاقتصاديون ايضا تطبيق اسرائيل لاتفاقات اقتصادية مؤقتة من جانب واحد مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وتشمل هذه الاتفاقات اقامة اتحاد جمركي وتكامل سوق العمل بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية كأساس لعلاقات سلمية واقتصادية مفيدة للجانبين. وبموجب اتفاق الاتحاد الجمركي يتاح لاسرائيل دخول سوق العمل الفلسطينية حيث الاجور منخفضة وتوجد سوق فلسطينية حجمها نحو ملياري دولار سنويا. وكان من المقرر ان يسمح للعمال الفلسطينيين بالاحتفاظ بوظائفهم في اسرائيل وان تحصل السلطة الفلسطينية على الضرائب التي تقوم بتحصيلها منهم اسرائيل بموجب الاتحاد الجمركي.

وبينما تمخضت الاتفاقية عن بعض ايرادات الضرائب للسلطة الفلسطينية فان التكامل الاقتصادي لم يتحقق ابدا.

ووفقا لاحصائيات البنك الدولي فان عدد الفلسطينيين العاملين في اسرائيل، وهم المصدر الرئيسي للدخل الفلسطيني، انخفض الى 30 الف عامل في المتوسط في عام 1995 من 120 الف عامل في عام 1993.

ويشكو المتبرعون الاجانب من آثار الاغلاق الممتد. وقال اودين نودسين ممثل البنك الدولي في الضفة الغربية وقطاع غزة ان البطالة المتزايدة وانخفاض ايرادات الضرائب يتوقع ان يزيد عجز ميزانية السلطة الفلسطينية في عام 1996 الذي يبلغ 183 مليون دولار بنحو 100 مليون دولار. ويخصص اكبر جزء من مساعدات البنك الدولي للمنطقتين لسداد رواتب السلطة والنفقات الجارية.

وقال نودسين «الدول المانحة للمساعدات تنظر الى التمويل والعجز المتزايد في الميزانية وبالتالي تحويل مزيد من الاموال من برامج الاستثمار التي تهدف الى انشاء القاعدة الاقتصادية الحقيقية في المستقبل للفلسطينيين». ويأمل الاقتصاديون في ان يتوصل المثلون الفلسطينيون الى اتفاق افضل في محادثات الوضع النهائي مع اسرائيل. ولم يحدد رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو رؤيته لاتفاقية اقتصادية دائمة مع الفلسطينيين.

وقال نبيل قسيس مفاوض السلام الفلسطيني السابق الذي حضر المؤتمر الاقتصادي «اذا كان من الصواب للفلسطينيين ان يدخلوا في اتفاقات دون استعدادات كافية في المرحلة المؤقتة فانه بالتأكيد ليس من الصواب ان يفعلوا ذلك في مفاوضات الوضع الدائم». وقال «الاستعدادات المتأنية والشاملة ضرورة الآن».

مؤسسو حزب «الوسط» في مصر يهددون «الاخوان» بكشف تفاصيل تدينهم

القاهرة: من عبده زينة

هدد قيادي بارز في حزب «الوسط» جماعة الاخوان المسلمين (المحظور نشاطها رسميا في مصر) بـ «اعلان تفاصيل تدينها، وتضر بموقفها الجماهيري، اذا ما تقدمت بمستندات الغاء توكيلات اعضائها المؤسسين لحزب الوسط الى محكمة الأحزاب المصرية، في حالة نظر الطعن المقدم من المؤسسين في قرار لجنة الاحزاب برفض الحزب. الذي تقدم بطلب تأسيسه 74 شخصا ـ بينهم 20 من الاخوان ـ في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي.

وقال القيادي ـ في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ـ «ردنا على موقف الاخوان سيكون عنيفا، وسيحرج الجماعة ويضعها في موقف اصغر من حجمها الطبيعي». واوضح ان هناك من الدلائل والتفاصيل ما ينال من وضع الجماعة الا انه أمسك عن ذكر اي منها، انتظارا لموقف الجماعة المقبل من حزب الوسط.

واعلن المحامي عصام سلطان ـ احد القيادات البارزة في الحزب، الذي قدم استقالته من جماعة الاخوان قبل ايام ـ ان مؤسسي حزب الوسط «سيقدمون مشروعا لتأسيس حزب جديد، اذا ما نجحت محاولات وقف التأسيس الجارية» مشيرا الى ان ذلك لن يستغرق اكثر من 24 ساعة، من اعلان انهاء مشروع الوسط. وقال سلطان ـ لـ«الشرق الأوسط» ـ «لدينا العشرات من البرامج الحزبية، ونحو مائة توكيل جديد لمؤسسين جدد». موضحا ان «مشروع الوسط ما هو الا واحد من اشياء كثيرة، يملكها شباب اصحاب فكر وتصور وآمال عريضة». واضاف انه «لا بديل لنا سوى العمل القانوني. لأن ما يحكمنا هو قواعد ادبية واخلاقية، تدعو الى فكر حر يتطلع لمستقبل أفضل».

وانتقد المحامي عصام سلطان تشدد موقف قيادات جماعة الاخوان المسلمين من حزب الوسط مشيرا الى ان «جماعة عالمية ـ مثل الاخوان ـ ليس من صالحها ان تدخل في حرب مع حزب محلي صغير، لم ير النور بعد». وأكد انه «من الخطأ ان تخشى الجماعة على سلطتها من ان تنتقل الى الوسط لأن الوسط لا يمكن له ان يصل الى مثل جماهيرية الاخوان الا بعد عشرات السنين».

وعلى صعيد الجدل داخل جماعة الاخوان المسلمين هاجمت مصادر تنتمي لجيل الشباب مشايخ الجماعة، وقالت ان «جيل الاربعينيات يسيطر على كل الأمور، ولا يسمح لجيل الشباب بان يجرؤ على المشاركة بمجرد التفكير، وليس الحركة». وقالت المصادر ان «الالتفاف حول رموز الجماعة بات يتضاءل بسبب ان ما يقدمونه لم يعد جديدا واصبح مكررا». واشارت الى ان ذلك لا يتواكب مع الايقاع السريع للحركة السياسية المعاصرة، واعربت عن دهشتها حيال حرص القيادات على الانفراد بالسلطة، دون اتاحة الفرصة لفكر وعمل الشباب، وقالت ان «ذلك المنهج لا يختلف كثيرا عن منهج الحكومة وبعض المعارضين»، واكدت ان «سياسة العمل داخل الجماعة اصبحت تحت شعار: الالتزام التام او الموت الزؤام».

تدخل مبارك يحقق انفراجا في أزمة الصحافيين

رئيس البرلمان المصري يستقبل وفدا صحافيا قبل مناقشة القانون

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

تتجه ازمة نقابة الصحافيين المصريين مع الحكومة اخيرا نحو الانفراج، بعد تصعيد لم يدم سوى 72 ساعة، بسبب اقرار مجلس الشورى مشروع قانون تنظيم الصحافة المصري، مشتملا على بقايا القانون 93 لسنة 1995 الذي فجر الموقف منذ 13 شهرا. واستبعدت مصادر قريبة من مجلس نقابة الصحافيين ان ينفذ مجلس النقابة برئاسة النقيب ابراهيم نافع قراره بالاستقالة ـ الذي اعلنه اول من امس ـ في اجتماع الجمعية العمومية، خاصة بعد قبول الرئيس المصري حسني مبارك التدخل، باعتباره حكما بين السلطات، وموافقته على العديد من التعديلات التي طالبت بها النقابة، التي لم يقبل مجلس الشورى المصري بواحد منها.

وقالت مصادر دبلوماسية ان الحكومة اعربت عن ارتياحها بشأن ايجابيات تعامل النقابة مع الموقف، رغم دقته وحساسيته، ووجود تيارات سياسية عدة في النقابة، وذلك من خلال رفضهم تدخل الاحزاب السياسية في امور النقابة المهنية، والدفاع عن حقوقهم بانفسهم، واصرارهم على الا يضم اجتماع الجمعية العمومية احدا غير الصحافيين، واعلان ابراهيم نافع رفضه ـ باسم مجلس النقابة ـ اسلوب المزايدة والتشنج في معالجة الازمة، حفاظا على قوة موقف النقابة من ناحية، وتفاديا لتسلل احد التيارات الى صفوف الصحافيين، مما يهدد بتوسيع الازمة ويزيدها اشتعالا، ويحولها الى خصومة مع النظام دون طائل.

ومن جانب آخر رحبت دوائر مجلس الشعب المصري باستقبال وفد من الصحافيين المصريين، يضم مجلس النقابة ورؤساء التحرير وشيوخ الصحافيين غدا في مقر البرلمان، لعقد اول اجتماع للصحافيين مع اعضاء اللجنة العامة في البرلمان، برئاسة الدكتور احمد فتحي سرور رئيس المجلس، تبحث خلاله كل مقترحات النقابة بشأن تعديل عدد من نصوص مشروع القانون، الذي سيبدأ البرلمان مناقشته اعتبارا من غد ولمدة يومين على الاقل. ومن المتوقع ان يكون اجتماع الطرفين سريا ومغلقا. وقالت الدوائر البرلمانية ان هذا اللقاء سيحقق هدفين: اولهما: استطلاع موقف النقابة بشأن مقترحات تعديل القانون قبل صدوره، ومبرراتها. والآخر: تحقيق مصالحة، وطي صفحة الخلافات التي كانت قد نشبت بين الطرفين في اعقاب صدور القانون 93، الذي اعاد الحبس الاحتياطي.

ومن المقرر ان يكون في مقدمة التعديلات على نصوص المشروع، النص صراحة ـ في ختام مواد هذا القانون البالغة 83 مادة ـ على الغاء القانون 93، بدلا مما يتضمنه النص الحالي بالغاء كل حكم يخالف القانون الجديد، خاصة ان القانون 93 كان تعديلا في قانون العقوبات، ولم يكن تعديلا في قانون الصحافة.

ومن المنتظر ان يجري الرئيس المصري اتصالات مع رئيس البرلمان ومع حكومة الدكتور كمال الجنزوري حول هذه التعديلات المقترحة، في ضوء ما طرحه ابراهيم نافع ـ خلال لقاء الرئيس مبارك معه ـ وقبوله مبدأ التعديل، وفي الوقت نفسه التزم مجلس الشورى الصمت ازاء قبول مبارك بالتعديلات المقترحة، التي كان المجلس قد رفضها.

شيراك يزور الأردن ضمن جولته المقبلة

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك سيقوم بزيارة رسمية للاردن خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ضمن جولته الشرق اوسطية الجديدة.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان مباحثات الرئيس الفرنسي مع المسؤولين الاردنيين ستتركز حول تطورات الاحداث السياسية في منطقة الشرق الاوسط ونجاح مجريات العملية السلمية في المنطقة وسبل تفعيل المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية على المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية، اضافة الى بحث الاوضاع في العراق ومنطقة الخليج وسبل تنمية العلاقات الاردنية ـ الفرنسية.

واوضحت المصادر الاردنية بان زيارة شيراك المنتظرة للاردن ستتم على الارجح خلال اكتوبر المقبل ضمن جولة تشمل كذلك مصر واسرائيل وسورية ولبنان وذلك ضمن التوجه الفرنسي لتكثيف نشاطات فرنسا ووجودها في الشرق الاوسط وكذلك لزيادة فعالية فرنسا في منطقة الشرق الاوسط وتعميق العلاقات الفرنسية مع الدول العربية واسرائيل مما يساعد فرنسا على لعب دور سياسي مهم في المنطقة.

واشارت المصادر الاردنية الى احتمال قيام وزير خارجية فرنسا هيرفيه دو شاريت بزيارة الى الاردن والعديد من دول منطقة الشرق الاوسط خلال الاسابيع القليلة المقبلة في عدد من دول المنطقة. وكان وزير خارجية فرنسا قد قام الشهر الماضي بزيارات مكوكية لكل من دمشق وبيروت وتل ابيب والقاهرة بهدف انهاء العدوان الاسرائيلي على الاراضي اللبنانية.

في كتابه «الجواب» الذي صدر بعد صمت طويل

فالدهايم يعترف بخطأ إخفائه خدمته في الجيش النازي

فيينا ـ لندن: «الشرق الأوسط»

كان وعلى مدى عشر سنوات اكبر «صناع السلام» في العالم. وباعتباره امينا عاما للأمم المتحدة كان باستطاعته الاتصال بأقوى زعماء العالم ومتى اراد، وكان الرجل الوحيد الذي يحظى بثقة الجميع في ذروة الحرب الباردة حيث كانت المواجهة تمثل النهج السياسي للقوى المتصارعة التي تسعى الى الهيمنة على العالم بأسره.

وفجأة اصبح هذا الرجل شخصاً غير مرغوب فيه في عدة بلدان. إذ ادرجت الولايات المتحدة اسمه في القائمة السوداء التي تتضمن الاشخاص المحظور عليهم دخول اراضيها. اما اسرائيل فحاولت ولو لفترة محدودة، ان تقنع المجتمع الدولي بضرورة اصدار امر باعتقاله، في حين واصلت وسائل الاعلام العالمية حملتها لتلويث سمعته وتمريغها في الوحل. وهدد المجلس اليهودي العالمي من جانبه بارسال مجموعة من القوات الخاصة لاختطافه وتقديمه الى المحاكمة بتهمة ارتكاب جرائم الحرب.

ورغم كل هذه الاتهامات الخطيرة التي انهالت على هذا الرجل من كل حدب وصوب، ظل شعبه يدعمه ويقف الى جانبه. وهذا الشخص هو كورت فالدهايم الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة (1972 ـ 1982) الذي اصبح في ما بعد رئيساً للنمسا التي تحملت جراء ذلك مقاطعة العديد من الدول ويضمنها بعض الدول الغربية التي كانت تحتفظ بعلاقات صداقة تقليدية معها. بل ان مساعيها الرامية لأن تصبح عضواً في الاتحاد الأوروبي تعرقلت لمدة سنوات لأن القادة الغربيين اداروا لها ظهر المجن.

وواصل فالدهايم (77 عاماً) صمته طيلة تلك الفترة العصيبة التي عانى فيها من عذاب نفسي. لكنه قرر اخيراً الخروج عن الصمت وان يرد على منتقديه ويثبت مواقفه وآراءه مما قيل بشأنه. وجاء حديثه في شكل كتاب جديد من 300 صفحة عنوانه «الجواب».

على ان كتاب فالدهايم يتجاوز مهمة تسديد الحسابات ووضع الامور في نصابها. فهو يعترف بأنه ربما اخطأ حين اخفى خدمته في الجيش الالماني ابان الفترة النازية التي اجتاح هتلر خلالها النمسا وضمها الى اراضيه، وكان حينذاك عسكريا يافعا ليس له اي منصب قيادي.

ويبدو ان السوفيات كانوا على علم بالدور الذي قام به خلال تلك الفترة لأنهم استولوا على عدد كبير من الوثائق الرسمية في فيينا لكنهم تكتموا على ذلك ربما لانهم كانوا يرمون الى ابتزازه في ما بعد.

وفي كتابه «الجواب» يعرض فالدهايم تفاصيل حياته الزاخرة بالاحداث وعلى مدى اربعة عقود. وهي الحياة التي قضاها بصحبة العديد من صناع التاريخ. وفي كتابه الجديد يقدم فالدهايم صوراً حية لزعماء وشخصيات سياسية كان لهم دور كبير في رسم معالم الحياة التي نعيشها في عصرنا الحالي، كما يميط اللثام ايضاً عن بعض الاحداث العالمية المهمة التي اسهمت في خلق النظام العالمي الجديد. ويمكن قراءة كتاب فالدهايم على انه رواية مثيرة لكنها في الوقت ذاته تنطوي على دروس عميقة في التاريخ.

اغتيال مسؤول قضائي في الجزائر

لندن: «الشرق الأوسط»
باريس ـ الجزائر: أ.ف.ب

اغتال مسلحون مجهولون يعتقد بانهم من عناصر الجماعات المسلحة الاصولية مسؤولا بارزا في السلك القضائي الجزائري في هجوم ورد انه وقع صباح اول من امس في الجزائر العاصمة. من ناحية ثانية كان العنف السياسي في الجزائر محور اول اتصال رسمي بين زعيم اصولي جزائري والحكومة الفرنسية.

فقد اشارت التقارير التي وردت امس من الجزائر الى ان المدعي العام المساعد في محكمة الجزائر العاصمة مختار بن جراوش (48 عاما) اغتيل بالرصاص امام منزله صباح الاربعاء، وورد ان بن جراوش، وهو اب لستة اولاد، قتل بالرصاص على يد رجال كانوا ينتظرونه عند مخرج المبنى الذي يقطنه. وبمقتله ارتفع الى 30 عدد القضاة الذين اغتيلوا منذ عام 1992 على يد الجماعات المسلحة في حين خطف نحو عشرة آخرين ولم يعثر عليهم منذ ذلك الحين. واظهر تقرير صادر عن المرصد الوطني لحقوق الانسان (رسمي) ان 149 عاملا في مجال القضاء اغتيلوا منذ عام 1992. وفي باريس التقى امين عام وزارة الخارجية الفرنسية برتران دوفورك بعد ظهر اول من امس في مقر الوزارة في باريس زعيم حركة المجتمع الاسلامي (حمس) الجزائرية الشيخ محفوظ نحناح. واعلنت وزارة الخارجية ان دوفورك اجرى محادثات مع الشيخ محفوظ الذي جاء في المرتبة الثانية في الانتخابات الرئاسية الجزائرية التي جرت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وحصل على اكثر من 25% من الاصوات. واوضح المتحدث باسم الوزارة جاك روميلهارت اثناء لقائه اليومي مع الصحافيين ان هذه المحادثات تدخل في اطار «الاتصالات مع الاحزاب السياسية الجزائرية التي تقبل الحوار السياسي وترفض العنف». واوضح ان الحكومة الفرنسية لم توجه دعوة للشيخ نحناح ولكنه موجود حاليا في فرنسا في اطار جولة اوروبية. وقد شارك الشيخ نحناح الثلاثاء في مؤتمر نظمه المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية. تجدر الاشارة الى ان «حمس» تنبذ اللجوء الى العنف وتتمثل بوزيرين في الحكومة الجزائرية. وقد تعرض عدد كبير من كوادرها واعضائها للاغتيال على يد المجموعات المسلحة.

15 قتيلا في اشتباكات قبلية في شمال الصومال

هرجيسة (الصومال) ـ ر: قال مسؤول في ادارة جمهورية ارض الصومال، المعلنة من جانب واحد امس ان 15 مدنيا قتلوا في اعمال العنف القبلية الدائرة في هذه المنطقة. وكانت اعمال العنف قد بدأت عندما فتح مسلحون النار في مقهى يوم الاثنين الماضي مما أدى الى مقتل رجل واحد.

وانتقمت قبيلة الرجل الذي اطلق عليه الرصاص بقتل عشرة فلاحين في وارلبي الاثنين واربعة يوم الثلاثاء. وقال المسؤول انه كانت هناك مفاوضات بين زعماء القبائل للتخفيف من حدة التوتر في القرية.

وتقع جمهورية ارض الصومال، في المنطقة الشمالية التي كانت خاضعة للحماية البريطانية. وانضمت الى الصومال الذي كان خاضعا للادارة الايطالية في عام 1960 لتكوين جمهورية الصومال المستقلة. وكانت ارض الصومال قد اعلنت استقلالها عام 1991 عندما انفصل النصف الجنوبي من جمهورية الصومال اثر اطاحة الرئيس الراحل سياد بري.

الجزائر وتونس تؤكدان على ضرورة مكافحة «الإرهاب»

الجزائر ـ ولس: جددت الجزائر وتونس مواقفهما المتعلقة بضرورة مكافحة الارهاب بجميع اشكاله بوصفه يتنافى مع المبادئ السمحة للدين الإسلامي الحنيف وتمسكهما بمضمون مدونة السلوك المعتمدة من قبل القمة السابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي بشأن العنف والارهاب.

واكد البلدان في بيان صحافي مشترك صدر مساء اول من امس في ختام زيارة رئيس الوزراء التونسي حامد القروي للجزائر تمسكهما باتحاد المغرب العربي وحرصهما على مواصلة البناء المغاربي وتركيز هياكله وعلى تنفيذ الاتفاقيات التي تم التوقيع عليها بغية تحقيق التكامل الاقتصادي بين دول اتحاد المغرب العربي والعمل على تذليل كل ما من شأنه ان يعيق تحقيق التكامل والاندماج الحقيقي بين الاقطار المغاربية.

وحول التعاون الثنائي اشار البيان الى ان الجانبين الجزائري والتونسي اتخذا جملة من القرارات والتوصيات بهدف تمتين التعاون بينهما وتعزيزه وتكييفه مع المتغيرات الاقتصادية المسجلة في البلدين حيث اتفقا على برنامج عمل مشترك يتضمن عقد عدد من الاجتماعات خلال الفترة المقبلة لبحث عدد من الملفات تمهيدا للدورة الحادية عشرة للجنة المشتركة العليا المقرر عقدها في تونس قبل نهاية شهر يوليو (تموز) المقبل برئاسة رئيسي الوزراء في البلدين. وجددت الجزائر وتونس سعيهما من اجل مواصلة بناء فضاء واسع بين البلدين يسمح فيه لمواطنيهما بحرية التنقل والاقامة والعمل.

وكان رئيس الوزراء التونسي قد التقى خلال زيارته للجزائر بالرئيس الامين زروال وبنظيره الجزائري احمد اويحيى وبوزير الخارجية احمد عطاف حيث تم استعراض علاقات التعاون بين البلدين وسبل دعمها بالاضافة الى عدد من المسائل الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

الاقتراع الشيشاني في موعده رغم تهديد زعيم الثوار بمنعه

موسكو: «الشرق الأوسط» فيدينو: وكالات الأنباء

تصاعد التوتر في الشيشان امس بعد ان استمرت الحكومة الاقليمية التي تدعمها موسكو في الاعداد لاجراء الانتخابات التشريعية في الشيشان الأحد المقبل. وشددت اجراءات الأمن في نقاط التفتيش والجسور والمباني الحكومية في العاصمة جروزني تحسبا لحدوث اعمال عنف بين الأجنحة المتنافسة والتي تتبادل اتهامات باللاشرعية والإجرام.

وكان زعيم الثوار الشيشان سليم خان ينداربايف قد هدد امس الأول بان مقاتليه «سيمنعون اجراء الانتخابات بكل الوسائل».

وقال في مقابلة مع بعض الصحافيين في منطقة فيدينو في جنوب الشيشان: «سنعارض بكل الوسائل اجراء الانتخابات. لدينا برنامجنا وأساليبنا في الرد. سنرد وهذا من حقنا». وهذه هي الانتخابات التي يعتزم رئيس الحكومة الشيشانية الموالية للروس دوكو زافجايف تنظيمها بالرغم من الاتفاق الموقع مطلع الاسبوع بين موسكو والثوار الشيشان. وردا على سؤال وجهه اليه احد الصحافيين عما ان كان ذلك يشمل ايضا استخدام القوة، قال ينداربايف: «اكرر: بكل الوسائل».

وكان قد تم توقيع اتفاق بين وفدي الحكومة الروسية والثوار الشيشان في نازران عاصمة جمهورية الانجوش الروسية، ينص على انسحاب القوات الروسية من الشيشان بحلول 31 اغسطس (آب) وتأجيل موعد اجراء الانتخابات البرلمانية المقررة اصلا في 16 الشهر الحالي الى بعد رحيل هذه القوات. لكن حكومة جروزني الاقليمية الموالية لموسكو التي تم تجاهلها تماما في المفاوضات الأخيرة قالت انها «غير ملزمة بفقرة تاجيل الانتخابات». وقال عبد الكريم ارساهانوف رئيس اللجنة الانتخابية الموالية لموسكو في الجمهورية الشيشانية: «المحادثات كانت بين يندر بايف والروس. لسنا مضطرين للالتزام بهذا الجزء من الاتفاق الخاص بالانتخابات البرلمانية».

وامس هون ارساهانوف من تهديدات الثوار. وقال ان الانتخابات البرلمانية «ستجرى طبقا للقانون. سنوزع اوراق الاقتراع على المراكز اليوم (امس). جناح الانفصاليين كانت امامه فرصة لترشيح مرشحيه للبرلمان لكنه قرر مقاطعتها. الانتخابات ستمضي قدما رغم تهديدات الارهابيين».

ويذكر ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين، الذي يسعى للفوز بفترة رئاسة ثانية، توصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار مع الزعماء الثوار كخطوة اولى لإقرار السلام في الشيشان.

تبرئة الرئيس الكولومبي من اتهامات بالفساد

بوجوتا - وكالات الأنباء: أقر مجلس النواب في برلمان كولومبيا الليلة قبل الماضية تبرئة رئيس البلاد ارنستو سامبير من ارتكاب اي مخالفات في ما يتعلق باتهامات بان تجار المخدرات ساهموا في تمويل حملته الانتخابية عام 1994.

وبهذا التصويت تتم تبرئة الرئيس للأبد من اتهامات تتصل بالفساد وجهها اليه المدعي العام في فبراير (شباط) الماضي. وأيد 111 عضوا بمجلس النواب قرار تبرئة سامبير مقابل اعتراض 43 عضوا.

وجرد المجلس سامبير من أي مسؤولية سياسية تتصل بأي مخالفات ارتكبت خلال حملته الانتخابية. وكان المدعي العام الفونسو فالديفيسو قد وجه 4 اتهامات لسامبير تتعلق بمزاعم تلقيه ملايين الدولارات من تجار المخدرات لتمويل حملته الانتخابية والتزوير الانتخابي واخفاء الأدلة وتقديم وثائق مزورة. الا أن غالبية اعضاء مجلس النواب قالوا خلال مناقشاتهم التي سبقت التصويت واستمرت اسبوعين انه «ليس هناك دليل ملموس يثبت أن الرئيس وافق شخصيا على استخدام أموال قذرة في تعزيز حملته».

وكان المتهمان الرئيسيان لرئيس الدولة، فرناندو بوتيرو، الذي كان يعتبر ذراعه اليمنى وسانتياجو ميدينا المسؤول عن تمويل حملته الانتخابية، قد قالا ان سامبير «لم يكن يعرف فحسب بل انه اشرف على تنظيم عملية تسريب نحو ستة ملايين دولار من كارتل كالي للكوكايين لتمويل حملته الانتخابية».

لكن سامبير الذي شدد دائما على براءته رد على تلك بقوله: «اذا كانت هناك اموال مخدرات فقد جرى ذلك من وراء ظهري». وقد اغرقت هذه الفضيحة كولومبيا في اخطر ازمة سياسية شهدتها خلال العقود الخمسة الاخيرة.

كلينتون يعرب عن قلقه إزاء نزاع اليونان وتركيا

واشنطن - وكالات الأنباء: أعرب الرئيس الاميركي بيل كلينتون عن قلقه ازاء التوتر القائم بين اليونان وتركيا قائلا ان مستقبل المنطقة «سيكون أكثر اشراقا اذا تمكن البلدان من تسوية خلافاتهما». وقال كلينتون في مؤتمر صحافي عقده مع زعماء اوروبيين في البيت الابيض مساء أمس الأول ان تسوية الخلافات بين اليونان وتركيا «مسالة محورية بالنسبة لتحقيق تلك المستقبل الذى نريده لأوروبا وبخاصة لحوض البحر المتوسط». وأضاف انه لم يناقش التوتر القائم بين البلدين في محادثاته مع رئيس اللجنة الاوروبية جاك سانتير ورئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي.

الا أن كلينتون قال ردا على سؤال في ما يتعلق باليونان وتركيا: «اشعر بقلق بالغ ازاء هذا الأمر. فكل من هاتين الدولتين حليف لنا وحليف لأوروبا من خلال حلف شمال الأطلسي. وأعتقد أن مستقبل المنطقة التي تقعان فيها سيكون أكثر اشراقا اذا تمكنتا من تسوية مشاكلهما وسيكون أكثر اظلاما اذا لم تتمكنا من ذلك».

وجاءت تصريحات كلينتون بعد ساعات معدودة من دعوة وجهها وزير الخارجية اليوناني تيودوروس بانجالوس للاتحاد الاوروبي لشجب ما وصفه بـ«التهديدات التركية للأراضي اليونانية».

وساءت العلاقات بين البلدين منذ يناير (كانون الثاني) الماضي عندما أرسل كل منهما قوات بحرية مطالبا بجزيرة غير مأهولة في بحر ايجه. وحالت وساطة أميركية دون وقوع اشتباك بين الجانبين. لكن اثينا تتهم انقرة منذ ذلك الحين بالمطالبة بعدة جزر يونانية.

موجز

بكين ترفض تسوية نووية

● رفض سفير الصين الى مؤتمر نزع الاسلحة تشا زوكانغ امس تسوية اقترحتها كندا حول التجارب النووية «السلمية» التي تريد الصين ان تدرجها في اتفاقية الحظر الشامل للتجارب النووية كخيار محتمل بعد 10 سنوات على بدء تنفيذ هذه الاتفاقية.

وقال المندوب الصيني لـ«أ.ف.ب»: «لا يمكننا القبول بذلك» بعد ان اقترح المندوب الكندي اليوم الخميس في الجلسة العامة ان يدرج الموقف الصيني في «اعلان منفصل وليس داخل الاتفاقية». وكان تشا قد اعلن قبل اسبوع امام المؤتمر ان الصين مستعدة لحظر التجارب «السلمية» مؤقتا بعد بدخول اتفاقية الحظر الشامل للتجارب النووية حيز التنفيذ.

الرئيس الاميركي: إيطاليا واحدة تكفي

واشنطن - وكالات الأنباء: عبر الرئيس الأميركي بيل كلينتون عن امله في أن تتوصل الحركة الانفصالية في شمال ايطاليا الى ارضية للتفاهم مع جنوب البلاد، قائلا: «ايطاليا واحدة تكفي».

ونقلت «أ.ف.ب» عن الرئيس الأميركي قوله في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس المفوضية الأوروبية جاك سانتير ورئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي مازحا: «في الولايات المتحدة سمحنا لفترة طويلة بوجود شمال وجنوب. حاولنا مرة ان ننفصل وفشلنا ولا انصح احدا بمحاولة من هذا النوع من النشاط». ويذكر ان «رابطة الشمال» تدعو لقيام دولة منفصلة تحمل اسم «بادانيا» في شمال شبه الجزيرة الايطالية.

نصيحة دفاعية للحكومة الهندية

● قال فيشوانات براتاب سينغ رئيس وزراء الهند الأسبق امس أنه يتعين على بلاده المضي قدما في تطوير الصاروخ «بريتفي» والصواريخ الأخرى طويلة المدى في ضوء «التهديد الباكستاني».

وذكرت وكالة انباء «يونايتد نيوز» الهندية ان سينغ صرح بأن بلاده «لا يمكنها المساومة حول امنها» محذرا كلا البلدين من عدم جدوى الشروع في اقامة تعزيزات عسكرية. وأضاف ان التطورات الحالية «تخلق ضغوطا على جانب الاستعدادات الدفاعية رغم انه من الواضح تماما ان ايا من البلدين لا يمكن له الفوز بشكل نهائي في حرب ضد الأخر».

جانب من المظاهرة الصربية التي خرجت في براتكو، البوسنة، امس لدعم زعيمهم رادوفان كارادجيتش (رويتر)

آلاف الصرب يتظاهرون لدعم كارادجيتش

البيت الأبيض اتفق مع اتحاد أوروبا على سبتمبر موعدا لانتخابات البوسنة

بروكسل: من عبد الحميد البجاوي
واشنطن - بلغراد: وكالات الأنباء

قال الرئيس الأميركي بيل كلينتون انه اتفق مع قادة الاتحاد الاوروبي على ان تتم انتخابات البوسنة في موعدها المقرر في سبتمبر (ايلول). وقال كلينتون مساء اول من امس في مؤتمر صحافي مشترك مع رومانو برودي رئيس وزراء ايطاليا التي تراس حاليا الاتحاد الأوروبي وجاك سانتير رئيس اللجنة الأوروبية بعد اجتماع عقد في البيت الابيض: «اتفقنا حتى يتواصل التقدم ان تجري انتخابات البوسنة في سبتمبر كما اتفق في دايتون». واشار الى انه بحلول اليوم يمر نصف عام على توقيع اتفاق سلام البوسنة في دايتون بولاية اوهايو الأميركية.

وقال كلينتون ان قوات حفظ السلام الأميركية «ستدعم بكامل قوتها الانتخابات في سبتمبر. لكنها ستبدأ في الانسحاب في الموعد المقرر وهو اواخر ديسمبر (كانون الاول) المقبل».

واضاف كلينتون قوله: «نرى ان تكون قواتنا في كامل قوتها وقت الانتخابات». وفي ما يتعلق بانسحاب القوات الأميركية من البوسنة قال الرئيس الاميركي: «يجب ان نلتزم بالجدول الزمني، ونؤمن بأن قوة تنفيذ اتفاق السلام يمكنها أن تستكمل مهمتها خلال عام تقريبا».

ومن المقرر ان تنسحب قوات حفظ السلام التابعة لحلف شمال الاطلسي، وتضم نحو 18 الف جندي اميركي بحلول نهاية العام الحالي. واكد البيت الابيض امس الأول ان الادارة الأميركية تنوي سحب قواتها في الموعد المحدد.

وقال الوسيط الدولي كارل بيلت في مقال نشر في صحيفة «تايمز» اللندنية امس ان المتهمين بجرائم حرب مثل رادوفان كارادجيتش زعيم صرب البوسنة «يجب الا يعرقلوا طريق انتخابات البوسنة». وقال بيلت، الممثل السامي للمجتمع الدولي في البوسنة، ان هذه هي الرسالة الرئيسية التي يجب ان تخرج من اجتماع دولي (عقد في فلورنسا امس) لتقييم التقدم في البوسنة بعد نحو اربع سنوات من الحرب.

واضاف قوله: «حققنا بعض التقدم في ايضاح ان كارادجيتش يجب ان يرحل وفي اقناع سلوبودان ميلوشيفيتش رئيس جمهورية صربيا بالعمل على تحقيق هذه الغاية». وقال ان انتخابات البوسنة في 14 سبتمبر «على قدر بالغ من الأهمية». وتتصدر مسالة انتخابات البوسنة جدول اعمال اجتماع فلورنسا الذي يستمر يومين (ينتهي اليوم) ويشارك فيه وزراء خارجية وممثلو نحو 40 دولة.

وبدأت الجلسة الاولى ظهر امس بكلمة لبيلت ثم كلمات ممثلي حكومة البوسنة المسلمة والاتحاد المسلم - الكرواتي وجمهورية صرب البوسنة وجمهورية كرواتيا والاتحاد اليوغوسلافي. وسيلقي روبرت فرويك الذي يرأس مهمة «منظمة الأمن والتعاون في اوروبا» في البوسنة والمسؤول عن الاشراف عن الانتخابات بيانه اليوم. وفي العاصمة البوسنية سراييفو اجتمع امس برلمان الاتحاد المسلم - الكرواتي للتصديق على قانون لدمج وتدريب جيش مشترك للمسلمين والكروات لموازنة قوة جيش صرب البوسنة. وقال دبلوماسي طلب حجب هويته امس الأول: «امكن التوصل الى اتفاق. معظم العمل استكمل وستتم المصادقة على القانون غدا» (امس).

وتعتبر المصادقة على هذا القانون الذي حثت الولايات المتحدة الاتحاد المسلم - الكرواتي على التصديق عليه بمثابة «حجر زاوية لنجاح اتفاق دايتون» لانه سيدمج جيش حكومة البوسنة المسلمة وجيش كروات البوسنة في كيان واحد خلال ثلاث سنوات0

● تظاهر حوالي 11 الف صربي في برتشو، شمال البوسنة، مساء امس الأول للتعبير عن دعمهم لرادوفان كارادجيتش والجنرال راتكو ملاديتش. وذكرت وكالة انباء صرب البوسنة ان المتظاهرين شددوا، ردا على الذين يطالبون بتسليم كارادجيتش وملاديتش الى محكمة الجزاء الدولية الخاصة بيوغوسلافيا السابقة، على انهم «سيتبعون زعيميهم حتى النصر وسيقفون امامهما مثل قبضة مستعدة لتوجيه ضربة اذا احتاج الامر». ويذكر ان محكمة الجزاء الدولية تتهم الزعيمين الصربيين بارتكاب عمليات ابادة وجرائم حرب.

تقدم حزب «رابطة عوامي» في انتخابات بنجلاديش

داكا - وكالات الأنباء: اظهرت النتائج الأولية للانتخابات العامة التي اجريت امس الأول في بنجلاديش ويخوض خلالها الحزبان الرئيسيان سباقا متقاربا تقدم حزب «رابطة عوامي» بعد فرز نتائج اكثر من 250 مقعدا من مقاعد البرلمان وعددها 300 مقعد.

واعلن التلفزيون الرسمي للدولة الساعة التاسعة من صباح امس (09.00 بتوقيت جرينتش) انه بعد فرز نتائج 255 مقعدا من مقاعد البرلمان حصل حزب رابطة عوامي بزعامة الشيخة حسينة على 121 مقعدا وجاء «حزب بنجلاديش الوطني» الذي تتزعمه البيجوم خالدة ضياء رئيسة الوزراء السابقة في المرتبة الثانية وحصل على 103 مقاعد. ثم جاء «حزب جاتيا» الذي يتزعمه الرئيس السابق حسين محمد ارشاد السجين حاليا، في المركز الثالث بفارق كبير حيث حصل على 26 مقعدا فقط وحصل أحد المستقلين على مقعد واحد. وقالت اللجنة الانتخابية ان نسبة اقبال الناخبين في الدوائر التي تم فرز اصواتها تراوحت بين 60 في المائة واكثر من 80 في المائة.

من ناحية أخرى قتل سبعة اشخاص على الأقل في اعمال عنف تتعلق بالانتخابات واصيب اكثر من 200 شخص آخرين بجروح. ومع ذلك قال مراقبون غربيون وآسيويون ان الانتخابات التي جرت في ظل حكومة مؤقتة بعد استقالة البيجوم خالدة في مارس (اذار) الماضي جرت بطريقة سلمية بصفة عامة.

وقال الوزير السابق بالحكومة البريطانية بيتر شور عضو فريق مراقبي الاتحاد الاوروبي: «من الادلة التي شاهدتها أعتقد ان هذه الانتخابات جرت بطريقة جيدة للغاية». وقال شور عضو مجلس العموم البريطاني عن حزب العمال للصحافيين ان «جو الانتخابات كان هادئا. اعتقد بشدة ان هذا اسهم في اجراء انتخابات حرة ونزيهة». وقال محمد غزالي الشافعي رئيس فريق مراقبي الكومنولث وهو من ماليزيا: «نعلم بوقوع اضطرابات خطيرة ووجود بعض اوجه القصور. لكن هذه الاشياء لم تؤثر بشكل كبير على عملية التصويت».

بسبب تقرير عن صواريخ صينية لباكستان

واشنطن قد تضطر لفرض عقوبات اقتصادية على بكين وإسلام أباد

واشنطن - ر: قالت صحيفة «واشنطن بوست» امس نقلا عن مسودة تقرير حكومي ان المخابرات الأميركية «خلصت وبقدر كبير من الثقة الى ان باكستان حصلت على صواريخ صينية متوسطة المدى».

وقالت الصحيفة نقلا عن مسؤولين اميركيين ان التقرير الحكومي الذي نشرته امس الأول صحيفة «واشنطن تايمز» جاء فيه انه «لأول مرة انتهت باكستان على الأرجح من استكمال تطوير رؤوس نووية لهذه الصواريخ».

ويشكل ذلك التقرير - الذي اتفقت فيه اجهزة المخابرات الأميركية في الراي على ان باكستان استكملت بناء صواريخ «ام 11» الصينية - ضغوطا جديدة على ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون من أجل فرض عقوبات اقتصادية صارمة على الدولتين تمشيا مع قانون أميركي يستهدف حظر انتشار هذه الاسلحة.

وقال مسؤولون في الماضي ان واشنطن «تعوزها ادلة ملموسة على ان باكستان تمتلك الآن صواريخ كاملة رغم علمها بالفعل بوجود مكونات الصاروخ «ام 11» هناك». وقال مسؤولون أميركيون ان «ادارة كلينتون منقسمة على نفسها بشان التقرير الجديد». وقال مسؤول أميركي رفيع: «هناك جدل حول ما ان كان شيء له معنى قد حدث بالفعل لا يوجد دليل دامغ».

ورغم ذلك قال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية ان الادارة «قلقة إزاء تلك التقارير وتقوم بدراستها الآن».

وفي حال أقرت الادارة الأميركية رسميا بان باكستان نشرت صواريخ صينية فقد تضطر الى فرض عقوبات على كل من إسلام اباد وبكين بمقتضى قانون اميركي لحظر هذه الاسلحة صدر عام 1990.

وصرح مسؤول اميركي كبير بان المعلومات التي نشرت امس «مستقاة من تقارير اولية للاستخبارات الأميركية لكن الحكومة الاميركية تاخذها على محمل الجد».

وقال المسؤول الذي طلب حجب هويته انه «لم يجر تقييم نهائي من قبل اجهزة الاستخبارات لهذه القضية ولم تصدر اي توصيات الى الهيئات السياسية».

غير انه وصف اتهامات الصحيفة بانها «خطيرة».

وكانت الولايات المتحدة قد اتهمت الصين ببيع باكستان 5 آلاف مغناطيس دائري تستخدم في اجهزة الطرد المركزي المستعملة في تخصيب اليورانيوم لأهداف عسكرية. لكن واشنطن قررت اخيرا في الشهر الماضي عدم فرض عقوبات على الصين.

بعد موافقة «مجلس الأمن الوطني الألماني»

ألمانيا تحتل المرتبة الثالثة في قائمة الدول المصدرة للأسلحة

بون: من احمد كمال حمدي

رحبت الأوساط الاقتصادية الألمانية، وخاصة قطاع الصادرات الألمانية الى الخارج، بقرار الحكومة الاتحادية في بون تخفيف القيود على صادرات الاسلحة والمعدات العسكرية والحربية الى الخارج وتعديل الشروط المتعلقة بذلك الواردة في قانون الصادرات العسكرية الى الخارج المعمول به في المانيا منذ عام 1982 بعد موافقة «مجلس الأمن الوطني الألماني» في بون.

ويسمح قرار حكومة بون للقطاع الاقتصادي والصناعي والتقني الألماني الخاص بالتعاون مع المؤسسات والشركات الأجنبية الراغبة في استيراد الأسلحة والتجهيزات المشار اليها. وميز القرار المذكور بين «التعاون الخاص» من جهة و«التزويد والتجهيز» من جهة اخرى، فهو يسمح بالتعاون مع الشركات الاجنبية بدون الرجوع الى الحكومة الألمانية والجهات المختصة، طالما انه يطبق في اطار من الشروط المعنية وخاصة لصالح الحلف الأطلسي او القوات المسلحة الألمانية واذا كان يتعلق باسلحة معينة.

وينص القانون الجديد بعد تعديله، على التزام المؤسسات والشركات ومصانع الأسلحة والمعدات الحربية بتقديم جميع المعلومات المتعلقة بتصدير هذه الأسلحة والمعدات الى الخارج او الشركاء الاجانب او بالتعاون معهم، بحيث يصبح بامكان هذه المؤسسات والمصانع التعامل مع الزبائن الاجانب. وقد حدد قرار حكومة بون هؤلاء بانهم الموجودون في دول الاتحاد الأوروبي ودول الحلف الأطلسي او الدول «الشريكة للحلف الأطلسي»، وكذلك دول منظمة «آسيان» بجنوب شرق آسيا.

وتحتل المانيا المرتبة الثالثة في قائمة الدول المصدرة للأسلحة والتجهيزات العسكرية والحربية في العالم بعد الولايات المتحدة وروسيا. ففي عام 1994 بلغت قيمة الصادرات الألمانية من الأسلحة والمعدات العسكرية حوالي 3780 مليون مارك الماني (حوالي 2.5 مليار دولار)

تراجعت خلال العام الماضي 1995 الى حوالي 3000 مليون مارك (حوالي 2 مليار دولار). وبلغت قيمة الصادرات الاميركية من السلاح في العام الماضي حوالي 10 مليارات دولار والصادرات الروسية منه نحو 4 مليارات دولار.

ونفى ناطق بلسان وزارة الاقتصاد الألمانية في بون، ما قد يتبادر الى الاذهان لأول وهلة بان المانيا، وبسبب صادراتها الضخمة من الأسلحة، تشجع سباق التسلح في العالم.

وقال ان معظم صادرات الأسلحة الألمانية تنصب في دول الحلف الأطلسي ودول الاتحاد الأوروبي. واضاف ان ارتفاع قيمة هذه الصادرات خلال السنوات الأخيرة يعود بالدرجة الأولى، الى بيع بون موجودات الأسلحة التي كانت تملكها الجمهورية الألمانية الديمقراطية في شرق المانيا قبل انهيارها. وقال ايضا ان معظم صادرات الأسلحة الألمانية تتركز على السفن والتجهيزات البحرية البعيدة عن النزاعات العسكرية والعمليات الحربية في العالم.

العماري يجري تغييرات عسكرية ويكرس فصل الجيش عن المؤسسة الرئاسية

قصي صالح الدرويش

● بخروج الفريق خالد نزار من الجيش بعد احالته الى التقاعد تنتهي مرحلة من تاريخ النظام الجزائري وتبدأ مرحلة جديدة. وخلافا لكل الشائعات فإن التغييرات الاخيرة في قيادات الجيش لم تتم بمبادرة من الرئيس زروال، بل بمبادرة من الفريق محمد العماري رئيس الاركان والقائد الحقيقي للجيش، وفي ظل المرحلة العمارية تتحدد معالم جديدة لحدود مؤسسات النظام ولدور الجيش الجزائري في الحقبة القادمة

يكثر الحديث في العاصمة الجزائرية هذه الايام عن تغييرات جرت وتجري في الجيش الجزائري سيعلن عنها في مطلع الشهر المقبل بمناسبة ذكرى الاستقلال، وتتمثل هذه التغييرات في احالة عدد من كبار الضباط الذين كانوا نافذين في السنوات الاخيرة الى التقاعد، وتعيين ضباط آخرين في مواقع قيادية حساسة. ويذهب الحديث السائد حول هذه التغييرات الى محاولة رسم تأثيراتها ودلالاتها بالنسبة لعلاقات القوة داخل النظام باعتبارها اهم تغييرات في المؤسسة العسكرية منذ تسلم الامين زروال رئاسة الجمهورية.

غذى هذا التوجه ان التغييرات المطروحة بدأت باحالة الفريق خالد نزار الى التقاعد، كما غذاها مقتل الجنرال فضيل سعيدي في حادث سيارة مفاجئ قبل ايام. والجنرال فضيل سعيدي قائد الناحية العسكرية الرابعة كان يعتبر من اقرب الضباط الى الرئيس زروال وكان من المنتظر تعيينه قائدا للجيش البري او قائدا للدرك الوطني، وقد برز الجنرال سعيدي الى الواجهة بعد تعيين الامين زروال وزيرا للدفاع ثم رئيسا للدولة مباشرة، حيث كان من موقعه كمسؤول للعلاقات الخارجية في الاستخبارات العسكرية يلتقي الرئيس زروال يوميا، وهو الذي ساهم في اختيار وتعيين طاقم المستشارين في رئاسة الجمهورية وفي مقدمتهم احمد اويحي كمدير لديوان الرئيس. واعتبر بعض المراقبين ان تعيين الجنرال سعيدي قائدا لناحية ورقلة العسكرية في اقصى الصحراء بمثابة ابعاد له عن موقع القرار السياسي، وليس ترقية له وان الهدف من هذا الابعاد تقليص هامش حركة الرئيس زروال داخل الجيش الجزائري على وجه الخصوص.

لهذا كله اثيرت تساؤلات عديدة حول مقتله المفاجئ في حادث سيارة في وقت كان الحديث عن اعادته الى منطقة الوسط كقائد للدرك او كقائد للجيش البري قد حوله الى مركز استقطاب ونفوذ داخل المؤسسة العسكرية في اتجاه تعزيز دور الرئيس زروال فيها.

وباستثناء الشكوك المعتادة في الجزائر في اي حادث موت بالسيارة او بوسيلة نقل اخرى فإنه لا توجد أية ادلة او اشارات تعزز هذه الشكوك، بل ان عدة مصادر مطلعة مستقلة تعتقد ان حادث السيارة الذي ادى الى وفاته هو حادث عادي بالفعل اي انه حادث قضاء وقدر لا توجد حوله اية شبهات.

كما تقلل هذه المصادر من اهمية التغييرات التي حدثت وستحدث داخل المواقع القيادية العسكرية ومن اهمية دلالاتها السياسية، فحسب هذه المصادر كل هذه التغييرات عبارة عن اجراءات عادية، تمت بمبادرة من رئيس الاركان الفريق محمد العماري، ولا دخل مباشرا للرئيس زروال بها، وعليه من الصعب تحميلها قراءات سياسية خاصة.

فمن المؤكد ان احالة الفريق خالد نزار الى التقاعد تمت بطلب منه وكان قد تقدم بهذا الطلب اكثر من مرة منذ تعيين الامين زروال رئيسا وفي كل مرة كان يطلب منه البقاء مدة اضافية اخرى.

وكان بقاء الفريق خالد نزار داخل المؤسسة العسكرية بعد تخليه عن وزارة الدفاع وبعد حل المجلس الاعلى للدولة امرا استثنائيا وغير طبيعي لم يسبق حدوثه لا في الجيش الجزائري ولا في اي جيش في العالم بسبب وضعه الصحي الذي يحد كثيرا من امكانياته وقدرته على ممارسة اية مهام قيادية عسكرية، كما انه من غير المعتاد في الجيوش ان تكون اعلى رتبة في الجيش من دون مهام قيادية عليا فهذا يتناقض مع هرمية الجيش الرتيبة وانسجامها، ولكن الدور الكبير الذي لعبه خالد نزار منذ عام 1988 وخصوصا منذ بداية 1992 حين اصبح القائد الفعلي للبلاد سمح بوجود هذا الوضع الاستثنائي.

واحالة الجنرال عباس غزيل قائد الدرك الوطني الى التقاعد كانت مطروحة ايضا منذ عدة سنوات بسبب حالته الصحية، وقد اتخذ الرئيس زروال قرارا بذلك من قبل

إلا أنه لم ينفذ بعد أن تراجع عنه استجابة لطلب خالد نزار آنذاك. ومن المعروف في الأوساط السياسية الجزائرية المطلعة أن فتوراً قديماً يخيم على العلاقة بين الفريق العماري والجنرال عباس غزيل الصديق القديم لخالد نزار. وأما إحالة قائد الناحية العسكرية الثانية (الغرب) إلى التقاعد فمرتبطة مباشرة بالعملية التي قام بها المسلحون أخيراً في مدينة تلمسان وخلفت 47 قتيلاً في صفوف المدنيين وقوات الأمن وأكثر من سبعين جريحاً، وهو ما يفسر تعيين الجنرال كمال عبد الرحمن مسؤول الاستخبارات العسكرية داخل قطاع الجيش مكانه في قيادة هذه الناحية العسكرية الحساسة باعتبارها على الحدود مع المغرب.

من ناحية اخرى وخلافاً لما قيل فإن إحالة العميد محمد التواتي إلى التقاعد لم تتأكد بعد بينما تأكدت إحالة العميدين محمد تاغيت وعبد الحميد جوادي وكلاهما مثل التواتي من منطقة القبائل ومحسوبان مثله على التيار القبائلي الاستئصالي الذي يتزعمه الدكتور سعيد سعدي زعيم حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية.

وهكذا في انتظار التعيينات الجديدة من الصعب الحديث عن حدوث تغيير حقيقي في توزيع مراكز القوة وعلاقاتها داخل المؤسسة العسكرية الجزائرية، فالفريق العماري هو القائد الحقيقي والوحيد للجيش الجزائري، والرئيس زروال على الرغم من نواياه في إجراء تغييرات داخل الجيش، فإنه لم يقم حتى الآن بما من شأنه تغيير الوضع القائم في الجيش، محترماً بذلك علاقات القوة الحقيقية بين مؤسسات النظام.

وفي هذا الإطار سبق أن ضحى الرئيس زروال بالجنرال حسين بن حديد قائد منطقة بشار العسكرية وأحد أقرب العسكريين إليه، بعد أن حاول هذا الأخير أن يطرح صوتاً متميزاً عن صوت الفريق العماري حول الانتخابات الرئاسية قبيل إجرائها. ويأتي مقتل الجنرال فضيل سعيدي وأياً كانت ظروفه ليترك آثاراً عميقة على الرئيس زروال، على الأقل من الناحية النفسية.

إلا أن ثبات هذه الصورة لا يجب أن يخفي حقيقة لا نقاش فيها، حقيقة أن خروج خالد نزار وبعض أصدقائه (عباس غزيل)، من الجيش يكرس نهاية مرحلة وبداية مرحلة جديدة. نهاية مرحلة تسلم الجيش فيها مقاليد الحكم والتسيير السياسي بشكل مباشر، بينما تبدي القيادة العسكرية في عهد العماري تحفظاً وحذراً واضحين إزاء التسيير السياسي اليومي، تجلى ذلك في الموقف الأولي للجيش من الانتخابات الرئاسية، ومن تشكيل الحكومة حيث لم يتدخل فيها لا من قريب ولا من بعيد، وفي الموقف من الأزمة التي نشأت عن قرار رئيس الحكومة باقتطاع مرتبات الموظفين مما أثار ردود فعل نقابية وسياسية عنيفة، فقد التزمت القيادة العسكرية صمتاً حيادياً أخذها عليه الرئيس زروال، وكان الجواب أن الجيش ليس مسؤولاً عن أخطاء الحكومة. ويكاد ينحصر دور القيادة العسكرية الآن في القضايا السياسية الرئيسية: تعديل الدستور، الانتخابات التشريعية، الحوار السياسي.. وأما الممارسات الأخرى فمتروكة لرئاسة الجمهورية وللحكومة، وان كانت بعض المصادر تنقل أن القيادة العسكرية تتابع بفتور ممارسات الحكم وتنتقد بهدوء اخطاء الحكومة في هذه القضية أو تلك، كم تنتقد ضعف الحكومة السياسي وعدم قدرتها على ملء الساحة السياسية بشكل إيجابي فعال.

وإذا كان خروج خالد نزار من الجيش لا يعني انقلاباً داخلياً أو شبه انقلاب فعضوا القيادة الحالية الفريق العماري واللواء مدين كانا مع خالد نزار في مجموعة منسجمة متناسقة، فإن خروج خالد نزار ينهي حالة من الانتظار والمضاربات والتكهنات حول إمكانية عودة نزار إلى الواجهة السياسية بتسلمه زمام الأمور مباشرة أو بقيادته عملية تغيير سياسية، وكان الكثيرون ينتظرون عودة نزار ويتمنونها ويعملون لأجلها، عودة إلى وزارة الدفاع مثلاً، ولكن الأمور اتخذت مساراً آخر.

وعلى الرغم من المقال الذي نشره خالد نزار فور إحالته إلى التقاعد، والذي كتبه بصفته «ناطقاً» باسم المؤسسة العسكرية، وحاول فيه أن يوضح بعض النقاط وأن ينفع عن المؤسسة العسكرية بعض التهم، وعلى الرغم من العلاقات الجيدة بين خالد نزار وكل من العماري ومدين إلا أن التأثير السياسي لنزار على توجهات وقرارات القيادة العسكرية وبالتالي على النظام قد انتهى، فقد بينت التجارب أن الذي يخرج من الجيش ينتهي دوره بمجرد خروجه، وهو ما حدث لعشرات الضباط الكبار الذين فقدوا نفوذهم الكبير بين عشية وضحاها بمجرد خروجهم من الجيش.

هذا بالطبع ما لم تعد القيادة الحالية فتح أبواب المسؤولية أمام نزار كما فعل هو مع الأمين زروال ولكن هذا احتمال أكثر من ضعيف بسبب حالته الصحية المتردية.

يبقى أن هذا الفصل بين الصلاحيات، ومؤسسات الحكم، أي بين مؤسسة رئاسة الجمهورية والمؤسسة العسكرية حالة مستجدة لم يعرفها النظام الجزائري منذ انقلاب هواري بومدين في 19 يونيو (حزيران) 1965، ففي عهدي بومدين وبن جديد كان رئيس الجمهورية هو القائد الحقيقي والرسمي للجيش وفي المراحل التي تلت عهد بن جديد كانت قيادة الجيش هي القائدة الفعلية والرسمية للنظام باعتبار أنها هي التي كانت تعين الرؤساء من خلال المجلس الأعلى للأمن. والوضع الجديد من هذه الناحية أشبه بعهد أحمد بن بيلا أي في المرحلة الأولى للاستقلال حين كانت المؤسسة الرئاسية شيئاً والمؤسسة العسكرية شيئاً آخر. وانتهى هذا الفصل آنذاك بعملية «توحيد» انقلابية قادها وزير الدفاع هواري بومدين بعدما تحول فصل الصلاحيات إلى تناقض صارخ بين مؤسستي النظام.

ومع انه لا يوجد اليوم ما يسمح بالحديث عن تناقض حقيقي في الرؤى والمشاريع السياسية بين مؤسسة الجيش ومؤسسة الرئاسة إلا أن التساؤل حول إمكانية استمرار هذا الفصل يظل مطروحاً، ويظل هذا الوضع استثنائياً بالقياس لتاريخ النظام الجزائري طالما لم يجر تطبيع الحياة السياسية الجزائرية في إطار تأسيس نظام حكم جديد على قواعد دستورية ومنطق سياسي جديد غير الذي ما يزال قائماً إلى اليوم.

كيف ستطفئ القمة العربية الحرائق المتوقعة؟

عبد الجبار عدوان

● عودة الليكود للحكم تهدد بالعودة إلى نقطة الصفر في العملية السلمية، وتحمل مخاطر الانفجار في جنوب لبنان وعلى الجبهة السورية وفي الضفة والقطاع وربما إلغاء ما تم عبر اتفاقيات أوسلو

انعقاد القمة العربية بعد اسبوع سينظر اليه من الشارع العربي كحدث مهم وايجابي مهما كانت نتائج المؤتمر. فاللقاء في حد ذاته يؤكد الشعور المشترك لدى الحكومات بوجود ضرورة للحوار ولاتخاذ مواقف مشتركة حول قضايا متعددة ربما اهمها مستقبل السلام العربي - الاسرائيلي كون الدول العربية كلها منخرطة منذ عقود في قضية الصراع ثم السلام العربي - الاسرائيلي الذي اصبح الآن مهددا بالفعل اثر فوز نتنياهو بالحكم في اسرائيل ويضع المنطقة على ابواب احتمالات الاستمرار في السلام ضمن المفهوم العربي، او الاستمرار ضمن المفهوم الليكودي او بالطبع الجمود وما يحمله من مخاطر الانفجار الحربي الذي سيؤثر على معظم الدول العربية باشكال متعددة.

المفهوم العربي للسلام وبايجاز كبير هو القائم على انسحاب اسرائيل من كل الضفة والقطاع واقامة الدولة الفلسطينية والانسحاب من الجولان وجنوب لبنان وفي المقابل الاعتراف العربي باسرائيل.

وكان حزب العمل الاسرائيلي مستعدا على الاقل لمناقشة هذه الامور ضمن المفاوضات برعاية امريكية مما دفع بعض الدول العربية لبداية اقامة علاقات مع اسرائيل لتشجيع الاستمرار في العملية السلمية ولازالة «مخاوف» اسرائيل من احتمالات عدم اقامة علاقات عربية واعتراف بها بعد اعادتها للارض، وكانت دمشق تعارض هذا التوجه العربي وتطالب برهن العلاقات والتطبيع بالانسحاب الكامل اولا، بينما كان الموقف الامريكي يشجع هذه العلاقات خدمة لاهداف اسرائيلية داخلية ولدعم حكومة رابين - بيرس.

الآن اختلف الوضع بفوز الليكود الذي يقول برنامجه الرسمي الذي تأكد هذا الاسبوع وسيقام التحالف الحكومي على اساسه.. يقول ان لا مفاوضات عالية بين الحكومة الاسرائيلية والرئيس الفلسطيني شخصيا، وان المفاوضات بين الطرفين ستتم على اساس منح الحكم الذاتي فقط مقابل توفير الأمن للاسرائيليين، واذا لم تنشط السلطة الفلسطينية بذلك ضد معارضي هذه الرؤية فان اجهزة الامن والجيش ستمارس عملها في الضفة والقطاع بحرية تامة... ويقول البرنامج ان القدس غير معروضة للتفاوض وان الحكومة ستواصل بناء المستوطنات وتوسيعها وتقويتها، وان قضايا الحل النهائي الاخرى مثل اللاجئين والنازحين غير مطروحة للنقاش وبناء الدولة الفلسطينية مرفوض، وان الجولان «يجب ان يبقى تحت السيادة الاسرائيلية». وهكذا لم يعد هناك مجال للتفاوض على كل هذا. ورغم ذلك يسعى برنامج الليكود والحكومة القادمة لدعم العلاقات الجديدة مع بعض الدول العربية والى توسيع العلاقات مع بقية الدول العربية.

هكذا جاءت الدعوة لعقد قمة عربية لدراسة هذه التطورات وتجديد الموقف العربي من قضية السلام والاتفاق على البدائل. الواضح ان الدول العربية لا تريد اغلاق الباب امام السلام بل تريد تدعيمه ولكن ضمن المفهوم العربي.

ويتوقع ان تطالب دمشق بتجميد العلاقات العربية - الاسرائيلية الحالية، بينما ستطالب مصر وربما الاردن بعدم التراجع عما تم للآن. وقد يتفق في النهاية على الحل الوسط بعدم توسيع العلاقات القائمة عما هي عليه وعدم انخراط دول عربية اخرى في اقامة علاقات مع اسرائيل ريثما يتقدم السلام على مساراته الفلسطينية والسورية واللبنانية واحتفاظ قطر وسلطنة عمان وتونس والمغرب وموريتانيا بحق تغيير شكل علاقاتها مع اسرائيل سلباً او ايجاباً حسب تصرفات الحكومة الاسرائيلية.

ان برنامج الليكود سوف يساعد الدول العربية على التملص من الضغط الامريكي، بل هو اداة في يدهم لتأليب الرأي العام العالمي ضد الليكود الذي خالف بوضوح التزامات حكومة منتخبة سابقا في اسرائيل وقعت اتفاقيات دولية.

المهام امام القمة العربية هي حماية عملية السلام ضمن المفهوم العربي لان السلام الليكودي سيؤدي للقلاقل في الشارع العربي لا تخدم الحاكم او المحكوم، وضبط الايقاعات العربية في العملية السلمية هو مهمة ثانية امام القمة، وثالثا يتوقع من القمة تأليب العالم ضد المخالفات الاسرائيلية وتراجعها عن اسس عملية السلام، ورابعا اطفاء الحرائق الجانبية التي قد تشتعل من شدة حرارة الموقف سواء في جنوب لبنان او في الارض المحتلة. وايضا دعم سورية ماليا ومعنويا كونها اصبحت هدفا لحملات تشكيك قد تتطور الى معارك حربية.

الحريق الاول قد يشتعل في جنوب لبنان ولا يستبعد ان يحتل الجيش الاسرائيلي مناطق اضافية فيه او على الاقل تفريغها من السكان عبر التمشيط المدفعي والجوي. ولأن الليكود وكل اسرائيل لديها القناعة ان المقاومة اللبنانية هي من فعل سورية وايران فقد تتطور المعارك ضد القوات السورية في لبنان وتوتير الحدود السورية مع تركيا عبر الطيران الاسرائيلي وربما هجمات جوية اسرائيلية عبر تركيا على مواقع ايرانية لتوسيع دائرة الصراع وتهميش قضية احتلال الارض العربية منذ عام 1967 تماما كما همشت قضية احتلال فلسطين عام 1948 عبر احتلال اراض جديدة عام 1967.

هذا الحريق بحاجة لاطفاء مسبق عسكري ودبلوماسي. عسكريا يجب الاستعداد لرفع كلفة اي عدوان اسرائيلي في لبنان، ورفع مستوى التضامن المسبق العربي - السوري، ودبلوماسيا هناك حاجة للتفاهم العربي مع تركيا، وشرح مخاطر الليكود على الأمن امام العالم والغرب وتحميلهم مسؤولية اتخاذ مواقف ضاغطة فعلا على اسرائيل.

الحريق الثاني المتوقع ستكون ساحته الارض الفلسطينية المحتلة التي تعاني من ضيق المعيشة اليومية ويغرق سكانها تدريجيا في بحر من اليأس مع انعدام افق التقدم في الحل السياسي... فإذا قرر السكان ان الاحتلال ما زال قائما عمليا فقد ينتفضون مجددا ضد الاحتلال ورموزه وضد المستوطنات، او على الاقل قد تنشط العمليات الانتحارية المصحوبة بتفهم جماهيري. وفي الحالتين سيعاد بسط الاحتلال وستقع اشتباكات بين الشرطة الفلسطينية والجيش الاسرائيلي تؤدي في النهاية الى الغاء اتفاق اوسلو تماما علما بأن برنامج الليكود لم يذكر اسم اوسلو من قريب او بعيد تعبيرا عن رفضه وانتظار الفرصة لازالة اثاره.

وعلينا ان نلاحظ وجود تيارين في الليكود والحكومة الاسرائيلية الجديدة. التيار الاول يرفض اوسلو ويريد تحويل ذلك الاتفاق الى الحكم الذاتي بمفهوم كامب ديفيد من ايام رئيس الوزراء الليكود الاسبق مناحيم بيجن والذي تحدث عن حكم السكان لانفسهم بدون اي دور لمنظمة التحرير وبدون مسؤولية الحكم الذاتي على الارض. والتيار الثاني يريد الارض بدون السكان ولديه قناعة انه اذا كان للفلسطينيين ارض ودولة فهي الاردن ويرفض هذا التيار حتى الحكم الذاتي الكامب ديفيدي. واذا كانت الظروف الدولية لا تسمح الآن بترحيل جزء من الشعب الفلسطيني عن ارضه بالقوة المسلحة، فإن التيارين في الليكود والحكومة يلتقيان على كراهية منظمة التحرير ورفض اتفاقيات اوسلو، ولن يتقبلا بقاء المنظمة في الضفة والقطاع الا اذا تحولت المنظمة وقواتها الى جهاز أمن يخدم متطلبات اسرائيل المباشرة مع توقف المنظمة عن «سياسة التأليب ضد اسرائيل» وعدم مطالبتها باستكمال الحل السلمي ضمن المفهوم الفلسطيني العربي... وهذا التحول في المنظمة لن يتم مطلقا لانه يعني اصلا الانتحار الذاتي والتنازل غير المشروط عن الحقوق الوطنية وهدر القضية الفلسطينية...

هل كل ذلك خيال سوداوي..؟ في الحقيقة ذلك ليس خيالا. ولكن لنفترض ان الليكود لن يسعى اليه فماذا بامكانه ان يفعل؟

التيار الاول في الليكود المؤمن بالحكم الذاتي للسكان قد يلجأ لحملة اعلامية موجهة لسكان الارض المحتلة بأن اتفاقات اوسلو لم تطعمهم الخبز وخربت ديارهم والسلطة الوطنية والدول المانحة لم تسعفهم، وان املهم الوحيد هو العمل في الاقتصاد الاسرائيلي بشرط نبذ وصنع «العنف» والتنازل عن الطموحات السياسية الوطنية.. اي خلق الشقاق بين الشعب والمعارضة والشعب ومنظمة التحرير ايضا ورهن القضية بلقمة الخبز.

التيار الثاني في الليكود قد يقلد الاستعمار الانجليزي في ايرلنده.. فقبل 150 عاما تسبب الاقطاع الانجليزي باحداث مجاعة في ايرلنده، فما كان من الحكومة الانجليزية الا توفير اجرة نقل العائلات الايرلندية الى امريكا فهبط عدد السكان في الجزيرة من تسعة ملايين الى ستة في غضون اربعة اعوام ووصل مليون ونصف المليون الى الولايات المتحدة ومات البقية من المجاعة او في البواخر في تلك الفترة... ولم ينقطع حبل الهجرة بعد ذلك لدرجة ان تعداد سكان ايرلنده اليوم بشقيها الشمالي والجنوبي لا يتجاوز الخمسة ملايين.

ورغم فارق الزمن فإن الاقتصاد الفلسطيني الآن مقدم على الدمار وكل فرص العمل في يد المستعمر الاسرائيلي الذي يؤمن تياره الثاني في الحكم بسياسة الترحيل للفلسطينيين وتوسيع المستوطنات في ما تبقى من ارضهم... واذا وجد الفارق بين الحالتين فهو غناء التجربة الفلسطينية ورفض الرحيل اضافة لرفض الدول العربية استقبال مهاجرين جدد.

هذا الحريق المحتمل بحاجة لاطفائية من القمة العربية عبر الضغط على الدول المانحة وتوفير الدعم العربي لسكان الضفة والقطاع بالشكل الذي يحقق لهم بعض الاستقلال الاقتصادي الداخلي وتوفير فرص العمل في ذلك الاقتصاد انتظاراً لانفراج سياسي.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

هل ضاقت الأدلة عن الحمد فلجأ إلى روايات مكذوبة

● من مازن ناصر الحمد الراجحي - السعودية:

كتب الدكتور تركي الحمد في صحيفة الرأي في «الشرق الأوسط» بتاريخ 96/6/2، تحت عنوان «ويبقى الهوى هو السيد». وملخص المقال هو ان الدكتور الحمد يرى ان للانسان بواعث ودوافع داخلية هي المحرك الاساسي لسلوكه في هذه الحياة، وهذه البواعث والدوافع تترجم الى رغبات وشهوات، وحيث ان هذه الرغبات قد تكون ضد القيم التي يؤمن بها الناس حكاما ومحكومين، فكان لا بد من وجود نفر من المتأولين والمنافقين الذين يستطيعون استخدام ادواتهم المعرفية التي قبلها الناس من اجل ايجاد المبررات للتصرفات المنبثقة عما يراه الانسان لذة او ألماً حسب ما يقرره من مصلحة او مضرة، لذلك كان لا بد لنفر المتأولين من ان يقوموا بلوي عنق الدليل والنص حتى يساير هوى الانسان ورغبته وشهوته. (انتهى النص).

. لا اريد ان اناقش الدكتور الحمد في مدى صحة هذا الرأي او خطئه فهذا مجال طويل لا تسعه الجريدة، ولكني احب ان اشير الى ان المنطق الذي استعمله في بحثه هو منطق مدرسة فرويد، الذي بحث في الدوافع والبواعث الكائنة وراء تصرفات انسان ما، وقد ضرب فرويد امثلة كثيرة على صحة تفكيره وذلك من واقع الآف الحالات التي عالجها باعتباره مفكراً وطبيباً نفسانياً، لذلك كان الاحرى بالدكتور الحمد ان يسوق امثلة على صحة فرضياته من واقع الحالات التي بحثها الدكتور فرويد، او كان بامكانه ان يضرب امثلة من واقع رؤى الفلاسفة الغربيين الذين طالما استشهد بهم في مقالاته السابقة امثال هيجل وانجلس، او سياسيين يعرف الدكتور الحمد جيدا تحاليلهم وطرافتهم مثل تشرتشل وكيسنجر، والدكتور لا يشق له غبار في معرفة حياة امثال هؤلاء.

لكن المؤلم ان الدكتور الحمد تعمد ان يضرب امثالا على صحة آرائه بمحدث وفقيه وحاكم من حكام المسلمين، وذلك من واقع روايات كتاب (المستطرف في كل فن مستظرف) الكتاب الظريف السخيف الذي لا تخفى مصداقيته عن احد.

تغيرت سحنات ووجوه .. ولكن سياسة إسرائيل لم تتغير

● من محمد حسن جابر تنبح - القاهرة:

تعليق «الشرق الأوسط» في عددها 6403 تاريخ 96/6/9 كان واضحاً وصريحاً وهادفاً ومتزناً ويعالج الموقف السياسي العام لأحداث الانتخابات الأخيرة بفوز «نتنياهو» لرئاسة الوزارة الإسرائيلية القادمة ومما قالته الجريدة في تعليقها: تخطئ القيادة الإسرائيلية الجديدة لو ظنت أنها ستضع سلاماً إسرائيلياً حسب هواها... إلخ.

موقف نتنياهو غير مشرف وغير صادق النوايا ما دام يصرح بانه سيمحو ما اتفق عليه بالنسبة لمعاهدة السلام وما دام يرفض الاتصال او حتى التنويه في مقابلاته الرسمية بالرئيس ياسر عرفات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية.

وإذا كانت تصريحات نتنياهو بانه سيسير مع السلام على طريقته الخاصة «السلام مقابل السلام» فمعنى ذلك انه لا يريد ان يبدأ بمحادثات جديدة يفصلها على هواه ويتبع أسلوب المراوغة وعدم الجدية في السير قدماً في تطبيق ما اتفق عليه سلفاً وهو بذلك يعود إلى ما كان يردده شامير من قبله بأن محادثات السلام سيجعلها تستمر عشر سنوات دون أن يحصل الفلسطينيون على شيء.

ومن هنا فإن سياسة إسرائيل واحدة لا تتجزأ فمن عهد مناحيم بيجن إلى عهد شامير (حزب الليكود) ثم من عهد رابين إلى عهد بيريس (حزب العمل) والأمور تسير كما هي حيث اختلفت سحنات وجوههم وبقيت نواياهم كما هي دون اختلاف لأن مآربهم واحدة.

واليوم جاء نتنياهو إلى الحكم بأساليب ملتوية ليعطل بها مسيرة السلام الحقيقية الموقعة من الأطراف المعنية ويعلنها للملأ بانه يرغب في وضع قواعد وأسس جديدة لمفهوم هذا السلام بحيث تسير على هواه لكي يبتعد عن جميع المقررات السابقة.

ومن هنا يتضح للعالم العربي أن قادة إسرائيل لم ولن يعرفوا معنى لكلمة «السلام» وما تعنيه هذه الكلمة من رد فعل طيب لجميع شعوب المنطقة - بل معرفة إسرائيل لكلمة مرادفة هي الاستسلام وهذا ما تريده إسرائيل. وهكذا فستخسر إسرائيل هذا الإنجاز الكبير وستبدي ندمها عندما لا ينفع الندم على عدم تمشيها مع رغبة الجماهير العربية وغالبية الشعب الإسرائيلي المحبين للسلام والمؤيدين لخطواته والمتفاعلين معه والذين أيقنوا أن الحروب لا تجلب السلام بل مؤداها الخسائر البشرية والمالية والعداء.

رسالة غاضبة.. من أجل الشعب الكردي

● من كريستينا مارتن روكسلند - السويد:

الى الكتاب والصحافيين والمحررين في جريدة «الشرق الأوسط».

اتابع منذ سنوات ما تكتبونه، وأراكم تسجلون انفعالاتكم حول كل القضايا التي تهم الشعوب الاسلامية، فتصفون اوضاع تلك الشعوب، وتخصصون جهدا ومساحات لتغطية الغزو الروسي لافغانستان (في اعوام الثمانينات)، وغزو الصرب للبوسنة، وعن الغزاة الاسرائيليين في الضفة الغربية وقطاع غزة.. ولكن تنسون الاراضي الكردستانية. اليس الشعب الكردي من الشعوب الاسلامية المسلوبة اراضيها.

حينما تكتبون عن مأساة الشعب الكردي، هل تعتمدون المعايير نفسها التي تعتمدونها حينما تتحدثون عن الاستعمار الاميركي او البريطاني او الفرنسي؟ لقد ولت عهود الاستعمار القديم وجاء وقت الاستعمار العربي والفارسي والتركي.

نحن الاكراد لا نفرق بين عدو وعدو، واستعمار وآخر. فالكل سواسية عندما يتعلق الامر بمأساة شعبنا واستقلاله، وان كنا نتمنى ان يكون عدونا الاجنبي وليس المسلم الشقيق. فتحرير ارضنا من محتل اجنبي اسهل واهون من تحريرها من محتل شقيق.

انني اطلب من العرب جميعا، ومن مثقفيهم على وجه الخصوص ان يتبنوا قضية الشعب الكردي، كما يتبنون قضايا الحرية والتحرير وحق تقرير المصير لشعوبهم وللشعوب المضطهدة.

هل يعرف حمروش الفارق بين العمل وليكود؟

● اوتاوا (كندا):
من احمد بيطار (فلسطيني)

قرأت هجوم الكاتب احمد حمروش في «الشرق الأوسط» على الذين «ايدوا» بنيامين نتنياهو، وهو لم يكن عادلا لأنه افترض انهم ينتمون الى حزب الليكود وهذا خطأ. كما ان حمروش يعتقد ان الاسرائيليين ينقسمون بين «محبين للعرب» و«كارهين» لهم. وانا اقترح على حمروش العودة الى كتب التاريخ ليعلم ان عصابات حزب العمل هم الذين اسسوا الدولة الصهيونية على ارضنا، وهم الذين احتلوا الاراضي العربية عام 1967. وهم الذين ضموا القدس العربية وجعلوها «عاصمة ابدية» لاسرائيل. وهم الذين صادروا اراضي العرب وبنوا المستوطنات الخ... هذا الحزب قاده دائما رابين او بيريس اللذان تحولا فجأة - حسب رأي حمروش - الى محبين للعرب والسلام.

الواقع ان حمروش يحيّر القارئ في مقاله حينما يقول ان الدول العربية توافق على السلام فما هي النقطة التي يود ايصالها هنا؟ اذا تفاهمي (الرئيس ياسر) عرفات والملك حسين (والرئيس حسني مبارك) مع بيريس فهذا لا يعني ان الشعوب العربية توافق. واذا رفضت ايران مشروع السلام فهل من واجبنا قبول السلام؟ فما هو هذا المنطق الذي يستخدمه حمروش؟

ان مشروع السلام لم يمنحنا السلام، ولن يمنحنا ما اسماه عرفات «سلام الشجعان». فمنذ اعترف العرب باسرائيل الشجعان اللبناني والفلسطيني تزداد معاناتهما يوما بعد آخر. فاين هو السلام الذي يتحدثون عنه؟

ان بيريس اكثر خطرا من نتنياهو، والعالم كله يعلم ذلك بما فيه اميركا. واننا نشكر سياسات رابين - بيريس خلال السنوات الثلاث الاخيرة، اللذين صرحا باشياء وفعلا عكسها.. تلك السياسات التي جوعت الضفة الغربية وغزة، ومع ذلك تحدثنا عن مأساة الشعب الفلسطيني، فلقد جاع الفلسطينيون والعالم يضحك.

من جهة اخرى، فان نتنياهو وشريكه ارييل شارون ورافائيل ايتان متطرفين ومتعجرفين ومتوحشين، وقد برهنوا عن ذلك للعالم.

أهدتنا إسرائيل عناقيد غضبها فأهديناها حلوى ضعفنا

● من محمد عايض محمد الحارثي:

تصدرت الصفحة الاولى، من جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» عدد 6404 الاثنين 24 محرم 1417هـ، صورة لشاب اردني يقدم الحلوى الاردنية لعائلة اسرائيلية وصلت الى عمان لغرض السياحة! والصورة لا تعني شيئا مقلقا بالنسبة لأولئك المنخرطين في سرداب الظلام الاسرائيلي. لكنها تقع موقعا مؤلما من تلك القلوب التي لم يغادرها قط حب القدس الشريف - اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين - تلك القلوب التي لم تنس او تتجاهل حقها المشروع في ارضها ووطنها وترابها المتسرب بدماء ابنائها الشهداء البررة.

الصورة ايضا تنطق بلسان واقع البعض ممن حصروا اهمية قضية القدس وفلسطين في نطاق ضيق جدا.. وقالوا انها امور تخص الفلسطينيين وحدهم!

فالهم لديهم اسرائيل وسلامها المفروض.. ففي ساعة مباركة تجمعهم باسرائيل؟ الن واقعنا مر.. ومرارته نشربها من كأس حكومات ضعيفة. ولو عدنا الى الامس القريب.. قبيل رحيل رجل السلام شيمعون بيريس.. والى «قانا» بالتحديد.. لرأينا كم كانت عداوة اسرائيل ضخمة.. وفجعة.

اهدتنا اسرائيل عناقيد غضبها.. فاهديناها حلوى ضعفنا!

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

Managing Director: المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

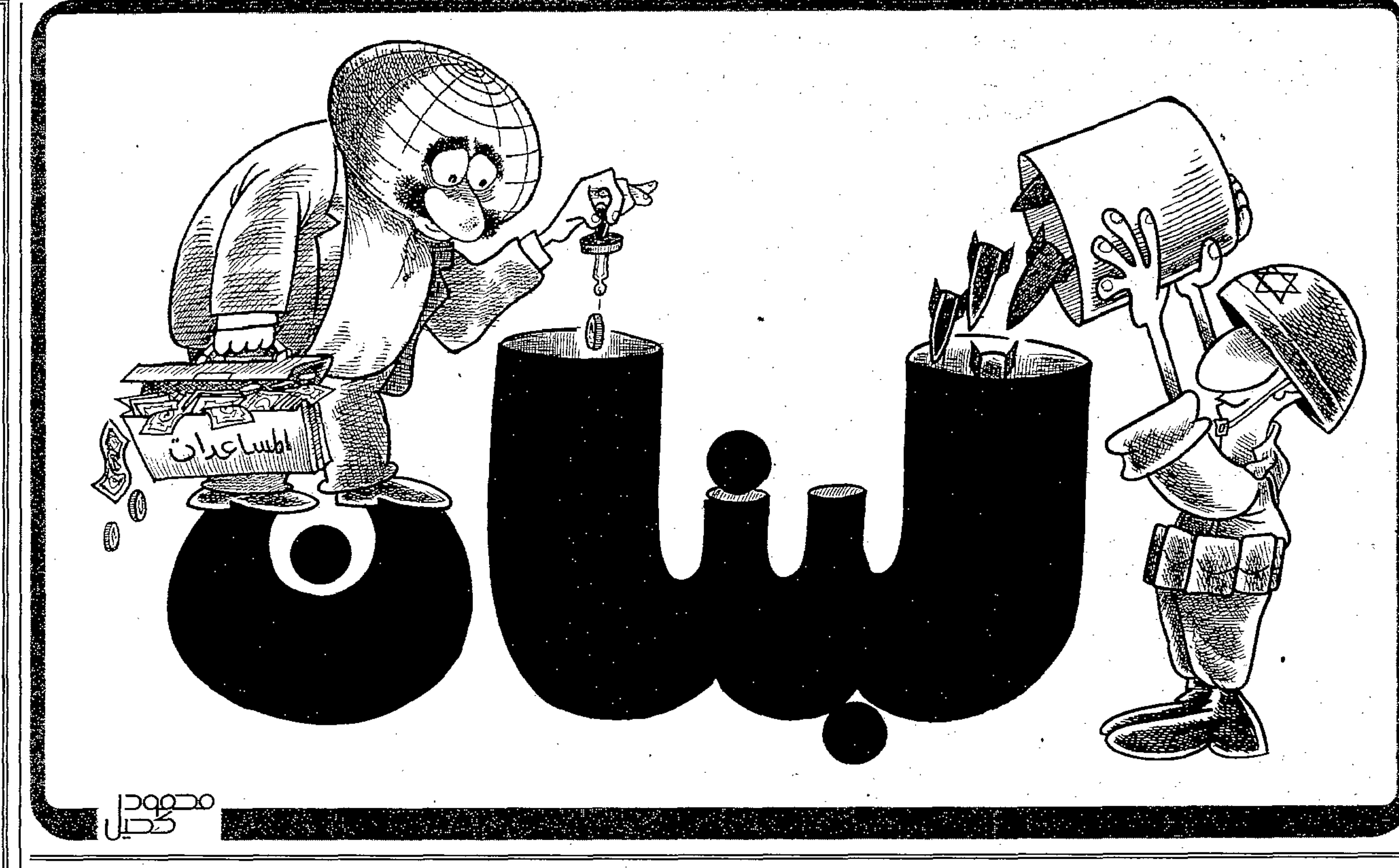
المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272 ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص. ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت - تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON, DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1 KV. 10, MOSCOW, RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - عمان - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.



ترتيب البيت من الداخل

أحمد عباس صالح

البيت العربي مبعثر بغير شك، ونتيجة لظروف عديدة ينتمي في اجزاء منه الى النظام الدولي القديم الذي كانت تحكمه المواجهة بين الدولتين العظميين، من حيث الانتماء الايديولوجي، او من حيث اسلوب القيادة الذي يعتمد اعتمادا كبيرا على كاريزما حقيقية او مصنوعة، ونتيجة للتحولات السريعة التي جرت في العالم مازالت الاقطار العربية تضع رجلا في الماضي وتحاول ان تتحسس بالرجل الاخرى الطريق الى العالم الجديد.

والواقع انه ليس هناك استراتيجية واضحة، او مشروع قومي، او حتى قطري، والهاجس المربك هو الهاجس الامني، حيث اتسعت المخاوف واصبحت التهديدات الأمنية ليست محصورة في أحد المعسكرين القديمين بل شملت ايران وتركيا، وكلتا الدولتين راحت تتصرف بشكل صريح من اجل فرض توسع او هيمنة هنا او هناك. انظر الى الدور الايراني في دول الخليج او في الساحة الاسلامية بشكل عام، وانظر الى المواقف التركية بالنسبة لمياه نهر الفرات وتحرشاتها المختلفة بسورية من هذه الزاوية، وهناك من ينسب الى تركيا تصرفات داخل سورية تدخل في مجال التخريب او الارهاب، فضلا عن التحالف التركي - الاسرائيلي الاخير الذي يشكل ضغطا جديدا على الامن العربي. وبالاضافة الى ذلك المراكز الجديدة في افغانستان او السودان التي يتهمها كثيرون بانها بؤر لاعداد الارهابيين للتأثير على الاوضاع السياسية في دول المنطقة. وفوق هذا كله يأتي الدور الاسرائيلي الذي نشط كثيرا بعد انتهاء العالم ثنائي القطبية، منتهزا المرحلة الانتقالية التي يمر بها النظام العالمي ليحقق مكاسب سريعة قبل ان تستقر صورة العالم الجديد. والى جانب ذلك اخطار التوسع العربي التي برزت في العدوان العراقي على الكويت، وما تلا ذلك من صراعات ومحاولات انقسام داخل بعض الاقطار العربية، انظر الى حرب اليمن، ثم الى المنازعات بين اليمن واريتريا حول جزيرة حنيش.

الهاجس الامني له مبرراته بغير شك. وزاده توترا فوز التطرف في اسرائيل وصيحاته التهديدية. ولقد ظل العالم، او على الاصح الدول الكبرى فيه تنفخ في القوى الاسرائيلية حتى سلحتها حتى اسنانها بالاسلحة فائقة التدمير، بينما حرمت الدول العربية من عون جاد في هذا المجال، ولقد حرصت الولايات المتحدة على نصح مصر منذ اوائل الستينات، وفي عهد جون كنيدي، بعدم اللجوء الى التسلح النووي مع وعد بنصح وضغط مماثل على اسرائيل. ولكن الذي حدث هو ان اسرائيل دخلت من الباب الخلفي وحصلت على هذا السلاح المدمر، واشترك الاتحاد السوفياتي السابق في هذا التخطيط فلم يقدم اي عون من اجل انشاء سلاح مماثل بحجة توازن القوة المتفق عليه بين القوى الكبرى في المنطقة، والذي يعني تساوي القوة الاسرائيلية منفردة مع مجموع قوى الدول العربية. وكانت وحدات السلاح تحسب على هذا الاساس، حتى بالنسبة للاسلحة التقليدية.

وعلى الرغم من توافر امكانية صناعة متطورة للسلاح في اكثر من قطر عربي الا ان الدول المتقدمة لم تسمح بذلك وظلت تكنولوجيا السلاح متخلفة بينما راحت تقفز بخطوات واسعة في اسرائيل بسبب المشاركة الايجابية في هذه التكنولوجيا داخل اسرائيل والتوسع فيها الى ابعد مدى. وفي الوقت الذي كانت فيه نظرية توازن القوة في الشرق الاوسط تعني تساوي القوتين العربية والاسرائيلية اثناء الحرب الباردة، اصبحت بعد انتهاء هذه الحرب تعني تفوقا ساحقا لاسرائيل حتى يمكن تجنب الارباك الذي حدث ايام حرب 1973 في الادارة الامريكية وجعلت الرئيس الامريكي نيكسون دائم الصياح لارسال المؤن والمعدات الامريكية الى الجيوش الاسرائيلية في سيناء وقد روى مؤرخو حياته انه صاح في قائد سلاح الطيران الامريكي بأن يرسل فورا كل شيء يطير الى سيناء. ولقد وصلت الرسالة الى الرئيس المصري انور السادات وقال عندئذ ان امريكا قد دخلت بكل قواها في المعركة وانه لا يستطيع مواجهتها. الآن تغيرت هذه السياسة واصبحت اسرائيل ـ حسب التقديرات المتداولة ـ قادرة على ان تستقل عن اي مساعدة.

ومنذ فترة ليست بعيدة قامت الاجهزة الامنية الامريكية بوقف نشاط مصري في تكنولوجيا السلاح كانت تدخل فيه عناصر مصرية امريكية مع مساعدات من دولة امريكية جنوبية. ولكن احدا لم يتحرك عندما كشف الفني الاسرائيلي مردخاي فانونو سر السلاح النووي الاسرائيلي وخطورته. والقصة معروفة حول استثناء اسرائيل من الدخول في المعاهدة الدولية لحظر السلاح النووي.

مثل هذه الاوضاع لا يمكن ان تؤدي الى سلام متوازن والتزامات متبادلة، بل على العكس كان من الطبيعي ان تعلو صيحات الغلو والتطرف في الجانب الاسرائيلي اعتمادا على وهم القوة، وستظل هذه الصيحات تعلو وتخرب كل محاولات السلام مهما حسنت نية العالم العربي، بل والقوى الكبرى، اذا افترضنا جدلا شيئا من حسن النية لديها.

والغالب ان المراكز التفاوضية تتحدد على اساس قوة كل طرف من اطراف التفاوض، من هنا غلب العنصر المتطرف على اي اتجاه آخر داخل اسرائيل، وعلى الرغم من الفارق الضئيل بين الاصوات التي حصل عليها رئيس الوزراء المنتخب ومنافسه، الا ان حوالي 62% من الاصوات اليهودية قد حصل عليها الزعيم اليميني المتطرف. وهذا امر لا بد من مراعاته عند التفكير الجدي في العلاقات العربية ـ الاسرائيلية، ومستقبل توجهات السياسة لدى الشعب الاسرائيلي.

واذا كانت هذه هي منطلقات القيادة الاسرائيلية، سواء كان على رأسها حزب العمل او حزب الليكود واحلافه من الاحزاب المتطرفة الاخرى، فلا بد ان يعاد ترتيب البيت العربي، لأن البديل هو مزيد من الغلو الاسرائيلي.

ان الامور قد تبدو اسهل من تلك، بحيث يظن انه بشيء من الضغط الدولي على اسرائيل يمكن العودة الى اجراءات السلام والمضي فيها حتى يتم الاتفاق. ولكن هذا امر مشكوك فيه. ومن يرى العنف الذي قاوم به الرئيس السابق شيمعون بيريس قذائف الكاتيوشا اللبنانية، يعلم ان هذا نوع من المباهاة بالقوة والعزم على استخدامها الى اقصى درجة. ولم يخطر على بال شيمعون بيريس ان ينطق بجملة واحدة قادرة على حل الازمة وهي الوعد بالجلاء عن الجنوب اللبناني الذي تحتله القوة الاسرائيلية غصبا وعدوانا، وتنفيذه لقرار مجلس الامن والمنظمة الدولية.

ان ترتيب البيت العربي لا مناص منه، ومفهوم القوة لا يتحصر فقط في القوة العسكرية، بل في كل فروع الحياة، بدءا من المدرسة الابتدائية الى الجامعة، والادب والفن، ومراكز البحوث والمعلومات، وحرية الصحافة وحقوق الانسان، وكل ما من شأنه ان يبني مواطنا يتمتع بصحة عقلية ونفسية تساعده على مواجهة خطر لا جدال في انه اشد قسوة من اي خطر واجهته هذه الامة في كل تاريخها.

والواقع ان هناك اجماعا على ان الانتصارات التي تحققت في حرب 1973 كانت بسبب التركيز على تجنيد الشباب المتعلمين تعليما جامعيا، فضلا عن الحالة النفسية التي خاض بها هؤلاء الشباب المعركة، وهي الرغبة العامة في مسح عار هزيمة 1967 واسترداد الثقة بالنفس. وكان هناك تعبير شعري شائع يقول «نكون اولا نكون» ولعله كان من نظم الشاعر والمسرحي العربي علي احمد باكثير.

بالطبع كانت هناك جوانب اخرى متعلقة بالعلم العسكري وجدية التحضير للمعركة وتوافر الاسلحة الضرورية، ولكن نوعية القيادة العسكرية وكفاءتها كانت من ابرز عوامل النصر. واذكر انه بعد تعيين الفريق احمد اسماعيل قائدا للجيش قام باحداث تغييرات في قطاعات متعددة وكان من السهل حتى على المراقب غير المختص بالشؤون العسكرية ان يدرك ان تغييرا حيويا قد طرأ على مؤسسة الجيش.

ان ترتيب البيت من الداخل ليس مشكلة كبيرة او عويصة، ولقد كان من السهل على هذا القائد ان يجري تعديلات بسيطة في المواقع الرئيسية ليحصل على فريق قتالي صالح للمواجهة، وهو ما حدث فعلا، وكانت السياسة قد خربت كثيرا من اوضاع الجيش، واستبعدت الكثير من الضباط الاكفاء لاسباب متعلقة بالولاءات السياسية ومفهوماتها المختلفة، وعندما اعيد ترتيب البيت تغيرت الحالة تماما.

والحق ان الكثير من الاقطار العربية لم يهدر قواه المالية والبشرية، وخلال الخمسين سنة الماضية حدثت تطورات بالغة الاهمية، من حيث تطور التعليم وارتفاع مستوى المعيشة، وتوافر الكثير من عناصر البناء وبشيء قليل من اعادة الترتيب تتحقق حركة اصلاح كبرى. وقد لا يحتاج الامر الى وقت طويل، وليس من قبيل المبالغة القول بان اصلاحا كبيرا كهذا لا يحتاج الى اكثر من اعادة ترتيب. انظر الى مشكلة الصحافة في مصر ومحاولة خنقها من جانب عناصر لا تدرك خطورة ما تفعل على المستقبل القريب لهذا البلد. ان هذا التخريب من الممكن تجنبه بسهولة عندما تستبعد الاغراض السياسية الضيقة او المصالح المحدودة، وينظر الى مؤسسة الصحافة على انها جهاز او نظام تقوى به المجتمعات، وتتحقق بسلامته الانتصارات. وبدونه، حرا وشجاعا، لا يمكن ان يتحقق اي تقدم.

ان اجتماع القمة العربية حدث بالغ الاهمية، ومن المؤكد ان مثل هذه الافكار تخالط اذهان القيادات الجادة، كما تخالط اذهان المثقفين على طول الساحة العربية. حقا ان الهدف الاساسي هو اعادة السلام الى مساره الصحيح، ولكن هذا السلام يحتاج الى قاعدة صلبة قادرة على مواجهة كل الاحتمالات، والى قوة عربية عصرية ومتينة التأسيس، مما يضع امام القمة مسؤوليات عديدة ولكنها ليست صعبة التحقيق.

وعلى الرغم من كل طنطنات التطرف الاسرائيلي فان السلام ممكن، ان لم يكن اليوم، ففي الغد القريب.

المشروع النهضوي العربي.. آفاق المستقبل

الاستشراف... والباب المسدود

محمد عابد الجابري

● «استشراف المستقبل العربي» من خلال السيناريوهات التي تريد أن تكشف عن اتجاه التطور من خلال تحليل المعطيات التي تشكل الحاضر العربي، عملية تنتهي دائما إلى باب مسدود

إن المطالع لأبحاث ندوة «مركز الدراسات العربية المعاصرة» بجامعة جورج تاون ـ بواشنطن ـ حول «استشراف المستقبل العربي» في عقد منتصف الثمانينات /منتصف التسعينات (1985–1995) يخرج بنتيجة واحدة هي انه رغم الجهود التي بذلها أصحابها في تحليل الواقع العربي وبناء السيناريوهات لاستشراف احتمالات تطوره فإنهم في مرحلة استخلاص النتائج، بقوا جميعا متأرجحين بين سيناريو اتجاه التغيير إلى الأسوأ وسيناريو اتجاه التطور إلى الأفضل. ولعل القاسم المشترك بينهم جميعا هو تأكيد كل واحد منهم على أن القضية التي هي موضوع بحثه ستبقى تستقطب اهتمام الباحثين والمحللين طوال العقد موضوع الاستشراف. ومعنى ذلك أن القضايا العشرين التي تدور حولها المحاور الستة المذكورة ستبقى معلقة مع ميل إلى التفاقم والتعقيد.

لنتخذ مثالا واحدا فقط هو البحث القصير والمركز الذي قدمه سيث تيلمان، الأستاذ الباحث في الدبلوماسية بجامعة جورج تاون، والذي عنوانه: «دبلوماسية الصراع العربي الإسرائيلي في العقد القادم: السيناريوهات البديلة». لقد اخترنا هذا البحث لنقف عنده قليلا لكونه، من جهة، يتناول موضوع الساعة في العالم العربي، موضوع «التسوية» بين العرب وإسرائيل، ولأنه من جهة أخرى، يقدم لنا نموذجا للإخفاق الذي يتعرض له كل من يحاول توقع شأن من شؤون العالم العربي، انطلاقا مما يشكل «الواقع الراهن» في أية مرحلة من مراحل تاريخه الحديث والمعاصر.

بدأ الباحث بالقول إنه على الرغم من أن له «سجلا متصلا من التخمينات الخاطئة» فإنه يجازف بعرض «بعض الأفكار عما ستكون عليه دبلوماسية الصراع العربي الإسرائيلي بعد سنوات عشر من الآن» (سنة1985)، ثم يضيف: «هناك احتمال قوي ان هذه الدبلوماسية سوف تشبه الحال التي تبدو عليه اليوم» وانه بالنظر إلى «العقبات المحلية التي تبدو غير قابلة للتذليل.. فإني أتوقع، وبعد عشر سنوات من الآن، أن أرى إسرائيل وهي لا تزال تستحوذ بقوة على المناطق المحتلة رغم ما تلقاه من مضايقات».

بعد هذه المقدمة/النتيجة يطرح سيناريوهات ثلاثة للتطور المحتمل في دبلوماسية الصراع العربي الإسرائيلي: الأول «عودة أكثر أو أغلب الضفة الغربية وغزة إلى الأردن في إطار كونفدرالية من نوع ما». الثاني: «إحياء البيان السوفياتي/الامريكي المشترك الصادر في أكتوبر 1977، وتعهد الدولتين العظميين بالتدخل قصد الوصول إلى تسوية مؤسسة على حق تقرير المصير للفلسطينيين». أما السيناريو الثالث فهو: التزام أمريكا العمل طبقا للاقتراح المنسوب إلى الرئيس السابق للمؤتمر اليهودي العالمي ناحوم كولدمان، ومؤداه: ان على أمريكا أن تقدم لإسرائيل أفضل نصائحها ثم تعمل على أن تقبل بها.

وبعد أن يناقش الباحث هذه السيناريوهات الثلاثة يخلص إلى القول: «إن هذه السيناريوهات التي تبدو مقبولة ظاهريا بدرجة أو بأخرى، والتي هي عقلانية وفق فهمي، إنما تقع بوضوح خارج حدود التحقق خلال العقد القادم، وانه لا إسرائيل ولا منظمة التحرر الفلسطينية ولا الولايات المتحدة تبدو قادرة الآن، أو يحتمل أن تكون كذلك في المستقبل القريب على تجاوز القيود المحلية التي شكلت دبلوماسية الصراع العربي الإسرائيلي زمنا طويلا».

تلك هي النتيجة التي سجلها صاحب البحث في نهاية بحثه، وهي تلغي السيناريوهات الثلاثة التي قدمها، مؤكدا أنه من غير الممكن التنبؤ بشيء واضح تقيق في هذه المسالة، مسالة الصراع العربي الإسرائيلي. ولكن صاحبنا لم يقف عند هذه النتيجة بل تجاوزها بالانتقال من الاستشراف انطلاقا من المعطيات الحاضرة، إلى اقتراح رؤية تقع خارج إطار الاستشراف وبعيدا عن المدى المحدد له، رؤية يقول عنها إنها: «ليست توقعا للعقد القادم ولا لأي وقت في المستقبل. إنها فقط إفصاح عن احتمال واعد، في الظروف القائمة، ومع واقعية نامل ان تكون. إن توقعاتي المحسوبة بدقة، بفرض أن بمقدوري أن آتي بأجدها، ستكون بكل تأكيد أقل إيحاء بالأمل، وأنا أفضل أن أنتهي بملاحظة مفعمة بالأمل».

فما هي هذه الملاحظة أو الرؤية المفعمة بالأمل التي يقدمها صاحب البحث كمخرج من مأزق فشل السيناريوهات؟

لقد انطلق من ملاحظة: «أن الوضع في الضفة الغربية لم يعد قابلا للانعكاس، والرجوع إلى الحال السابق، ففي ابريل من سنة 1985 «حققت الحكومة الإسرائيلية سيطرة، مباشرة أو غير مباشرة، على 52 في المائة من أراضي الضفة الغربية، وأنها في الواقع قد احتكرت جميع إمكانات النمو في المناطق المحتلة لمنفعة اليهود. وكان من نتيجة هذه التغييرات تقوية مجموعات ضغط المستوطنات التي لا تقل في إرهابها داخل السياسات الإسرائيلية عن مجموعات الضغط الصهيونية في الولايات المتحدة الأمريكية». ثم يضيف قائلا: «إن قسما لا بأس به من الشعب الإسرائيلي صارت له الآن مصالح شخصية واقتصادية في الأراضي المحتلة وبعيدا عن أي اعتبارات أمنية أو ايديولوجية». هذا عن تقدير الباحث للوضع بالأراضي المحتلة. أما بالنسبة لتقديره لما يمكن أن تفعله الولايات المتحدة فهو يصرح أنه «يكاد يكون مؤكدا انها لن تفعل شيئا». والسبب «هو التأثير غير المحدود لمجموعات الضغط الإسرائيلية بقواعدها المحلية المتماسكة على سياستنا».

وبالنظر إلى هذا الوضع المأزوم فإن الباحث يرى أن «الاحتمال الحقيقي والمثير الأول يقوم في مكان آخر» يريد بذلك معطيات أخرى لم يكن قد أدخلها في المواد التي صاغ بها السيناريوهات الثلاثة التي قدمها. ويعبر عن هذه المعطيات الأخرى بقوله: «فالمليونان من الفلسطينيين الذين يعيشون تحت الحكم الإسرائيلي يكونون 38 في المائة من تعداد سكان الأراضي التي تسيطر عليها اسرائيل، ومع معدل تكاثرهم العالي فإن هذه النسبة تبدو زيادتها مؤكدة. فالفلسطينيون المقيمون تحت الاحتلال يمكن تصور أن يصبحوا قوة يعتد بها في التأثير في السياسات الداخلية لدولة إسرائيل لو انهم رغبوا في ذلك ولو انهم ملكوا الإرادة لإعادة النظر في وضعهم من جديد. كما يمكنهم، عن طريق الضغط من اجل حقوقهم السياسية، أن يعجلوا باليوم الذي يضطر فيه الإسرائيليون إلى مواجهة المعضلة العميقة والمتعلقة بهوية إسرائيل، وما إذا كانت دولة يهودية أو دولة ديمقراطية». ثم يضيف قائلا: «وإذا استحضرنا الطبيعة العنيدة للسياسات الإسرائيلية، والمساومات الشاقة التي تتضمنها أعمال السمسرة في أعقاب كل انتخابات عامة من أجل مجرد صوت أو صوتين في الكنيست، فإنه لن يكون من الصعوبة بمكان أن نتصور قيام الفلسطينيين بأداء «دور القوة الموازنة» في السياسات الإسرائيلية حتى ولو كان تمثيلهم السياسي محدودا للغاية». وبعد أن ينكر بطريقة الكفاح السلمي التي سلكها غاندي في الهند ومارتن لوثر كنغ في امريكا يخلص إلى القول: «وفي طاقة الفلسطينيين ممارسة هذه الطريقة لارغام إسرائيل على أن تقرر ما إذا كانت تود أن تصير جنوب أفريقيا أخرى (يوم كانت دولة عنصرية) أو ان تقبل مخاطرة أن تكون دولة ثنائية القوميات، ينتهي بها الأمر إلى تحقيق الحلم الذي عبر عنه عرفات في الأمم المتحدة عام 1974، حلم «فلسطين موحدة وديمقراطية» يتعايش فيها اليهود والعرب في «سلام دون تمييز».

خلاصة هذا الاقتراح، إذن، هي التعبير عن الأمل في أن يندمج فلسطينيو الضفة والقطاع في إسرائيل اندماجا نهائيا فيصيروا في وضعية فلسطينيي 1948 الذين بقوا في إسرائيل. وبما أن عدد الفلسطينيين سيزداد مع السنين نظرا لارتفاع نسبة التناسل بينهم فإنه لا بد أن يأتي يوم يكون لهم فيه صوت مسموع ومؤثر في الكنيست الإسرائيلي مما سيخلق وضعا جديدا قد يسمح في نهاية المطاف بتحقيق «دولة ثنائية القوميات».

نحن لا نريد أن نحاكم نوايا هذا الباحث. فقد يكون ساذجا إلى درجة الصدور عن صدق وإخلاص في اقتراحه ذاك، وقد يكون نكيا يريد أن يصرف الفلسطينيين عن قضيتهم المستعصية نحو أوهام يقدمها في صورة أحلام مشروعة وممكنة التحقق على المدى البعيد.. ما يهمنا هنا استخلاصه من آرائه هو الدرس الأساسي التالي: ان «استشراف المستقبل العربي» من خلال السيناريوهات التي تريد أن تكشف عن اتجاه التطور من خلال تحليل المعطيات التي تشكل الحاضر العربي، عملية تنتهي دائما إلى باب مسدود. فالسيناريوهات الثلاثة التي تعتمد عادة في الاستشرافات التي من هذا النوع (سيناريو استمرار الوضع القائم، وسيناريو احتمال تطوره إلى الأسوأ، وسيناريو حدوث تغيير نحو الأفضل) تبقى متكافئة عندما يتعلق الأمر بالأوضاع العربية. ومن هنا يجد الباحث المستشرف نفسه أمام خيارين: إما أن يمزق أوراقه ويلغي موضوعه ويعترف باستحالة تركيب معادلة للمستقبل العربي قابلة للحل، وإما أن يضع عقله الاستشرافي الموضوعي العلمي بين قوسين ليفسح المجال للحلم، لنظرة سحرية ترى المستحيل ممكنا. وحينئذ سيرسم صورة لما ينبغي أن يكون من زاوية ميوله وعواطفه إزاء القضية العربية.

وهنا، وفي هذا المثال الذي اخترناه، نجد انفسنا ليس فقط أمام سيناريوهات استبعدها صاحبها نظرا لتكافئها واستحالة ترجيح أي منها، بل نحن نجد أنفسنا هنا أيضا أمام رؤية قدمت في صورة تمنيات ـ مخلصة أو غير مخلصة ـ كذبتها الأحداث تكذيبا. والسبب هو أن الباحث كان عاجزا تماما عام 1985، على الرغم من اطلاعه الواسع على الشؤون العربية ومن تخصصه في الموضوع الذي اختاره، عن أن يتوقع ما حدث بالفعل في هذا العقد الذي كان موضوع استشرافه، بل إن ما حدث ويحدث خلال هذا العقد كان ينتمي عنده إلى اللامفكر فيه بل إلى ما هو غير قابل للتفكير فيه. إنه لم يستطع، لا هو ولا غيره، أن يتصور إمكانية قيام «الانتفاضة»، انتفاضة «أطفال الحجارة»، وقد قامت بعد سنتين فقط من تاريخ كتابة بحثه، كما أنه لم يكن يستطيع أن يتصور، بل لقد استبعد تماما، أن تكون نهاية العقد الذي تناوله الاستشراف مقرونة بانسحاب الجيش الإسرائيلي والسلطة الإسرائيلية من قطاع غزة ومدن الضفة الغربية. وبطبيعة الحال لم يكن يخطر بباله، ولا ببال أي مستشرف آخر للمستقبل، أن تعترف إسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية وتعترف هذه بإسرائيل، ولا كان بإمكانه أن يصرح باحتمال تبادل الاعتراف والتمثيل الدبلوماسي بين الأردن وإسرائيل وفتح مكاتب ارتباط (وهي مقدمة للسفارات) بين إسرائيل ودول عربية أخرى. ولو أننا سألنا صاحبنا بعد هذه التطورات عن أيهما يتوقع أن يغتال بسبب المضي في تطبيق اتفاقية أوسلو لأجاب بدون تردد إنه: ياسر عرفات، وما كان من الممكن قط أن يخطر بباله أن الضحية ستكون: اسحق رابين.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

بانتظار حكومة نتنياهو

● يتوقع أن يعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتخب نتنياهو تشكيل حكومته الجديدة الأسبوع الحالي

تعيش اسرائيل هذه الايام فترة انتظار مترقبة تشكيل بنيامين نتنياهو زعيم تكتل الليكود حكومته العتيدة. ويبدو اذا كان ثمة مراقبون متفائلون في العالم العربي قرروا الجزم باكرا في ان نتنياهو لن يكون اسوأ في تصديه للمطالب العربية من سلفه شيمعون بيريس زعيم حزب العمل، فإن عددا من اصوات التشدد ارتفع خلال اليومين الاخيرين لينسف كل دعاوات الطمأنة الكاذبة.

فحانان بورات العضو القيادي في الحزب الوطني الديني «المفدال» ابلغ الاذاعة الاسرائيلية ان عملية بناء المستوطنات في الاراضي المحتلة «ستستمر» ولن يصار الى اي انسحاب من مرتفعات الجولان السورية، لقاء تسوية سلمية وفقا للاتفاق المبدئي المبنية عليه مسيرة السلام برمتها على اساس «الارض مقابل السلام». والناطقون باسم الليكود يتكلمون الآن بالتفصيل عن الحقائب الوزارية المنوي توزيعها على احزاب تحالف اليمين والكتل الدينية مع ان عددا من قيادييها يواجهون احتمال المثول امام القضاء بتهم مختلفة متصلة بالفساد المالي او الاداري. وبين الشخصيات التي ستدخل الحكومة حتما، ما لم يتقرر في اللحظة الاخيرة، التفاهم على ائتلاف واسع ليكودي ـ عمالي، الجنرالان أرييل شارون الذي قاد عدوان 1982 على لبنان، ورافائيل ايتان زعيم كتلة «تسومت» المتطرفة شريكة الليكود، وعناصر من الحزب الوطني الديني الذي عبر بورات عن مواقفه في مستقبل الخط السياسي الاسرائيلي. في المقابل تتوقع قيادات في حزب العمل الآن نهاية عملية السلام اذا تبنت حكومة نتنياهو الجديدة مطالب «المفدال» المعلنة، وشاحت بوجهها عن الاصوات العمالية المنادية بعقد صفقة الائتلاف الواسع بين العمل والليكود انقاذا للتسوية السلمية.

ظاهريا، تبدو الكرة في ملعب نتنياهو، فبإمكانه وحده اتخاذ القرار الفصل بين تجميع فريق حكومي من المتطرفين، او التفاهم على ائتلاف يوفر على الشارع الاسرائيلي الانقسام. القائلون بخطر نشوب «حرب اهلية» اسرائيلية يبالغون كثيرا. فهذه العبارة كبيرة جدا حتى على اختلاف الرأي الذي كشفته الانتخابات الاخيرة، غير ان الانقسام الذي ينم عنه هذا الاختلاف يسمح لمن يرغب حقا بحمل اسرائيل على احترام خيار السلام بالتحرك، بل والتحرك الجاد.

والحقيقة، ان ياعيل دايان ـ القيادية العمالية وابنة موشيه دايان ـ ردت بقوة خلال مقابلة اجراها معها التلفزيون البريطاني بعيد اعلان نتائج الانتخابات عما اذا كانت ترى من الضروري ان تمارس الولايات المتحدة الضغط على قادة الليكود، فقالت «طبعا ـ ولكن لماذا الولايات المتحدة وحدها؟.. يجب ان تشارك اوروبا ومختلف القوى العالمية وحتى العالم العربي بممارسة الضغط». وتابعت القول بما معناه ان الضغط سينقذ اسرائيل نفسها من الخطر الذي سيتهددها كدولة عصرية قادرة على التعايش مع جيرانها واحترام القوانين الدولية بدلا من التحول الى مجتمع يهودي منغلق.

هذا الرأي حري بأن يسمعه كل من هو مرشح او مؤهل للضغط.

واذا كانت القمة العربية المزمعة ستكون اول الغيث عمليا في دفعها حكومة اسرائيل الى احترام تعهدات السلام، فمن حق العالم العربي توقع ضغوط اخرى في الاتجاه نفسه من الاسرة الدولية، التي رعت قبل سنوات قليلة مؤتمرا في مدريد مهد للمسيرة السلمية.

«الشرق الأوسط»

* * *

مخطط ضرب البحرين ليس نكتة

● التدخل الخارجي في شؤون البحرين لا يستهدفها وحدها بل يستهدف دول التعاون الخليجي كلها

في مواجهة الهجمة التي تستهدف استقرارها، تحتاج البحرين اليوم أكثر من أي وقت مضى، إلى المؤازرة والدعم من الأشقاء والأصدقاء، وخصوصاً من الاقربين في دول مجلس التعاون الخليجي. فالمخطط لزعزعة أمن البحرين لا يستهدفها وحدها، بل يستهدف دول التعاون الخليجي كلها، مثلما أن الغزو العراقي للكويت عام 1990 اعتبر تهديداً للمنطقة كلها.

من هذا المنطلق بادرت دول التعاون الخليجي إلى إدانة المخطط الذي يستهدف البحرين خصوصاً ما كشف عنه بشأن الترتيبات والتدريبات التي قام بها تنظيم «حزب الله ـ البحرين» بدعم من إيران لإثارة الاضطرابات ولإطاحة الحكم. كما سارعت دول عربية وغربية عديدة إلى الإعراب عن دعمها وتأييدها للبحرين في مواجهة المخططات المدعومة من إيران. وفي خضم التأييد الواسع للبحرين، كان مفاجئاً أن يقرأ المرء تصريحات النائب عبد المحسن جمال عضو مجلس الأمة الكويتي التي وصف فيها الأنباء عن مخطط الانقلاب في البحرين بأنها «نكتة سمجة»، بل وتوجيهه الاتهامات إلى أطراف حكومية بحرينية باعتبارها «تقف وراء عمليات التفجير وتقوم بإثارة القلاقل» لصرف الأنظار «عن المطالب الشعبية الديمقراطية»، على حد تعبيره. والأغرب من ذلك أن النائب الجمال برر كلامه بقوله إن وجود «أساطيل أميركية وقواعد في الخليج عامة والبحرين خصوصاً» يجعل من الكلام عن محاولة انقلابية ضد البحرين «نكتة سمجة». إن مطالبة إيران بالسيادة على البحرين ليس «نكتة»، واحتلالها للجزر الإماراتية الثلاث ليس «مزحة»، مثلما أن محاولاتها المتكررة لإثارة المشاكل وتنظيم المظاهرات خلال مواسم الحج في السعودية ليس مسرحية متخيلة، بل كلها أمور حقيقية وتهديدات جادة تستهدف زعزعة استقرار دول التعاون الخليجي ومحاولة فرض هيمنة إيران على المنطقة.

ومن الصعب على المرء ان يتخيل أن اطرافاً في الحكومة البحرينية تذهب إلى حد تنفيذ تفجيرات والقيام بأعمال من شأنها أن تهز الثقة في استقرار الدولة التي تعتمد على سمعتها كمركز مالي وقاعدة اقتصادية وخدماتية مهمة في المنطقة، ومن شأنها أن تصب الزيت على النار وتشجع على المزيد من الاضطرابات.. من الصعب تخيل أن تفعل حكومة ذلك بنفسها، فقط لكي تصرف الأنظار عن «مطالب شعبية».

أما التبرير الذي ساقه النائب جمال عن أن وجود القوات الأميركية في المنطقة عموماً وفي الخليج خصوصاً يجعل الكلام عن مخطط انقلابي في البحرين «نكتة سمجة»، فيصعب اعتباره أمراً مسلماً به. ذلك أن وجود أساطيل أميركية في المنطقة لم يمنع وقوع الغزو العراقي للكويت، مثلما أن وجود قوات أميركية لم يمنع وجود مخطط اغتيال الرئيس الأميركي السابق جورج بوش في الكويت.

إن آخر ما تحتاجه البحرين الآن، هو تأجيج المشاعر وصدور تصريحات تثير المزيد من البلبلة وتحرض على المزيد من الاضطرابات. فما تطلبه البحرين هو عدم التدخل في شؤونها ووقف محاولات العبث بأمنها واستقرارها، لكي تتمكن من معالجة أوضاعها في هدوء... بعيداً عن محاولات التحريض الخارجية أو الدعم الأجنبي للمخططات التي لا تستهدف حكومتها فقط بل سيادتها واستقرارها.

عثمان ميرغني

* * *

الإعلام.. واقتراح إلى قمة القاهرة

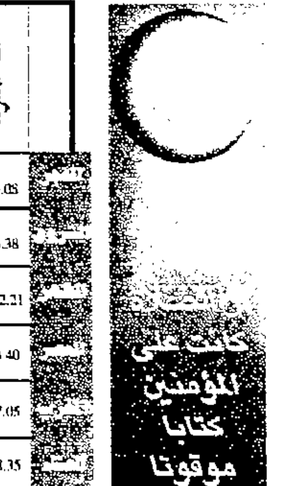
● الاعلام الموالي لاسرائيل في موسكو حقق انجازا جديدا من خلال استقطاب أكبر مؤسسات النفط في إطار تجربة نطرحها على القمة العربية في القاهرة

فلاديمير جوسينسكي رئيس المؤتمر اليهودي الروسي يواصل مسيرته التي بدأها بتأسيس أول شركة تلفزيون مستقلة في موسكو. أدرك جوسينسكي أهمية الاعلام بوصفه أقصر الطرق الى عقول وقلوب صانعي القرار في الكرملين ومن يرتبط بهم من رجال الأعمال والاعلام والسياسة. ولذا وبعد انتشار شركة التلفزيون NTV، وشراء محطة اذاعة «ايخوموسكفي» (صدى موسكو) وتأسيس صحيفة «سيغودنيا» (اليوم) واصدار مجلة «ايتوجي» بالتعاون مع نيوزويك الأمريكية وقع جوسينسكي هذا الاسبوع اتفاقا مع اكبر مؤسسات الغاز والنفط في الساحة الروسية «غازبروم» يقضي ببيع 30% من اسهم NTV التي تظل الشركة «القابضة»، وبما يكفل لها السيولة المالية اللازمة لاستثمارات جديدة تستهدف افتتاح خمس قنوات تلفزيونية جديدة تستخدم الأقمار الصناعية لبث برامجها الى المشتركين في الساحة الروسية وغير الروسية. واشار جوسينسكي الى ان هذه القنوات ستكون: اخبارية، وأخرى رياضية، والثالثة للموسيقى والرابعة والخامسة للأفلام السينمائية، فيما قال باحتمالات العمل مع حكومة موسكو لتذليل العقبات على طريق الوصول الى ساكن العاصمة.

واذا اخذنا في الاعتبار ان مؤسسة «غازبروم» هي معقل رئيس الحكومة الروسية فيكتور تشيرنوميردين، وان NTV ممثلة في رئيسها الشاب ايجور مالاشينكو الذي اختاره الرئيس يلتسين واحداً من اركان حملته الدعائية الانتخابية فاننا نكون امام «مشروع» بالغ الخطورة والأهمية معاً نظرا للروابط «القومية» التي تربط الكثيرين من اعمدته بـ«أرض الميعاد» ومن يمثلها في الساحتين الروسية والعالمية بما في ذلك الفضاء السوفياتي السابق وشرق اوروبا. وجدير بالذكر في هذا الصدد ما قاله مالاشينكو عقب توقيع الاتفاق مع ريم مياخيريف رئيس مؤسسة «غازبروم» حول ان القدرة الاقتصادية للمشروع هي ضمان استقلاله. ولعل هذه القدرة التي اكدت فعاليتها في السلطة الروسية خلال الأعوام القليلة الماضية تدفعنا الى التحذير بأعلى الصوت من مغبة تجاهل اللوبي الاعلامي الموالي لاسرائيل في موسكو من خلال مختلف اجهزة الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة، وهو تحذير نعود لنطرحه بمناسبة انعقاد القمة العربية في القاهرة مطالبين باتخاذ اجراءات اكثر فعالية وحسما في اتجاه توحيد العمل الاعلامي ولا سيما في مجال البث الفضائي، والتقارب مع من تربطنا به اواصر علاقات تاريخية قديمة سواء في جنوب روسيا حيث الجمهوريات والمقاطعات الاسلامية في منطقة القوقاز او في اسيا الوسطى وقزخستان حيث ملايين المسلمين الذي يتوقون الى استعادة هذه العلاقات واحياء التراث الثقافي القديم. ويقيني اننا نملك من القدرات الاقتصادية والاعلامية ما نستطيع به اللحاق بركب العصر وانجازات ثورة المعلومات. وفي تجارب الآخرين الكثيرة ما نستطيع الاستفادة به ومنها تجربة جوسينسكي رئيس المؤتمر اليهودي الروسي الذي كان حتى نهاية الثمانينات مخرجا مسرحيا لم يستطع طوال حياته اخراج مسرحية واحدة ليتحول الى تجارة «الحديد الخردة»، ومنها الى مجال المال والأعمال الذي قفز عبره الى مجال الاعلام، ويا اعلاميي العرب.. اتحدوا!

سامي عماره

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ (52) وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ (53) إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ (54) فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ (55) القمر / صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاغن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.05	3.59	2.53	3.29	4.08	3.55	3.24	3.08	3.13	4.14	3.06	3.13	3.58	4.11	2.49	3.20	4.24	2.44	4.06	3.13	3.31	3.22	3.12	4.39	3.13	2.29	2.32	2.56	1.52	2.27	3.06	3.17	3.43
5.38	5.33	4.32	5.04	5.53	5.25	5.13	5.00	4.48	5.34	4.45	4.43	5.18	5.21	4.26	4.50	6.30	4.30	6.01	4.43	5.43	5.33	5.27	6.43	5.42	4.52	4.41	5.13	3.29	4.23	5.16	5.23	5.41
12.21	12.22	11.41	11.53	12.55	11.50	12.32	12.26	11.48	12.29	11.37	11.28	12.09	12.11	11.36	12.08	2.06	11.48	1.27	1.02	1.51	1.12	1.44	2.16	1.37	11.56	1.08	1.27	12.50	1.11	1.42	12.58	1.10
3.40	3.42	3.21	3.15	4.31	3.12	4.13	4.11	3.22	3.53	3.05	3.14	4.08	3.11	'3.16	4.46	6.07	3.36	5.21	5.24	9.06	5.14	6.05	6.16	5.49	5.12	5.33	5.47	5.29	5.43	6.06	4.58	5.06
7.05	7.12	6.48	6.44	7.57	6.25	7.44	7.41	6.48	7.17	6.31	6.26	6.59	6.43	6.46	7.16	9.40	7.04	8.51	9.20	9.58	8.49	10.00	9.49	9.31	8.59	9.33	9.39	10.08	9.58	10.07	8.31	8.37
8.35	8.42	8.21	8.14	9.30	7.39	9.31	9.31	8.21	8.47	8.01	7.56	8.24	7.43	8.23	8.36	11.37	8.43	10.37	10.50	12.07	10.50	12.03	11.43	11.46	11.09	11.31	11.44	11.37	11.44	12.05	10.27	10.27

وما ينطق عن الهوى

عن ابن عمرو رضي الله عنهما قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استسقى قال: «اللهم اسق عبادك وبهائمك، وانشر رحمتك، واحيي بلدك الميت».

دعاء اليوم

اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب

إنفاذاً لتوجيهات الأمير سلمان بن عبد العزيز

الهيئة العليا تفتتح 4 مساجد في موستار

الرياض: «الشرق الأوسط»

في اطار الدعم الذي تقدمه المملكة العربية السعودية ملكاً وحكومة وشعباً لمسلمي البوسنة والهرسك وضمن الجهود التي تبذلها الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك، وبتوجيهات من الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض رئيس الهيئة العليا، قامت الهيئة العليا بافتتاح 4 مساجد في مدينة موستار.

وقد قام ناصر بن عبد الرحمن السعيد المشرف العام على المكتب الاقليمي للهيئة العليا باوروبا بالاشراف على افتتاح المساجد الأربعة في حفل حضره مفتي موستار الشيخ سعيد سمايكيتش وممثل عن المشيخة الاسلامية في سراييفو ومحافظ مدينة موستار وعدد كبير من المسؤولين المحليين وجمع غفير من اهالي موستار.

وقد استعرض السعيد المراحل التي مرت بها مدينة موستار سيما في فترة الحرب حيث تعتبر المدينة التي تعرضت اكثر من غيرها للقصف والتدمير، واثنى على مفتي موستار بقوله: الشيخ سعيد العالم الجليل مفتي موستار وقف وقفة شجاعة في وجه العدوان وكان له دور كبير بعد الله سبحانه وتعالى في تثبيت اهل موستار وبفضل الله بقيت موستار قوية وها هي المساجد ترتفع هاماتها الى العلياء من جديد.. أراد الاعداء ان توصد واراد الله ان تفتح مرة اخرى.

واستعرض السعيد على مسامع الافواج البشرية التي حضرت الحفل مأساة مسلمي البوسنة، ففاضت عيون الكثيرين منهم بالدموع حيث قال:

قبل يومين كشف عن منظمة البجا التي راح ضحيتها 57 مسلماً وكشفت مقابر جماعية لمسلمين تعرضوا لعدة مذابح في سريبرنتسا وجيبا يعجز القلم عن وصفها ويحار العقل أمام بشاعتها وفظاعتها ويعجز عن تصورها مما يجعل المرء يتساءل في استغراب أصحيح اننا في آخر القرن العشرين؟!

أصحيح أن هذه المجازر وقعت في البوسنة والهرسك؟!

ان المتابع لوسائل الاعلام وما ينشر عبر الصحف والمجلات والمحطات المتلفزة ووكالات الانباء تتبين له الأهداف الحقيقية من الحرب وهي انهاء «لا إله إلا الله محمد رسول الله» من منطقة البلقان جميعا.

فهدم المساجد في بريدور ودوبوي وينيالوكا هذه المدينة التي كانت مزدانة بالمآذن والمساجد فيما مضى تصبح وكرا للقتلة والمجرمين لدليل واضح على ان الحرب كانت تستهدف الاسلام وما المسلمون إلا رمز وظلال للاسلام في هذه البقعة من العالم.

وتحدث ناصر السعيد عن الهيئة العليا فقال:

ان المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ممثلة في الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك برئاسة الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض وبتوجيهات منه قامت بخدمة الاخوة في البوسنة والهرسك بكل ما توفر لديها من امكانيات وبذلت كافة جهودها في جميع المجالات ومن ذلك اعمار بيوت الله.

وختم كلامه قائلا: «احتفلنا اليوم بترميم اربعة مساجد وان شاء الله نحتفل في آخر هذا الشهر بانهاء الترميمات في مسجدين آخرين كما ان الهيئة ستقيم مسجدا كبيرا في سراييفو وآخر في زينيتسا وثالثا في توزلا ومسجدين في بيهاتش وذلك كمرحلة اولى، حيث سيشتمل مشروع المساجد اماكن اخرى ومشروعات اخرى وستعلو المنارات بإذن الله مرة اخرى مرددة النداء الإلهي نداء التوحيد الخالد «لا إله إلا الله محمد رسول الله».

وقد قدم اهالي موستار وفي مقدمتهم الشيخ سعيد سمايكيتش والمسؤولون في المحافظة لوحة تذكارية تظهر مدينة موستار بين تنينين يتهددانها بالابتلاع وتظهر الهيئة العليا بشعارها كحلقة تحجز أنياب التنينين عن افتراس موستار.

بعد ذلك قام السعيد والوفد المرافق له بزيارة للمساجد بصحبة مفتي مدينة موستار حيث ادى الجميع الصلاة في أحد تلك المساجد، وهي: مسجد كيهاي ومسجد شيوان شايا ومسجد رامز بيك الذي يعود تاريخ بنائه الى عام 1246م، ومسجد لياليشن الواقع على خط النار الأول سابقا بين المسلمين والكروات حيث كلف ترميمه 322 الف ريال سعودي.

رئيس لجنة «شباب كشمير المسلمة» لـ«الشرق الأوسط»

الدعم السعودي لقضية كشمير ذو أوجه إغاثية متعددة

الرياض: من خالد راشد الحسينان

أكد الدكتور إبراهيم الفايز رئيس لجنة شباب كشمير المسلمة في الندوة العالمية للشباب الإسلامي بالرياض أن المملكة العربية السعودية تقيم من وقت لآخر مشاريع إغاثية ذات أوجه نفع متعددة في منطقة كشمير وذلك حسب المناسبة التي تتزامن مع إقامة هذا المشروع أو ذاك وأن من بين تلك المشاريع «مشروع دعم مسلمي كشمير» الذي يتم من خلال تقديم الدعم العاجل إلى أسر الشهداء والمعاقين والمتضررين من جراء العمليات العسكرية الشرسة بين المدنيين العزل داخل كشمير المحتلة، مشيراً إلى أن نصف مليون كشميري قد استفادوا من هذا المشروع، إضافة إلى المشاريع الموسمية مثل مشروع «تفطير صائم» الذي يشمل إمداد مراكز توزيع خاصة بلجنة كشمير بمواد غذائية متنوعة كالسكر والأرز والزيت والعدس والسمن واللحم واللوبياء ومشروع «الأضاحي».

وقد استفاد من كلا المشروعين نحو 24050 شخص من المهاجرين في كشمير الحرة وقرابة 200 الف شخص في كشمير المحتلة ويعتمد المشروع الأخير على دفع قيمة الأضحية للجنة لتقوم بذبح الأضحية وتوزيعها على المحتاجين هناك.

ومن المشاريع الإغاثية التي تتسم بطابع الموسمية «مشروع زكاة الفطر» الذي بدأ على حد قول الدكتور الفايز عام 1990م واستفاد منه عدد كبير من الفقراء والمحتاجين داخل «الكشميرتين» المحتلة والحرة.

أما مشاريع «لجنة شباب كشمير المسلمة» المستمرة فمنها مشروع «كسوة مهاجر» الذي يشمل توزيع قميص وحذاء وغطاء للرأس توزع على الأيتام والمهاجرين بسبب الحرب، إضافة إلى مشروع «إطعام مسكين» الذي استفادت منه مئات العوائل الكشميرية و«مشروع مساعدة طالب علم» ويتم من خلال توزيع مساعدات مالية على طلبة العلم في مخيمات المهاجرين مما يدفعهم إلى الاستزادة من العلم.

ويصف الدكتور الفايز كل تلك المشاريع بأنها مشاريع إغاثية، مشيراً إلى أن لدى اللجنة «مشاريع دعوية وتعليمية»، مثل «دار القرآن والحديث» التي يستفيد منها 250 طالباً في فترة عملها الصباحية و300 طالبة في فترة عملها المسائية، وهي تسهم بشكل فاعل في نشر العلم الإسلامي الشرعي بين أبناء كشمير وتشجعهم على تعلم اللغة العربية وبالإضافة إلى هذه الحلقة تنتشر حلقات تحفيظ القرآن الكريم في أماكن وجود المهاجرين الكشميريين لعدم استطاعتهم جميعاً الانضمام إلى الدار التي انشأتها اللجنة. ويبلغ عدد مدرسي القرآن الكريم في هذه الحلقات 19 مدرساً بالإضافة إلى مدرستين تقومان بتحفيظ القرآن الكريم للطالبات.

ويضيف الدكتور الفايز أن «لجنة شباب كشمير المسلمة» بالندوة العالمية للشباب الإسلامي قد شيدت خلال الأشهر الأخيرة جامعاً يسع أكثر من 200 مصل في موقع متميز يمكن أهالي القرى المجاورة له من الوصول إليه بيسر وسهولة.

كما أقامت خلال الأعوام الثلاثة الماضية مخيمين سنويين تمت خلالهما إقامة العديد من البرامج التربوية والإغاثية واشرف عليهما نخبة من دعاة المملكة العربية السعودية بمشاركة الحكومتين الباكستانية والكشميرية ركزت على نبذ الفرقة والخلاف بين المنتمين إلى الأحزاب الكشميرية.

هذا إضافة إلى تسيير قافلتين إلى كشمير إحداهما «دعوية» لنشر العلم الشرعي بين المسلمين هناك وتوضيح المفاهيم الصحيحة للعقيدة الإسلامية، وأخرى «طبية» قامت بها لجنة «الطبيب المسلم» فوقفت على العديد من الأمراض المنتشرة بين المهاجرين إلى «كشمير الحرة» مثل: فقر الدم والحمى والإسهال والمغص والأمراض الجلدية والديدان عند الأطفال والتهابات الصدر وتضخم الغدة الورقية عند الكبار والملاريا إضافة إلى بعض حالات نتيجة الوضع غير الأمن الناتج عن اعتداءات الجيش الهندي.

وقد تم خلال تلك القافلة إجراء الكشوف الطبية على حوالي 2592 عائلة خلال عشرة أيام أي بمعدل 200 ـ 250 مريض لكل طبيب.

وتقوم اللجنة من وقت لآخر بالتعريف بقضية كشمير داخل المملكة العربية السعودية وقد أصدرت من أجل ذلك العديد من الأشرطة والمطويات والملفات والتقارير الإعلامية وعقدت مؤتمرات صحافية عدة، كما وزعت أكثر من 3000 كتاب تتحدث عن القضية الكشميرية بالإضافة إعداد خريطة توضيحية لكشمير تتضمن بعض المقتطفات التاريخية للقضية وتزويد وسائل الإعلام بنشرة إخبارية بثلاث لغات هي العربية والإنجليزية والأوردية.

أما عن المشاريع التي يأمل الدكتور الفايز أن تقام في كشمير والتي جاءت بعد جولات مسحية متعددة قامت بها اللجنة في أرض كشمير فيقول الدكتور الفايز «إنها المدرسة النموذجية الإسلامية (بنين ـ بنات) و«العيادة الطبية» ومشروع «دورات المياه المستقلة في مخيمات المهاجرين» إضافة إلى مشروع «رفع نسبة اليود» للتخلص من كثرة انتشار مشكلة تضخم الغدة الدرقية ومشروع «المكتبة الإسلامية».

تجدر الإشارة إلى أن كشمير (85000 ميل مربع) تقع في جنوب وسط آسيا بين باكستان والصين والهند، وتعتبر من أجمل بقاع الأرض حيث تقع فيها ثلاث بحيرات تسمى «دل» و«ولر» و«مانسبل» ويشكل المسلمون فيها نسبة 85% من اصل سكانها البالغ عددهم 12 مليون نسمة وقد وصل الإسلام إليها مع بداية القرن الرابع عشر الميلادي بسبب اقتناع حاكمها البوذي انذاك «رينجن شاه» بالإسلام عن طريق داعية إسلامي في تلك الوقت اسمه «بلبل شاه» فظلت تحت الحكم الإسلامي حتى القرن الثامن عشر الميلادي، ثم سيطر عليها السيخ من عام 1819م إلى عام 1846م ومارسوا فيها صوراً بشعة من الظلم والاضطهاد ضد المسلمين ثم قاموا ببيعها إلى طائفة تدعى «الدوجرة» الهندوسية بمبلغ ضئيل مقدار سبعة ملايين ونصف مليون روبية هندية.

وفي عام 1947 وبعد انفصال باكستان عن الهند طالب الشعب الكشميري بانضمامه إلى باكستان ورفع السلاح وانفصلت 37% من كشمير سميت بـ«آزاد» أو «الحرة» بينما بقي الشعب في الجزء الآخر الذي يطلق عليه «المقبوضة» أو «المحتلة» يطالب بانفصاله حتى اليوم.



العطاء السعودي متواصل لقضية كشمير (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

من عيون التراث

نعيش من حيث لا نعلم

رحلات الاصمعي الى البادية تحتاج الى كتاب. وفي فترة من حياته بدأ يدور في أزقة البصرة بحثاً عن الاعراب فاذا لم يجد بينه وبين الاعرابي سببا، ربط بالمشاغبة سببه حتى يجبره على ان يفتح فمه ويحرك لسانه. واذا تحاور مع المفضل الضبي الشيخ ـ والاصمعي إذ ذاك شاب غض ـ احتكم الى غلام من بني أسد في بيت سليمان بن علي وقال الغلام بقول الاصمعي. فلما نضب أمامه هذا المعين، او هكذا خيل اليه يمم شطر المربد. ليسمع احاديث الاعراب، ويدون في الواحه غريبها، وعاد يعرضها على استاذه ابي عمرو بن العلاء.

فلما روى من المربد، تجاوزه الى قريب منه بحيث كان يذهب ويعود، فتراه قد ذهب الى القصيم حيث يمضي الأيام القصار، ثم يعود الى البصرة ـ والقصيم مكان بين اليمامة والبصرة، يشقه طريق بطن فلج، فكأنه تجاوز المربد قليلا في اتجاه البادية. فلم يوفق بادئ الأمر حتى اشتكى أمره الى رجل صادفه وقال له: اني قد هلعت من الغربة ولم أفد في قدمتي اليكم كبير علم، فركب واياه على ناقة حتى لقيا شيخاً من بني أسد بن ثعلبة فقال له: انشدنا رحمك الله وتصدق على هذا الغريب بأبيات يعيهن عنك ويذكرك بهن فأنشده قصيدتين، واجمل ما فيه تعبيرا ومغزى قول الرجل «تصدق على هذا الغريب بأبيات يعيهن عنك».

ويبدأ حديثا مع امرأة في واد موحش، وقد رضيت واستكانت الى هذه العزلة فيسألها أمرها فتقول:

«يا بن أخي، اني لآنس بالوحشة، واستريح الى الوحدة، ويطمئن قلبي الى هذا الوادي الموحش فأتذكر من عهدت، فكأني أخاطب اعيانهم وأتراءى اشباحهم، وتتخيل لي أندية رجالهم، وملاعب ولدانهم، ومندى اموالهم، والله يا بن أخي، لقد رأيت هذا الوادي بشع اللديدين، بأهل ارواح وقباب، ونعم كالهضاب، وخيل كالذئاب، وفتيان كالرماح يبارون الرياح، ويحمون الصباح. فأحال عليهم الجلاء قماً بغرفة. فأصبحت الآثار دارسة، والمحال طامسة، وكذلك سيرة الدهر فيمن وثق به».

وينقل عن أعرابي «برملة اللوى» كلاما يعجبه لطلاوته يرويه ابن أخيه عبد الرحمن عنه فيقول: «رحم الله امرءاً لم تمجج أذناه كلامي، وقدم معاذة من سوء مقامي، فان البلاد مجدبة، والحال مسغبة، والحياء زاجر يمنع من كلامكم، والفقر عاذر يدعو الى اخباركم، والدعاء أحد الصدقتين، فرحم الله امرءاً أمر بمير او دعا بخير.

فقلت: ممن انت يرحمك الله؟

فقال: اللهم غفرا، سوء الاكتساب يمنع من الانتساب. وفي بلاد بني عامر يجذبه صوت ندي ينشد:

أحقاً عباد الله ان لست ناظراً
الى قرقرى يوما، واعلامها الغبر
كأن فؤادي كلما مر راكب
جناح غراب رام نهضا الى وكر

قال فلما رآني أوما لي، فأتيته، فقال: أعجبك ما سمعت.

فقلت: اي والله.

فقال: من اهل الحضارة انت؟

قلت: نعم

فلما دعاه الى الطعام قال الاصمعي: اني الى غير هذا احوج

فقال: ما هو؟ قال: تنشدني.

قال: اصب، فاني فاعل وانشده.

اتقوا دعوة المظلوم

قال الله تعالى: «ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع» ـ الحميم: القريب المشفق ـ وقال تعالى: «وما للظالمين من نصير».

وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اتقوا الظلم، فان الظلم ظلمات يوم القيامة، واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم، حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم».

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء».

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنا نتحدث عن حجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا ولا ندري ما حجة الوداع، حتى حمد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم واثنى عليه، ثم ذكر المسيح الدجال فأطنب في ذكره وقال: «ما بعث الله من نبي إلا انذره امته، انذره نوح والنبيون من بعده، وانه ان يخرج فيكم فما خفي عليكم من شأنه فليس يخفى عليكم، ان ربكم ليس بأعور. وانه اعور عين اليمنى، كأن عينه عنبة طافية. الا ان الله حرم عليكم دماءكم واموالكم، كحرمة يومكم هذا. في بلدكم هذا، في شهركم هذا. الا هل بلغت؟» قالوا: نعم، قال: اللهم اشهد ـ ثلاثاً ـ ويلكم او ويحكم، انظروا: لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض».

وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من ظلم قيد شبر من الأرض طوقه من سبع أرضين».

وعن ابي موسى رضي الله عنه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ان الله ليملي للظالم. فاذا أخذه لم يفلته» ثم قرأ «وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهي ظالمة ان أخذه أليم شديد» ـ هود: 102.

وعن معاذ رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: انك تأتي قوما من اهل الكتاب. فادعهم الى شهادة ان لا اله إلا الله، واني رسول الله، فان هم اطاعوا لذلك، فاعلمهم ان الله قد افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم، فان هم اطاعوا لذلك، فإياك وكرائم اموالهم، واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب».

وعن ابي حميد عبد الرحمن بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الأزد يقال له ابن اللتبية على الصدقة، فلما قدم قال: هذا لكم، وهذا اهدي الي. فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر، فحمد الله واثنى عليه ثم قال: اما بعد فاني استعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني الله، فيأتي فيقول: هذا لكم، وهذا هدية أهديت الي، افلا جلس في بيت ابيه او امه حتى تأتيه هديته ان كان صادقا، والله لا يأخذ أحد منكم شيئا بغير حقه إلا لقي الله تعالى، يحمله يوم القيامة، فلا اعرفن احداً منكم لقي الله يحمل بعيرا له رغاء، او بقرة لها خوار، او شاة تيعر» ثم رفع يديه حتى رؤي عفرة ابطيه فقال: «اللهم هل بلغت» ثلاثا ـ متفق عليه.

وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من كانت عنده مظلمة لأخيه، من عرضه او من شيء، فليتحلله منه اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم، ان كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له من حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه» رواه البخاري.

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه».

من «رياض الصالحين» للامام النووي الدمشقي

من «امالي القالي» و«العقد الفريد» و«نزهة الألباب»

No. 6408 - Friday 14/6/1996 ● العدد 6408 ـ الجمعة 1996/6/14

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
2
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

وزير العمل البحريني في لقاء مع الشرق الأوسط

البحرين بصدد إنفاق 107 ملايين دولار هذا العام لتدريب وتأهيل مواطنيها الداخلين لسوق العمل

اكد وزير العمل البحريني عبد النبي الشعلة ان حكومته ستنفق هذا العام 40 مليون دينار بحريني اي ما يعادل 107 ملايين دولار على برامج التدريب لتأهيل مواطنيها الداخلين لسوق العمل لاول مرة بالاضافة لتدريب العاملين على رأس العمل، وقال الشعلة في حديث مع «الشرق الاوسط» ان حكومته تولي التدريب اهمية بالغة لأن التدريب يعتبر همًا لها.

وقال انه تم تدريب 29 الف شخص العام الماضي من بينهم 5 الاف يدخلون سوق العمل لأول مرة. واشار الى ان البحرين تخطط حاليا لاستقطاب مؤسسات وشركات متخصصة في التدريب وجعل البحرين مركزا مهما ومصدرا من مصادر التدريب في دول المنطقة. واضاف انه تجري الآن دراسة للاستراتيجية التي ستتبع في هذا الاطار، كما ان بلاده تسعى حاليا لدراسة تجارب الآخرين في مجال التدريب، وتركز حاليا على دراسة تجارب بريطانيا وقبرص وسنغافورة والهند، وتقوم وفود بحرينية حاليا بزيارات للاطلاع على تجاربهم في مجال التدريب وامتصاص الايدي العاملة.

وقال الشعلة ان اهم الصعوبات التي تواجه الحكومة وجهودها لاصلاح سوق العمل هي المتعلقة بمهارات وتدريب الداخلين لسوق العمل والاحتياج المتزايد للعمالة المدربة. ونفى عبد النبي الشعلة ان تكون البطالة سببا يقف وراء الاحداث التخريبية التي شهدتها البحرين خلال الشهور الماضية، وقال في هذا الاطار: لا اعتقد ذلك لأن الذين كانوا يطرحونه لم يعودوا يطرحونه بعد ان تم تحديد نسبة البطالة. واقر ان هناك بطالة ولكنها عند الحدود المعقولة حيث اثبتت دراسة اعدت في اغسطس (آب) الماضي ان النسبة لا تتجاوز 1.4% او ما يصل الى 3344 شخصا. واكد ان نسبة العمالة الوطنية المتدفقة للسوق كل عام تصل الى ما بين 7 الى 8 آلاف شخص.

وقال الشعلة ان هناك 120 مليون دينار بحريني تتسرب سنويا الى الخارج وخاصة من العمالة الهندية والتي يقدر نصيبها من التحويلات الخليجية بحوالي 3 الى 3.5 مليار دولار نظرا لضخامة عدد العمال الهنود في المنطقة. وفي ما يلي نص الحديث:

عبد النبي الشعلة

المنامة: من وهيب محمد غراب

● كيف ترى وضع سوق العمل في البحرين اليوم؟

ـ السوق يتجه الآن الى المزيد من الاستقرار والتنظيم هدفه الاساسي والرئيسي هو ادخال المزيد من الايدي العاملة الوطنية في سوق العمل وادماجها في انشطة القطاع الخاص بشكل اساسي من منطلق ان القطاع العام وصل الآن الى درجة كبيرة من التشبع، فلن يستطيع امتصاص المزيد من الايدي العاملة كما كان حاصلا في السابق.

وبلغت نسبة الايدي العاملة الوطنية في القطاع الحكومي حوالي 90 في المائة، وبلغت في القطاع الخاص حوالي 32% وقد وضعنا خططا مدروسة اعدت على ضوء دراسات لأن ترتفع هذه النسبة بمعدل 5% سنويا، وهذه النسبة تم تحديدها بالشكل الذي يتفق مع حجم تدفق الايدي العاملة والتي يقدر حجمها بحوالي 7 ـ 8 آلاف شخص سنويا، وذلك حتى عام 2000، ونسبة الـ5% كافية لامتصاص القطاع الخاص للعمالة المتدفقة في السوق. وتم وضع نسبة 5% على اساس وضع سوق العمل في الفترة من 1985ـ 1995م، وتظمنا عملية التدريب والتأهيل لكي تستطيع التجاوب مع هذه النسبة، ووضعنا في اعتبارنا مجموعة من المعايير في وضع الخطة وتطبيقها ومنها الا يتأثر القطاع الخاص ولا مستوى ادائه.

وقد اثبتت النتائج بعد تطبيق هذه المعايير منذ منتصف العام اننا نسير في الاتجاه الصحيح، وقد تمكنا العام الماضي من ادماج 7900 عامل بحريني في مؤسسات القطاع الخاص لهذه المسألة.

● ماذا عن حجم البطالة؟

ـ منذ تشكيل الحكومة الحالية والتي بعد خلق المزيد من فرص العمل امام المواطنين واستيعابهم في سوق العمل على رأس اولوياتها بدانا نهتم كثيرا بالدراسات لتحديد النسب واجرينا دراستين لتحديد حجم العمالة واحداها كانت في اغسطس الماضي واكدت ان حجم العاطلين يصل الى 1.8% وبالتحديد عدد 4409 افراد، والدراسة الأخرى قبل 5 شهور واظهرت ان النسبة قد انخفضت الى 1.4% وعدد العاطلين 3344 شخصا، واستخدمنا في وضع هذه النسب المعايير الدولية المتبعة والتي اقرتها منظمة العمل الدولية، والتي على اساسها يتم تحديد نسبة البطالة في دول العالم واطلع مبعوثون للمنظمة على الاساليب المستخدمة في تحديد عدد العاطلين، واقرتها المنظمة، وقالت انها تتفق تماما مع المعايير.

● هل هناك علاقة بين الاحداث والبطالة؟

ـ لا اعتقد ذلك تماما وحتى الذين كانوا يعتقدون ذلك ويطرحونه لم يعودوا يطرحونه الا اذا كان ذريعة. اولا: لأن البطالة تم تحديدها وهناك جديد من الحكومة في التعامل مع الموضوع ووضعه في جدول اولوياتها واتخاذ برامج محددة لاستيعاب العمالة العاطلة والاستعداد للمراحل المستقبلية لذلك.

نحن نقر ان هناك بطالة لدينا لأن وجود نسبة معينة معقولة من العمالة ليس بالضرورة سيئ، بل له الكثير من المزايا من اهمها تحقيق الاستقرار في سوق العمل وتقليل نسبة التنقل وعنصر من عناصر استقطاب الاستثمار. ونحن نتمنى ان تبقى هناك نسبة فائقة من العمالة حتى نستطيع ان نستغلها لتطوير سوق العمل وتقليل نسبة التنقل وعنصر من عناصر الاستثمار. ونحن نتمنى ان تبقى هناك نسبة فائضة من العمالة حتى نستطيع ان نستغلها لتطوير سوق العمل من خلال التدريب.

● أين تتركز البطالة، هل بين الرجال أم النساء؟

ـ البطالة بين الرجال اكثر لأن مساهمة النساء في سوق العمل تشكل 20% فقط سواء بالنسبة للداخلين للسوق او العاملين فيه.

● هل البحرين مازالت مستقرة لاستقطاب الشركات الاجنبية كمركز مالي؟

ـ البحرين ما زالت وستبقى مركزا مهما في مجال الاعمال والاستثمار. واصبحت الآن تتبوأ هذه المكانة ضمن مراكز اخرى نشطة تغذي بعضها البعض، ومن مصلحة منطقة الخليج كوحدة اقتصادية مترابطة ان يكون هناك اكثر من مركز نشط. وستظل البحرين مركزا مهما له اسهاماته في اكثر من جانب وللآخرين اسهامات في جوانب اخرى، والاحداث الاخيرة بلا شك تؤثر في عرقلة النمو والتطور، ولكنها بقيت ضمن اطرها الحقيقية التي لم تمس القطاع الاقتصادي بشكل مؤثر وبقيت الشركات تعمل والاقتصاد والاستثمار واصدار السجلات التجارية وتراخيص العمل مستمرة، ونتمنى بعد ان زالت هذه الغمامة ان تعود الى تسجيل نسب اعلى في النمو.

● اليس هناك انسحاب من الشركات الاجنبية والمستثمرين من سوق البحرين؟

ـ ليس هناك على حد علمي وقد حاولت التحقق من ذلك واتضح لي انه ليس هناك اتجاه لدى اي شركة للانسحاب من سوق البحرين لأنه ليس هناك سبب لذلك. وما زال الكثير من الشركات الاجنبية تأتي وتسجل في البحرين، واذا كان النمو واجه نوعا من الفتور في بعض الجوانب مثل سوق المواد الاستهلاكية المعمرة التي قد تأثر سوقها نتيجة الاضطرابات تجد انها عادت الى مستواها السابق من الحركة والنمو.

● عادة ما تواجه الاصلاحات الحكومية صعوبات كثيرة فما هي الصعوبات التي تعترض محاولة الحكومة اصلاح سوق العمل؟

ـ في السابق وخلال الطفرة لم تواجه سوق العمالة اية مشكلات تذكر، لأن الايدي العاملة كان امامها آنذاك مجال واسع وخيارات عديدة. وكانت هناك فرص حيث كان الجهاز الحكومي في توسع مستمر وكان يمتص هذا العدد حتى وصلت النسبة الى حوالي 90%.

الآن تحديات سوق العمل تفرض علينا مراجعة لاحتياجاته استعدادا للمستقبل اكثر من مواجهة الظروف الحالية. والتحدي الذي نجده امامنا هو المستقبل واعتقد ان من بين الصعوبات التي تواجه سوق العمل هي المتعلقة بمهارات وتدريب الداخلين لسوق العمل والاحتياجات المتزايدة من قبل المؤسسات الخاصة واصحاب الاعمال للعمالة المدربة نتيجة لتطور وسائل الانتاج والادارة واصبح اصحاب العمل يحتاجون الى كفاءات اعلى، والبحرين شأنها في ذلك شأن دول العالم الاخرى.

هذه التحديات تشغل بالنا حاليا وتحظى بجل اهتمامنا في منظور تهيئة الانسان البحريني لدخول سوق العمل من مرحلة الرسالة الى مرحلة الاعداد والادماج واستمرار التطوير لكي يرتقي مستواه في العمل.

● اذاً ما هو اهتمامكم حاليا ببرامج التدريب؟

ـ اهتمام لا حدود له، واولوية قصوى، وليس فقط اهتماما بل هو هم لنا لتحقيق هذا الهدف ونجحنا في قطع اشواط عديدة. فعلى سبيل المثال صرف العام الماضي على التدريب في القطاعين العام والخاص ما لا يقل عن 35 مليون دينار. وهذه هي المبالغ المصروفة وليست تقديرات، وكان نصيب القطاع العام منها 9.5 مليون دينار. وقد صرفت 10 شركات كبرى 18 مليون دينار على التدريب، فدخل العام الماضي 29000 بحريني في دورة تأهيل للعمل، من بينهم 5 آلاف شخص يدخلون سوق العمل لأول مرة من خريجي المدارس.

وهذا العام سيتم انفاق اكثر من 40 مليون دينار على برامج التدريب، وهذه مبالغ مقررة ولا تشمل المبالغ التي تصرف بشكل فردي، وهي مبالغ طائلة مقارنة بالفرد في الدول الاخرى من النسب العالية جدا وهو شيء نؤمن به، لأن تدريب الفرد افضل استثمار. وتوجهنا الآن يستهدف استقطاب المزيد من الشركات ومؤسسات التدريب وجعل البحرين مركزا، وتحويلها الى مصدر من مصادر التدريب في دول المنطقة للمساهمة في برامج التدريب، وهذا يستدعي استقطاب شركات رائدة في مجال التدريب للبحرين.

وهناك دراسة لاستراتيجية توجهنا في مجال التدريب لمعرفة الاساليب سوف نتبعها. ونحن الآن ندرس تجارب الآخرين في الدول الاخرى. وتقوم حاليا وفود بحرينية بزيارات للاطلاع على تجارب الآخرين في مجال التدريب والتأهيل وامتصاص الايدي العاملة. ونركز على تجارب بريطانيا وقبرص وسنغافورة والهند ولدينا برامج محددة للاستفادة من المنظمات الدولية المختصة مثل ILO حيث لدينا برامج مجددة معهم بالاضافة الى الاستعانة بمؤسسات استشارية خاصة.

● ماهي الحوافز التي تقدمها الحكومة للقطاع الخاص لتشجيعه على توظيف العمالة الوطنية؟

ـ القطاع الخاص لا يحتاج الى تحضير او اغراء، لأنني اعتقد انه يشعر بالضرورات القومية والوطنية ولا ينقصه الاحساس بضرورة المساهمة في الجهود المبذولة لمواجهة قضية استيعاب العمالة الوطنية. وهو يدرك ان الايدي العاملة هي طاقات انتاجية يجب استغلالها وتحويلها الى قوة شرائية يستفيد منها القطاع الخاص نفسه لأن وجود طاقة وطنية لا تعمل معناه وجود قوة شرائية مهدورة.

والقطاع الخاص يدرك ايضا مدى خطورة وسلبية الاعتماد التام على العمالة الاجنبية وحجم التحويلات المحولة للخارج وهي مبالغ ضخمة، وكلما قلصنا حجم العمالة تقلصت تلك المبالغ وتم تدويرها في السوق المحلية، والمسألة تحتاج الى مزيد من التنسيق مع القطاع الخاص ومراعاة المصالح المشتركة.

● بكم تقدرون حجم الاموال المحولة من العمالة الاجنبية العاملة سنويا؟

ـ بمعدل 120 مليون دينار بحريني سنويا على مدى الخمس سنوات الماضية، تتسرب من خلال القنوات المصرفية المرصودة. وعلى سبيل المثال يبلغ نصيب الهند من تحويلات العمالة الهندية الموجودة في سوق مجلس التعاون ما بين 3 ـ 3.5 مليار دولار تليها الباكستان ثم الفلبين، وانا اتحدث عن مبالغ مرصودة ولا تعرف المبالغ المرسلة عن طريق قنوات اخرى غير المصارف.

● هل هناك محاربة في القطاع الخاص والشركات الاجنبية لاحلال العمالة المحلية محل الاجنبية؟

ـ لا اتصور ذلك. ولكن هناك ما يقال عن تردد في قبول التغيير حيث تعود القطاع الخاص على ضوء الوضع الاقتصادي الذي ساد المنطقة خلال العشرين عاما الماضية على اسلوب معين في الاداء نتيجة الاحتياجات المتزايدة آنذاك للايدي العاملة لتنفيذ المشاريع الانمائية والبنية الاساسية. ولجأ الى مصادر قريبة منه ومدربة. اليوم القضية هي قضية تدريب لأنها هي المحك، ولأنه ليس هناك اي تردد من قبل القطاع الخاص لقبول الايدي العاملة الوطنية شريطة ان تكون مدربة. ولكن هناك خلطا في موضوع التدريب لأن التدريب يجب ان يكون في المؤسسات والحكومة تهيئ الشخص القابل للتدريب.

● الى اي مدى يمثل معدل الرواتب عقبة امام احلال العمالة الوطنية محل الوافدة، وهل فرضتم قيودا على جلب العمالة؟

ـ الى حد كبير صراحة. وهذا ناتج لأن القطاع الخاص تعود على الحصول على ايد عاملة رخيصة، ولم نفرض قيودا على جلب العمالة الاجنبية الا في حدود وضع نسب معينة للقطاع الخاص للالتزام بها وهي 5%.

وحاولنا ان نؤثر على الميزة التنافسية من خلال فرض رسوم اعلى على رخص استقدام العمالة الاجنبية التي لن تكون رادعة وحدها لأنها ليست كبيرة وليس هناك ما يستدعي فرض قيود لأن حجم التدفق هو ما بين 7 ـ 8 آلاف شخص، والسوق ينمو بمعدل 5%.

● ما هو القطاع الذي تولونه اهمية في عملية احلال العمالة الوطنية فيه محل العمالة الوافدة؟

ـ ليس من المفروض ان يكون هناك قطاع محدد، فقطاع المصارف يرغبه البحريني وتبلغ النسبة فيه اكثر من 70% ونفس الشيء بالنسبة للصناعة، وهناك اقبال جيد على قطاع معالجة المعلومات وهناك مهن يتردد البحريني كغيره من مواطني الخليج من الاقبال عليها، اما لاعتبارات اجتماعية او المشقة المرتبطة بالعمل والمردود المادي.

● ما هي اهمية قطاع السياحة لسوق العمل؟

ـ مهم جدا لأنه من القطاعات المرشحة للنمو بشكل اكبر من قبل، وهناك فنادق 5 نجوم بلغت نسبة البحرنة فيها 30% وهذا يؤكد ان البحريني مستعد للعمل في اي عمل يجد فيه مستقبلا، والسياحة تعد من اهم القطاعات المرشحة للنمو.

● كيف ترون التنسيق بين دول مجلس التعاون في مجال العمل؟

ـ هناك تعاون كبير والحاح وحاجة كبيرة للتعاون في مجال العمل، وعلى الاخص في مجال انتقال الايدي العاملة. وقد وافق مؤتمر قمة قادة مجلس التعاون الذي عقد عام 1994 على خلق المزيد من فرص العمل لمواطني المجلس، وتشجيع انتقال الايدي العاملة. وقد عقد اجتماع بين مجلس وزراء العمل والمالية والاقتصاد الوطني للوصول الى صيغة لتنفيذ القرار. وقد تم الاتفاق على البرنامج ورفعت التوصيات الى قمة مسقط العام الماضي، وتمت الموافقة عليه، وبقيت عملية الاجراءات.

ونحن في البحرين متحمسون لهذا الاتجاه لمجموعة من القناعات منها انه يقوي اسس مجلس التعاون كمفهوم وممارسة، وهذا هو الاساس، ونحن من هذا المنطلق نتحرك على محورين، المحور الاول وهو المحور الجماعي من خلال الامانة العامة لدول المجلس، ومن خلال المكتب التنفيذي لوزراء العمل والشؤون الاجتماعية لدول مجلس التعاون لتحقيق هذا التعاون على شكل جماعي، وبشكل ثنائي ايضا.

وقد بادرنا في هذا الاتجاه حيث قمت بزيارة لدولة الكويت، وبدوره قام وزير العمل والشؤون الاجتماعية الكويتي بزيارة للبحرين على رأس وفد كبير. وهناك تعاون وعدد من البحرينيين يعملون في دولة الكويت. ونحن فخورون بذلك، ولدينا وللاسف الشديد عدد قليل من مواطني دولة الكويت يعملون في البحرين. ونحن نريد لهذا العدد ان يزيد، وتوجهنا الآن الى دولة الامارات العربية المتحدة على شكل ثنائي والتعاون على تحقيق ذلك.

والسياق الطبيعي والاخوي القائم بين البحرين والمملكة العربية السعودية كبير، الا انه حتى الآن لا تبدو الحاجة ملحة وضرورية لوضعه في اطره الرسمية، ولكن الكثيرين من ابناء دولة البحرين يعملون في المملكة وخاصة في المنطقة الشرقية. ونحن نؤمن بضرورة ان يعامل جميع الخليجيين معاملة واحدة. وهذا ما يستدعي توحيد القوانين والانظمة حتى مفردات المصطلحات التي وافقنا على توحيدها والتي ستبدأ بتنفيذها قريبا.

● هل هناك نسبة لعدد البحرينيين العاملين في دول مجلس التعاون؟

ـ للاسف الشديد ليس لدينا نسبة، ولكن لدينا تقديرات بالنسبة للكويت، والاخوة في السعودية والكويت لا يعاملون البحريني معاملة الاجنبي، ولكن هناك حاجة لدراسة هذه الارقام ومعرفتها بغرض تطويرها.

● كم تمثل السوق الخليجية بالنسبة لسوق العمل في البحرين؟

ـ انا اعتقد ان كل عامل اجنبي موجود في اي دولة من دول المجلس معناه انه بشكل مؤقت، ويشغل موقع عمل ممكن لأي مواطن خليجي ان يستفيد منه. وقد ابدى الجميع ترحيبا ورغبة في تعديل هذا الوضع.

وتقدر حجم العمالة الاجنبية في المملكة العربية السعودية بحوالي 6 ملايين عامل اجنبي، واذا كان هذا الرقم صحيحا فمعناه انه هناك اكثر من 6 ملايين فرصة عمل لابناء السعودية والخليج للاستفادة منها. واذا كان ايضا في البحرين يوجد 120 الف عامل اجنبي، و4 آلاف بحريني عاطلون عن العمل، واذا كانوا بالفعل غير مهيئين للعمل والفارق 116 الف فرصة عمل من حق الخليجيين الاستفادة منها بدلا ان تستفيد منها العمالة الاجنبية.

سورية ماضية في تحرير الاقتصاد والأبواب مفتوحة لتخصيص القطاع العام

لندن: من نادية محديد

قال سليم ياسين نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية في سورية امس امام ممثلين عن الصحافة العربية في لندن ان بلاده منحت الترخيص لنحو 1480 مشروعاً اقتصادياً بتكلفة استثمارية تزيد عن 7 ملايين دولار. وقال ان نسبة مشاركة القطاع العام فيها ضعيفة ولا تتجاوز 25%. وتم تنفيذ 90% من المشاريع المصادق عليها في عام 1991 في حين نفذت نسبة 75% من مشاريع 1992.

وردا على سؤال «الشرق الاوسط» في ما يتعلق بالدول التي تتصدر قائمة التبادلات التجارية مع سورية بعد ان كان الاتحاد السوفياتي سابقا يمثل الشريك الرئيسي لها قال ان هناك نقصاً في الاطلاع على إحصائيات الاقتصاد السوري الا ان علاقاتنا التجارية لا تنحصر مع دولة معينة بل مع معظم دول العالم بما فيها الدول العربية. وقدر حجم الصادرات السورية الى العالم العربي بنحو 23% وبلغت الصادرات الى المجموعة الاوروبية نحو 63%.

وذكر ياسين ان سورية ماضية في اصدار القوانين وادخال التعديلات على التنظيمات والاجراءات الاقتصادية لتشجيع المستثمرين الاجانب ورؤوس الاموال السورية المهاجرة والمحلية للاستثمار في مشاريع تنموية متنوعة. واضاف ان السلطات السورية واعية باهمية تقديم الضمانات والحوافز للمستثمرين مثل ما نص عليه قانون الاستثمار الذي يعطي المستثمر الاجنبي الحق في تحويل حصيلة ارباحه الى البلاد التي يريدها. وكذلك نصوص متعلقة بالاعفاءات الجمركية لدى استيراده للمواد اللازمة لعمليته الانتاجية. الى جانب اعفاء المستثمر من دفع الضرائب على الدخل لمدة تتراوح بين 5 و7 سنوات.

كما تحدث ياسين عن اداء الاقتصاد السوري خلال الخمس سنوات الماضية وقال انه حقق معدل نمو يعادل 7% في المتوسط وبلغ معدل النمو بالاسعار الحقيقية في الناتج المحلي الاجمالي 3.4% مشيراً الى الزيادة السكانية التي تشهدها سورية سنويا بما لا يقل عن 400 الف نسمة. واشاد بالقطاع الزراعي قائلا ان سورية بلغت مرحلة معدل الاكتفاء الذاتي وبدأت الان في تحقيق بعض الفائض الجاهز للتصدير.

ورد على سؤال «الشرق الاوسط» عن المشاكل التي تواجه الاقتصاد السوري في مرحلته الحالية وخاصة في ظل منافسة دول مجاورة على استقطاب اكبر حجم ممكن من الاستثمارات المتوجهة الى المنطقة فقال انه من بين هذه المشاكل لم نتوصل بعد في سورية الى تحقيق التوازنات المطلوبة على مستوى ميزان المدفوعات. ولم يفصح سليم ياسين عن حجم المديونية السورية التي وصفها بانها «ليست ثقيلة ومحدودة جدا».

اما عن المديونية التي تربط بلاده بروسيا فقال انها تدخل ضمن «التزامات متقابلة وتحت تعاقدات مختلفة». واكد في هذا المضمار لجمع الحاضرين على ثقة الاسواق المالية الدولية في القدرات المالية السورية وعلى تسديد التزاماتها مع المصارف الدولية.

وفي ما يتعلق بخصوصة المؤسسات العمومية قال ان الابواب مفتوحة للخوصصة في جميع القطاعات منها الصناعة والسياحة وان القطاع العام منح بموجب قانون رقم 20 لعام 1994 الحرية الكاملة في اتخاذ قراراته الكاملة للعمل كوحدة اقتصادية فاعلة.

سليم ياسين

وشدد ياسين على ان تحرير الاقتصاد وخاصة القطاع المالي الذي وصفه بـ«الحساس» يجب أن يتم «بخطوات متانية».

وعلى صعيد التعاون الاقتصادي العربي وصف الدول العربية بانها تحتاج الى «استعمال العقلانية لتفعيل اسس ومتطلبات العمل المشترك لما يوجد بينها من تكامل في الطاقات البشرية والمالية». واضاف «ان تعزيز الارتباط الاقتصادي سيكون له حتما انعكاسات ايجابية على علاقاتها عامة».

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الاوسط» ان الاستقرار السياسي الذي تتميز به سورية وآفاق السلام في المنطقة عاملان رئيسيان يدعمان زيارة الوفد الحكومي السوري الى بريطانيا للبحث عن فرص للاستثمار وتعزيز التبادلات التجارية بين البلدين.

اللجين السعودية تخطط لزيادة رأسمالها إلى 400 مليون ريال

جدة: «الشرق الأوسط»

قال المهندس خالد احمد زينل نائب رئيس مجلس ادارة شركة اللجين السعودية ان مجلس ادارة الشركة يدرس امكانية زيادة رأس مال الشركة الى 400 مليون ريال قريبا للصرف على المشاريع المختلفة. واشار الى ان اسهم الشركة ستصبح قابلة للتداول اعتبارا من مطلع 1997.

من ناحيته ذكر الدكتور طلال بكر رئيس الشركة والعضو المنتدب ان مشروع انتاج مادة «ام تي بي تي» الذي تعتزم الشركة اقامته في مدينة ينبع الصناعية بطاقة انتاجية قدرها 850 الف طن سنويا قد وصل الى مرحلة متقدمة. واشار خلال جلسة عقدتها الجمعية العمومية لمساهمي الشركة امس الاول الى ان 3 شركات عالمية تقدمت بعطاءات لانشاء المصنع بطريقة تسليم المفتاح، واضاف انه يتوقع ان يتخذ قرار بالمضي قدما في تنفيذ المشروع بحلول اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

ويذكر ان شركة اللجين تجري مفاوضات مع اثنتين من كبرى الشركات العالمية المتخصصة في انتاج مادة «ام تي بي تي» وذلك للمشاركة في المشروع.

وكانت شركة «نستي اوي» الفنلندية قد اعلنت امس عن توقيعها مذكرة تفاهم مع شركة اللجين السعودية لتصبح مالكة حصة اقلية في شركة تم انشاؤها.

ونقل عن نائب رئيس الشركة الفنلندية قوله ان اللجين ستملك 70 في المائة والشركة الفنلندية 30 في المائة من المصنع الذي ينتج مادة «بيوتيل ثلاثي الاثير المثيلي». واضاف ان الشراكة ستنتج 850 الف طن سنويا في ميناء ينبع على ان يبدأ الانتاج في صيف 1999، واشار الى ان الشركة الفنلندية ستقوم بتسويق الانتاج دوليا.

المعروف ان شركة «نستي اوي» الفنلندية تنتج 1.2 مليون طن من «بيوتيل ثلاثي الاثير المثيلي» من خلال شركاتها الاخرى الموزعة في انحاء العالم.

المغرب يطرح 35% من رأسمال «سوناسيد» للبيع والسعيدي يخطط لتخصيص «وزارة التخصيص»

الدار البيضاء: «الشرق الاوسط»

بعد عامين من اتخاذ قرار تخصيص مصنع الصلب «سوناسيد» اعلن عبد الرحمان السعيدي وزير التخصيص المغربي عن طرح 35% من راسمال المصنع للبيع عبر بورصة الدار البيضاء ابتداء من 2 يوليو (تموز) المقبل. فيما كشف من ناحية اخرى انه يسعى لدى البرلمان المغربي للسماح له بتخصيص وزارة «الخوصصة المغربية» نفسها في اطار دعم برنامج التخصيص المغربي.

وقال السعيدي خلال ندوة صحافية بالدار البيضاء «ان الحكومة قررت بيع اكثر من ثلث راسمال المصنع اي ما يعادل 1.3 مليون سهم بثمن 3.8 درهم للسهم الواحد عبر اكتتاب عام». ويفتتح الاكتتاب في الفترة ما بين 20 و28 يونيو (حزيران) الحالي، وسوف تتم هذه العملية عبر المصارف ومؤسسات السمسرة المرخص لها.

وقال السعيدي إن قيمة الأسهم التي ستطرح للبيع بلغت 420 مليون درهم أي 48 مليون دولار (درهم واحد = 8.8 دولار).

وتقدر القيمة الإجمالية لجميع ممتلكات مصنع الفولاذ 1.2 مليار درهم وتبلغ قدرته الإنتاجية حوالي نصف مليون طن سنويا، ويلبي 87% من حاجيات السوق الداخلية من حديد الخرسانة والأسلاك الحديدية.

واضاف المسؤول المغربي قائلا: «لم نرد ان تنتهي السنة المالية الحالية دون طرح إحدى اهم المنشآت الصناعية المغربية للتخصيص».

وكان البرلمان المغربي قد صوت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي على ميزانية خاصة لمدة ستة اشهر تنتهي في أواخر الشهر الحالي أطلق عليها الميزانية الانتقالية.

وقال السعيدي: لقد تقرر السماح بالاكتتاب للقاطنين بالمغرب أو بالخارج افرادا ومؤسسات على حد سواء، وأن الحد الأدنى بالنسبة للأفراد هو عشرة أسهم والحد الأقصى هو 3246 سهما.

أما المؤسسات فلم تضع السلطات المختصة حدا أدنى إلا انه لن يسمح لهم بتجاوز 39000 سهم كحد أقصى أي ما يعادل 3% من راسمال المؤسسة. وتنطلق الحملة الإعلامية لتخصيص «سوناسيد» تحت شعار يركز على بناء مستقبل صلب من «فولاذ» لأن فولاذ سوناسيد «موجود في كل بيت مغربي وسوف يكون موجودا اكثر في المستقبل» على حد تعبير خبراء الحملة. ويزكي هذا الطرح المشروع الطموح الذي يستهدف بناء 200 الف سكن وما يزيد عن 1000 كلم من الطرق مع نهاية القرن الحالي.

وحسب الورقة التقنية التي اعدها محللو (سي اف جي) «انترميديشن» للسمسرة الموجودون بالدار البيضاء «سجل المصنع نموا تراوح ما بين 5 و6% خلال العشر سنوات الأخيرة، وهو مؤشر مهم على الحيوية والنشاط الاقتصادي للمصنع».

ويقع مصنع «سوناسيد» باقليم الناظور (شمال المغرب) ويطل على البحر الابيض المتوسط وتم إنشاؤه سنة 1974 وتملك الدولة 96.9% من أسهمه.

ويعتبر تخصيص «سوناسيد» تاسع عملية تجري عبر بورصة الدار البيضاء منذ انطلاق برنامج التخصيص سنة 1993 والذي من المنتظر ان ينتهي سنة 1998 ببيع ما يزيد عن 114 مؤسسة تملكها الدولة او تملك جزءا هاما من أسهمها.

وباعت الدولة حتى الآن 41 مؤسسة من بينها 17 فندقا و24 شركة.

وحسب قانون المالية لسنة 1997/1996 والذي ينتظر ان يصوت عليه مجلس النواب في الأسابيع المقبلة، تتوقع مصادر الحكومة المغربية خمسة مليارات درهم كعائدات التخصيص.

وخلال الندوة كشف السعيدي عن عزم الحكومة «الاسراع» بوتيرة برنامج التخصيص بعد أن يطرح على البرلمان الحالي مشروعان هامان. ويتعلق المشروع الاول بتغيير إجراءات تخصيص المؤسسات العمومية المعروضة للبيع.

وفي هذا الاطار يحاول السعيدي اقناع شركائه في الحكومة بفكرة «تخصيص وزارة التخصيص» ودعمها بوسائل مادية ومعنوية تساعدها على تطبيق برنامج التخصيص على احسن وجه. وقال «انني اريد أن تتمتع الوزارة بنظام يشابه نظام المؤسسات الحرة التي يتم تدبيرها باساليب انجلوساكسونية». وقال ان النقاش دائر داخل الحكومة بهذا الشأن.

ثانيا: فتح مجال المكالمات الهاتفية «جي اس ام» أو ما يسمى بالهاتف النقال امام القطاع الخاص ووضع حد لاحتكار المكتب الوطني للاتصالات السلكية واللاسلكية (قطاع عام) للخدمة.

وعبر السعيدي عن أمله ان يطرح هذان المشروعان على مجلس النواب في أقرب وقت ممكن. وقال انه تباحث أخيرا في لندن مع مختصين في ميدان الاتصالات الهاتفية وخاصة «سالمون برانرز» حول طرق وأساليب تخصيص قطاع الاتصالات الهاتفية «جي اس ام» بالمغرب بعد الاستفادة من التجربة البريطانية في هذا الميدان.

تشكل انطلاقة حقيقية في علاقات حميمة بين البلدين

الفقيه وأبو الراغب يوقعان على محضر اجتماعات اللجنة الأردنية ـ السعودية المشتركة

● وفد سعودي يصل إلى عمان للتعاقد مع المعلمين والكفاءات الأردنية ● توسيع قائمة السلع المعفاة من الجمارك وإلغاء الرسوم

عمان: «الشرق الأوسط»

تم في عمان ظهر امس التوقيع على محضر اجتماعات اللجنة السعودية ـ الاردنية المشتركة في دورتها التاسعة. ووقع المحضر عن الجانب السعودي وزير التجارة أسامة بن جعفر الفقيه، وعن الجانب الأردني المهندس علي ابو الراغب وزير الصناعة والتجارة.

واشتمل المحضر الذي جاء بعد يومين من الاجتماعات المكثفة واللقاءات القطاعية على مجموعة من العناوين الرئيسية التي ترمي الى رفع مستوى التعاون بين البلدين في شتى المجالات واهمها:

اولاً: التعاون في المجال الاقتصادي والتجاري، حيث استعرض الجانبان مختلف اوجه التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري، واقر الجانبان ان هناك الكثير من الفرص والامكانيات المتوفرة في البلدين والتي يمكن أن تطور العلاقات في هذا المجال الحيوي بما ينسجم مع تطلعاتهما. وتحقيقاً لذلك تم الاتفاق على:

أ ـ اضافة المنتجات الصناعية ذات المنشأ السعودي او الأردني الى القوائم المتفق على اعفائها من الجمارك والرسوم الأخرى باستثناء مادتي السجائر والتمباك.

ب ـ تبادل قوائم بالسلع الجديدة التي يرغب الطرفان باضافتها الى جدول السلع المعفاة كليا، على ان تتم المتابعة الفنية لهذه القوائم واقرارها نهائياً.

ج ـ اعرب الطرفان عن املهما في احراز المزيد من التحرير في المبادلات التجارية انسجاماً مع الاتفاق الاقتصادي المبرم بين البلدين عام 1962، واستمراراً لهذا النهج قدم الجانب الاردني نسخة من مشروع مقترح لاتفاق تجارة حرة بين البلدين لدراسته من الجانب السعودي.

د ـ تقليل الخطوات الروتينية بالنسبة للصادرات الوطنية بالاتجاهين واعتماد شهادات منشأ مصدقة من الجهات المختصة.

هـ ـ التنسيق بين الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس ومؤسسة المواصفات والمقاييس الأردنية، والنظر في الاعتراف المتبادل بشهادات المطابقة وعلامات الجودة على السلع المتبادلة، وكذلك الاعتراف المتبادل بالمواصفات والمقاييس المعتمدة في كلا البلدين.

و ـ تشجيع تبادل زيارات رجال الأعمال والوفود الاقتصادية والتجارية، واقامة المعارض التجارية وتسهيل منح التاشيرات وتقديم التسهيلات اللازمة، والنظر في امكانية عقد اتفاقية لحماية وتشجيع الاستثمار بين البلدين، بهدف الاستفادة من الفرص المتاحة في كلا البلدين.

ثانياً: التعاون في المجال الزراعي، حيث استعرض الطرفان السبل الكفيلة بتعزيز التعاون في المجال الزراعي وذلك من خلال:

ـ تبادل الخبرات والتجارب في المجال الزراعي (النباتي والحيواني).

ـ تنسيق المواقف في الهيئات والمنظمات الدولية ذات العلاقة.

ثالثاً: التعاون في مجال العلوم والتقنية، وذلك من خلال تفعيل بروتوكول التعاون العلمي والتقني الموقع عام 1986 بين مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في السعودية، والجمعية الملكية الأردنية.

ـ عقد اجتماع بين المختصين في وقت قريب لوضع خطة عمل تنفيذية للتعاون في مجالات العلوم والتقنية التي يتم الاتفاق عليها وتشمل تحلية المياه بواسطة الخلايا الشمسية، الابحاث البتروكيماوية، الوقاية الاشعاعية، تبادل المعلومات والخبرات في مجال البيئة، وغيرها من المجالات.

رابعاً: التعاون في مجال النقل والمواصلات والاتصالات.

ـ النقل والمواصلات، فقد استعرض الجانبان سبل تطوير وتسهيل التعاون في مجال النقل بهدف انسياب السلع والبضائع والأشخاص ووسائط النقل المختلفة، وقدم الجانب الأردني مشروعي اتفاقيتين للنقل البري والبحري تمهيداً لدراستهما من قبل الجانب السعودي، وابداء مرئياته لاحقاً. ولتطوير التعاون في مجال النقل تم الاتفاق على:

ـ الغاء الرسوم والضرائب المفروضة على المسافرين من رعايا البلدين وسياراتهم الخاصة او سيارات نقل الركاب والبضائع والسائقين ومساعديهم، وعدم فرض أي رسوم او ضرائب جديدة لاي سبب كان.

(1) التعاون في مجالات الاتصالات

عبر الجانبان عن ارتياحهما لنتائج محضر الاجتماع الذي عقد في عمان ما بين 7 ـ 1996/6/9 بشأن التعاون في مجالات الاتصالات السلكية واللاسلكية، والمتضمن اتفاق الجانبين على زيادة التعاون في مجالات الربط الهاتفي وخدمات الكوابل البحرية أو خدمات العبور والتدريب والتأهيل والتنسيق بينهما في المحافل الدولية، اضافة الى الربط الهاتفي بين البلدين، من خلال وصلة كابل الألياف البصرية بين مدينتي حقل السعودية والعقبة الأردنية.

خامساً: التعاون في مجال التعليم والاعلام والتدريب، وذلك من خلال:

تبادل المعلومات والدراسات البحثية التي تقوم بها مراكز البحوث التربوية وبرامج الاختبارات والمقاييس، والاستفادة من تجارب البلدين في مجال المناهج والتدريب والتأهيل وبرامج الارشاد والتوجيه الطلابي، وتنسيق المواقف في المحافل الدولية ذات الصلة، وتتيح وزارة التعليم الأردنية للمملكة العربية السعودية فرصة لاستعارة المعلمين او التعاقد الشخصي وفق التخصصات المطلوبة.

وتبادل المعلومات حول الجامعات الحكومية والأهلية في كل البلدين بهدف تطوير العلاقات بينهما. ويشجع الجانبان تبادل الوفود التربوية، وزيارة الهيئات التدريسية في جامعات البلدين وتبادل المنح الدراسية.

ـ وفي مجال الاعلام العمل على توثيق التعاون بين الأجهزة الاعلامية في مجالات الاذاعة والتلفزيون ووكالات الانباء، وتسهيل تبادل زيارات الأعلاميين والصحافيين بين البلدين.

ـ وضع برامج لايجاد تعاون وثيق بين المؤسسات الصحافية لابراز الأوجه الحضارية والثقافية في البلد الآخر بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين، والشعبين الشقيقين، وتبادل البرامج والرسائل الاعلامية، والتلفزيونية وبثها، وتسهيل اقامة والمشاركة في معارض الكتاب في البلدين.

ـ التعاون في مجال التدريب الفني والقوى العاملة.

واستعرض الجانبان سبل التعاون في المجال الفني والتدريب. وعرض الجانب الأردني الاستفادة من برامج التدريب التي تقدمها مؤسسة التدريب المهني في الأردن في مختلف المجالات المهنية والحرفية، والبرمجة وتقنيات الحاسب الآلي، بالاضافة الى التعاون في المجال الفني والتدريب في قطاعات وزارة الداخلية وذلك من خلال الاتفاق على:

ـ التعاون في مجالات التدريب في شؤون الجوازات والهجرة والاقامة وحرس الحدود ومكافحة التزوير.

ـ تبادل الزيارات والمعلومات وتنسيق الاتصالات بما يساعد عمليات البحث والانقاذ البحري ومكافحة التهريب والفرص التدريبية في هذا المجال.

اما في مجال القوى العاملة فقد تم الاتفاق على التعاقد مع معلمين مؤهلين للعمل في حقل التعليم العالي وفق التخصصات والاعداد المطلوبة، وثمن الأردن رغبة السعودية في الاستفادة من القوى البشرية الأردنية في العديد من المجالات المهنية والحرفية. ووعد الوفد السعودي بنقل هذه الرغبة للقطاع الخاص السعودي والجهات ذات العلاقة للنظر في امكانية تحقيقها.

سادساً: نتائج اجتماع رجال الأعمال:

اطلعت اللجنة المشتركة بارتياح على نتائج لقاء رجال الاعمال في البلدين الذي انعقد في عمان الشهر الماضي، واكدت اللجنة على الدور المحوري للقطاع الخاص في تنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية، وتدعو رجال الأعمال في البلدين لزيادة التعاون الثنائي واغتنام الفرص المتاحة في المجالات المختلفة، لجهة اقامة المزيد من المشاريع والاستفادة من الميزة النسبية المتوفرة وتوظيفها لخدمة البلدين.

وحظي الوفد السعودي برئاسة اسامة بن جعفر الفقيه باهتمام اردني رفيع المستوى، حيث استقبل نائب جلالة الملك الأمير الحسن الوزير الفقيه، كما التقى وزير المالية الدكتور مروان عوض، ووزيرة التخطيط الدكتورة ريما خلف. كما اجرى لقاءات رسمية هامة مع رؤساء غرفة التجارة والصناعة الأردنية.

وخلال لقاء الوزير الفقيه ومروان عوض تم بحث العلاقات الاقتصادية الثنائية والارتقاء بها لمستوى العلاقات السياسية، وتم التطرق الى التسهيلات التي اتخذتها الحكومة الأردنية لتسهيل عبور السعوديين الى الأردن، وتشجيع تجارة الترانزيت، وغيرها من التسهيلات المهمة.

وقال مروان عوض ان الوزير الفقيد اكد ان وفداً سعودياً سيصل قريباً الى عمان بهدف بحث امكانية التعاقد مع معلمين وعمال اردنيين.

وفي لقاء آخر بين الدكتورة ريما خلف وزيرة التخطيط ووزير التجارة السعودي تم بحث التعاون في المجال الصناعي في ضوء التقدم الكبير الذي بلغته الصناعة السعودية، واشادت الدكتورة خلف بالدور الفاعل والايجابي للصندوق السعودي في تمويل العديد من مشاريع التنمية الأردنية.

من جانبه أشاد الفقيه باداء الاقتصاد الأردني وسمعته على المستوى العربي والدولي، وعبر عن ارتياحه لما شاهده في الأردن خلال زيارته.

اخبار

16 مليون ريال قيمة عقد مشروع صيانة شوارع وميادين شرق العاصمة السعودية

● يقوم يوم الأحد المقبل 16 يونيو (حزيران) 1996 وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي الدكتور محمد بن ابراهيم الجار الله بتوقيع عقد مشروع صيانة شوارع وميادين شرق الرياض بنحو 16 مليون ريال لمدة ثلاث سنوات مع احدى المؤسسات الوطنية.

وبحسب مراسل «الشرق الأوسط» في الرياض يأتي توقيع هذا العقد ضمن الاهتمام الذي توليه الوزارة في صيانة شوارع العاصمة السعودية الرياض، حيث قامت الوزارة بتوقيع عدد من عقود الصيانة خلال الفترة الماضية.

هايدمي الهولندية تسعى لتنفيذ استاد في تونس بكلفة 120 مليون دولار

● قالت مؤسسة هايدمي الهولندية للاستشارات الهندسية امس ان شركة جرابوفسكي اند بورت التابعة لها من بين المؤسسات التي تسعى للفوز بعقد بناء استاد رياضي في تونس في عقد قيمته 120 مليون دولار.

وقالت ان جرابوفسكي كي تفوز بالعقد انضمت الى كونسورتيوم مع هيونداي الكورية وفروبيال الاسبانية. وقالت الشركة الهولندية في بيان ستعلن الحكومة التونسية اختيارها بين هذا الكونسورتيوم ومرشح آخر.

زيادة تحويلات العاملين بالخارج إلى تونس

● افادت ارقام البنك المركزي التونسي امس ان تحويلات التونسيين العاملين بالخارج في عام 1995 ارتفعت 40.6 مليون دينار الى 539.4 مليون دينار من 498.8 مليون دينار عام 1994. وافادت البيانات ان هناك 610 آلاف تونسي يعملون في الخارج منهم 75 في المائة في اوروبا الغربية خاصة في فرنسا التي تستضيف اكثر من 344 الف تونسي. وتحويلات العاملين بالخارج هي ثاني اكبر مصدر للدخل الصافي من العملات الاجنبية في تونس بعد عائدات السياحة. ويساوي الدولار 0.98 دينار.

«أجيب» الإيطالية تعلن كشفاً نفطياً في مصر

● قالت شركة «اجيب» التابعة لشركة ايني للنفط والغاز التي تسيطر عليها الحكومة الايطالية امس. انها اكتشفت حقل نفط مهما في الصحراء الغربية بمصر. ونسبت رويتر الى اجيب القول انها اكتشفت من خلال الشركة المصرية الدولية للنفط وهي شركة مشاركة الحقل رمل 1 في امتياز أبو الغرادق الذي يبعد 160 كيلومترا الى الجنوب الشرقي من مرسى مطروح. وقالت ايضا في بيان ان بئرا يصل عمقها الى 1400 متر تبلغ طاقتها 3300 برميل يوميا.

وتعمل الشركة المصرية الدولية للنفط في المنطقة لحساب كونسورتيوم يضم الشركة المصرية بنسبة 45 في المائة وبريتيش جاز بنسبة 30 في المائة والشركة الكرواتية اينا نافتابلين بنسبة 25 في المائة.

---

60 مليارا مبيعات وكالات السفر خلال عام 94

غياب القوانين السياحية في السعودية خلق منافسة غير عادلة بين مكاتب السفريات

لندن: من نادية محديد

اعلن ناصر عقيل الطيار المدير العام لوكالة الطيار للسياحة والسفر في مقابلة مع «الشرق الأوسط» عن مشروع انشاء شركة لاستئجار الطائرات الخاصة لنقل الافواج السياحية والمعتمرين وللشحن. ولم يحدد رجل الاعمال السعودي الجهات الممولة للمشروع في الوقت الذي لم يستبعد فيه مستقبلا فتح باب المساهمة الى شريك محلي او اجنبي.

وتحدث الطيار عن العراقيل التي تواجه وكالات السياحة والسفر في السعودية التي عزا بعضها الى «المنافسة غير الشريفة» بعد دخول سوق السفر اشخاص وصفهم بقوله «لا يفهمون صناعة السياحة» اضافة الى غياب القوانين التي تنظم وتسير العمل في القطاع. واستغرب الطيار من غياب القطاع المصرفي السعودي عن تمويل المشاريع الاستثمارية للوكالات السياحية، اذ قال ان البنوك داخل السعودية تقوم بمحاربتهم في حين تلاقي الوكالات المساعدة من البنوك خارج المملكة.

وتطلع الطيار الى اليوم الذي تعيد فيه البنوك النظر في سياستها تجاه العاملين في القطاع وتقوم بتقديم الدعم، لهم وفي ما يلي نص الحديث:

● هل لكم ان تطلعونا على نشاط وكالتكم؟

ـ الوكالة متخصصة في السياحة والسفر والشحن والنشر السياحي، وتقدم خدمات شاملة وكاملة للمسافر أياً كان نوعه: للمسافر جوا وبرا وبحرا وذلك ابتداء من حجز التذكرة الى تأمين المواصلات... ونحن المكتب السياحي الوحيد في السعودية الذي يوفر هذه الخدمة الى الرجل والمرأة على السواء. ومنذ عام 1995 شرعنا في تقديم خدمة جديدة تتمثل في المبيعات الجوية. \● ما هي شركات الطيران التي تمثلونها او تقدمون لها خدمة المبيعات الجوية؟

ـ نقدم هذه الخدمة للخطوط الجوية السعودية بما يتوافق وطبيعة المسافرعليها وكذلك نقدمها للخطوط الجوية البريطانية الى جانب الخطوط الجوية السنغافورية. ونحن وكلاء عامين للخطوط الجوية العربية السعودية للركاب والشحن منذ تقريبا 10 اعوام، ونمثل اكبر وكيل مبيعات دولية لها. وقد حصلنا على الجائزة الاولى لعام 95 لاحسن وكيل مبيعات جوية داخل وخارج السعودية. وقد حققنا زيادة في مبيعاتنا على متن الخطوط الجوية السعودية بنحو 20% في عام 95 مقارنة بمبيعات 94.

ونمثل كذلك كلاً من شركات طيران جنوب افريقيا والبرازيل وعمان الحديثة النشأة. اضافة الى شروعنا منذ 6 اشهر تقريبا في تمثيل الخطوط الجوية السودانية.

● هل تظنون ان المبيعات الجوية تدخل في النشاط السياحي للوكالة؟

ـ نعم، فهي مكملة لاحتياجات الشخص المسافر الذي قد يحتاج الى شنطة يضع فيها اغراضه او ادوات حلاقة او هدايا او غيرها...

● كيف هو اذن تنظيم وحجم وكالتكم للقيام بهذه التخصصات المختلفة؟

ـ يوجد عندنا قسم للتذاكر بكل انواعها وقسم للسياحة وقسم للشحن وقسم متخصص في رحلات رجال الاعمال الذي عززناه اخيراً بانضمامنا الى شركة الحجز والسفر الدولية لرجال الاعمال «SRG»، اضافة الى قسم خاص لتقديم الخدمات الى شركات الطيران التي نمثلها في المملكة وقسم للمبيعات الجوية وقسم لاصدار المستندات البرية مثل دفاتر المرور الجمركية للسيارات والرخص الدولية وقسم لتعليم اللغات ولتامين السيارات خلال الرحلة. وانتهينا الى اصدار مجلة متخصصة في مجال السفر والسياحة والشحن والاسواق الحرة.. وكان الهدف من اصدارها تثقيف المسافر العربي الذي يُعتبر اكثر ولحد يدفع واقل ولحد يستفيد من المرافق الموجودة في الفنادق التي يُقيم فيها.

● وهل تقومون بالترويج للسياحة في الدول العربية؟

ـ نعم هناك تعاون مع تونس اذ نتعامل مع الهيئة التونسية للسياحة لتنظيم رحلات على مدار العام، وهناك سورية ومصر ودبي والبحرين وعمان مؤخرا التي شهدت اقبالا ملحوظا من السواح والمقيمين في السعودية. اما المغرب فتعاملنا معها ضعيف لاننا نختص في خدمات السفر للعوائل.

● ماهو راس مال وكالة الطيار؟

ـ يزيد عن 30 مليون ريال سعودي.

● وكيف هو مستوى الاسعار التي تطبقونها؟

ـ التذاكر حاليا منخفضة وبامكانك الحصول على تذكرة من السعودية الى الهند بنحو 800 ريال في حين كان لا يمكن الحصول عليها منذ فترة باقل من 1400 ريال.

● لكن من ايام قليلة قامت شركة طيران الخليج برفع اسعار التذاكر على رحلاتها للدول العربية؟

ـ صحيح لقد حصل بعض الارتفاع خاصة على الرحلات بين دول الخليج مثل الرحلات الموجودة بين السعودية ودبي.

● لكن لماذا؟

ـ لان الطلب متزايد والتكلفة في الخليج مرتفعة.

● اذا تحدثنا عن القطاع بشكل عام هل توجد حوافز من الحكومة السعودية لتشجيع الاستثمار السياحي؟

ـ بلا شك من خلال تقديمها بعض التسهيلات، نذكر منها إيجار الارض لمدة طويلة نسبيا.

● لكن هل هناك قوانين لتنظيم قطاع السياحة في السعودية والعاملين فيه؟

ـ لا لم تسن فهناك ـ اشياء بسيطة ـ لكننا نتوقع قريبا ان شاء الله ان تكون هناك قوانين ومنظمات سياحية تنشا في المملكة. ونحن نريد ان تصبح لنا جهة رسمية نرجع اليها. ونتوقع ان تقوم الحكومة بالاعلان عن هيئة سياحية اوجهة حكومية تقوم بهذه المهمة، لان القطاع بدا فعلا في التوسع ونحن في امس الحاجة لوجود مثل هذه الجهات لوضع قوانين ودراسة احتياجات السوق السعودي، خاصة بعد الطفرة التي ظهرت في السياحة الداخلية وتوافد ابناء الخليج لقضاء إجازتهم في المملكة.

● هل من احصائيات لهذا التحرك السياحي بين دول المنطقة؟

ـ بكل صراحة هذه تصريحات الزملاء اصحاب المنشات السياحة ان هناك اقبالاً شديداً من ابناء الخليج. لكن يصعب معرفة تعدادهم لانهم يتوافدون على مناطق مختلفة في السعودية مثل الطائف والخبر وجدة. وكما سبق ونكرت انه لا توجد هيئة تزودنا بهذه المعلومات.

● وعلى مستوى الوكالات هل من عمل مشترك في تأسيس هيئة تقوم بالتحاور مع للجهات الرسمية عن احتياجات العاملين في الوكالات؟

ـ نعم هناك على مستوى كل غرفة تجارية في السعودية لجنة وطنية للسفر والسياحة ممثلة كذلك على مستوى مجلس الغرف التجارية.

● ما هو تعداد وكالات السفر في السعودية؟

ـ عددها يزيد عن 2000 وكالة.

● وما هو رقم اعمال الوكالات السياحية من حجم السوق؟

ـ لقد فاق حجم مبيعات وكالات السفر والسياحة (من تذاكر سفر وغيرها) في عام 1994 لشركات الطيران 60 مليار ريال سنويا.

● اذا رجعنا الى نشاطكم هل تساهمون في مشاريع المدن السياحية القائمة حاليا في السعودية وما هي حصة السياحة الداخلية من عمل وكالتكم؟

ـ نحن نقدم كذلك السياحة الداخلية، وكوكالة وطنية من واجبنا تطوير هذه السياحة. اما المساهمة في مشاريع المدن السياحية فلم ندخل في هذا المجال بعد لان اهتماماتنا الحالية تركز اكثرعلى الحصول على تمثيل للشركات الدولية من المساهمة في المنشآت السياحية خاصة انها لا تزال في طور البداية.

● هل بالامكان ان تطلعونا على مشاريعكم المستقبلية؟

ـ نحن حاليا بصدد التفكير في انشاء شركة طيران خاصة تقوم بتسجيلها في احدى الدول المسموح فيها لتقديم خدمة الطائرات المستاجرة لنقل المسافرين والشحن. والمشروع حاليا قيد الدراسة.

وسيتم تسجيل الشركة بين اوروبا واميركا حيث يكون المركز الرئيسي لها وستقوم بتقديم خدمات مختلفة في كل من افريقيا وآسيا والوطن العربي. وستوفر الخدمة للافواج السياحية والمعتمرين وللشحن عوض ان تقوم وكالتنا بالاستئجار من شركات اخرى. ونقوم هكذا بتخفيض التكلفة في هذا المجال.

● في ما يتعلق بالمشروع الاول الذي يعتبر مشروعا طموحا ذا بعد دولي، هل ستقومون بالتعاقد مع شركة طيران معينة توفرلكم الاسطول الذي تحتاجونه؟

ـ لن يكون هناك تعاقد معين، اذ ستقوم شركات طيران مختلفة بتوفير الطائرات التي نريدها حسب طبيعة الحاجة لها.

● وهل من شريك محلي أو اجنبي في المشروع؟

ـ ليس هناك شريك بل ستقوم بها الطيار فقط باستقطاب لاصحاب الخبرة في هذا المجال. ولم نتخذ على قرار معين في ما يخص الشراكة. ونتوقع ان يكون المشروع جاهزا في منتصف 1997.

● وما هو التقدير المبدئي لحجم رأس مال الشركة؟

ـ نتوقع ان لا يقل في السنة الاولى عن 500 مليون دولار.

● وأي نوع من الطائرات ستستخدمون للاستئجار؟

ـ نحن نحاول تشكيل اسطول من طائرات 737 وإيرباص. ولنا امل كبير ان ينفتح الوطن العربي على الشركات الخاصة وان يكون هناك بين الشركات عمل مثمر. ولقد كانت الهند مقفلة اقفالا تاما والان توجد بها شركات كبيرة تقدم الخدمة للمسافرين وحققت نجاحا كبيرا رغم وجود شركة وطنية هندية. فنحن نتطلع الى فتح الاجواء بين الدول العربية وان يفسح لنا المجال لتقديم هذه الخدمة للمواطن العربي لكونها اصبحت من الضروريات.

دور القطاع المصرفي

● اذا تحدثنا عن القطاع المصرفي، كيف ترون تعامله مع الاستثمارات الجارية في قطاع السياحة؟

ـ للأسف الشديد، القطاع المصرفي في السعودية مقصر في حقنا، لانه يعتبر المخاطرة مرتفعة في صناعة السفر والسياحة نظرا لضعف ربح وكالات السفر والسياحة، في ظل المنافسة التي يشهدها السوق السعودي. ونحن فعلا ندعو المصارف السعودية لاعادة النظر في ذلك اذ ليست جميع الوكالات في مستوى واحد بل هناك وكالات متخصصة ولها خبرة وقدرة على العمل. ونحن في مجموعة الطيار نحصل على بعض القروض من بعض البنوك لكن عامة تتصرف البنوك الى تمويل مشاريع القطاعات الاخرى غير السياحية. لكننا نتطلع الى اليوم الذي تعيد فيه البنوك النظر في سياستها تجاه العاملين في القطاع وتقديم الدعم لنا. واستكمالا لسؤالكم: هل انتم دخلتم في مشاريع انشاء المدن السياحية؟ في الحقيقة لم ندخل في هذه المشاريع لان البنوك كذلك لم تساعدنا وتقدم لنا الدعم بفعل ذلك. والغريب في الامر اننا نجد مساعدة من قبل بنوك خارج المملكة ومحاربة من قبل البنوك الموجودة داخل المملكة.

● وما هو مستوى الربحية الذي من اجله ترفض البنوك السعودية اقراض المستثمرين في القطاع؟

ـ شدة التنافس بين الوكالات في السوق المحلي جعلتها تلجأ الى المخاطرة بتخفيض اسعارها مما ادى بها الى تسجيل خسارة في نهاية المطاف. وعموما نسبة الربحية لوكالات السفر والسياحة في المملكة لا تتجاوز 1%.

● وما هو مستوى ربحية وكالة ناجحة مثل الطيار؟

ـ لا يمكن اطلاعكم عليها لانها سر وتدخل ضمن استراتيجيتنا، وكذلك نظرا للمنافسة الموجودة في المملكة يصعب التصريح بها.

● وهل لكم ان تطلعونا على طبيعة العراقيل التي تواجه نشاط وكالات السفر والسياحة في المملكة؟

ـ العراقيل التي تواجهنا كثيرة وأهمها المنافسة غير الشريفة ودخول سوق السفر اشخاص لا يفهمون هذه الصناعة. مما يؤثرعلى اصحاب الخبرة والخدمات الجيدة.

ومن ناحية ثانية ارتفاع التكلفة لانشاء وكالات السفر والسياحة مثل الاتصالات واجور الموظفين وارتفاع اسعار الايجار في حين انخفضت اسعار التذاكر ومقابل هذا انخفضت الربحية.

وفي غياب الجهة التي تسن القوانين وتحفظ حقوق وكالات السفر والسياحة، بدات بعض شركات الطيران بالذهاب مباشرة الى الشركات السعودية وتقديم الخدمة مباشرة لها. الامر الذي تضررت منه كثيرا وكالات السفر والسياحة. كما اصبحت الفنادق تقدم الخدمة مباشرة للمسافر. وهكذا تدريجيا افتقدنا الى جزء كبير من السوق اذ كان من المفروض ان تقوم الفنادق باعطائنا مباشرة الاسعار ونحن نقوم بتقديم الخدمة للمسافر.

● هل توجد وكالات دولية فتحت لها مكاتب في السعودية؟

ـ للأسف الشديد لا توجد في السعودية وكالات سياحية اجنبية. بل هناك فقط شركات الفنادق العالمية التي تتطلع الى الربحية من خلال اختيارها لمواقع استراتيجية مثل مدينة جدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة اخيراً. لكننا نتعامل مع الوكالات الدولية المعروفة من اماكن وجودها. والخدمة التي تقدمها الى المسافر على المستوى الدولي تعتمد على الوكالات ذات السمعة الدولية، وذات المكانة القوية في البلد المعني.

● هل تخصصون جزءا من الميزانية للانفاق على الدعاية والاعلان لنشاطكم؟

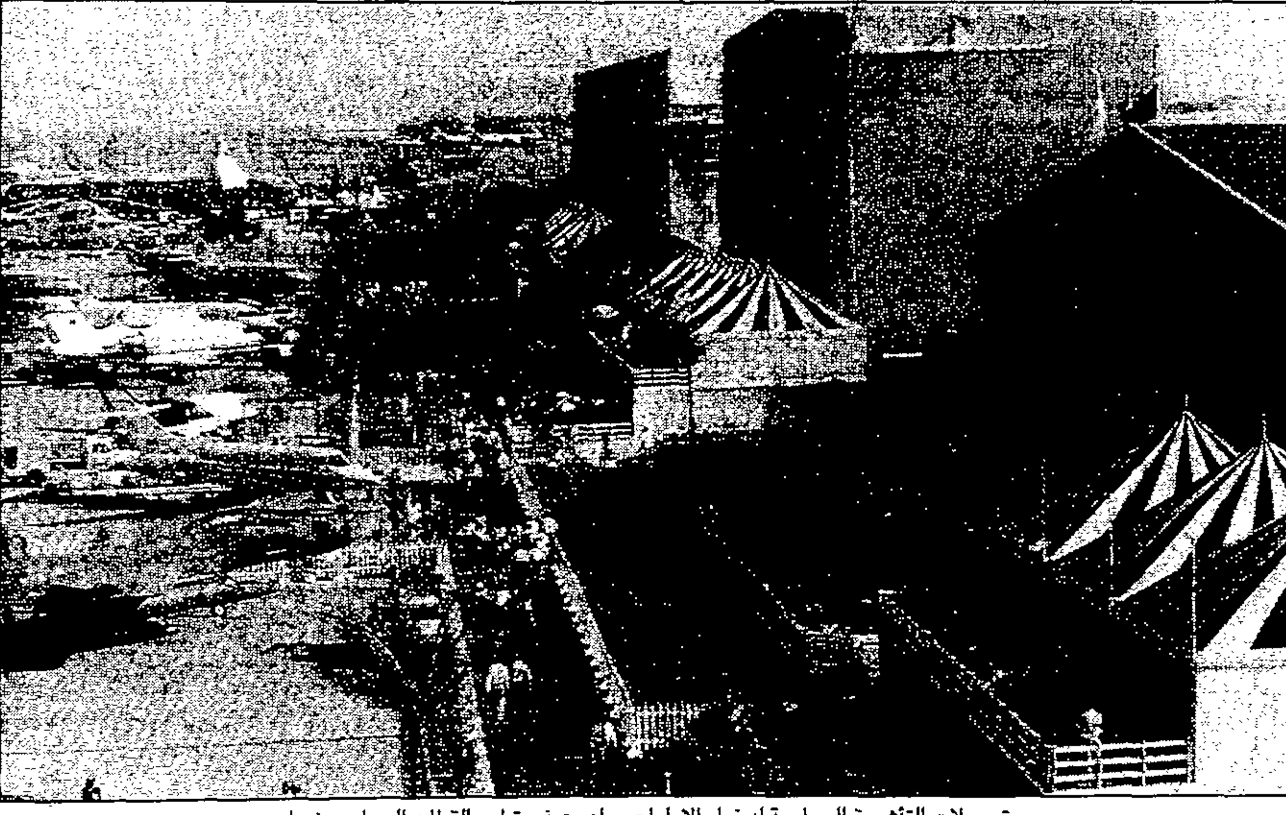
ـ نحن نمتلك شركة للدعاية والاعلان حيث تقوم بمهام التسويق لوكالة الطيار. وتعتبر مجموعتنا الاعلان مهما جدا لغياب ادوات اخرى للتسويق مثل ما هو موجود في الدول المتقدمة. ويمثل الاعلان بالنسبة لنا سببا رئيسيا في النجاح الذي حققناه.

● لكن تشجيع السياحة بين الدول العربية وتطور عمل وكالات السفر والسياحة يبقى رهين الصعوبات التي يلاقيها المواطن العربي في الحصول على تأشيرات الدخول؟

ـ هناك تحسن في هذا المجال اذ نلاحظ ان الامارات مثلا بدأت في تخفيف الاجراءات، لكن في السعودية لا اظن ان هناك صعوبات اذا توفرت بعض الشروط في السائح. فلا يوجد مانع في زيارته المملكة. والمواطن الخليجي لا يحتاج الى تأشيرة للدخول الى السعودية.

● الانطباع هنا ان مفهوم السياحة التي تتطور في المنطقة هو سياحة داخلية (بين دول المجلس) كما تتوجه الى سائح ذي مواصفات محددة مسبقا؟

ـ لا تنسين ان صناعة السياحة في المنطقة لا تزال فتية والنجاح الذي حققته دبي في هذا المجال سيشجع الدول الاخرى للانفتاح اكثر، ووضع ضوابط في نفس الوقت تسهر على تنظيم القطاع.


تسهيلات التأشيرة السياحية لدخول الامارات ساهمت في تطور القطاع السياحي فيها

رجل الأعمال السوري صائب نحاس لـ «الشرق الأوسط»

مجموعتان فرنسية وعربية تتنافسان على مشروع «عمريت» السياحي
90 مليون دولار الكلفة و25% مساهمة رجال الأعمال الخليجيين

لندن: من موسى مهدي

● مشروع بن زهر للأدوية يبدأ الإنتاج في سبتمبر ● أدعو شركتي الطيران اللبنانية والسورية للاندماج ● الخلافات السياسية عطلت مصالح العرب الاقتصادية

ليست لدي مخاوف اطلاقا من هيمنة اسرائيل على الاسواق العربية، هكذا اجاب رجل الاعمال السوري صائب نحاس على مخاوف هيمنة اسرائيل في اعقاب فوز نتنياهو وكشف صائب نحاس رئيس مجموعة مؤسسات نحاس ورئيس لجنة الصناعة والزراعة لاتحاد الغرف السورية في حديثه لـ «الشرق الاوسط» ان التنافس على تنفيذ مشروع «عمريت» السياحي، اكبر المشاريع السياحية في سورية، بات ينحصر بين مجموعتين احداهما فرنسية والاخرى عربية. وقال رجل الاعمال السوري في اللقاء الذي تم على هامش اليوم السوري - البريطاني ان الاتفاق النهائي حول رأس المال المدفوع لشركة «عمريت» قد يتم خلال اجتماع للمساهمين الخليجيين والسوريين في الشهر المقبل. غير انه امتنع عن تسمية المجموعتين في الوقت الحاضر.

ودعا نحاس شركتي الطيران في سورية ولبنان للاندماج لمواكبة المنافسة الشرسة التي تجتاح سوق الطيران العالمي. كما وصف الاتفاقات التي وقعتها اسرائيل مع الدول العربية بانها «اتفاقات كلام وليست اتفاقات سلام» بقوله انها لم تحقق الاهداف الحقيقية للسلام. وقال صائب نحاس ان مشروع ابن زهر السوري للادوية سيبدأ الانتاج في سبتمبر (ايلول) وستخصص المرحلة الاولى للاستهلاك المحلي، فيما تخصص المرحلة الثانية التي ستبدأ في نهاية 1997 للتصدير. وهنا نص اللقاء.

● اين وصلت خطوات مشروع عمريت السياحي ؟

- مشروع شركة «عمريت» للاستثمار والسياحة، هو مشروع سياحي يقع على ساحل البحر الابيض المتوسط جنوب طرطوس. وهو عبارة عن قرية سياحية متكاملة. ونواة المشروع فندق من اربعة نجوم وشقق مفروشة اضافة الى الفلل والشاليهات واليخوت. والمشروع موزع على مساحة 45 هكتاراً وسعة الفي سرير لمجموعة المشروع، ويشتمل على اسواق وبحيرة اصطناعية ومراكب شراعية. وتصل تكلفة المشروع الى 90 مليون دولار. الشركة تأسست ضمن صفقة مشتركة بين رجال الاعمال في الكويت والسعودية وسورية اضافة الى الحكومة السورية. وتتوزع الحصص كالآتي 25 في المائة للكويت و25 في المائة للحكومة السورية و25 في المائة للمساهمين الخليجيين و25 في المائة للمساهمين السوريين.

لقد تم انجاز الاعمال الهندسية واعمال تحضير الارض والان هنالك المباحثات مع عدة شركات اجنبية ومصارف ومؤسسات تمويل وشركات ادارة فندقية. ونحن بصدد اختيار الافضل من بين العطاءات المقدمة. ويجري التنافس بين مجموعتين فرنسية وعربية والبحث جار على ان يكون رأس المال المدفوع 40 مليون دولار. وهنالك عدة اقتراحات تدرس الآن ونأمل التوصل الى الاتفاق النهائي حول ذلك الشهر المقبل. ويبدو ان الوقت غير مناسب للكشف حاليا عن اسماء المجموعتين المتنافستين.

● هل هنالك مشاريع مشتركة طور الدراسة بين القطاع الخاص السوري والخليجي ؟

- في الواقع كل من رجال الاعمال الخليجيين يبحث عن مشروع مختلف في سورية. واعلم ان مجموعة عبد العزيز التويصر قد توصلت الى اتفاق حول انشاء المدينة الترفيهية في دمشق، وكذلك تبحث المجموعة في المرحلة الثانية من مشروع مشتى الحلم وهو مشرع لالعاب الاطفال الشباب، وكذلك تدرس تنفيذ المركز الصحي في شمال دمشق. ويعد مشروع مشتى الحلم مشروعاً متوسطاً بينما مشروع عمريت يعد مشروعا كبيرا. وهنالك اهتمام واسع من رجال الاعمال السعوديين بالاستثمار في سورية لمسناه خلال اللقاءات التي جمعت بيننا.

● ماذا تم على صعيد مشروع الادوية المزمع تنفيذه في سورية؟

- بدأنا تصميم المشروع منذ اربع سنوات ومبني على احدث تقنية. وهذا هو الاتفاق الذي تم بين شركتي «جلاسكو - ويلكوم» و «كلاين بيتشام» البريطانية الاميركية حول مشروع «ابن زهر» للادوية. ووفقا للاتفاق يجب انتاج الدواء حسب المعايير الدولية وان يكون فنيا بنفس الجودة والمواصفات المنتج بها في بريطانيا.

المرحلة الاولى من مشروع ابن زهر للادوية عبارة عن شركة مساهمة يساهم فيها 40 مؤسساً ومساهماً من رجال الاعمال السوريين والعرب وتبدأ الانتاج في سبتمبر. والمرحلة الثانية من المشروع عبارة عن صفقة مشتركة بين «ابن زهر» واحدى الشركتين البريطانيتين اللتين تتنافسان الان على هذه المشاركة. وهنالك اتفاق مع شركة جلاسكو ويلكوم لتنفيذ المشروع كما هنالك عرض مطروح نبحثه مع شركة «كلاين بيتشام». واعتقد انه خلال شهرين نستطيع ان نتخذ قرارا في هذا الاتجاه.

● كم يبلغ رأس مال للشروع ؟

- رأس مال المرحلة الاولى من المشروع 20 مليون دولار ورأس مال المرحلة الثانية ايضا في حدود 20 مليون دولار. وحسب المخطط يبدأ انتاج المرحلة الاولى في شهر يوليو (تموز) والمرحلة الثانية في نهاية عام 1997. وينتج المشروع في المرحلة الاولى مختلف انواع الادوية باستثناء المضادات الحيوية وفي المرحلة الثانية يبدأ انتاج قطرات العيون التي تعد اعقد شيء في انتاج الادوية. وتنتج الادوية بنفس العبوة والمواصفات والمعايير التي تنتج بها الشركة الادوية في بريطانيا. سيخصص انتاج المرحلة الاولى لتغطية الاستهلاك المحلي على ان يبدأ التصدير في المرحلة الثانية. وتوجد في سورية عدة مصانع بعضها مملوكة للدولة واخرى مملوكة للقطاع الخاص.

● هل هنالك خطط لجذب رساميل رجال الاعمال السوريين المهاجرين في الخارج ؟

- في الواقع فان القانون رقم 10 كان حجر الزاوية في استعادة الثقة في الاستثمار في سورية اضافة الى عدد آخر من الاجراءات الكثيرة التي نفذتها الدولة خلال الآونة الاخيرة . والدليل على عودة الثقة هذه فان جميع الشركات التي انشئت كشركات مساهمة وطرحت اسهمها للاكتتاب العام تم تغطية 50 في المائة من راسمالها عبر اكتتاب رجال الاعمال السعوديين والخليجيين في الاسهم. وان هذه النسبة العالية من الاكتتاب الخليجي والسعودي هي صوت ثقة في مسار الاقتصاد السوري. وان العلاقات بين رجال الاعمال السوريين في الخارج والداخل علاقات متميزة وهنالك دائما تفاكر ونقاش حول سبل المشاركة في مشاريع التنمية المطروحة في سورية.

● ما هي العقبات التي تقف امام توظيف سورية لامكانياتها السياحية ؟

- في الواقع فان حجم السياحة الحالي في سورية يتناسب مع الطاقة المتاحة للغرف. واعتقد ان المرافق الحالية كافية ولكن تنقصنا الفنادق من فئة ثلاثة نجوم حتى نستطيع زيادة حجم السياحة الوافدة. ويمكن القول ان عدد السياح الوافدين الى سورية حاليا يغطون المواقع السياحية ولا نستطيع استيعاب اعداد اكبر. ومن هذا المنطلق فان نسبة اشغال الغرف عالية جدا. وعلينا ان نشجع اقامة فنادق الثلاثة نجوم لانها سترفع معدلات الزوار الى سورية. ولدى سورية قدرات سياحية كبرى يمكن تطويرها وتنميتها لزيادة الدخل في المستقبل عبر زيادة الاستثمار.

● هل تعكف مجموعتكم في الوقت الراهن على تنفيذ مشاريع سياحية جديدة في سورية ؟

- لدي عدة شركات ومؤسسات تنشط في السياحة والسفر منها نحاس للسياحة والسفر. ونفذنا اخيرا مشروع مشتى الحلم في شمال سورية، تحديدا شمال طرطوس في الجبل. وهو احدث مشروع سياحي في سورية وقد لاقى رواجا كبيرا. وهو في مرحلة التشغيل للعام الثالث على التوالي. ويلبي المشروع بشكل خاص حاجات السياح العرب لانه يتكون من فلل منعزلة تناسب السياحة العائلية العربية التي تجمع بين الخدمات الراقية المتوفرة في الفنادق اضافة الى احترام خاصية العائلة العربية.

● أين ترى موقع العالم العربي في خضم هذا البحر من التكتلات الاقتصادية ؟

- المؤلم في موضوع موقع العالم العربي من التكتلات الاقتصادية، فان السوق العربية المشتركة تم الاتفاق عليها منذ الخمسينات قبل ان تنشأ السوق الاوروبية المشتركة او الاتحاد الاوروبي ولكنها لم تر النور رغم اننا كدول عربية وعرب يجمع بيننا الدين واللغة والعرق والمصالح والمصير المشترك والتحديات. ومع ذلك لم تخرج اتفاقية السوق العربية المشتركة الى حيز التنفيذ. وفي نظري ان المشكلة التي تقف حجر عثرة في سبيل ذلك هي ان هنالك تعطيلاً للمصالح العربية بسبب الخلافات السياسية العربية. والمفروض ان لا يكون هنالك انفصام او انفصال بين السياسة والاقتصاد خاصة ان المرحلة المقبلة هي مرحلة اقتصاد. يجب علينا كعرب ان نعرف مصلحتنا الحقيقية والتي يمثلها الاقتصاد القوي ولا بد ان نتمكن من بناء اقتصاد متين يساعدنا على خدمة مصالحنا السياسية والاجتماعية ولا يمكن ان يتحقق ذلك في ظل التشرذم.

اوروبا عندما تتكلم بصوت واحد فهي تفاوض على مصالحها في المائدة العالمية فيما تتفاوض الدول العربية فرادى. اذا اخذنا مثلاً صناعة الطيران، فالدول العربية كل دولة منها تتكلم بصوت منفرد في الوقت الذي تتفاوض فيه الدول تحت مظلة تجمعات. وتوجد في مجال الطيران حاليا تكتلات اوروبية - اوربية واوروبية - اميركية. فالشركات الكبرى العملاقة مثل لوفتهانزا تلجأ للاندماج مع شركات اوروبية اخرى لتدعيم موقفها التنافسي في العالم. ووسط هذا المناخ التنافسي حري بالدول العربية ان تكون واعية لمصالحها وتبدأ في خطوات عملية لتقوية اقتصادها. وادعو عبر «الشرق الاوسط» شركتي الطيران في سورية ولبنان الى الاندماج لانه لا يجوز الاستمرار في هذا التشرذم.

اذا فشل السياسيون في ايجاد موقع للاقتصاد العربي في المائدة الدولية، هل يجلس رجال الاعمال مكتوفي الايدي ام يقومون بمبادرة ؟

نسأل الله ان يستطيع رجال الاعمال ان يخرجوا افكارهم ورغباتهم الوطنية الى حيز التنفيذ وان يسمع لمقترحاتهم السياسيون ويمنحونها التشريعات المناسبة التي تسمح بتنفيذها.

● هل لديكم مخاوف من الهيمنة الاسرائيلية على مجالات للمال والاعمال في المنطقة ؟

- ليست لدي مخاوف اطلاقا لسببين: اولا ارى ان اسرائيل منذ ان وقعت اتفاقية كامب ديفيد لم تستطع الاكتساح او السيطرة على السوق المصرية مثلما توهم البعض، وثانيا لدي قناعة راسخة في الانسان العربي ويجب ان نثق في هذا الانسان عماد التنمية والاقتصاد الذي يتمتع بالكفاءة والامكانيات. كما ان رجل الاعمال العربي اثبت قدراته على التنافس عالميا وانه قوي ويملك مؤسسات ذات قاعدة راسمالية قوية ولن يكون بالسهولة ان ينهار الاقتصاد العربي امام الاقتصاد الاسرائيلي امام هذه القدرات، ولاننا في البداية كما قلت نملك الانسان الواعي والقادر .

اما على صعيد الاتفاقيات التي وقعت بين اسرائيل والدول العربية فهي «اتفاقيات كلام وليست اتفاقيات سلام» بدليل انها لم تحقق ايا من اهداف السلام. وطالما ان اسرائيل لم تنفذ الاتفاقيات الدولية ولم تنفذ السلام العادل فان هذه الاتفاقات الموقعة مع الدول العربية لن تذهب الى ابعد من الورق الذي وقعت عليه. والدليل على ذلك ان اتفاقية اوسلو التي كان يجب ان تجلب السلام والرخاء للشعب الفلسطيني فشلت تماما وانتهت الى جلب الدمار والفقر للشعب الفلسطيني لدرجة ان الرئيس عرفات هاجمها بقوله انها جوعت الشعب الفلسطيني، وكذلك هاجم الاتفاق وزير الاقتصاد نبيل شعث في ملتقى دافوس وقال ان الاتفاق كان كارثة على الصناعة الفلسطينية. وفي الختام هذه اتفاقيات غير متوازنة لن يكتب لها النجاح.

● هل لمستم رغبة اكيدة من قبل الشركات البريطانية للاستثمار في سورية خلال لقاءاتكم ؟

- لقد قمت اثناء هذه الزيارة باجراء لقاءات مع عدد من رجال الاعمال البريطانيين والشركات البريطانية وقد لمست رغبة اكيدة من هذه الشركات في الاستثمار في سورية والتعرف على مناخ الاستثمار هنالك. وزيارتي الى لندن تندرج في اطار اليوم السوري - البريطاني الذي اقيم بالتعاون مع اتحاد الصناعات البريطانية. واقيم هذا اليوم لان هنالك رغبة مشتركة من البلدين لجهة توضيح مناخ الاستثمار ومستجداته على الساحة السورية. ورأس الوفد السوري الدكتور ياسين نائب رئيس مجلس الوزراء السوري وضم عدداً من الاخوة الزملاء من رجال الاعمال.

● الى أي مدى ساهم القانون رقم 10 في جذب الاستثمارات الى سورية؟

- ساهم هذا القانون بمدى كبير في جذب الاستثمارات حيث ان الصناعات والمشاريع التي نفذت على اساس القانون كثيرة ومتعددة وتغطي مختلف المجالات السياحية والصناعية والزراعية. وهنالك عدد من المشاريع تحت الانشاء.



صائب نحاس («تصوير بسام المرصفي»)

اتجاه لتخصيص مؤسسة الاتصالات الأردنية قبل نهاية العام الحالي

عمان: «الشرق الأوسط»

قال وليد الدويك مدير عام مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية ان العمل جار على وضع الدراسات والاجراءات التنظيمية لتحويل المؤسسة الى شركة مملوكة للدولة قبل نهاية اكتوبر (تشرين الاول) القادم بموجب قانون الشركات الاردنية رقم 13 المادة رقم 87 ومن ثم بيعها للقطاع الخاص.

وقال الدويك في ندوة نظمها نادي روتاري عمان غرب حول النواحي التنظيمية وخطط المؤسسة والوضع الحالي للمؤسسة ان المقاسم الرقمية الآلية التي تملكها المؤسسة تغطي نسبة 75% من مجموع المقاسم الموجودة في الأردن، وبلغ عدد الارقام في كافة مناطق الأردن نحو 375 الف رقم هاتفي.

وقال ان المؤسسة بصدد اعداد اتفاقية مع البنك الاسلامي للتنمية ومقره جدة لتمويل مشروع توسعة شبكة الهواتف في مدينة العقبة الى 19 الف رقم بدلا من 7 الاف رقم هاتفي حاليا.

واضاف الدويك ان المؤسسة تعاقدت مع شركة سيمنز الالمانية لتركيب 21 مقسما آليا و89 تابعا لتغطي مناطق شمال المملكة ومحافظة عمان الكبرى، واجهزة ترانسل لتغطية محافظات الشمال والجنوب لغايات النقل التلفزيوني.

وقد أحيل الى الشركة ذاتها مشروع تركيب الشبكات المحلية لتغطي محافظات اربد وجرش وعجلون ومادبا وعمان الكبرى في غضون ثلاثة اعوام حسب ما جاء في نص العطاء.

واشاد الدويك الى ان عدد المشتركين في الشبكات المحلية، بلغ 330 الف مشترك بالاضافة الى 10 آلاف مشترك عبر الاقمار الصناعية لدى دول الخليج وسورية والعراق واسرائيل.

وقال ان المؤسسة عملت على تجديد محطة الارسال الارضية رقم 2، والمؤسسة بصدد اجراء دراسات لاستبدال محطة الارسال الارضية رقم 1 بمحطة جديدة.

وبين ان مشروعاً متكاملاً يجري في المفرق لشملها بالخدمة الآلية وتزويد المحافظة بـ24 تابعاً الكترونياً لخدمة 66 حياً ومجمعاً سكانياً ينتهي العمل به مع نهاية العام الجاري، كما ان هناك مشروعاً متكاملاً لمقاسم وتوابع الكترونية لمحافظتي الكرك والطفيلة ومسحاً جديداً لعمل تجديد المقاسم القديمة التي من شانها ان تشكل اطاراً وآليات مناسبة لتنظيم ودعم الشراكة الاوروبية المتوسطية في قطاع الطاقة ومن اهمها تشكيل منتدى اوروبي متوسط لادارة التعاون وتعميق المشاركة في المؤتمر وايجاد الاطر القانونية والتشريعات المناسبة اللازمة لتشجيع رؤوس الاموال المحلية والاجنبية للاستثمار في قطاع الطاقة والتاكيد على اهمية الربط الاقليمي في مجال الغاز والكهرباء واعتباره اساسيا في تعزيز التوازن الاقتصادي والاجتماعي للشركاء كافة ونقل التكنولوجيا والمعرفة والتاهيل والتدريب والمعلومات بسهولة بين كافة المعنيين في الاطار التكاملي للتعاون.

تراجع أرباح «الكوثر» الأردنية إلى 169 ألف دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

اوصى مجلس ادارة شركة «الكوثر» للاستثمار للجمعية العمومية المقرر عقد اجتماعها في السادس والعشرين من الشهر الحالي توزيع ارباح على المساهمين بنسبة 6 في المائة من راس المال وذلك بمقدار 169 الف دولار بعد ان حققت ارباحا صافية بلغت 227.3 الف دولار عن عام 1995.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة معن ضبيان ان النصف الثاني من العام الماضي شهد ارتفاعا حادا في اسعار المواد الاولية بلغ 40 في المائة مما ادى الى ارتفاع التكلفة دون امكانية رفع اسعار البيع لمنتجات الشركة الرئيسية من المياه المعدنية، وزيت الزيتون، بسبب الحالة الاقتصادية وظروف المنافسة الشديدة في السوق، وانعكس ذلك على تراجع ارباح الشركة رغم ارتفاع حجم مبيعاتها. فقد ارتفعت مبيعات العام الماضي مقارنة بالعام الذي سبقه بنسبة 1.6 في المائة وبلغت 2.65 مليون دولار، وحققت ارباحا بلغت 169 الف دولار بتراجع نسبته 42.7 في المائة.وقال ان السياسة المحافظة التي اتبعتها الشركة في مجال الاستثمار والاقتراض هي التي مكنتها من الاستمرار في تنفيذ برامج التوسع الخاصة بالانتاج ضمن الخطة التي تم اعتمادها واقرار مراحلها على مدى ثلاث سنوات. مشيراً الى ان الشركة اكملت تجهيز المرحلة الاولى من مشروع P.EXR.1 لانتاج الزيوت.

في ندوة شارك فيها خبراء ومختصون يابانيون وأردنيون

الترابط بين مصالح القطاع الخاص والحكومة وتوفير المعلومات والبيانات أساس نجاح الصناعة

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد مشاركون يابانيون واردنيون في ندوة حول السياسات الصناعية اقيمت على هامش الاسبوع الياباني، المقام في عمان، على تبسيط الاجراءات اللازمة للاستثمار الصناعي، بما في ذلك تحديث القوانين والانظمة والتعليمات والنماذج التي تحكم هذه الاجراءات بعد قرار الحكومة الاردنية الخاص بالغاء شرط ترخيص المشاريع والاكتفاء باجراءات تسجيل المشروع الصناعي بهدف حماية الملكية الصناعية.

ودعا المشاركون الى وضع القوانين المنظمة للاستثمار والمعرفة المسبقة باوضاع وفرص الاستثمار المتاحة في الاردن، والتي تشكل المرتكزات الاساسية للترويج الاستثماري، بهدف جذب الاستثمارات وتعريف المستثمر الاجنبي بمزايا الاستثمار في الاردن، وتوسيع الترابط بين الصناعات القائمة من جهة، والمشاريع الجديدة من جهة اخرى، كاحد الغايات الرئيسية للنشاط الانتاجي في القطاعين الصناعي والزراعي.

ودعا الدكتور هاني الملقي رئيس الجمعية العلمية الملكية المشاركين في الندوة التي رعاها الدكتور عبد الله النسور رئيس الوزراء الاردني بالوكالة، مندوبا عن الامير الحسن ولي العهد الاردني، الى تبادل المعلومات والبيانات بين الجانبين الاردني والياباني حول مختلف المجالات، والاستفادة من التجربة اليابانية في رسم السياسة الصناعية الاردنية.

وقال الدكتور الملقي ان الاردن ملتزم باهداف هذه الندوة لتعزيز علاقات تعاون صناعي بين الاردن واليابان، مشيراً الى دعوة الامير الحسن برسم سياسة صناعية على غرار السياسة الصناعية اليابانية.

واشار الى ان الاردن حقق نتائج جيدة على مستوى الاقتصاد الكلي لتوفير الشروط المناسبة للتصنيع والنمو الاقتصادي والتركيز على تطوير الموارد البشرية والمشروعات الصناعية المشتركة.

الدكتور يوشيكي ماتاناكا الباحث في المعهد الاقتصادي الدولي الياباني قدم ورقة بعنوان: التوصيات حول السياسة الصناعية في الاردن، قال فيها ان نجاح السياسات الصناعية، يجب ان يتم على تحديد مصالح المجموعات المختلفة بالتنسيق مع مختلف الجهات والمؤسسات ذات العلاقة، مؤكدا ضرورة ايجاد تعاون وثيق بين القطاعين العام والخاص.

وقال ان ايجاد صيغ التنسيق بين السياسات الصناعية وسياسة الدولة ضرورة لايجاد التفاعل بين الاقتصاد المحلي والبيئة الداخلية، مبيناً الدور المهم الذي تلعبه البنوك التنموية المتخصصة.

الدكتور فوكاناري كيورا الخبير الاقتصادي في جامعة كيو اليابانية بين ان هناك اوجه تشابه بين الاقتصاد الياباني والاردني من حيث ندرة المصادر الطبيعية، ووجود العنصر البشري والمؤسسات الخاصة وقيادة الحكومة، مع الاختلاف في حجم الاقتصادين بالنظر لعدد السكان والانفتاح الاقتصادي على الدول المجاورة بالنسبة لليابان، داعيا الى تشجيع السياسة الصناعية واستثمارها على الوجه الاكمل على ضوء تطورات السلام في المنطقة والانفتاح الذي يشهده العالم.

بدائل مطروحة في اتجاه سوق زراعية حرة توازي نظيرتها الصناعية

احتجاج مصري على تجاهل بروكسل محاولات القاهرة استئناف مفاوضات الشراكة التجارية

القاهرة: من يوسف شاكر

وصف مصدر اقتصادي مصري مسؤول الموقف الاوروبي تجاه الشراكة الاقتصادية مع مصر بالمتعنت وغير المنطقي، موضحا ان السياسة الزراعية الاوروبية باتت كالمرض وان تصلب اوروبا تجاه الصادرات الزراعية المصرية اصبح وكأنه عقاب للمنتج المصري الذي يصدر باسعار منخفضة وجودة عالية لا تقبل المنافسة الاوروبية وغيرها.

واضاف احد ابرز اعضاء الوفد المصري المفاوض ان الجانب الاوروبي يتعامل بمحدودية ومن منطلق نظرية احادية المنفعة في مسألة الصادرات الزراعية ويتجاهل كل البدائل التي طرحها الجانب المصري في هذا الصدد. واضاف ان الجانب الاوروبي يسعى لتثبيت حجم الصادرات المصرية الزراعية في نفس معدلاتها مع زيادة طفيفة سنويا لا تتناسب مع حجم التطور الانتاجي والنوعي لهذه المنتجات المصرية التي ازعجت المنتج المنافس بسبب افتقاده القدرة على منافستها داخل الاسواق الاوروبية.

واشار المصدر الاقتصادي الى ان طروحات الجانب الاوروبي في هذا الصدد لا تفي بالحد الادنى من المطالب المصرية التي تريد تحرير الصادرات الصناعية مقابل تحرير مماثل في الصادرات الزراعية، موضحا ان الموقف الرسمي المصري متمسك بسوق حرة زراعية بالتوازي مع سوق حرة صناعية حتى تكون الشراكة متوازنة وتحقق مصالح الطرفين معا.

واوضح ان الوفد المصري طرح 4 بدائل لتجاوز مسألة الصادرات الزراعية غير انه لم يتلق ردا من الجانب الاوروبي عليها، مشيرا الى ان الاتحاد الاوروبي يفتقد التجاوب والمرونة لا سيما في ما يتعلق بالسياسة الزراعية حرصا على اصوات الزراعيين التي تمثل 4 في المائة من اجمالي الاصوات فيما لا يقدر ان 56 في المائة من اصوات الناخبين في مصر من الزراعيين، معتبرا ان المبرر الاوروبي في هذا الصدد يفتقد المنطقية.

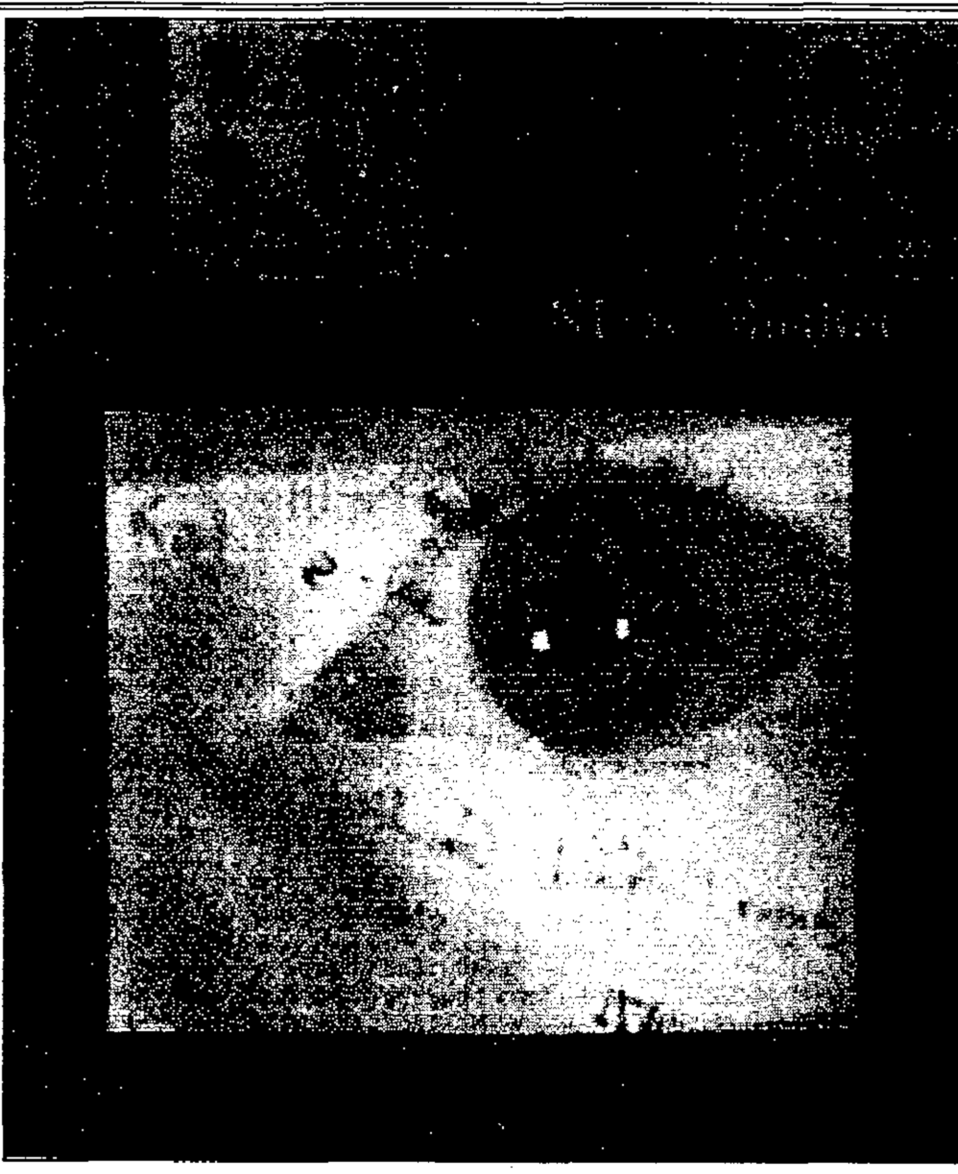
واستعرض المسؤول البدائل التي طرحتها مصر موضحا انها تضمنت في البداية اقامة منطقة حرة، غير ان الجانب الاوروبي رفض، وكذا لم يتجاوب مع الطرح الثاني «باخذ الحصص التي نريدها وتتناسب مع الانتاج المصري وقدرته التصديرية» كما لم يتحمس لطرح ثالث بتسمية المحاصيل وتحريرها. «وكان البديل الرابع والذي لم يتم الرد عليه متمثلا في احداث توازن بين الصادرات والواردات الزراعية، فمصر تستورد من اوروبا بما يتراوح بين 800 مليون ومليار دولار، ولا بد ان نصدر للاسواق الاوروبية بمثل هذه القيمة» حسب قوله. واضاف المسؤول المصري ان هذا حد ادنى غير قابل للمفاصلة ولا يمكن ان يقال ان هذه الصادرات ستهدد السياسة الزراعية الاوروبية التي تستقبل اسواقها واردات زراعية من كل دول العالم بنحو 600 مليار دولار سنويا.

وتابع انه برغم مئات المليارات من الدولارات التي تستورد بها اوروبا من المنتجات الزراعية فان الاتحاد الاوروبي يتهمنا بالمبالغة عند المطالبة بزيادة الصادرات الزراعية المصرية لأوروبا الى 1.5 مليار دولار سنويا فيما القدرة التصديرية المصرية تفوق هذا الرقم بكثير.

وعلل توقف المفاوضات المصرية - الاوروبية في اطار الشراكة بالانتهاء من كل البنود الاساسية في اتفاق الشراكة (92 في المائة) وانه لا يوجد ما يتفاوض عليه كما ان الاتحاد الاوروبي لم يطرح تاريخا لعقد جولة سابعة في نهاية جولة بروكسل السادسة التي انتهت في مارس (آذار) الماضي. واعرب المسؤول المصري عن استعداد القاهرة لاستئناف مفاوضات الشراكة حال موافقة الجانب الاوروبي على مطالبها المتعلقة بالقطاع الزراعي حتى تتسم الشراكة بالتوازن.

واشار المسؤول الى ان البند المتعلق بالعمالة المصرية في اوروبا والذي اثير في مفاوضات الجولتين الخامسة والسادسة ما زال بحاجة لضبط صياغته اللغوية والقانونية، وان الجانب المصري حريص على مصالح هذه العمالة التي تصل الى نصف مليون.

واوضح المسؤول المصري ان الجانب الاوروبي طرح كذلك تحرير قطاع النقل البحري وما زال هذا الطرح تحت البحث وان القاهرة تميل الى رفضه. وكشف عن ان الجانب المصري نجح في تعظيم امتيازات الصناعة المصرية في اتفاق الشراكة وتقليل السلبيات التي ستتاثر بها في هذا الصدد. واوضح ان القاهرة ترفض تطبيق نظام الحصص في هذا القطاع لانه سيحرمها من فرصة تصدير كميات وفيرة وجيدة من المنسوجات والغزل والملابس الجاهزة، وان الفترة الانتقالية لتحرير التجارة في هذا القطاع تصل الى نحو 17 سنة منها 12 سنة واردة في الاتفاق وعامان يستغرقهما التصديق على الاتفاقية من 15 برلمانا اوروبيا ومجلس الشعب المصري، بالاضافة لامكان زيادة الفترة الانتقالية عقب البدء في التنفيذ لمدة 3 سنوات مقبلة اذا ثبت تضرر بعض الصناعات المصرية. واشار المسؤول الى ان حجم القروض والمنح التي تتيحها اوروبا لـ12 دولة تخوض معها مفاوضات شراكة يبلغ حجمها نحو 12 مليار دولار وتتوقف نسبة الاستفادة على عدة معايير منها كفاءة وسرعة الاستخدام وعدد السكان، وتلك معايير تخدم المفاوض المصري.



جهاز كومبيوتر يظهر صورة لعين الباحث كيث جي هانا الذي يعمل في معهد ديفيد سارنوف للابحاث في جامعة برنستون الاميركية. وتمكن للعهد من تطوير نظام لاثبات الهويات الشخصية عبر مسح العين (اب)

«جايكا» اليابانية تمول مشروع خط مياه أردني بكلفة 60 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

وقع الاردن واليابان على اتفاقية، تقوم بموجبها الوكالة اليابانية للتعاون الدولي «جايكا» بتقديم منحة لتمويل المرحلة الاولى من مشروع خط المياه الناقل من منطقة دير علا في الاغوار الى منطقة زي بكلفة اجمالية تتراوح ما بين (50 - 60) مليون دولار.

ومن المتوقع ان تبلغ الدفعة الاولى لتمويل المرحلة الاولى من المشروع حوالي 15 مليون دولار، على ان يتم تقديم مبالغ لاحقة لتمويل المرحلة الثانية من المشروع.

امين عام وزارة المياه قصي قطيشات الذي وقع الاتفاقية عن الجانب الاردني قال ان المشروع يشمل تحسين وضع المضخات واستخدام الخط القائم حاليا لزيادة الكميات الممكن ضخها من المياه الى العاصمة الاردنية.

وتوقع قطيشات ان يتم الانتهاء من الدراسة التفصيلية للمشروع في شهر سبتمبر (ايلول) القادم تمهيدا لاتخاذ قرار بشأن المشروع.

وتشمل المرحلة الاولى للمشروع التي سيمولها الجانب الياباني اعادة تاهيل محطات الضخ الاولى والثانية والثالثة والرابعة من دير علا الى منطقة زي الجبلية التي اصبح عمرها حاليا 13 عاما، وتشمل كل محطة اربع مضخات.

وتوفر المرحلة الاولى رفع كفاءة خط المياه الى 45 مليون متر مكعب اضافية، ويمكن مضاعفة هذه الكميات في سنوات لاحقة.

هارو ايواهوري رئيس وفد الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جايكا) قال ان فريقا يعمل حاليا على رفع كفاءة محطة دير علا من 45 مليون متر مكعب الى 90 مليونا، حيث سيتم ضخ هذه المياه لمنطقة عمان الكبرى لمواجهة الطلب المتزايد على المياه للاستخدامات المنزلية والصناعية.

ومن المتوقع ان يتم الانتهاء من تنفيذ المشروع بعد ثلاث سنوات من بدء العمل، اي بحلول عام الفين تقريبا.

النفط

خام برنت
تسليم يوليو

أمس	السابق
18.13	18.06

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي» 22082.4	«داوجونز» 5660.91	«فوتسي» 3762.1
22.4	7.38	7.1

اسعار الصرف

إغلاق لندن:

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

اسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.375	5.0000	5.3125	4.6250	6.8125
6شهور	5.500	5.1875	5.3750	4.8750	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.4000
استرليني	5.7465	5.5780	0.5898	5.6270	0.5776	0.4588	1.0862	5.2088

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5330	108.90	1.5320	5.2000	1.7160	1549.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية
دولار	1.2340	1.3680	129.55	1.2620	242.80

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

توقعات رسمية بتجاوز الدين العام سقف اتفاقية ماستريخت

المانيا تخل بشرط آخر من شروط الانضمام إلى الوحدة النقدية الأوروبية

لندن: «الشرق الاوسط»

من المحتمل ان يستمر حجم الدين العام في المانيا بالارتفاع ليتجاوز السقف الذي حددته اتفاقية ماستريخت للوحدة النقدية كشرط اساسي للانضمام الى الاتحاد النقدي الاوروبي.

فاعتمادا على تقديرات وزارة المالية الالمانية المتعلقة بالميزانية التي صدرت امس الاول فان ان نسبة الدين العام الى الناتج المحلي الاجمالي ستتجاوز 60 في المائة خلال الفترة بين عام 1996 وعام 2000.

وتنبع اهمية هذه التوقعات من كونها تتناقض مع التصريحات الرسمية التي اعلنت عنها اوساط حكومية في مرات عديدة والتي اكدت على قدرة المانيا على الايفاء بمعايير الوحدة النقدية عند بدء العمل بها في عام 1999. فحتى يوم الجمعة الماضي اعلن وزير المالية الالماني، ثيو فيجل، قائلا «اننا سنكون على اتم الاستعداد للانضمام الى الاتحاد النقدي».

ويرى مراقبون ان ارتفاع حجم الدين العام فوق السقف الذي نصت عليه اتفاقية ماستريخت يمثل مصدر قلق جديد بالنسبة الى الحكومة التي دافعت مرارا عن ضرورة البدء بالوحدة النقدية الاوروبية عند الموعد المحدد في بداية عام 1999 وطالبت بتطبيق جميع شروط الانضمام التي نصت عليها اتفاقية ماستريخت.

ويسود اجماع في اوساط المراقبين الآن انه في حالة تبني الاتحاد الاوروبي لاستثناءات تتعلق بشرط الدين العام وعدم اخذه بنظر الاعتبار كشرط للانضمام الى العملة الموحدة، فان هذه الاستثناءات ستنطبق فقط على البلدان التي تظهر اتجاها نحو خفض حجم هذا الدين. وطبقا لتقديرات وزارة المالية الالمانية فمن المحتمل ان يرتفع حجم الدين في المانيا الى 61.5 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي خلال العام المقبل مما هو مقدر عند 60.5 في المائة في هذا العام ومن 58.1 في المائة في عام 1995. والجدير بالذكر ان اختيار البلدان الاوروبية الاعضاء في الاتحاد النقدي سيتم في عام 1998 بالاستناد الى طبيعة الاداء الاقتصادي في عام 1997. وتتوقع وزارة المالية الالمانية ان تحافظ نسبة الدين العام الى الناتج المحلي الاجمالي عند 61.5 في المائة في عام 1998 و1999 قبل انخفاضه الى 60.5 في المائة عام 2000.

غير ان متحدثا باسم وزارة المالية الالمانية قال ان الحكومة ستستمر بالدفاع عن ضرورة بدء العمل بالوحدة النقدية الاوروبية حسبما هو مرسوم، خصوصا ان الاقتصاد الالماني قد يسجل انتعاشا كبيرا وغير متوقع من شانه ان يخفض حجم الدين العام دون السقف الذي نصت عليه ماستريخت. وقال «ان الانضمام الى الاتحاد النقدي لن يتم اعتمادا على التشخيصات، بل على الارقام الفعلية التي ستتم دراستها عام 1998».

واضاف المتحدث ان وزارة المالية قد افترضت ان الناتج المحلي الاجمالي سينمو بمعدل 0.75 في المائة هذا العام و2 في المائة في العام المقبل، وهذه ارقام تتطابق مع توقعات خاصة اخرى. واعتبارا من عام 1998 وحتى عام 2000 تتوقع الوزارة نمو الناتج المحلي الاجمالي بمعدل سنوي مقداره 2.25 في المائة. وقال متحدث وزارة المالية انه يمكن خفض معدل الدين العام بنقطة مئوية واحدة سنويا مقابل كل نقطة مئوية زيادة في نمو الناتج المحلي الاجمالي فوق هذا المستويات المتوقعة.

ومع ذلك فان تقديرات وزارة المالية تعتمد على افتراض بمصادقة البرلمان على خفض مقداره 50 مليار مارك (32.58 مليار دولار) في الميزانية المقترحة لعام 1997. والجدير بالذكر ان عديدا من الاجراءات التي تسعى الحكومة لاتخاذها في سبيل تقليص حجم الميزانية قد واجهت معارضة شديدة من الاشتراكيين الديمقراطيين.

وتتوقع وزارة المالية ايضا ان ينخفض عجز الميزانية الحكومية الى 2.5 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي في العام المقبل، وهو مستوى دون سقف 3 في المائة الذي نصت عليه اتفاقية ماستريخت كشرط اساسي للانضمام الى الوحدة. كما تتوقع الوزارة انخفاض هذا العجز الى 2 في المائة عام 1998 و1999 ومن ثم الى 1.5 في المائة عام 2000.

وكانت ارقام اخرى صدرت في الاسبوع الماضي اظهرت ان الارتفاع في اسعار السلع الاستهلاكية بلغ 1.7 في مايو (ايار) الماضي بالمقارنة مع 1.5 في المائة في ابريل (نيسان). كما اظهر تقرير اخر ان الفائض التجاري لالمانيا قد تقلص الى 6.2 مليار مارك في مارس (اذار) الماضي من 8.8 مليار مارك في فبراير (شباط). وذكر اقتصاديون ان هذه الارقام لم تغير من افاق الاقتصاد الالماني او التوقعات الخاصة باسعار الفائدة.

القلق من تقلبات الأسعار يهيمن على سوق النحاس

لندن ـ ر: اعربت سوق المعادن في لندن عن قلقها حيال التقلبات الحادة غير المسبوقة لاسعار النحاس العالمية.

وقال ديفيد كينج المدير التنفيذي للبورصة للعاملين في غرفة التعامل «بدرك مجلس الادارة ويشارك في القلق الذي اعرب عنه البعض في ما يتعلق بتقلبات اسعار تعاقدات النحاس خلال الايام الماضية».

وقد شهدت الاسعار تقلبات امس الاول فزادت 65 دولارا لتبلغ 2165 دولارا للطن وذلك بعد اسبوع واحد من انخفاضها الى 1880 دولارا.

ويقول تجار ان من ملامح السوق الصراع بين متعاملين كبار مثل بنك سوميتومو الياباني الذي يسيطر على مخزون ضخم وصناديق استثمار مثل صندوق يسيطر عليه المستثمر الدولي جورج سوروس. وقالوا انه مما يضيف الى التشوش السائد في السوق عدم التيقن مما اذا كانت الصين تنوي شراء بعض المخزون.

وقد انخفض سعر النحاس في التعاقدات الاجلة لمدة ثلاثة اشهر باكثر من 25 في المائة في الاسبوع الماضي ليبلغ ادنى مستوى منذ عامين وهو 1880 دولارا للطن بعد عمليات بيع قام بها مضاربون وصناديق استثمار. غير ان الاسعار عاودت الصعود بقوة فوصلت الى 2265 دولارا للطن يوم الجمعة.

وفي اسواق السلع الاولية الاخرى صعدت اسعار الكاكاو في لندن لاعلى مستوى منذ ثماني سنوات بسبب تزاحم المضاربين على الشراء اثر شائعات باحتمال تاخر جني المحصول في ساحل العاج اكبر منتج في العالم. وارتفع السعر في بورصة السلع الاولية بلندن في تعاقدات سبتمبر (ايلول) الى 1172 جنيها استرلينيا للطن ليكون قد ارتفع بنحو 25 في المائة منذ نهاية مارس (آذار).

الإسترليني يتراجع أمام المارك والأسهم الأوروبية تنخفض وسط ترقب أرقام أميركية

لندن: «الشرق الأوسط»

فقد الجنيه الاسترليني في اوائل التعاملات الاوروبية امس اكثر من نصف فنيج الماني الا انه استقر امام الدولار لكنه عوض عن بعض خسائره في اعقاب اعلان السلطات النقدية الالمانية عن الابقاء على معدلات الفائدة بدون تغيير. من جهة اخرى فتحت البورصات الاوروبية الرئيسية على انخفاض استمر طوال اليوم بعد اغلاق اسعار بورصة وول ستريت دون تغيير وتراجع السندات الاميركية.

وجاء الانخفاض الذي طرأ على العملة البريطانية بسبب صعود المارك قبل اجتماع البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) غير ان اعلان الاخير عن الابقاء على معدلات الفائدة دون تغيير ساهم في تخفيف حدة التراجع بالنسبة للاسترليني. ولم تتأثر العملة بصورة تذكر بتصريحات وزير المالية البريطاني، كينيث كلارك ورئيس البنك المركزي البريطاني ايدي جورج الليلة قبل الماضية. فقد قال كلارك ان بلاده ستزيد او تخفض اسعار الفائدة حسبما تقتضي الظروف في حين توقع جورج انخفاض معدل التضخم في بريطانيا.

وبلغ الاسترليني 2.3525 مارك مقابل 2.3578 مارك في اواخر تعاملات امس الاول. ومقابل العملة الاميركية بلغ الاسترليني 1.5327 دولار مقابل 1.5340 دولار امس الاول.

وبقيت تعاملات الاسواق بالدولار هادئة قبل اعلان بيانات المبيعات الاميركية. وراقبت الاسواق مبيعات التجزئة الاميركية في مايو (ايار) بحثا عن مؤشرات على تضخم في الاقتصاد بينما لا تزال سوق السندات الاميركية قلقة من ضغوط التضخم.

وقال متعاملون ان الاسهم الممتازة في لندن انخفضت في بداية التعاملات بينما هبط مؤشر التعاقدات الآجلة وادى هبوط السندات الاميركية الطويلة الاجل في نيويورك الى انخفاض السندات الحكومية البريطانية.

وحقق مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية في نيويورك تقدما جيدا في بداية التعاملات لكنه هبط نتيجة لانخفاض سوق السندات امس الاول واغلاقها على انخفاض نسبي.

وذكر متعاملون ان كلمة وزير المالية البريطاني كينيث كلارك امس لم يكن لها اثر يذكر على الاسعار لكنها اثارت بعض القلق من ان اتجاه سعر الفائدة البريطانية القادم سيكون تصاعديا.

وبدأت الاسهم الالمانية على انخفاض في معاملات خفيفة متاثرة بضعف الدولار وانخفاض وول ستريت عند الاغلاق. واعلن البوندزبنك امس ان مجلسه ترك سعر الخصم الالماني وسعر لومبارد دون تغيير تمشيا مع توقعات المحللين. وبذلك فقد بقي سعر الخصم الالماني عند 2.5 في المائة وسعر لومبارد الذي يسري على عمليات الاقراض الطارئة عند 4.5 في المائة. ويبقى سعر الريبو عند 3.3 في المائة وهو السعر السائد منذ فبراير (شباط) الماضي.

ويتوقع الا يكون لبيانات مبيعات التجزئة اثر يذكر على الدولار بعد بيانات اسعار المستهلكين واسعار المنتجين الاميركية هذا الاسبوع.

وقال متعاملون انه جرى تداول الدولار حول 109 ينات بدعم من عروض شراء عند 108.80 ين لكن اعلى عروض شراء كانت في نطاق 109.2/109.1 ين.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1.5340 مارك و109.09 ين مقارنة مع 1.5359 مارك و109.42 ين امس الاول. وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فايننشال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى 5.3 نقطة الى 3763.9 نقطة. وانخفض مؤشر بورصة باريس المكون من 40 سهما 0.95 نقطة الى 2136.34 نقطة. كما انخفض مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 1.41 نقطة ليبلغ 2567.47 نقطة.

وتحدد سعر الذهب على ارتفاع طفيف وبلغ 384.8 دولار للاوقية (الاونصة) مقابل 384.65 دولار في اغلاق لندن امس الاول. واستقر سعر الفضة عند 5.12 دولار للاوقية.

وجبة غداء خفيفة يتناولها صينيان في بكين امام علامة تجارية كبيرة لشركة «اي بي ام» الاميركية لصناعة اجهزة الكومبيوتر. ورغم ممارسات قرصنة برامج الكومبيوتر المنتشرة في آسيا، فان الشركات الاميركية مستمرة في العمل بالصين توقعا تخفيف مزيد من الارباح عند التوصل الى حل لمسألة حماية الحقوق الفكرية، وهي موضوع المحادثات الجارية الآن بين الصين والولايات المتحدة. (ا ب)

مع بدء محادثات «الفرصة الأخيرة» لتجنب الحرب التجارية

مؤشرات جديدة على تسوية النزاع التجاري بين الصين والولايات المتحدة

بكين ـ ر: بدأ مسؤولون تجاريون اميركيون امس محادثات بالغة الاهمية مع نظرائهم الصينيين بشأن حماية حقوق الملكية الفكرية وذلك قبل اربعة ايام فقط من بدء سريان عقوبات تجارية انتقامية متبادلة، قد تمثل مقدمة لحرب تجارية خطيرة بين البلدين.

ولجتمع مساعد الممثل التجاري الاميركي، لي ساندز، مع رئيس وفد المفاوضات الصيني جانج يوجياو، المسؤول بوزارة التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي، لاجراء محادثات يتوقع ان تستمر يومين على الاقل.

وامتنع ساندز عن التعقيب على النتائج المحتملة للمفاوضات رغم وجود مؤشرات على انه ربما يتم تسوية النزاع الخاص بتطبيق الصين لاتفاقية عام 1995 بشأن اتخاذ اجراءات صارمة ضد القرصنة على حقوق الملكية الفكرية قبل سريان عقوبات تجارية تقدر قيمتها بمليارات الدولارات يوم الاثنين المقبل.

وكانت واشنطن قد اعلنت عن عزمها بفرض عقوبات قيمتها مليارا دولار ما لم تتخذ بكين اجراء حاسما ضد سرقة حقوق الملكية الفكرية.

وقال جانج يوجياو اول من امس ان المناخ ايجابي للمحادثات. وجاءت تصريحاته متزامنة مع تدفق سيل من التقارير الصينية عن الاجراءات الصارمة التي اتخذت ضد القرصنة على الافلام السينمائية والموسيقى وبرامج الكومبيوتر.

وكان من المقرر ان تغادر الممثلة التجارية الاميركية بالانابة، شارلين بارشيفسكي، واشنطن في وقت لاحق من يوم امس الى الصين لاجراء محادثات في اللحظة الاخيرة في مؤشر على ان التوصل الى اتفاق بات وشيكا.

وقال مسؤول كبير بالحكومة الصينية طلب عدم نشر اسمه «اذا جاءت الى الصين فانها اخبار طيبة. واذا لم تجئ فان الاخبار ليست جيدة تماما».

وقالت بارشيفسكي في بيان انها ستسافر الى بكين تلبية لدعوة من الحكومة الصينية للاجتماع مع مسؤولين للتأكد من التزام بكين ببنود اتفاقية عام 1995.

وقال مسؤولون اميركيون انهم يتطلعون الى ان تصعد الصين الاجراءات على حدودها لمنع تصدير سلع مقلدة وفتح اسواقها للمنتجات المشروعة.

وعرقل مسؤولون صينيون مطالب اميركية بفتح اسواقهم والسماح للشركات الاميركية بالدخول في مشروعات مشتركة لانتاج نسخ مشروعة من اقراص الموسيقى والافلام السينمائية والكتب قائلين ان واشنطن تريد التأثير على السيادة الايديولوجية للصين.

وامرت ادارة الدعاية وادارة الصحافة والمطبوعات في الصين اول من امس بحملة صارمة على منتجي الاقراص المدمجة الذين يعملون دون تراخيص واغلاق تلك الشركات العاملة ومعاقبة السلطات التي اقرت بطريقة غير قانونية هذه المشروعات.

وقال المرسوم «ان عملهم ساعد في زيادة جرائم القرصنة على حقوق الملكية الفكرية» واضاف ان الصين لن توافق على انشاء مصانع جديدة للاقراص المدمجة.

من جهة اخرى ذكرت صحيفة «تشاينا ديلي» امس ان سلطات الجمارك الصينية ضبطت اكثر من 80 الفا من الاقراص المدمجة واقراص الفيديو المدمجة المقلدة ومنعت تصديرها في الاشهر الخمسة الاولى من عام 1996.

ونقلت الصحيفة عن وو ليبينج بمكتب حقوق الملكية الفكرية بالادارة العامة للجمارك قوله ان الادارة اصدرت اشعارا في الاونة الاخيرة الى جميع ادارات الجمارك بان تكون على اهبة الاستعداد لضبط المنتجات المقلدة في الواردات والصادرات لاسيما اقراص الفيديو المدمجة.

وحذر مسؤولون صينيون مرارا من ان المشاحنات التجارية ستضر بالمصالح الاميركية لكن هذه التعبيرات اقترنت بحملة صارمة على القرصنة على مصانع الاقراص المدمجة.

وتقول دوائر الصناعة الاميركية ان المصانع الصينية تنتج ملايين اقراص الافلام السينمائية والموسيقى وبرامج الكومبيوتر معظمها للتصدير مما يكلف الشركات الاميركية 2.3 مليار دولار سنويا في صورة ايرادات مفقودة.

موجز

زيادة مبيعات التجزئة في الولايات المتحدة

● اعلنت وزارة التجارة امس ان مبيعات التجزئة في الولايات المتحدة زادت بنسبة 0.8 في المائة في مايو (ايار) مقابل انخفاضها 0.1 في المائة في ابريل (نيسان).

وقالت الوزارة ان مبيعات التجزئة باستثناء مبيعات السيارات زادت في مايو بنسبة 0.3 في المائة كما زادت في ابريل 1.1 في المائة.

وذكرت رويتر ان مبيعات السلع المعمرة ارتفعت في مايو بنسبة 1.9 في المائة مقابل انخفاضها في ابريل 1.8 في المائة في حين استقرت مبيعات السلع غير المعمرة في مايو عند نفس مستوى ابريل وهو 1.0 في المائة.

وكان اقتصاديون في نيويورك يتوقعون ان تسجل مبيعات التجزئة في مايو زيادة نسبتها 1.0 في المائة.

وبلغت قيمة مبيعات التجزئة في مايو 205.48 مليار دولار مقابل 203.93 مليار في ابريل.

المركزي الألماني يثبت أسعار الخصم ولومبارد

● قال البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) ان مجلسه ثبت سعر الخصم وسعر لومبارد في اجتماعه امس.

وظل سعر الخصم بذلك عند 2.5 في المائة ولومبارد الذي يسري في عمليات الاقراض الطارئة عند 4.5 في المائة.

واستقر ايضا سعر الفائدة الذي يطبقه البوندزبنك على اتفاقات اعادة الشراء عند 3.3 في المائة وهو السعر السائد منذ فبراير (شباط) الماضي.

انخفاض جميع مؤشرات التضخم في بريطانيا

● اعلنت وزارة الخزانة البريطانية امس ان كل مؤشرات التضخم في بريطانيا واصلت الهبوط وان التضخم في ادنى مستوى منذ ديسمبر (كانون الاول) 1993. وقال متحدث باسم الخزانة «لا تزال كل مؤشرات التضخم في حالة انخفاض».

ارتفاع العجز التجاري في باكستان

● اعلن مكتب الاحصاءات الاتحادي امس ان العجز التجاري الباكستاني ارتفع الى 161 مليون دولار في مايو (أيار) الماضي من 153 مليون دولار في ابريل (نيسان) غير انه انخفض عن 198 مليون دولار في مايو من العام الماضي.

وقالت رويتر ان الصادرات ارتفعت بنسبة 5.8 في المائة الى 7.577 مليار دولار خلال الفترة من يوليو (تموز) الى مايو (ايار) من 7.159 مليار دولار خلال الفترة نفسها من عام 1995. وزادت ايضا الواردات بنسبة 14.8 في المائة الى 10.564 مليار دولار من 9.204 مليار دولار في الفترة نفسها.

وارتفعت الواردات بنسبة 3.5 في المائة الى 998 مليون دولار في مايو من 964 مليون دولار في ابريل وبنسبة 0.7 في المائة عن 992 مليون دولار وهو مستوى قياسي تحقق في مايو عام 1995.

و زاد العجز في الميزان التجاري الى 2.99 مليار دولار خلال الفترة من يوليو الى مايو من 2.05 مليار دولار في الفترة نفسها من العام السابق.

ارتفاع الروبل أمام الدولار

● ارتفعت العملة الروسية امس الى 5052 روبلا للدولار في سوق صرف العملات بين البنوك في موسكو مقابل 5053.5 روبل يوم الثلاثاء الماضي. وقال متعاملون ان البنك المركزي اشترى 5.29 مليون دولار خلال التعاملات. وقفز حجم التعاملات الى المثلين تقريبا فوصل الى 20.43 مليون دولار مقابل 10.88 مليون دولار يوم الثلاثاء.

من ناحية اخرى انخفض الروبل الى 3305 روبلات للمارك الالماني مقابل 3294 روبلا يوم الثلاثاء. وهبط ايضا حجم التعاملات الى 690 الف مارك مقابل 1.8 مليون مارك يوم الثلاثاء.

83 مليون دولار قرض من صندوق النقد للنيجر

● أقر صندوق النقد الدولي قرضا جديدا مدته ثلاث سنوات للنيجر تعادل قيمته نحو 83 مليون دولار.

وقال الصندوق انه أقر امس الاول القرض الذي تبلغ قيمته 57.96 مليون وحدة سحب خاصة دعما لبرنامج الحكومة لاصلاح الهيكل الاقتصادي والذي ينفذ من عام 1996 حتى 1998.

واضاف ان اول قسط سنوي من القرض ويعادل نحو 28 مليون دولار سيصرف على دفعتين متساويتين كل ستة اشهر وان الدفعة الاولى ستصرف قريبا.

بريطانيا تقترح خطة جديدة لرفع الحظر عن صادرات لحوم الأبقار

بروكسل ـ لندن ـ ر: اقترحت بريطانيا خطة عمل لرفع الحظر المفروض في كافة ارجاء العالم على لحوم الابقار البريطانية على خمس مراحل والمراحل الخمس هي استئناف الصادرات لدول العالم الثالث من لجنة الماشية والماشية الحية التي ولدت بعد تنفيذ خطط الابادة وخطط التغذية البريطانية ومن القطعان الحاصلة على شهادات تفيد بخلوها من مرض جنون البقر ومن لحوم جميع الابقار التي تقل اعمارها عن 30 شهرا.

وتقبل بريطانيا الالتزام بتنفيذ خطة الابادة التي تشمل ذبح كافة القطعان المهددة بالمرض وحظر جميع انواع اللحوم والعظام من استخدامها في اطعام الماشية وان تتحقق اللجنة الاوروبية من هذه الاجراءات.

وستناقش لجنة الاطباء البيطريين التابعة للاتحاد الاوروبي اليوم خطة العمل التي سلمتها بريطانيا لفرانز فيشلر المفوض الزراعي بالاتحاد الاوروبي يوم الثلاثاء الماضي.

وكان مالكولم ريفكند، وزير خارجية بريطانيا، قد ذكر ان هناك الآن احتمالا جيدا بان يتم التوصل الى اتفاق الاسبوع المقبل بشأن اطار عمل لرفع حظر الاتحاد الاوروبي على صادرات لحوم البقر البريطانية.

غير ان ريفكند قال في اجتماع لجنة برلمانية انه اذا لم يتم التوصل الى هذا الاتفاق مقدما فان بريطانيا سوف تستمر في تعطيل قرارات الاتحاد الاوروبي اثناء اجتماع قمة الزعماء الاوروبيين في فلورنسا في 21 و22 من يونيو (حزيران).

وكانت المفوضية الاوروبية قد رفعت رسميا حظرا مفروضا على مبيعات منتجات مصنوعة من لحوم البقر البريطانية، في حين اعرب رئيس اللجنة جاك سانتر عن اعتقاده ان «حرب لحوم البقر» قد تنتهي قبيل قمة الاتحاد الاوروبي المقررة في الاسبوع المقبل.

وفي الوقت نفسه دعا خمسة من زعماء الاتحاد الاوروبي بريطانيا الى انهاء حملتها لتعطيل اعمال الاتحاد. وقال زعماء المانيا واسبانيا وايرلندا ولوكسمبورج وبلجيكا في بيان ان على بريطانيا ان توقف حملتها وان تتخذ خطوات لاقناع العملاء بان لحوم الابقار التي تصدرها مامونة.

ووقع على البيان كل من المستشار الالماني هيلموت كول ورئيس الوزراء الاسباني خوسيه ماريا ازنار ورئيس وزراء لوكسمبورج جان كلود جانكر ورئيس وزراء بلجيكا جون لوك ديهان ورئيس وزراء ايرلندا جون بروتن.

كما وقع عليه ادوارد فنيش ادامي رئيس وزراء مالطا التي تقدمت بطلب التحاق لعضوية الاتحاد الاوروبي.

ويحاول الاتحاد الاوروبي جاهدا ايجاد سبيل لنزع فتيل الخلاف المرير المتعلق بفرض حظر في كافة ارجاء العالم على لحوم الابقار البريطانية في مارس (آذار) الماضي وسط مخاوف تتعلق بان يكون مرض جنون البقر قابلا للانتقال الى البشر.

وتشن بريطانيا، من جهتها، حملة لتعطيل اعمال الاتحاد الاوروبي حتى تتوصل الى اطار عمل لرفع الحظر.

وكانت اللجنة الاوروبية قد حظرت صادرات لحوم الابقار الاوروبية في 27 مارس الماضي بعد مخاوف اثارها بيان للحكومة البريطانية عن ان مرض جنون البقر من المحتمل ان يكون قابلا للانتقال للبشر.

تشاد تتوقع ضخ النفط بحلول عام 2000

تجامينا ـ ر: تتوقع تشاد ان تبدأ في انتاج النفط في غضون اربعة اعوام، الامر الذي قد يحدث تحولا كبيرا في اقتصادها.

وتوضح مؤشرات الاقتصاد الكلي ان اقتصاد تشاد احرز تقدما منذ تخفيض قيمة الفرنك الافريقي وهو العملة الاقليمية بنسبة 50 في المائة في يناير (كانون الثاني) عام 1994 غير ان معظم سكان البلد لم يلمسوا بعد مظاهر التحسن.

وقال بشارة شريف داوسا المسؤول بوزارة التخطيط «الخاسرون كانوا المستهلكين في المدن وخاصة العاملين في الحكومة الذين لم ترتفع رواتبهم بدرجة كبيرة».

ووقعت تشاد اتفاقا جديدا مدته ثلاثة اعوام مع صندوق النقد الدولي في سبتمبر (ايلول) عام 1995 غير ان دبلوماسيين قالوا ان التعديل الهيكلي لا يمكن ان يحرز نجاحا دون اصلاح سياسي في نظام ينتشر فيه الفساد على نطاق واسع ويتغير فيه الوزراء كل بضعة اشهر.

وعانت تشاد من حرب اهلية وصراعات بين الفصائل على مدى فترة طويلة منذ استقلالها عن فرنسا عام 1960.

وتعتزم تشاد انتاج النفط من موقعين في اراضيها بين عامي 1999 و2000. ومن المقرر ان تنتج الخام الخفيف من سيديجي في الغرب للاستخدام المحلي والخام الاثقل من حوض دوبا للتصدير.

وقال بشارة وهو المنسق بالمكتب المسؤول عن ادارة المشروع «لدينا نفط بالتأكيد غير اننا نرغب في الاستمرار في التأكيد على اهمية قطاع الزراعة وتربية الماشية». واضاف قائلا «اننا نرغب في استخدام عائدات النفط في مشروعات تنمية في مجالات مثل الاتصالات والتعليم دون الاعتماد على الغير».

وابرمت تشاد اتفاقا مع الكاميرون في فبراير (شباط) يتعلق بانشاء خط انابيب يبلغ طوله الف كيلومتر وتكلفته ملياري دولار لنقل النفط من دوبا الى ساحل المحيط الاطلسي في الكاميرون.

وقال تجاروس موسندا وزير النفط ان احتياطيات حوض دوبا تقدر بما يصل الى 900 مليون برميل من ثلاثة مواقع في كومي وبولوبو وميانتوم.

وسيشمل مشروع سيديجي الاصغر حجما اقامة خط انابيب طوله 350 كيلومترا يصل الى تجامينا بالاضافة الى مصفاة ومحطة لتوليد الطاقة.

وتشارك شركات اكسون ورويال دتش شل والف اكيتان في المشروعين.

وتستورد تشاد عادة 40 في المائة من الوقود الذي تستخدمه من الكاميرون و60 في المائة من نيجيريا غير ان الامدادات من نيجيريا تراجعت في الاسابيع القليلة الماضية.

مجلس النواب الأميركي يقر مشروع الميزانية ويحيله لمجلس الشيوخ

واشنطن ـ ر: اقر مجلس النواب الاميركي خطة انفاق قيمتها 1.63 تريليون دولار بعد ان تغلب زعماء الحزب الجمهوري بصعوبة على معارضة اعضاء جدد قالوا انها تزيد العجز في العامين القادمين.

واقر المجلس الميزانية الليلة قبل الماضية باغلبية ضئيلة بلغت 216 صوتا مقابل 211 صوتا. وارسل هذا الاجراء الى مجلس الشيوخ حيث من المقرر مناقشته والتصويت عليه في وقت لاحق من ليلة امس.

وقال رئيس لجنة الميزانية بمجلس النواب جون كاسيتش للصحافيين بعد التصويت «لم نكن نعلم على وجه اليقين ان الموافقة ستتم حتى النهاية». وتتوقع الميزانية التي قدمت الى الكونجرس بتأييد من الجمهوريين مثل الميزانية التي قدمها الرئيس بيل كلينتون، زيادة العجز على مدى العامين القادمين قبل ان يبدأ العمل على وضع ميزانية متوازنة في عام 2002.

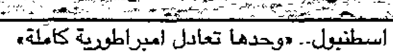
واثار ذلك العديد من اعضاء مجلس النواب الجدد الذين عرقلوا بحث ميزانية السنة المالية 1997 التي تبدأ في اكتوبر (تشرين الاول) وكانوا يعرقلون مشروع الميزانية.

ولا يحتاج قرار الميزانية الى توقيع الرئيس لانه يحدد فقط حدود 16 مشروع قانون سيصدره الكونجرس في وقت لاحق هذا العام لتنفيذ خطة الانفاق.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
3
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط



جاء اختيار اسطنبول لاستضافة «قمة المدن» المنعقدة حاليا في هذه المدينة الساحرة موفقا جدا، وينم عن تخطيط جيد لهذا المؤتمر. فاسطنبول المترامية على ضفاف البسفور والقرن الذهبي، والموزعة بين اوروبا وآسيا، تمثل نموذج المدينة المصابة بالنمو السكاني السرطاني. وهي تمثل ادق ظاهرة جاهزة للتشريح في هذا المؤتمر.


اسطنبول.. «وحدها تعادل امبراطورية كاملة»

جسور اسطنبول.. عنق زجاجة (أرشيف «الشرق الاوسط»)

نموذج للمدينة المصابة بالنمو السرطاني

تشريح اسطنبول في «قمة المدن»

لندن: من عبد الوهاب ولي

يجتمع في اسطنبول حاليا اكثر من عشرين الف مندوب من بلدان العالم المختلفة لمناقشة المشاكل الناجمة عن الزحام السكاني وتأثيره السلبي على البيئة في آخر مؤتمر عالمي كبير تعقده هيئة الامم المتحدة خلال ما تبقى من هذا القرن. هذا المؤتمر هو «هبيتات ـ 2»، وكان «هبيتات ـ 1» قد انعقد قبل عشرين عاما في مدينة فانكوفر بكندا.

وبمواجهة المشاكل التي تعانيها المدن فان قمة «هبيتات ـ 2» تهدف الى وضع الحلول المناسبة لامكانية استمرار بقاء الكائن الانساني على وجه الارض، كما ذكر والي نا نو السكرتير العام للمؤتمر.

وقبيل افتتاح «قمة المدن» في اسطنبول نشرت الامم المتحدة تقريرا دعت فيه الى البدء في استثمارات عاجلة خاصة في حقل تعليم المرأة، لتجنب انهيار اجتماعي في مدن البلدان النامية.

مثال نموذجي

ان الازدياد الهائل والمستمر في عدد سكان المدن وبوتيرة يصعب السيطرة عليها يجعل من السهل تخيل السيناريو المتوقع في الحقول الاجتماعية والاقتصادية وفي البنية الخدماتية لهذه المدن في المستقبل القريب. بل ان انتظار المستقبل ليس ضروريا لرؤية المصير الذي ينتظر المدن في العالم النامي. فمضيفة «قمة المدن» مدينة اسطنبول هي خير مثال لما يحدث في المراكز السكانية الكبيرة من دمار اجتماعي نتيجة الزحام السكاني.

فاسطنبول تعاني من كل الامراض المدينية الخطرة: التلوث البيئي، زحام وسائط النقل، البناء العشوائي، تدفق هائل ومستمر من الارياف اليها بحيث وصل عدد قاطنيها الى اكثر من عشرة ملايين. ولعل في اختيار اسطنبول مقرا لـ«قمة المدن» فيه من الذكاء وحسن الاختيار الشيء الكثير اذا لم يكن هذا الاختيار قد تم بمجرد الصدفة مثل كثير من الاشياء التي تحدث في هذا العالم.

لقد كان عدد سكان اسطنبول عام 1955 حوالي مليون ونصف المليون نسمة، ولم يمض اكثر من ثلاثة عقود حتى قفز العدد الى سبعة ملايين ونصف المليون انسان.

واذا عرفنا ان حوالي 400 الف انسان ينزح من قرى الاناضول الى اسطنبول سنويا، ويسكنون في تجمعات سكانية بائسة مشكلة من مساكن بدائية انشئت بشكل غير قانوني على اراض مملوكة على الاغلب للدولة ادركنا حجم المشاكل التي تعانيها هذه المدينة الفريدة في جمالها الطبيعي. هذه التجمعات هي اشبه بقرى الصفيح، او ما يطلق عليها بالتعبير التركي «كيجة قوندو» ومعناه «الذي حل ليلا» كناية ان ساكنيها اقاموا منازلهم ليلا وفي خفية من اعين السلطات لعدم وجود تراخيص بناء لديهم لانهم اساسا ليسوا مالكي الارض التي يبنون منازلهم عليها.

مهاجرون في وطنهم

واليوم يعيش اكثر من اربعة ملايين ونصف المليون انسان في مثل هذه التجمعات البائسة وفي ظروف اجتماعية واقتصادية اشبه بظروف المهاجرين غير الشرعيين في بعض الاقطار الاوروبية بل ربما اكثر تخلفا وتعاسة. وتشكل منازلهم، اذا صحت تسميتها بالمنازل، نسبة 65 في المائة من مباني هذه المدينة التي قال عنها نابليون مرة «انها وحدها تعادل امبراطورية كاملة».

اسطنبول تعاني من تلوث عوادم السيارات والمصانع ومن دخان الفحم الرخيص المستعمل في تدفئة المنازل الذي تصل نسبة خطورته في فصل الشتاء الى حالات تنذر فعلا بكارثة صحية قارضا على الصغار وكبار السن اقامة اجبارية خلف ابواب المنازل. واختناقات المرور تستمر احيانا لساعات خاصة على جسري البسفور والقرن الذهبي. اما شحة مياه الشرب في فصل الصيف فهي ليست بنادرة وما يزال شبح العطش الذي عاناه سكان اسطنبول صيف عام 1994 لا يبرح ذاكرتهم.

ان هذه المشاكل تمتد في جذورها الى سبب واحد اساسي، هو الهجرة الكثيفة من قرى وسط الاناضول الى اسطنبول «مدينة الفرص الذهبية» مثلما هي مدينة القرن الذهبي.

ففي كل عام ينزح اكثر من 400 الف انسان من وسط الاناضول الى اسطنبول بحثا عن فرص العمل، وينتهون حمالي امتعة في موانئ ومراسي البسفور او صابغي احذية في المقاهي وبائعي الشاي والمرطبات في الشوارع والعبارات. انه البحث عن عيش مرهف في ضباب الوهم.

نمو سكاني قياسي

واسطنبول التي هي العاصمة التجارية والمالية والثقافية لتركيا تنمو سكانيا بمعدل الضعف قياسا الى باقي مدن تركيا. وفي بعض انحاء هذه المدينة يبلغ معدل النمو السكاني 16 في المائة مقابل 2 في المائة في الانحاء الاخرى من تركيا. وقد بدأت موجة التضخم السكاني هذه مع السبعينات، وجلبت معها التلوث والجريمة والزحام وتقلص المساحات الخضراء وشحة المياه. وبالتأكيد ترافق هذه المشاكل هوة سحيقة بين الشرائح الاجتماعية، بين الفقير والغني، ولهذا تعاني اسطنبول من مثل هذه الفجوة اكثر من اي مدينة تركية اخرى. وفي كثير من الحالات يتجاور الفقر والغنى في احياء متقاربة جغرافيا متنائية اجتماعيا. ان هذا الجوار المتناقض يعمق الاحساس باللاعدالة عند الفقراء ويدفع الكثير من شبابهم الى الانخراط في الحركات المتطرفة بحثا عن الحلول التي عادة ما تخيب آمالهم كما خيبت اسطنبول آمال آبائهم.

ان 60 في المائة من الثروة تتركز في ايدي 20 في المائة من السكان في هذه المدينة بينما لا يحصل العشرون في المائة من السكان الفقراء الا على 4.6 من الثروة. ويعزي الكثيرون من المراقبين السياسيين فوز حزب «الرفاه» لرئاسة بلدية اسطنبول ومدن كبيرة اخرى الى اصوات هؤلاء المعدمين. وحين لاحظت الاحزاب السياسية الاخرى هذا التأثير القوي لاصوات فقراء اسطنبول سارعت الى تضمين برامجها السياسية وعود لضمان البنى الاساسية لهذه المناطق مثل ايصال الماء النقي والتيار الكهربائي وخطوط الهاتف وشق الطرق والمجاري لكسب اصوات ساكنيها. غير ان مثل هذه المشاريع تستنفذ نسبة كبيرة من مصادر الدولة على حساب الخدمات الاساسية من المركز التاريخي للمدينة.

سياسات حكومية خاطئة

ان مشكلة التمدد السكاني في المدن التركية الكبيرة هي بالاساس من نتائج السياسة الحكومية الخاطئة في تركيا. وترجع هذه السياسات الى فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية. لقد تبنت الحكومات التركية المتعاقبة في تلك الفترة سياسة التصنيع الكثيف في المدن الرئيسية مثل اسطنبول وازمير وانقرة وركزت معظم الصناعات في هذه المدن التي جذبت اعدادا هائلة من الباحثين عن لقمة العيش المضمونة وفرص تعلم افضل لابنائهم وظروف صحية احسن، خاصة من الفلاحين في منطقة الاناضول الفقيرة الذين تركوا مهنهم الاصلية في الزراعة وتربية المواشي وهاجروا مع عوائلهم الى هذه المدن. ان سيل النزوح القروي هذا غير وبشكل دراماتيكي التركيبة السكانية والاقتصادية في هذه المدن وفي الريف ايضا. وكمثال على حجم هذا التغيير نرى ان نسبة سكان الريف في تركيا الى مجموع نسبة السكان عام 1950 كانت 81.5 في المائة مقابل نسبة 18.1 في المائة في مراكز المدن، وانخفضت هذه النسبة الى 74.8 في المائة في الريف بينما ارتفعت في المدن الى نسبة 25.2 في المائة عام 1960. وفي عام 1970 هبط سكان الريف الى نسبة 64.3 في المائة وارتفعت نسبة سكان المدن الى 35.7 في المائة، واستمر هذا الخلل ليهبط سكان الريف الى 56.1 في المائة ويرتفع سكان المدن الى 43.9 في المائة، ثم يختل التوازن كليا عام 1990 ليصل سكان المدن الى نسبة 59.0 في المائة ويهبط سكان الريف الى 41.0 في المائة.

والعامل الآخر الذي لعب دوره في هذا النزوح القروي هو مكننة الزراعة في الريف التركي التي خلفت الكثيرين من المزارعين بدون عمل ودفعتهم الى التوجه نحو المدن، بالاضافة الى ضعف الاقتصاد الريفي وتركز نسبة كبيرة من الاراضي الزراعية في يد حفنة قليلة من ملاك الاراضي الاقطاعيين. ففي منطقة الاناضول تتركز نسبة 30 في المائة من الاراضي الصالحة للزراعة في ايدي 2 في المائة من الاقطاعيين.

حلول مستوردة

لقد رافق النزوح السكاني الى اسطنبول مشكلة نقص في الوحدات السكنية المتاحة لمثل هذا العدد الهائل من القادمين الجدد وباستمرار الى المدينة. ولقد حاولت الحكومات المتعاقبة ايجاد حلول عملية لهذه المشكلة قبل أن تستفحل ظاهرة مدن الصفيح في ضواحي اسطنبول وتتحول الى بؤر للجريمة والى مراكز لتفريخ الافكار المتطرفة. فمنذ عام 1946 وعام 1960 درست الحكومات التركية مجموعة من الحلول المستوردة لحل مشكلة السكن في المدن الكبرى، واستقرت اراؤها على تبني اسلوب السكن الجماعي في بناية واحدة، اي اسلوب العمارات السكنية، والتخلي تدريجيا عن الوحدات السكنية المستقلة، المنازل او الفيلات. وتأسست في العام 1958 وزارة خاصة للبناء والاسكان وبدأت حملة واسعة في بناء العمارات السكنية اعتبارا من 1960 وشجعت مثل هذا التوجه من خلال منح القروض العقارية وبتسهيلات مغرية. الا ان مثل هذه الحلول لم تقض على المشكلة الاساسية في المدن الكبرى وخاصة في اسطنبول لان حجم النزوح من الريف اليها لم يتوقف او يخف بل بالعكس ازداد كثيرا ويزداد باستمرار. ثم ان الحكومات المتعاقبة في تركيا كانت، وما تزال، تضع العربة امام الحصان، فبدلا من حل مشكلة النزوح في مصدرها وهو الريف فهي تحاول حلها بعد وقوعها، اي في المدن وبعد وصول جيش النازحين.

ان مثل هذا النزوح الريفي الى المدن يتبعه بالتأكيد مشاكل بيئية كثيرة في مقدمتها التلوث. ففي خلال الربع الاخير من هذا القرن شهدت المدن التركية الكبيرة، وخاصة اسطنبول، تلوثا بيئيا ينذر في احايين كثيرة بكوارث صحية حقيقية، خاصة تلوث الهواء. ففي اسطنبول وانقرة حدث ان انذرت السلطات السكان بعدم مغادرة بيوتهم بسبب النسبة العالية في تلوث الجو، خاصة الدخان والغازات المنبعثة من استعمال الفحم الرخيص الرديء الجودة في المصانع وفي تدفئة البيوت، والدخان والغازات المنبعثة من السيارات التي يزداد اعدادها في الشوارع بوتيرة مخيفة ودون وجود ضوابط صارمة لتحديد صلاحية المركبة عمريا في البقاء في الشوارع او نوعية الوقود المستعمل فيها.

ومنذ بداية السبعينات تحاول السلطات التركية تطبيق بعض التشريعات القديمة وسن الجديد منها في محاولة للسيطرة على التلوث بانواعه.

واذا كانت السياحة نعمة على الاقتصاد التركي، وتركيا بلد سياحي يؤمها ملايين السياح سنويا، فانها تترك تأثيرات سلبية كثيرة على البيئة، وخاصة في اسطنبول، في غياب تشريعات بيئوية صارمة وسلطة تطبيقية حازمة لهذه التشريعات والتعليمات.

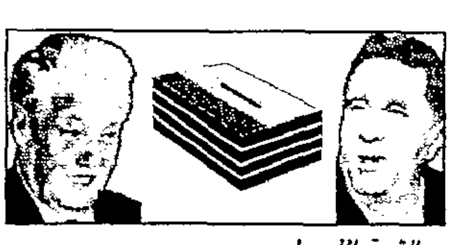
والواقع انه ليس هناك نقص في التشريعات المتعلقة بالبيئة في تركيا لكن المشكلة في تطبيقها. فمنذ السنوات الاولى من تأسيس الجمهورية التركية سنت 118 قانونا و39 نظاما وتعليمات متعلقة بالبيئة النظيفة سواء المتعلقة بالهواء او التربة او الحفاظ على الطبيعة والاماكن التاريخية وحركة المرور والضوضاء والطاقة. غير ان هذه التشريعات والتعليمات ظلت غير كافية ولم تطبق بشكل صارم للحد من التلوث المتزايد باستمرار.

ومنذ بداية السبعينات اشتدت الضغوطات الشعبية المؤيدة للبيئة فتأسست في عام 1978 المنظمة البيئية والحقت بمكتب رئيس الوزراء مباشرة. وتبنت المنظمة برنامجا شاملا للتعاون والتنسيق، مع الهيئات المختصة لحل المشاكل البيئية. واهتمت المنظمة بالدرجة الاولى بتوعية الناس باهمية الحفاظ على البيئة وتبني اسلوب حياة لا يترك تأثيرات سلبية على المحيط الذي يعيشون فيه. بل وادخل موضوع البيئة ضمن دستور عام 1982 في مادة خاصة «كل شخص له الحق في ان يعيش في بيئة متوازنة وصحية. ان حماية البيئة ومنع التلوث هما واجب كل مواطن وواجب الدولة»، ووضع قانون البيئة رقم 2872 موضع التنفيذ اعتبارا من 11 اغسطس (آب) 1983. وفي عام 1984 اعيد تنظيم منظمة البيئة التابعة لرئاسة مجلس الوزراء باسم الادارة العامة للبيئة وتبع هذا تأسيس ادارة صندوق منع التلوث عام 1985، ثم ادارة السيطرة على تلوث المياه عام 1988 وادارة السيطرة على النفايات عام 1991. كل نصوص هذه التشريعات والتعليمات ممتازة اذا ما طبقت بشكل جاد واذا ما وضع حد صارم للنزوح الريفي الى اسطنبول. اما اذا استمر هذا النزوح على وتيرته الحالية فان كل التشريعات والتعليمات البيئية ستظل وراءها بمسافة زمنية طويلة، لأن سن التشريع وتطبيقه هو بطيء بطبعه، اما النزوح من قرى الاناضول بحثا عن لقمة العيش في اسطنبول «الفاتنة»، فهو في سرعة الضوء!

الشرق الأوسط تغلق ملف الانتخابات الروسية (6 من 6)

المرشحون الثانويون لا يطمحون لدخول الكرملين لكنهم يأملون بالتأثير على ميزان القوى في الجولة الثانية

جورباتشوف

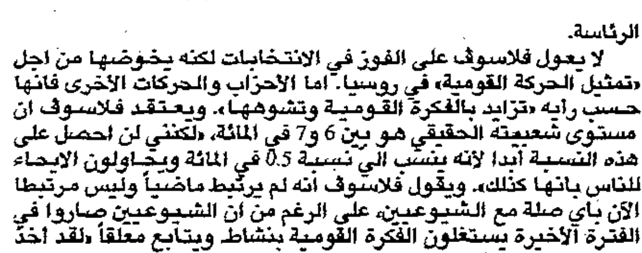












ياقلينسكي — شاكوم — فلاسوف — بريتسالوف — ليبيد — فيودوروف

موسكو: «الشرق الأوسط»

في ختـام جولة «الشرق الأوسط» مع ملف الانتخـابات الرئاسيـة الروسية التي تجري جولتها الأولى بعد غد الأحد نستعرض للمرشحين الثانويين، الذين وان كانوا اصحـاب فرص ضئيلة للتقدم الى الجولة الثانية الحاسمة، فان اتجاه تجييرهم اصواتهم قد يكون عنصرا مؤثرا في النتيجة الختامية للمعركة الانتخابية.

يبلغ عـدد المرشـحين الثـانويين، بعـد اسـتـثناء بوريس يلتـسين وجينادي زيوجانوف، وكذلك الجنرال الكسندر ليـبـيد والاقتـصـادي جريجـوري يافلينسكي، ستـة مـرشـحين هم طبيب العيون الدكتـور سفياتوسلاف فيودورف والرئيس السوفيـاتي السابق ميـخائيل جورباتشوف، والرباع الأولمبي العالمي السابق يوري فلاسوف ورجل الأعمال الاشتراكي مارتن شاكوم ورجل الأعمال الثري فلاديمير برينتسالوف، وجيلدي توليـيف رئيس الجمعية التشريعية في مقاطعة كيميروفو.

فيودوروف

يتصدر سفياتوسلاف فيودوروف مجموعة المرشحين الثانويين من حيث الشعبية، إذ تعطيه آخر الاستطلاعات ما بين 6 و9 في المائة من الأصوات. ويذكر انه فكر بتشكيل تحالف «القوى الثالثة» مع يافلينسكي وليبيد وسعى اليه جديا. كما انه حصل بصفته زعيما لحزب الادارة الذاتية للكادحين في الانتخابات البرلمانية في ديسمبر (كانون الأول) عام 1995 على اقل من 5 في المائة من اصوات الناخبين مما حال دون دخوله البرلمان بموجب القوائم الحزبية.

ومنذ فترة وجيزة طرح فيودوروف فكرة تشكيل حكومة الوحدة الشعبية التي يشارك فيها على قدم المساواة (بنسبة 30 في المائة) ممثلو جميع القوى السياسية في البلاد من الشيوعيين الاشتراكيين والراسماليين. وحسب رأيه من المعقول البدء بالمشاورات حول هذه المسالة بعد الجولة الأولى للانتخابات يوم بعد غد.

لقد ذاع صيت الطبيب الجراح المرشح للرئاسة بصفته رجل اعمال ناجحا وموهوبا. لكنه مني في ميدان السياسة بالهزائم الواحدة تلو الأخرى منذ عام 1991. ولا يلقى شعاره دعما كبيرا لدى الناس، وكان قد طرحه منذ عشر سنوات مضت بشان «بناء اقتصاد البلاد»، بعد بنائه مؤسسته المساهمة «الجراحة الدقيقة للعيون».

تتسم جميع شعارات فيودوروف بطابع شعبوي. فهو يعلن جهارا انه من انصار الراسمالية الشعبية أو «اشتراكية اقتصاد السوق». ويقول فيودوروف «على روسيا ان تجد الطريق الجديد الذي سيحصل فيه كل عامل على ثمار عمله ويجعل حياته حرة ومرفهة وسعيدة».

جورباتشوف

اما ميخائيل جورباتشوف الرئيس السوفياتي السابق فيبدو «مهيباً ومضحكاً في آن واحد». ولا يفهم كثيرون السبب الحقيقي لخوضه الانتخابات، لا سيما بعدما بدا ان نسبة 1 في المائة من التأييد الشعبي له كفيلة باقناعه بضرورة سحب ترشيحه. مع هذا يصر جورباتشوف على مواصلة حملته الانتخابية ويستخف باستطلاعات الرأي العام.

وقد اخفق جورباتشوف في تغيير اسلوبه في مخاطبة الناس، وفي النتيجة تلقى «صفعة» من احد المارة في مدينة اومسك (سيبيريا) وباقة ورد على وجهه من احدى السيدات في فولجاجراد (ستالينجراد سابقا).

حسب اقوال الرئيس السوفياتي السابق فان جوهر برنامجه يكمن في «وضع حد للعمليات الهدامة في الدولة الروسية». وقد اجاب مباشرة على سؤال عن السبب الذي يدعوه لخوض المعركة الانتخابية الرئاسية بايراد حجتين هما: اولا - رفضه مجموعة التغييرات التي تنفذها السلطة الحالية، وثانيا استحالة السماح بمجيء جينادي زيوجانوف، بصفته زعيم الحزب الشيوعي المتجدد الى السلطة.

وقد وعد جورباتشوف بان يعمل اذا انتخب رئيسا على «وقف تدهور مستوى المعيشة وعلى انهاء الحرب في جمهورية الشيشان وضمان سلامة المواطنين واتخاذ تدابير حازمة لقطع دابر الفساد في دوائر السلطة العليا ووقف تخريب العلم والثقافة والتعليم والصحة».

وحين يعلن جورباتشوف عن «تكوين منظومة سلطة فعالة» فانه يقترح موازنة سلطة الرئاسة بتوسيع صلاحيات «مجلس الاتحاد» ولا سيما لدى تشكيل الحكومة والرقابة على نشاطها وتنفيذ الميزانية. ويعد بالقضاء على «التحالف البشع بين السياسيين العديمي المبادئ والموظفين المرتشين وعالم الاجرام» ويشدد على «تدابير الوقاية الاجتماعية من الجريمة». ويدعو الى «الدولة الاجتماعية» باعتبار ان المواجهة بين الاشتراكية والراسمالية «فقدت مغزاها».

كذلك يدعو الى قيام «حلف للشراكة الاجتماعية» ويشدد على انه لن يتفق ابداً في الرأي مع الذين يطالبون بتقاسم الملكية في روسيا وبتصفية مؤسسات السوق والعودة الى نظام الادارة والتوزيع السابق. ويدعو الى تكوين فضاء اقتصادي وثقافي واعلامي ودفاعي موحد لبلدان منظومة كومنولث «الدول المستقلة» العالمي. ولا يستثني احتمال ظهور شكل الدولة الكونفدرالي.

فلاسوف

الرباع العالمي يوري فلاسوف بطل اولمبياد طوكيو عام 1964 في رفع الاثقال عادت اليه الشهرة في روسيا مرة اخرى بعد أول خطاب القاه في المؤتمر الأول لنواب الشعب وانتقد فيه الكي جي بي. وحدث هذا بعد مرور 30 سنة تقريبا على اليوم الذي حطم فيه الرقم القياسي العالمي في رفع الاثقال. ويبدو ان حرفة التأليف التي امتهنها الرباع الشهير في العهد السوفياتي لم تجلب له النجاح المنشود فقرر اقتحام ميدان السياسة. وفي ديسمبر عام 1995 خسر فلاسوف في انتخابات مجلس النواب «الدوما»، فقرر أن يرفع مستوى شعبيته بترشيح نفسه لمنصب الرئاسة.

لا يعول فلاسوف على الفوز في الانتخابات لكنه يخوضها من اجل «تمثيل الحركة القومية» في روسيا. اما الأحزاب والحركات الأخرى فانها حسب رأيه «تزايد بالفكرة القومية وتشوهها». ويعتقد فلاسوف ان مستوى شعبيته الحقيقي هو بين 6 و7 في المائة، «لكنني لن احصل على هذه النسبة أبدا لأنه ينسب الي نسبة 0.5 في المائة ويحاولون الايحاء للناس بانها كذلك». ويقول فلاسوف انه لم يرتبط ماضياً وليس مرتبطا الآن باي صلة مع الشيوعيين، على الرغم من ان الشيوعيين صاروا في الفترة الأخيرة يستغلون الفكرة القومية بنشاط. ويتابع معلقاً «لقد اخذ جينادي زيوجانوف الكثير من افكاري مما اثار انزعاجي في البداية».

الهدف الرئيسي المعلن لبرنامج فلاسوف هو «وقف انهيار الدولة الروسية الموحدة»، وكسب البلاد استقلالها، وكذلك اعادة توحيد الجمهوريات الاتحادية السابقة ولا سيما روسيا وروسيا البيضاء واوكرانيا وقرقستان عن «طريق ابداء شعوبها ارادتها الحرة»، مع ان هذه العملية ستكون طويلة حسب رأيه.

اما في مجال الاقتصاد فان اهدافه الرئيسية هي بناء اقتصاد متعدد الانماط وفرض رقابة الدولة الصارمة على تصدير المواد الخام واعادة تخمين قيمة الممتلكات التي جرت تخصيصها. وطبقا لمعطيات فلاسوف فان قيمة المؤسسات التي تحولت الى القطاع الخاص كانت اقل من قيمتها الحقيقية بعشرات ومئات المرات، ولهذا حصلت الدولة على اقل من 3 في المائة من قيمتها الفعلية. ويشدد فلاسوف على القول «نحن ضد اعادة التخصيص فهذا شيء سخيف واحمق، بل نريد تعويض الدولة عن خسارتها بسبب تخصيص المؤسسات». كذلك يتضمن البرنامج الاقتصادي لفلاسوف وقف ممارسات التخصيص القسري واحلال النظام في ادارة ممتلكات الدولة على اساس جردها، وتحكم الدولة بالأسعار والتعرفة في فترة خروج البلاد من الأزمة، وحظر ايداع موارد الدولة والميزانية في البنوك التجارية. ويعارض فلاسوف جعل الجيش حرفياً خالصاً لأنه يمكن ان يتحول في ظروف روسيا الى قوة للقمع. وحسب رأيه يجب للجيش الحالي ان يتضمن «تشكيلات من العسكريين المحترفين».

شاكوم

مارتن شاكوم اللاتفي الأصل هو نائب رئيس الصندوق الدولي «ريفورما». وكان شاكوم قد اسس في ابريل (نيسان) الماضي الحزب الشعبي الاشتراكي الروسي. وقد رفضت اللجنة الانتخابية المركزية تسجيله في البداية لإعتراضها على تواقيع بعض مؤيديه لكنها انصاعت لاحقا لقرار المحكمة العليا لروسيا الاتحادية التي قدم شاكوم احتجاجه لديها.

والواقع انه ليس لدى شاكوم شبه المغمور، اي اوهام كبيرة بصدد احتمالات فوزه في انتخابات الرئاسة لكنه يقول انه «رشح نفسه لأنه لا يرى بين المرشحين الآخرين شخصية ذات كفاءة قادرة على اخراج البلاد من وضعها الصعب».

يدعو شاكوم الى «تطبيق الفكرة الاشتراكية في روسيا بشكل حقيقي»، ويرى مهمة الحد الأدنى لديه الحصول على نسبة 5 في المائة من الأصوات في الجولة الأولى ولكن بالنسبة للجولة الثانية يستثني شاكوم بشكل قاطع احتمال تأييده وأنصاره للمرشح الشيوعي زيوجانوف مع ان الأخير اقرب الى افكار الاشتراكية الديمقراطية التي يرفعها شاكوم منه الى الشيوعية. ويقول هذا المرشح انه سيدعو انصاره على الأغلب الى التصويت «ضد الجميع» في الجولة الثانية للانتخابات.

برينتسالوف

فلاديمير برينتسالوف الملياردير صاحب شركات الأدوية اثرى من تجارة عسل النحل ثم المشروبات ثم العقارات والأدوية. وهو يبلغ من العمر خمسين سنة وقد تخرج في معهد البوليتيكنيك وانضم الى الحزب الشيوعي السوفياتي لكنه فصل منه في مطلع الثمانينات لأسباب قيل انها مالية.

وكان برينتسالوف قد ادلى سابقا بحوار الى «الشرق الأوسط» تحدث فيه عن تاسيسه لـ«الحزب الاشتراكي الروسي» وقال انه سيكون «سبيلا لبناء الراسمالية في روسيا على أسس اشتراكية. ويعترف برينتسالوف بانه «يسرق» عماله «لأنه لم يشف بعد» من مرض العهد السوفياتي الذي ادعى انه طالما «شهد سرقة الشعب».

توليـيف

في الحقيقة يخوض جيلدي توليـيف رئيس الجمعية التشريعية في مقاطعة كيميروفو المعركة نائبا لزيوجانوف، وهو يعتقد ان روسيا «ستنهار كدولة إذ ما بقي بوريس يلتسين في السلطة لفترة حكم ثانية». والملاحظ ان توليـيف ينفق الكثير من المال على الدعاية لنفسه. ويتوجه في خطاباته الى الفئات الكادحة ويطرح شعارات موالية للشيوعيين. وهو تركماني، مهنته مهندس سكك حديدية. وفي العهد السوفياتي شغل عدة مناصب حزبية على مستوى المقاطعة. واثناء الانتخابات الرئاسية في روسيا عام 1991 رشح نفسه منافسا ليلتسين وجيرينوفسكي لكنه فشل.

حوارات في الطبيعة البشرية للدكتور علي الوردي

يعرض الدكتور علي الوردي في هذه الحلقة وجهة نظر تفسر الحظ تفسيراً علمياً. وهو يرى - بشكل عام - أن عناصر الوراثة أساسية في تكوين الشخصية وفي مستقبلها، بحيث يبدو أن الإنسان أسير لما ورثه في تكوينه العضوي، ومسيّر لاتجاه معين يصاحبه منذ ولادته، ولا ينكر الدكتور الوردي تأثيرات البيئة، فهي مع العناصر الوراثية تشترك في صياغة الشخصية. ولا يعطي الدكتور الوردي أهمية للإرادة في الخيارات التي يقوم بها الإنسان، فهي في نظره إرادة موجهة وليست حرة تماماً كما يظن أغلب الناس.

المجرم لم يصنع شخصيته وأديسون مصاب بتخلف عقلي

● في المستقبل لن يترك الخيار للآباء ليقرروا مهن أولادهم ● الذكاء وراثي ولا يمكن اكتسابه ● ثلاثة محاور للشخصية الإنسانية ● لماذا لا يمكن أن تتشابه شخصيتان حتى ولو كانا توأمين ● شخصية المجرم لا يد له في صنعها إلاّ قليلاً

جذور العنف في الشخصية العراقية

● المعروف عنك أنك أول من كتب في موضوع الباراسيكولوجي في اللغة العربية من الناحية العملية، وذلك باصدارك كتاب «خوارق اللاشعور» في عام 1952، وقد بقيت تتطرق الى هذا الموضوع في كتبك ومقالاتك ومحاضراتك بين كل حين وآخر. والسؤال الذي نريد توجيهه اليك هو عن العلاقة بين الباراسيكولوجي وعلم الاجتماع الذي هو موضوع اختصاصك؟

- استطيع ان اقول ان هناك ارتباطاً وثيقاً بين الظواهر الخارقية والظواهر الاجتماعية من بعض النواحي. فالذي يدرس المجتمعات البشرية على مختلف انواعها، ولا سيما البدائية والنامية منها، يجد فيها كثيراً من المعتقدات والاساطير والعادات والحرف الشعبية التي لها صلة بالظواهر الخارقية بشكل مباشر او غير مباشر.

خذ على سبيل المثال المعتقدات الشائعة بين الناس حول الجن والحظ واصابة العين، وبعض الحرف الشعبية كالتنجيم وفتح الفال والسحر وكتابة الأدعية والطلاسم، وما اشبه. فهذه كلها لم تنشأ من عدم. ولا بد لها من اساس واقعي نشأت عنه هي القدرات الخارقة التي ظهرت لدى بعض الافراد. ولكن المشكلة في جماهير الناس، ولا سيما العوام منهم، انهم لا يستطيعون ان يفهموا طبيعة تلك القدرات كما هي في حقيقتها، فهم حين يشهدون الأفاعيل العجيبة التي تصدر عنها يحاولون تفسيرها حسب مفاهيمهم السانحة التي اعتادوا عليها، فينسبونها الى الجن او الشياطين او الارواح او ما اشبه. وهم لا بد ان يبالغوا فيها ويزيدون في مبالغاتهم فيها بمرور الزمن، وقد يظهر فيهم من يحاول استغلالها في حرفة له او دعوة. وبذا يكون لها اثرها الاجتماعي سلبياً او ايجابياً.

● الرجاء ان تعطينا مثلاً واقعياً من مجتمعنا على هذا الذي ذكرته.

- اقرب مثل يمكن ان انكره هنا هو ما كان شائعاً في مجتمعنا من معتقدات وعادات واساطير حول اصابة العين، وهي ما زالت موجودة لدى عوامنا حتى الان وان كانت تسير في طريق الاضمحلال والزوال تدريجياً.

اني اتذكر ايام صباي في العشرينات من هذا القرن عندما كان الخوف من اصابة العين سائداً في الناس، وفي النساء منهم بوجه خاص. فقد كانوا يربطون بين الحسد واصابة العين، وكان اشد ما تخشاه المرأة على طفلها هو نظرة الحسد اليه، ولهذا كانت تحيط طفلها بالتعاويذ والطلاسم، وهي لا تكاد تسمع من احد كلمة مديح له، او ترى نظرة اعجاب به، حتى تسرع الى قراءة بعض الأدعية حوله من اجل وقايته من اصابة العين.

وقد اعتاد الناس حينذاك انهم اذا بنى احدهم داراً جديدة له وضع فوق بابها حدوة حصان او نعل. وكان اعتقادهم ان الحسود سوف يشغله النظر الى النعل او حدوة الحصان فلا يركز نظره على الدار، وبذلك تنجو الدار من اصابة عينه حسب زعمهم.

وهنا يجب ان نذكر ان هذه المعتقدات والعادات لها اساس واقعي نشأت عنه ولكن العوام بالغوا فيه وحاكوا الاساطير حوله كما هو شأنهم في مثل هذه الأمور حتى وصولاً به الى هذه الصورة التي رأيناها.

تبين الان في علم الخارقي ان هناك بعض افراد لهم قدرة خارقة في اصابة العين، وهي قدرة تظهر بمظاهر مختلفة منها الضار ومنها النافع، ولكن هؤلاء الافراد قليلون جداً، او هم نادرون بالنسبة الى مجموع الناس، وقد لا يظهر الواحد منهم الا من بين عدة ملايين من البشر.

اطلق علماء الخارقية على هذه القدرة في الانكليزية اسم (Psycho Kinesis) - وهو الاسم الذي اميل الى ترجمته في العربية باسم العائنية. وان الذي دعاني الى اتخاذ هذا الاسم هو ان العرب القدامى كانوا يطلقون اسم العائن على الشخص الذي يملك القدرة على اصابة العين. واني انتهز هذه الفرصة لكي اقدم هذا المصطلح الى المجمع العلمي العراقي عسى ان يحظى منه بالقبول. ومن المؤسف ان اقول اني قدمت الى المجمع قبل هذا مصطلحات أخرى فلم احظ منه بجواب. وكل املي ان احصل منه في هذه المرة على جواب - قل ان شاء الله.

● انك تقول ان اصابة العين، او العائنية كما تسميها، تظهر بمظاهر شتى. فالرجاء منك ان تذكر بعض تلك المظاهر بقدر المستطاع.

- ان العائنية تظهر بمظاهر عديدة يصعب احصاؤها. اذكر فيما يلي بعض تلك المظاهر ابتداء بالأبسط منها.

1 - ان ابسط تلك المظاهر يتمثل في القدرة على تحريك الأشياء الصغيرة بمجرد تركيز النظر عليها. وهذا هو ما اشتهرت به امرأة روسية اسمها نيليا ميخائيلوفا: ففي ربيع عام 1968 اذاعت وكالات الانباء اخباراً مثيرة عن هذه المرأة ووصفتها بان لها القدرة على تحريك عيدان الثقاب او كؤوس الخمر من دون ان تمسها، وانها عندما تحتاج الى شيء يكفيها ان تركز نظرها عليه ليبدأ هو بالانزلاق نحوها. وقد اثارت هذه المرأة ضجة كبيرة في روسيا وفي العالم، وانقسم المفكرون الماركسيون تجاهها الى فريقين متصارعين. فالمتعصبون للتفسير المادي منهم اعتبروها مشعوذة او انها تخفي مغناطيساً في جهازها التناسلي. اما المتحررون منهم فقد حاولوا دراستها موضوعياً بغض النظر عن كون افعالها يمكن تفسيرها على اساس مادي أم لا، وكان رأيهم ان العلم في تطور مستمر وان ما لا يمكن تفسيره اليوم قد يصبح من الممكن تفسيره غداً.

وجاء احد علماء روسيا، واسمه الدكتور سيرغييف، بنظرية حاول بها تفسير افعال نيليا تفسيراً مادياً. وكان فحوى نظريته ان القدرة العائنية بشتى انواعها هي نتاج الأمواج الكهرطيسية - اي الأمواج الكهربائية المغناطيسية - التي تصدر من مخ صاحب القدرة، وكلما كانت تلك الأمواج اقوى كانت قدرته العائنية في تحريك الأشياء اشد. وقد فحص الدكتور سرغييف الأمواج الصادرة من مخ نيليا فوجد قوتها تعادل اضعاف قوة الأمواج الصادرة من مخ شخص عادي.

2 - وهناك مظهر آخر من العائنية يعد اكثر تعقيداً من المظهر الأول الذي ذكرته آنفاً، وهو الذي يتمثل في كسر الزجاج او الأدوات المصنوعة من المعادن الصلبة. حدثني شخص اثق به انه شهد بعينيه في لبنان رجلاً يركز نظره على كاس من الزجاج موضوع على منضدة امامه فينكسر الكاس من تلقاء نفسه. وحدثني شخص آخر عن رجل في الفرات الأوسط انه كان ينظر الى شراع السفينة النهرية فيمزقه عن بعد.

وفي عام 1972 عرض التلفاز في لندن رجلاً اسمه يوري ميللر وهو يستطلع في المسامير والمفاتيح والملاعق بمجرد تركيز نظره عليها. وقد ألفت جمعية المباحث النفسية في بريطانيا لجنة لدراسته، وكانت نتيجة دراستها له ايجابية.

3 - وهناك من اصحاب القدرة العائنية من يستطيع ان يقتل اي حيوان بمجرد تركيز النظر عليه. وقد اشتهرت بهذه القدرة فتاة صينية اسمها زهين كسيانغ لينغ، فهي كانت قادرة على كسر ابرة او قتل حيوان بنظرة واحدة. وقد اذاعت اخبارها وكالات الانباء في عام 1989. ويروي المؤلف المصري المعروف محمد فريد وجدي قصة لها اهميتها في هذا الصدد، وقد رواها له صديق حضرمي كان يسكن سنغافورة. فقد سمع هذا الحضرمي عن رجل في الهند له قدرة عائنية على قتل الحيوان، فقصده الحضرمي ليشهد بعينيه افاعيل تلك القدرة. وحين التقى به وحدثه بمقصده صادف ان مرت بهما امرأة قروية وهي تسوق بقرة امامها. فقال العائن الهندي له: اذا تعهدت بدفع ثمن البقرة الى المرأة فاني سوف اقتلها بالنظر وقد وافق الحضرمي على دفع الثمن. فلاخذ العائن يركز نظره على البقرة، فسقطت هي على الأرض ميتة. وصارت المرأة تصرخ وتولول لموت بقرتها. فاسرع الحضرمي اليها واسترضاها بعد ان دفع ثمن البقرة اليها.

الواقع ان هناك مظاهر اخرى للقدرة العائنية لا يتسع المجال لذكرها ومنها ما لا يستطيع كثير من الناس التصديق بها، وهي ما زالت موضع تحقيق ودراسة لدى العلماء.

وهنا لا بد لي من ان اشير الى قصة العائن الهندي التي رواها محمد فريد وجدي. فالذي يبدو من هذه القصة ان هذا العائن كان طيب القلب صالحاً ولهذا فهو لم يقدم على قتل البقرة إلا بعد ان تأكد من دفع ثمنها لصاحبتها. والسؤال الذي يخالج الذهن في هذه المناسبة هو كيف يكون الحال لو ان العائن كان لئيماً صابياً يحب ايقاع الأذى بالناس؟

من الجدير بالذكر ان الناس بوجه عام يمكن تصنيفهم الى صنفين رئيسيين، فمنهم من يتلذذ بايقاع الأذى بالناس، ومنهم من هو على النقيض من ذلك إذ هو يحب نفع الناس ولا يحب ايذاءهم وتلك نزعة طبيعية في كل منهما لا يد له فيها ولا اختيار، بل هو مدفوع بها بدافع قهري يصعب التخلص منه.

نستنتج من هذا ان العائن اذا كان من الصنف الأول، أي من الذين يحبون ايقاع الأذى بغيرهم وكان بالاضافة الى ذلك شديد الحسد، فان الضرر عنه لا بد ان يكون بالغ الخطورة. ولكن الذي يخفف من هذا الضرر ان الحساد العائنين نادرون بين الناس، وقد لا يظهر الواحد منهم الا من بين عدة ملايين او مئات الملايين. وهو اذا عرفه الناس حاولوا تجنبه والهروب من نظراته المهلكة. والله هو المستعان على كل حال!

الحظ وهل له أساس علمي

● أشرت في حديثك إلى الحظ وقلت عنه إنه مثل إصابة العين له أساس علمي ولكن للعوام لم يفهموه على حقيقته وقد أحاطوه بالمعتقدات الغيبية والخرافات. فالرجاء منك أن تعطينا صورة موجزة عنه حسبما جاءت به الأبحاث العلمية الحديثة.

- اخطأ العوام في فهم الحظ كمثل ما اخطأوا في امور كثيرة. فهم حين يرون شخصاً ناجحاً في مهنة له او مجال في الحياة ولم يعرفوا السبب في نجاحه عزوا ذلك إلى قوة خفية سموها الحظ. والواقع أن الاعتقاد بالحظ لا ينحصر وجوده في مجتمعنا بل هو موجود في جميع المجتمعات قليلاً أو كثيراً. وقد لاحظ الباحثون الانثروبولوجيون انه شائع في جميع الشعوب البدائية لا يخلو أي شعب منه.

من الجدير بالذكر في هذا الصدد أن النجاح في الحياة له عوامل متعددة أهمها وجود الموهبة المناسبة للمهنة أو المجال الذي يعمل فيه الإنسان. وقد اتضح الآن أن المواهب انواع شتى، وأن كل مجال في الحياة يحتاج إلى موهبة مناسبة له لكي يحصل النجاح فيه. ولكن الناس كانوا قديماً، ولا يزال الكثيرون منهم حتى الآن، لا يعرفون ذلك، او هم كانوا يعرفونه معرفة غامضة غير دقيقة. ومن هنا جاء انتشار الاعتقاد بالحظ بينهم.

من الأخطاء التي كانت شائعة بين المعلمين قديماً، وما زالت شائعة، اعتقادهم بان الجد والمثابرة هما العامل الوحيد في النجاح. واني اتذكر ايام صباي عندما كان المعلمون يلقنوننا بالمبدأ القائل: كل من جد وجد، وكل من سار على الدرب وصل. وما زلت احفظ بيت الشعر الذي كان المعلمون يرددونه علينا دائماً وهو:

الجد في الجد والحرمان في الكسل
فانصب تصب عن قريب غاية الأمل

اننا لا يجوز ان ننكر اهمية الجد في نجاح الانسان ولكننا مع ذلك يجب ان لا ننسى ان الجد وحده لا يكفي للنجاح. فهو عامل من جملة عوامل، والذي يطلب النجاح في مجال وهو ليست لديه موهبة مناسبة سوف يتعب ويكدح دون جدوى وربما اصيب بالعقدة النفسية او الجنون من جراء ذلك.

خلاصة ما اريد قوله هي ان الناس حين كانوا يرون شخصاً ناجحاً في حياته من جراء موهبة فيه لا يعرفونها كانوا يعزون نجاحه الى الحظ. وبعبارة اخرى: ان الحظ في كثير من الاحيان ليس سوى تعبير عامي عن الموهبة.

● انك تقول ان المواهب انواع شتى. فما هي تلك الانواع وكيف تؤدي بالانسان الى النجاح؟

- ان العلم ما زال يعمل على اكتشاف المواهب في الانسان وفي وضع المقاييس لها. ومن الممكن القول في حدود ما نعرفه عنها ان هناك مواهب لها صلة بالذكاء، ومواهب لها صلة بالقدرات الخارقة، ومواهب اخرى غيرها متنوعة.

المتوقع لمستقبل الحضارة ان سيأتي يوم عليها لا يترك فيه الخيار للآباء لكي يقرروا لأبنائهم المهن التي يشتهونها لهم، كما هو الحال في الوقت الحاضر. فالطفل في المستقبل يوضع تحت الفحص العلمي لمعرفة الموهبة التي يملكها ثم يوجه الى المهنة التي تلائم تلك الموهبة، وبذا ينتفع هو وينتفع مجتمعه.

مشكلة الناس في الماضي انهم، كما اشرت اليه آنفاً، لم يكونوا يعرفون عن المواهب شيئاً، او هم كانوا يعرفونها معرفة غامضة غير دقيقة. وبذا ضاعت المواهب على الناس، فخسروا هم كما خسر مجتمعهم.

خذ على سبيل المثال القدرات الخاصة بالذكاء، فقد كان الناس يفهمونها فهماً غير صحيح في الغالب. انهم كانوا في الجيل الماضي كما ادركتهم يتصورون ان الانسان قادر ان يكون ذكياً بارادته، وقد يطلبون منه ان يشغل مخه او يقولون له موبخين: لماذا لا تكون ذكياً مثل فلان؟! ظناً منهم ان الانسان في مقدوره ان يشغل مخه كما يشاء.

اضف الى ذلك ان الغبي من الناس لا يدري انه غبي، وهو قد يتصور نفسه انكى من غيره، ويحاول ان يعمل في المجال الذي يحتاج الى ذكاء كالمجال المدرسي والعلمي. فاذا اخفق فيه، وهو لا بد ان يخفق فيه، فإنه لا يعزو اخفاقه الى نقص في ذكائه بل هو يعزوه الى سوء حظه، او هو قد يختلق له سبباً آخر كسوء اخلاق الناس او سوء النظام السياسي او ما اشبه.

تبين الآن ان الذكاء لا يد للانسان في صنعه بل هو وراثي في الغالب. انه من الممكن تنميته اكتسابياً ضمن حدود معينة، ولكنه لا يمكن خلقه من عدم دون ان يكون له اساس وراثي.

وقد اكتشف احد العلماء اخيراً ان الذكاء ليس صنفاً واحداً كما كان يظن سابقاً بل هو عدة اصناف، كالذكاء الحسابي والذكاء اللغوي والذكاء الدهائي والذكاء التصوري وغيره. فالانسان قد يكون موهوباً باحد انواع الذكاء بينما هو غبي في نوع آخر منه. وهذا هو ما لوحظ في العالم الرياضي المشهور اينشتاين، فقد كان هذا الرجل عبقرياً في ذكائه الحسابي بينما هو كان غبياً في مقدرته اللغوية لا يحسن الكلام.

ان اينشتاين نجح في حياته ذلك النجاح العظيم لانه عاش في حضارة مكنته من استثمار موهبته الحسابية ولو انه كان قد عاش في حضارة تقدر الموهبة اللغوية ولا تهتم بالموهبة الحسابية لكان مصيره الاخفاق في حياته طبعاً، لو ظل يندب حظه حتى آخر يوم من عمره.

ويمكن ان نقول مثل هذا عن المواهب التي لها صلة بالقدرات الخارقة. فالكثيرون من الناس يملكون شيئاً من تلك المواهب قليلاً او كثيراً، غير انهم يجهلون وجودها فيهم، او ان الظروف التي يعيشون فيها لم تساعدهم على استثمارها، او ان المهنة التي يعملون فيها لا تناسب الموهبة التي يملكونها، وبذلك اضاعت عليهم تلك المواهب.

اعرف شخصاً امتهن التجارة ونجح فيها نجاحاً غير قليل، وكان من اهم اسباب نجاحه انه يملك قدرة التخاطر اي قراءة افكار الغير. وقد حدثني عن نفسه فقال انه يستطيع ان يحدس شخصية اي زبون جديد يدخل عليه في محله، هل هو امين او مخادع، وهل هو عازم على القيام بصفقته التجارية او متردد فيها. وقد ذكر لي ان حدسه صدق معه بحدود تسعين في المائة.

يجب ان لا ننسى ان التجار ليسوا كلهم من هذا الطراز. فالبعض منهم قد يكون لديهم الموهبة الملائمة ولكنهم يجهلون وجودها فيهم، وهم لذلك لا يستجيبون لالهامها اللاشعوري بل هم يسيرون في اعمالهم التجارية في ضوء ما يوحي به عقلهم الواعي، وينتهي امرهم الى الفشل في كثير من الاحيان. من هنا جاء المثل الشائع في اسواق بغداد وهو: «الذي يدخل السوق يجب ان يضع عقله على الرف».

يمكن ان نقول عن العقل الواعي مثلما قلناه عن الجد. فكل منهما له اهميته في الحياة، ولكننا يجب ان نعرف المجال الذي يناسبه، وبغير ذلك قد يكون الضرر منه اكثر من النفع.

ان المواهب في الغالب لا شعورية، والذي يطلب النجاح يجب ان يعرف متى يستجيب لالهام موهبته اللاشعوري، ومتى يصغي الى عقله الواعي.

حول الشخصية

● نرجو منك ان تعطينا فكرة مختصرة عن الطبيعة البشرية حسبما تراها انت لكي نجعلها بداية للحوار في هذا الموضوع؟

- هناك ثلاثة محاور رئيسية تدور حولها الطبيعة البشرية، ومن الصعب على الانسان ان يفهم هذه الطبيعة دون فهم المحاور، هي الشخصية والعقل والانوية. وسوف اتحدث الآن عن الشخصية:

المقصود بالشخصية مجموعة الصفات التي يتميز بها كل فرد من البشر عن الآخر، فقد اتضح الآن علمياً ان البشر يختلفون في تكوين شخصياتهم، فمن النادر ان تجد اثنين من البشر يتشابهان في شخصيتهما تشابهاً تاماً، ولا بد ان يكون بينهما شيء من الاختلاف قليلاً او كثيراً، وهنا يواجهنا السؤال الاكبر الذي حار القدماء فيه قديماً وما زال العلماء حتى الآن في بحث مستمر حوله، هو: لماذا يختلف الناس بعضهم عن بعض في تكوين شخصياتهم؟

ذهب الكثير من الباحثين في وقت مضى الى القول بان الوراثة هي العامل الحاسم في تكوين شخصية الانسان، وجاء وقت آخر ذهب فيه بعض الباحثين الى القول بان التربية والبيئة الاجتماعية والظروف التي ينشأ فيها الانسان هي الاكثر تأثيراً في تكوين شخصية الانسان من الوراثة. ومن الممكن القول ان اكثر الباحثين الآن يقفون موقفاً وسطاً بين هؤلاء واولئك.

فقد اتضح الآن ان الشخصية هي حصيلة التفاعل بين مجموعتين من العوامل هما عوامل الوراثة من جهة وعوامل البيئة الاجتماعية والظروف التي ينشأ فيها الانسان من الجهة الاخرى.

ان الفرد عندما يولد يحمل معه صفات معينة ورثها من ابويه، كشكل وجهه وبدنه، وتكوين اجهزته العصبية والهرمونية، وكفاءة اعصابه، وقوة عضلاته، وغيرها. وهذه الصفات تدخل في بودقة البيئة الاجتماعية التي ينشأ فيها الفرد، كالبيت الذي يتربى فيه، والاقران الذين يلعب معهم في طفولته، والمجتمع المحلي الذي يتلقى القيم الاجتماعية منه، والمهنة التي يكسب الرزق منها، الخ.. وبهذا تتكون شخصية الفرد تدريجياً بمرور الزمن.

ان العوامل التي تدخل في تكوين شخصيات الافراد لا يمكن ان تكون متشابهة، ولا بد من ان يكون هناك شيء من الاختلاف بينها قليلاً او كثيراً. ولهذا فإن من النادر جداً ان نجد اثنين من البشر يتشابهان في جميع صفاتهما تشابهاً تاماً - على نحو ما اشرت اليه آنفاً.

خذ مثلاً توأمين متشابهين في جميع صفاتهما الوراثية، نشأ في بيت واحد، ولكنهما مع ذلك لا يمكن ان يمرا معاً بتجارب واحداث متماثلة في طفولتهما وصباهما وشبابهما، ولا بد من ان تكون هذه التجارب والاحداث مختلفة على وجه من الوجوه مما يؤدي الى شيء من الاختلاف في تكوين شخصيتهما.

يأتي احد الباحثين بمثل واقعي على ذلك هو ان امرأة كانت تمشي على رصيف الشارع ومعها طفلاها التوأمان. فهي كانت تحمل احد الطفلين على احدى يديها بينما كان الطفل الثاني يمشي معها على الرصيف وهي تقوده بيدها الاخرى. وشاءت المصادفة ان تقع حادثة قتل فظيعة خلف نافذة قريبة بحيث شاهدها الطفل المحمول بينما كان الطفل الآخر غافلاً عنها.

ان مشاهدة الحادثة الفظيعة لا بد من ان يكون لها اثرها في نفس الطفل الذي شاهدها، بينما هي لم تؤثر على نفس الطفل الآخر. وهذا يمكن ان يعدّ نموذجاً لما يجري في الحياة من تجارب واحداث مختلفة ومبلغ تأثيرها على الذين شاهدوها او شاركوا فيها. ان كل انسان لا بد من ان تمر به احداث وتجارب تختلف عما يمر بها الآخر، فضلاً عما لدى كل انسان من صفات وراثية تجعل تأثير الاحداث والتجارب فيها مختلفاً عن تأثيرها في الآخر.

ان تعداد البشر الذين يعيشون على وجه هذه الارض يزيد على الخمسة مليارات. ومما يلفت النظر ان كل واحد من هذه المليارات له شخصية خاصة به تميزه عن شخصية غيره. وهذا امر يجب ان نضعه امام ابصارنا عندما نريد التعايش مع الناس والتعامل معهم.

مشكلة بعضنا انهم يتعجبون او يمتعضون حين يرون غيرهم يختلفون عنهم في بعض مظاهر السلوك والتفكير. انهم لا يدرون ان غيرهم قد يتعجبون منهم او يمتعضون كذلك. فكل انسان راض عن نفسه على نحو ما ورد في المثل العربي القديم. وقد جاء في الحديث النبوي قوله صلى الله عليه وسلم: «رحم الله امرءاً شغله عيبه عن النظر إلى عيوب غيره».

● اسمح لي ان اعترض عليك. فإن كلامك الذي قلته الآن يؤدي بنا الى نتيجة غير مقبولة عقلياً. ويبدو من كلامك ان شخصية الانسان مصنوعة بعوامل لا ارادة للانسان فيها، ومعنى هذا ان الانسان مسيّر في اعماله لا مخيّر وان قوة الارادة والدأب والمثابرة لا اثر لها في تقرير مصير الانسان او نجاحه في الحياة.

فما جوابك على هذا؟

- إن قوة الإرادة والمثابرة والدأب لها تأثيرها في تقرير مصير الإنسان ولكن هذا التأثير له حدود يقف عندها. وقد اخطأ القدماء حين قالوا «كل من جد وجد» او «كل من سار على الدرب وصل» او «همم الرجال تزعزع الجبال».

إن الإنسان الذي يريد أن يصل إلى هدف في الحياة يجب أن يعلم قبل كل شيء أن النجاح في الوصول إلى الهدف المنشود يحتاج إلى قدرات نفسية وظروف اجتماعية تؤهله له، وبغير هذه القدرات والظروف فإن الجهد المبذول كثيراً ما يؤدي إلى مردود عكسي.

خذ مثلاً شخصاً يريد أن يكون عالماً مشهوراً وهو لا يملك الذكاء المناسب او الظروف الملائمة، فهو مهما اجتهد وثابر ذهبت جهوده عبثاً، وقد تؤدي به الجهود إلى الإصابة بالعقد النفسية أو الجنون.

إن هذا الشخص يشبه ذلك الرجل النحيل الضعيف العضلات وهو يريد أن يكون مصارعاً يغلب الاقران، او الرجل الذي لا يملك الصوت الجميل وهو يريد ان يكون مغنياً مشهوراً.

أوضح مثل يمكن ان نأتي به في هذا الصدد هو المخترع المشهور اديسون الذي اخترع المصباح الكهربائي والحاكي والمخترعات الأخرى، فهذا الرجل كان موهوباً بموهبة نفسية كبرى مكنته من الاختراع، وهي موهبة لم يخلقها اديسون في نفسه بإرادته بل هي كانت مخلوقة فيه، ثم اتاحت له الظروف ان ينمي تلك الموهبة فيه وأن يدربها لكي تعطي ثمارها بعدئذ.

ليس في مقدور اي واحد منا ان يكون اديسون عن طريق بذل الجهود والدأب والمثابرة، ويمكن أن نقول مثل هذا عن أي شخص يسعى نحو العظمة او الشهرة في أي مجال من مجالات الحياة. فإن كل مجال في الحياة يحتاج إلى موهبة او قدرة تؤهل صاحبها إلى النجاح فيه، وبغير هذه القدرة فإن بذل الجهد لا ينفع او هو يضر بدلاً من أن ينفع.

● المعروف عن اديسون هذا الذي ذكرته أنه قال إن بذل الجهد والدأب هو السبب الأكبر في نجاح الإنسان وتأتي الموهبة في الدرجة الثانية في ذلك، وينسب إليه القول بأن الموهبة تمثل اثنين في المائة في النجاح بينما الجهد يمثل 98 في المائة. فما قولك؟

- مشكلة بعض أولي المواهب انهم لا يعرفون انهم موهوبون بها. فالذكي المفرط في ذكائه لا يدري أنه مفرط في الذكاء، وقد يتصور أنه لا يختلف عن غيره في درجة ذكائه وقد ضاعت من جراء ذلك مواهب الكثيرين في زحام هذه الدنيا.

يبدو أن اديسون كان من هذا النمط، او انه كان متواضعاً لا يريد أن يتباهى بموهبته على الناس. ونحن لو درسنا مسيرة هذا الرجل لوجدنا أن الموهبة كان لها اكبر الأثر في نجاحه العظيم.

ليس هنا مجال الإسهاب في ذكر سيرة هذا الرجل، وقد يكفي أن اقول إنه عندما ادخل إلى المدرسة في طفولته لم يوفق فيها، فبعد مرور ثلاثة أشهر من دخوله فيها كتب مدير المدرسة إلى أمه يصف ابنها بانه مصاب بالتخلف العقلي وقال عنه إنه لا خير فيه. ولهذا فقد تقرر إخراجه من المدرسة.

يمكن القول إن ذكاء اديسون في طفولته كان ارفع كثيراً من مستوى اقرانه من التلاميذ وربما كان ارفع من مستوى معلميه. وهذا هو الذي جعله لا يستطيع التكيف مع محيطه المدرسي. ويقال عنه إنه كان محباً للاستطلاع إلى درجة عجيبة غير مألوفة. فكان يسأل عن كل شيء يراه ويلح في سؤاله.

لو أن اديسون هذا كان قد ولد في قرية بدائية منعزلة لكان ذكاؤه المفرط شؤماً عليه ولظل طوال حياته لا خير فيه ثم مات أخيراً غير مأسوف عليه.

من حسن حظ هذا الرجل إنه ولد في حضارة راقية من جهة، وانه كانت له أم عاقلة مثقفة من الجهة الأخرى، فقد تولت أمه تعليمه بعد إخراجه من المدرسة، ثم أتيح له بعد ذلك من الظروف والمصادفات ما جعله قادراً على استثمار موهبته الذكائية الخارقة حتى صار أخيراً أشهر مخترع في تاريخ البشر، أو أعظم مخترع فيه.

خلاصة ما أريد قوله في هذا الصدد هي أن كل فرد من البشر ليس له يد في صنع شخصيته إلاّ ضمن حد محدود. فهو صنيعة عوامل لا إرادة له فيها إلاّ قليلاً.

● أريد أن أعترض عليك مرة أخرى. فإن كلامك هذا يؤدي بنا إلى الاستسلام بينما نحن الآن نتطلع نحو عصر النهضة والتقدم، والرجاء منك أن تشرح لنا موقفك بوضوح.

- قلت آنفاً إن بذل الجهد والدأب والمثابرة لها تأثيرها في تقرير مصير الإنسان ولكن هذا التأثير له حد يقف عنده. فإن الذي يبذل الجهد في مجال لا قدرة له فيه او موهبة لا بد أن يكون مصيره الفشل الذريع، وكذلك الذي يبذل الجهد في ظروف غير ملائمة فهو يجب أن لا يتوقع لنفسه النجاح.

إن مبدأ «كل من جدّ وجد» خطأ، ولكن المبدأ المناقض له أي مبدأ الاستسلام خطأ أيضاً، أما المبدأ الصحيح فهو الذي يكون في الوسط بين هذين المبدأين المتناقضين.

إن المبدأ الأول كثيراً ما يؤدي إلى ضياع الجهود وتحطيم الشخصية لأنه يجعل الإنسان يسعى نحو هدف في الحياة هو فوق نطاق قدرته. إن كل مجال او مهنة في الحياة في حاجة إلى قدرة او موهبة تؤهله لها، فالذي يطمح أن يكون عالماً مشهوراً مثلاً يجب أن تكون لديه درجة عالية من الذكاء، وإلاّ فإن جده وكدحه سيذهبان عبثاً، وربما أدى به إلى الإصابة بالعقدة النفسية او الجنون، وقد رأينا من أمثال هذا كثيرين مع الأسف الشديد.

أما المبدأ الثاني فهو قد يضر الإنسان أيضاً من الجهة الأخرى، إذ هو يجعله يهمل نفسه وما لديه من مواهب وقدرات معتقداً أن الجد لا جدوى منه، وهو بذلك يضر نفسه ومجتمعه.

إن السعي والدأب والمثابرة ضرورية للإنسان الذي يريد النجاح في الحياة ولكنها في الوقت نفسه مشروطة بما لدى الإنسان من مواهب وقدرات.

يتنبأ العلماء بمجيء يوم يسير البشر فيه على الطريقة الوسطى بين ذينك المبدأين، فالطفل عندما يشب عن الطوق يخضع للفحوص النفسية والبدنية المختلفة من اجل اكتشاف المواهب والقدرات التي يملكها، ثم يوجه نحو المهنة التي هو مؤهل لها. وبذا ينتفع هو وينتفع مجتمعه معه.

● اسمح لي أن اقاطع حديثك بسؤال خطر ببالي الآن وأخشى أن أنساه. فإذا كان الطفل في المستقبل سوف يخضع للفحوص النفسية والبدنية من أجل اكتشاف مواهبه وقدراته فما هو مصير الطفل الذي لا يملك أية قدرة تؤهله لمهنة أو مجال في الحياة؟

- إن النظام الاجتماعي الذي يتصوره العلماء للمستقبل يختلف كل الاختلاف عن هذه الأنظمة التي نعيش فيها.

فقد اعتاد الناس في هذه الأنظمة على احتقار الشخص الذي يخفق في حياته من جراء نقص في قدراته او مواهبه، فهم يظنون انه مسؤول عن إخفاقه، وهم يوبخونه او يلومونه قائلين له: «لماذا لم تنجح كما نجح فلان؟». وهذا يمكن اعتباره أحد معالم الظلم الاجتماعي الشائع بيننا.

إن أكثر الفاشلين في الحياة ليسوا مسؤولين عن فشلهم. ويمكن أن نقول مثل ذلك عن أكثر الناجحين. فإن المواهب والقدرات لها أثرها في نجاح الإنسان او فشله، وكذلك الظروف التي يعيش فيها الإنسان، والمصادفات التي تمر به، إذ هي لها أثرها في نجاحه او فشله.

من الجدير بالذكر في هذا الصدد أن الناجحين في حياتهم هم الذين نشروا مبدأ «من جد وجد» بين الناس، فهم يريدون أن يعلنوا للناس أن نجاحهم كان بسبب جدهم وحسن تدبيرهم، وهم يحتقرون الفاشلين بحجة أنهم كسالى لا همة لهم.

إن هذا الظلم الاجتماعي سوف يختفي، او هو لا بد أن يختفي، من المجتمع في المستقبل. فكل فرد سوف يوجه منذ طفولته نحو المهنة التي هو مؤهل لها، أما الذي لا موهبة له او قدرة فيوجه نحو الأعمال البسيطة التي تناسبه، وفي الوقت نفسه ستوفر له جميع الحاجات التي توفر لغيره من غير تفريق، إذ هو غير مسؤول عن عجزه أو تقصيره.

● ما رأيك في شخصية المجرم وهل هو غير مسؤول عن سلوكه الإجرامي، وكيف يعامل في المستقبل؟

- إن شخصية المجرم هي كغيرها من شخصيات البشر لا يد له في صنعها إلاّ قليلاً.

لو درسنا المجرمين الذين تمتلئ بهم السجون لوجدنا أي واحد منهم هو في الغالب ضحية العوامل الوراثية والاجتماعية التي ابتلي بها. ولو أن أي واحد منا كان قد ورث الصفات نفسها التي ورثها المجرم من أبويه، ثم عاش في الظروف نفسها التي عاش فيها، لصار مجرماً مثله في أرجح الاحتمال.

إن الإحصاءات الحديثة تشير إلى أن نسبة المجرمين في الأحياء الفقيرة من المدن هي اعلى من نسبتها في الأحياء الغنية، وتلك ظاهرة اجتماعية من السهل فهم تعليلها. ففي الأحياء الفقيرة نجد الأطفال يلعبون في الأزقة دون رقابة من أهليهم في الغالب، وهم ينشأون هناك على قيم الاستحواذ والاعتداء بحكم الصفات الموروثة فيهم، وهم سيتفوقون على أقرانهم في الأزقة وتكون لهم الرئاسة فيها، وسوف يظلون يفعلون ذلك في كبرهم بحكم العادة التي اعتادوا عليها.

وهنا نقطة يجب أن لا ننساها في هذا الصدد، هي أن إلقاء القبض على الذين يقترفون الجرائم لا يكون على درجة واحدة في جميع الناس، فالفقراء هم عادة أكثر عرضة لإلقاء القبض عليهم من الأغنياء. وكثيراً ما ينجو أبناء الأغنياء من سطوة القانون تحت تأثير الرشوة او الوساطة او النفوذ أما أبناء الفقراء حين يقترفون جريمة فإن الحرص على تطبيق القانون وأمنه سيكون على أشده فيهم.

● يمكن أن نستنتج من كلامك هذا أن العقوبة لا بد أن تلغى في المستقبل باعتبار أن المجرم في سلوكه الإجرامي غير مسؤول وأنه ليس من العدالة معاقبة إجرامه. فما هو جوابك على هذا السؤال؟

- قال أحد المختصين في علم الإجرام كلمة جديرة بالذكر في هذه المناسبة، وهي: «أن معاقبة المجرم ظلم له ولكن في عدم معاقبته ظلم للمجتمع».

الواقع أن معاقبة المجرم أمر واجب لا بد منه من أجل سلامة المجتمع وأمنه، فإن عدم معاقبة المجرمين، وتركهم يفعلون ما يشاؤون، يؤدي إلى شيوع الفوضى والاعتداء في المجتمع وهم لا بد أن يعاقبوا، أو يحجزوا في أماكن خاصة بهم، وهي التي نسميها السجون، يجب أن نوفر لهم فيها مختلف وسائل الترفيه والراحة. فإن من الظلم تعذيبهم أو تشديد العقوبة عليهم على نحو ما كانوا يلقونه في السجون قديماً.

حين نقرأ ما سجله المؤرخون عن أحوال السجون في أوروبا في القرون الوسطى نجد عجباً من حيث فظاعة التعذيب الذي كان السجناء يعانونه في سجونهم. فقد كان المبدأ السائد لدى الحكومات حينذاك هو وجوب الانتقام من المجرم باعتباره المسؤول الأول عن إجرامه. وهذا يناقض المبدأ السائد الآن - كما أشرت إليه آنفاً.



معاقبة المجرم أمر واجب من أجل سلامة المجتمع (أرشيف «الشرق الأوسط»)



مجموعة (أ)			
إنجلترا	1	1	سويسرا
هولندا	0	0	اسكوتلندا
سويسرا			هولندا
اسكوتلندا			انجلترا
اسكوتلندا			سويسرا
هولندا			انجلترا

أول المجموعة .... ثاني المجموعة ....

اسپانيا	1	1	بلغاريا
رومانيا	0	1	فرنسا
بلغاريا	1	0	رومانيا
فرنسا			اسپانيا
فرنسا			بلغاريا
رومانيا			اسپانيا

أول المجموعة .... ثاني المجموعة ....

المانيا	2	0	جمهورية التشيك
ايطاليا	2	1	روسيا
جمهورية التشيك			ايطاليا
روسيا			المانيا
روسيا			جمهورية التشيك
ايطاليا			المانيا

الدنمارك	1	1	البرتغال
تركيا	0	1	كرواتيا
البرتغال			تركيا
كرواتيا			الدنمارك
كرواتيا			البرتغال
تركيا			الدنمارك

ربع النهائي

	...........V...........		
	...........V...........		
	...........V...........		
	...........V...........		
	...........V...........		
	...........V...........		
	...........V...........		

لقطات

جائزة اللعب النظيف للاعب تركي

● أشيد بمدافع تركيا الباي اوزلان امس لاظهاره روح اللعب النظيف الذي يحاول الاتحاد الاوروبي لكرة القدم دعمها في بطولة كاس الامم الاوروبية لكرة القدم وكان الباي اخر مدافع في وضع يمكنه من وقف جوران فلاوفيتش لاعب كرواتيا من التقدم واحراز هدف المباراة الوحيد في مباراتها مع تركيا بالمجموعة الرابعة في سيتي جراوند في نوتنجهام. وبدلا من ان يرتكب معه مخالفة من الخلف فقد سمح لفلاوفيتش بالتقدم واحراز هدف جميل بمجهود فردي. وخص فرانتيسك شفالوفسكي رئيس الاتحاد التشيكي لكرة القدم الباي بالمديح في احدث مرة يقدم فيها الاتحاد الاوروبي لكرة القدم جائزة اللعب النظيف وقال شفالوفسكي كان تصرفه مثالا جيدا على ما نريد ان نراه.

المصائب لا تأتي فرادى

● المصائب لا تأتي فرادى .. هذه المقولة تنطبق على قسطنطين شيوكا في نهاية مسيرة مشي قطع خلالها اربعة الاف كيلومتر من رومانيا كي يشاهد بطولة كاس الامم الاوروبية في انجلترا. وبعد مشاهدة الابطال الرومانيين وهم يخسرون 1/صفر امام فرنسا مني بمصيبة اخرى عندما اكتشف سرقة خيمته وحاجيات اخرى من المكان الذي نصب فيه خيمته.

ولكن شركة محلية في نيوكاسل بانجلترا قدمت معدات بديلة لشيوكا الذي يصف نفسه بانه رحالة ومعروف في رومانيا بانه يذهب الى البطولات الرياضية الكبيرة مشيا على الاقدام.

وقال امس. نيوكاسل مكان جميل وقد امضيت وقتا رائعا رغم ما حدث لي. ان الشيء الوحيد الذي اصابني بالاحباط هو هزيمة رومانيا من فرنسا.

واضاف انني أحب المشي في اي مكان أستطيع ان امشي فيه، واتمنى لو عبرت القنال الانجليزي سباحة ولكن هذا غير ممكن.

بلات قد لا يلعب مع إنجلترا أمام اسكوتلندا غدا

● يواجه لاعب وسط انجلترا ديفيد بلات احتمال عدم الاشتراك في مباراة انجلترا امام اسكوتلندا في بطولة كاس الامم الاوروبية لكرة القدم غدا السبت بسبب اصابة في ضلوعه.

وخرج بلات من منتصف تدريب بمعسكر انجلترا في بيشام ابي اول من امس، ولم يشترك بلات على نحو مفاجئ منذ بداية المباراة مع الفريق الانجليزي الذي لعب امام سويسرا في مباراة الافتتاح يوم السبت الماضي.

ولعب بلات في الشوط الثاني امام سويسرا ويأمل في استعادة مكانته في الفريق امام العدو القديم في ويمبلي ضمن مباريات المجموعة الاولى التي ستشهد اول مباراة تقام بين اعرق متنافسين في كرة القدم للمرة الاولى منذ 1989 وقال تيري فينابلز مدرب انجلترا : يعاني ديفيد من متاعب في قفصه الصدري. واصيب بها في الاسبوع الماضي ولكنها زالت وبالرغم من انه شعر بها أمس فانه اعتقد انه على مايرام صباح اليوم. واضاف «ولكن عندما بدأ محاولة القيام ببعض الحركات الاسرع في التدريب احس بالالم وتعين علينا ان نرسله الى صالة الالعاب الرياضية للعلاج هناك.

واضاف فينابلز انه لا يزال غير متأكد من مدى اصابة بلات لاعب نادي ارسنال الانجليزي.

عين الكترونية بمؤخرة رأس الحكام

● بعد 47 انذارا وحالتي طرد في ثماني مباريات فقط في بطولة كاس الامم الاوروبية 1996 اكد الاتحاد الاوروبي لكرة القدم أسوأ ما يخشاه اللاعبون الا وهو ان للحكام عينا ثالثة في مؤخرة الرأس.

ويرتدي بعض الحكام في هذه البطولة عصبة حول الذراع تصدر منها ذبذبات تنشط عن طريق زر في عصا علم حامل الراية تنبههم الى الحوادث التي تقع خلفهم بعيدا عن الكرة وذلك بعد تطبيق هذه التجربة لمدة موسمين في الدوري السويسري.

وقال متحدث باسم الاتحاد الاوروبي هذه مساعدة لا تقدر بثمن في لحظات يكون فيها الحكم موليا ظهره ناحية حامل الراية او عندما يحاول فريق اجراء تغيير او عندما يرغب حامل الراية في جذب انتباهه. ونفى الاتحاد الاوروبي لكرة القدم مزاعم بان الحكام يخرجون بطاقات صفراء كثيرة ويقول ان اللوائح لن تخفف في بقية مباريات كاس الامم الاوروبية. ولم يشر الاتحاد الى تجربة اقل نجاحا بعض الشيء، وهي اللوحة الخاصة بتبديل اللاعبين المتصلة بالكمبيوتر حيث حدثت عمليات تشوش في بعض المباريات اذ لم يكن اللاعبون قادرين على قراءة الارقام المعروضة في ضوء الشمس الباهر.

مهمة صعبة للتشيك والأتراك أمام إيطاليا والبرتغال اليوم

بلغاريا تهزم رومانيا وتتصدر المجموعة الثانية

لندن: «الشرق الأوسط»



احرز المنتخب البلغاري فوزاً غالياً على نظيره الروماني بهدف نظيف في بداية مباريات الجولة الثانية لبطولة كاس الامم الأوروبية لكرة القدم ضمن المجموعة الثانية.

وتصدر البلغار المجموعة باربع نقاط من مباراتين بينما أصبح الرومان خارج المنافسة تقريبا لهزيمتهم الثانية وبهدف نظيف، ومباراتهم المقبلة ستكون مع الإسبان يوم الثلاثاء المقبل.

وستلتقي إسبانيا مع فرنسا غداً السبت في المباراة الثانية لهذه الجولة والتي ستحدد بشكل كبير صورة المنافسة بهذه المجموعة.

● الشوط الأول: لم تكتمل الدقيقة الثالثة على بداية المباراة الا وانطلق ستويتشكوف من منتصف الملعب مخترقا الدفاع الروماني وسدد على يسار ستيلا محرزا هدف السبق لبلغاريا.

ويضغط الفريق الروماني، ويسدد جورجي هاجي كرة قوية خادعة من ضربة حرة مباشرة من خارج منطقة الجزاء يحولها حارس بلغاريا ميخائيلوف بصعوبة الى ركنية.

ويواصل الفريق الروماني هجومه بغية تحقيق التعادل وتضيع فرصة جيدة من مونتيانيو الذي مرر عرضية بدلا من التسديد وهو امام المرمى (19). ويرد كوستادينوف لبلغاريا بتسديده رائعة مرت بجوار القائم بقليل.

وفي الدقيقة 30 تشهد المباراة ابرز احداثها حيث سدد مونتيانيو كرة صاروخية اصطدمت بالعارضة وسقطت خلف خط المرمى وعادت دخل الملعب.. وامر الحكم بمواصلة اللعب وسط مطالب الفريق الروماني باحتسابها هدفا!!

وتمر بقية دقائق الشوط الاول بضغط روماني ودفاع بلغاري يعتمد على الهجمات المرتدة السريعة الى ان انهاه الحكم بتقدم البلغار 1/صفر.

وبدأ الشوط الثاني بضغط روماني وفي الدقيقة 57 تسنح فرصة جيدة لسيليمز الذي مر من ناحية اليمين ومرر عرضية أمام المرمى البلغاري لم يحسن هاجي استقبالها. وفي الدقيقة 62 ضربة حرة مباشرة يسدد منها هاجي فوق العارضة البلغارية، ويتواصل الضغط الروماني وفي الدقيقة 68 كاد برودان ان يحرز التعادل لفريقه ولكن تسديدته الراسية مرت بجوار القائم وهو يبعد امتاراً قليلة عن المرمى.

وفي الدقيقة 79 ترد بلغاريا بهجمة سريعة ينفرد على اثرها ليتشكوف بحارس المرمى الروماني ولكنه سدد في جسده لحظة خروجه لملاقاته.

ويزداد الضغط الروماني وتضيع الفرصة تلو الأخرى الى ان انهى الحكم اللقاء بفوز البلغار الذين تقدموا به الى صدارة المجموعة الثانية بينما انتهى أمل رومانيا في المنافسة على الوصول لربع النهائي مبكراً.

مباريات اليوم

تشهد البطولة اليوم مباراتين تجمع الاولى بين ايطاليا والتشيك والثانية بين البرتغال وتركيا، والترشيحات تميل بقوة لصالح الايطاليين والبرتغاليين لحصد الفوز.

تعتقد جمهورية التشيك انها رصدت نقطة ضعف في الفريق الايطالي الذي ستلعب معه في ثاني مباريات المجموعة الثالثة في انفيلد اليوم. وفازت ايطاليا 1/2 على روسيا يوم الثلاثاء الماضي ولاحظ المدرب التشيكي واللاعبون الذين سافروا لمشاهدة المباراة كيف ان الدفاع الايطالي دأب على الاندفاع الى الامام لايقاع المهاجمين الروس في مصيدة التسلل.

وقال باتريك بيرجر لاعب خط وسط بروسيا دورتموند وهداف التشيك في التصفيات «فعلوها ثلاث مرات فقط دون ان يتعرضوا لعواقب وخيمة». وقال فاكلاف نيميسيك: اعتقد انها النقطة الوحيدة التي يمكن منها مفاجأة ايطاليا اذا لعبنا بمهارة. ولا يساور الوهم التشيك في مدى صعوبة تأهلهم الى دور الثمانية بعد ان نال الفريقان الروسي والايطالي الاعجاب يوم الثلاثاء علاوة على هزيمتهم 2/صفر من المانيا. ولا يعاني التشيك من مشاكل اصابات الا انهم لن يعلنوا تشكيل فريقهم الا قبل انطلاق مباراة اليوم بساعة.

وفي المعسكر الايطالي يتردد ان اريجو ساكي المدير الفني للمنتخب ربما لا يدفع في مباراة فريقه امام التشيك بكل من البطل بييرلويجي كازيراجي الذي احرز هدفي الفوز لايطاليا في مباراتها ضد روسيا و«الولد الخطير» اليساندرو دل بييرو. وحصلت ايطاليا بهدفي كاسيراجي على متنفس لها في المجموعة الثالثة بالفوز 1/2 على روسيا، ولكن كازيراجي هداف فريق لاتسيو خرج قبل انتهاء المباراة بعشر دقائق وكان يعاني من شد عضلي.

وقام ساكي بسحب دل بييرو بعد 45 دقيقة ووضع تحسن اداء الفريق الايطالي في ما يعد علامة استفهام بشأن دوره في المنتخب. ومع اداء جيانفرانكو زولا مباراة ممتازة وانتظار الهدافين انريكو تشيسا وفابريتسيو رافانيللي دون صبر على مقاعد الاحتياطي فانه من المحتمل ان يلعب ساكي بمهاجمين بديلين، واشار الى احتمال اجراء تغييرات امام التشيك. وقال ساكي بعد ان أشرف على تدريب خفيف: نحن في موقف مترفهين فيه للغاية حالياً.. لدينا اربعة هدافين على طراز عال جدا، ووفقا لحالاتهم واوضاعهم سنكون قادرين على اختيار اي منهم ونحن نعلم ان الكفاءة لن تنقصنا. واضاف: يجب علينا ان نقيم اللاعبين الذين خرجوا امس بمشاكل بدنية او نفسية. وقال: من المهم ان يكون لدينا لاعبون منتعشون نفسياً، واتوقع وجود بعض التغييرات.

وستتركز المجادلات حول الاختيار على دل بييرو الذي سيرث مكان روبرتو باجيو على ما يبدو في كل من يوفنتوس وايطاليا والذي اشيد به بوصفه واحدا من النجوم المحتملين في كأس الامم الاوروبية 1996. وقال ساكي الذي لم يكن قادرا على التحديد الدقيق لسبب انخفاض مستوى دل بييرو «21 عاما»: بييرو لاعب مهم جدا لنا، وسافعل اي شيء في سبيل ان يسترد مستواه. وخروج كازيراجي فما اسماه ساكي «منطقة رمادية» في الفريق بعد أن كان بارزا بوضوح ضد الروس الذين سببوا مشاكل لدفاع ايطاليا في الشوط الاول.

وقال ساكي: وهو يبتسم اعتقد ان حامل الراية ادى مباراة جيدة للغاية امام الروس. وكان ساكي يشير الى الطريقة التي اختبر بها المهاجمين الروس الفائقي السرعة مصيدة التسلل الايطالية. وقال: لم نكن منظمين جيدا في الشوط الاول كما كنا في الشوط الثاني، ولكن على عكس الخمس والاربعين دقيقة الاولى شعرت بالسكينة بعد الشوط الاول. وربما كنت الشخص الوحيد الذي لم يكن يصيح من اجل صفارة النهاية.

البرتغال وتركيا

من غير المرجح ان تدخل البرتغال اية تغييرات على فريقها الذي يلعب امام تركيا في المجموعة الرابعة اليوم.

وقال خواكيم تيشيرا مساعد المدرب بعد التدريب الرئيسي اول من امس: عندما يلعب الفريق بشكل جيد فمن الافضل الا نغير اي شيء، وفي اخر مباراة خضناها ابلينا بلاء حسنا. واضاف ان القرار النهائي بشأن التشكيل سيتخذ عشية المباراة ولن يعلن الا قبيل انطلاق المباراة.

وقال تيشيرا انه يتوقع ان تمسك البرتغال بزمام الامور في مباراتها امام تركيا التي تم تصنيفها ضمن الفرق التي ستودع البطولة والتي كانت الى حد ما غير محظوظة اذ خسرت 1/صفر امام كرواتيا. واضاف: نحن اكثر تقدما من الناحية الفنية.. فلدينا لاعبون مهاجمون جيدون ومن ثم فسيكون امرا طبيعيا اذا فزنا عليهم في المباراة.

والنشاط واللياقة هما اكثر ما يزعج البرتغاليين الذين تعادلوا 1/1 مع الدنمارك يوم الاحد الماضي رغم انهم لعبوا واحدة من افضل المباريات الهجومية في البطولة حتى الان. وقضى البرتغاليون معظم اخر تدريبين في التسديد على المرمى واقر لاعب الوسط روي كوستا بان الفريق يحتاج الى هداف على مستوى عال. ويعتبر دومينجوس اوليفيرا الى حد ما هدافا من الوزن الخفيف رغم انه سجل 25 هدفا لبورتو جعلته هداف الدوري البرتغالي في العام الماضي. وسجل سابينتو لاعب سبورتنج لشبونة الذي تم تفضيله عن دومينجوس في بدء مباراة الفريق ضد الدناركيين هدفا واحدا فقط في عشر مباريات دولية رغم الاداء الواعد بالكثير الذي قدمه يوم الاحد الماضي، بينما ينتظر كثيرون منه افضل مما قدمه في المباراة الاولى. وتبدو مهمة الاتراك اليوم غاية في الصعوبة خاصة بعد هزيمتهم من كرواتيا في المباراة الاولى بهدف خاطف. وتبدو حظوظ الاتراك ضئيلة في الوصول للدور الثاني.

سيتويتشكوف نجم هجوم بلغاريا (رقم 8) يتقدم بالكرة مخترقا الدفاع الروماني نحو لحراز هدف السبق لفريقه (رويتر)

الصحافة قالت

Euro 96 SPORT THE DERBY Daily Mail THE TIMES

طعم الكرة الاسكوتلندية

عن اللقاء الجماهيري المرتقب بين انجلترا واسكوتلندا غدا السبت باستاد ويمبلي في بطولة كأس الامم الاوروبية العاشرة، لجرت صحيفة «الصن» الشعبية لقاء مع برايان روبسون نجم منتخب انجلترا السابق ومساعد تيري فينابلز المدير الفني الحالي للمنتخب الانجليزي قالت فيه لن خبرة برايان روبسون كقائد للمنتخب الانجليزي في لقاءاته السابقة مع اسكوتلندا ضرورية للغاية قبل اللقاء الحاسم غدا، فقد قاد منتخب انجلترا في ثمانية لقاءات كسب اربعة منها، وتعادل في مباراتين وخسر لقاءين، وقد يكون هذا غير كاف لكن لستماع اللاعبين الى تعليماته في غرف تغيير الملابس قبل النزول الى ارض استاد ويمبلي قد يكون حيويا في مواجهة منتخب اسكوتلندا بالضغط المتواصل حتى يتم احراز هدف السبق، مع تفادي الاخطاء التي حدثت في لقاء سويسرا بالمباراة الافتتاحية للبطولة يوم السبت الماضي.

ويقول برايان روبسون «ان متعتي الحقيقية كانت عندما اناور بالكرة مقتربا من خط الدفاع الاسكوتلندي واستمع الى الجماهير الاسكوتلندية وهي تصرخ بازدراء ردا على تحركاتي السريعة، ولكن بعد تسجيل اي هدف في الشباك الاسكوتلندية، فان الصمت كان يخيم على الملعب باستثناء فرحة الجماهير التي جاءت لتشجيع المنتخب الانجليزي»، وقال لن الطريق السهل هو عدم التأثر برهبة الجماهير الاسكوتلندية، وابلغ دليل على هذا لحراز هدفين للاشيء في الشباك الاسكوتلندية باستاد ويمبلي عام 1983، ثم تكرر الفوز عام 1989 بنفس النتيجة على ارضهم، وقال برايان روبسون ان هناك بعض اللاعبين الانجليز لديهم خبرة بالأداء الاسكوتلندي في الملعب مثل ستيوارت بيرس الذي شارك في لقاء التعادل عام 1987 على ملعب هامبدن، وكذلك شارك مع منتخب انجلترا بعد ذلك بعامين في جلاسجو، وفاز فيه منتخب انجلترا 2/صفر.

وشارك توني آدامز كلاعب خط وسط عام 1981 امام اسكوتلندا، وانتهى اللقاء 1/صفر، اضافة الى جاسكوين الذي تعود على رائحة وطعم كرة القدم الاسكوتلندية فهو يلعب حاليا في صفوف جلاسجو رانجرز، وفاز بلقب لاعب العام، والجميع يعرف مواهبه الكروية في الدوري الاسكوتلندي، وبالتالي فانه سيكون ورقة رابحة في لقاء الغد، اضافة الى العديد من النجوم مثل توني آدامز، وبول انس بخبرته من الدوري الايطالي، والان شيرار الذي عاد الى لياقته وخبرته كلاعب دولي محترف، واكد روبسون ان منتخب اسكوتلندا يتمتع بمستوى طيب، لكنه يفتقر الى التهديف، وبالتالي ستجعل مهمته صعبة للغاية، وقال لن لاعبي لنجلترا المهرة من صغار السن مثل جاري نيفيل وروبي فاولر وستيف مكنمان اعربوا عن تخوفهم من اللعب للمنتخب بعد الضغط الاعلامي عليهم نتيجة للمباراة الافتتاحية امام سويسرا.

التضامن مع جاسكوين

●● وقالت جريدة «الديلي اكسبريس»: قبل 72 ساعة من لقاء اسكوتلندا وانجلترا الذي يعد الاول بين الجارين على ملعب ويمبلي منذ 8 سنوات، تضامن لاعبو فريق جلاسجو رينجرز وللمنتخب الاسكوتلندي الي ماكويست واندي جورام وستيوارت ماكول وجوردن دیوري مع نجم منتخب انجلترا ولاعب رينجرز ايضا بول جاسكوين وطالبوه بعدم المبالاة بالضغط الاعلامي عليه بعد مباراة فريقه الاولى امام سويسرا التي انتهت 1/1.

وقال ماكويست: كان جاسكوين من افضل لاعبي المباراة حتى وقت خروجه.. لا اعلم لماذا كل هذا الهجوم على اللاعب.. هل يريدون انهاء حياته كلاعب. وعن المباراة المقبلة قال ماكويست لاعتقد انها ستكون صعبة.. الجانب الانجليزي يريد اثبات ذاته بعد الضغط عليه اثر النتيجة التي حققها امام سويسرا، ونحن ايضا سنلعب من لجل لحراز الفوز بعد العرض القوي امام هولندا.

أخطاء فادحة

علقت صحيفة «التايمز» البريطانية على لجوء بعض لاعبي منتخب انجلترا الى الانغماس في شرب الخمور عقب لقائهم الافتتاحي امام سويسرا، ودفاع تيري فينابلز المدير الفني لمنتخب انجلترا عنهم امام وسائل الاعلام حفاظا لماء الوجه فقالت: لقد كان الاجدر بادارة المنتخب الانجليزي اللجوء الى الوصفة التقليدية وهي «ملح جلابر» قبل ظهور الطب الرياضي، واشارت الصحيفة الى اقدم كتاب في الطب الرياضي طبع في بريطانيا عن «تمرينات الكرة الرياضية» عام 1856 ويركز على الاسلوب الامثل للاعبين بعد اللقاءات الرياضية، بتناول كميات في الملح لتعويض الفاقد من العرق، وتجنب الجفاف، وهو اسلوب امثل ينفع العدائين ولاعبي كرة القدم بدلا من لجوئهم الى شرب الكحوليات التي تفسد استعدادهم للقاءات المقبلة في اي بطولة.

وقالت «التايمز» انه من خلال المتابعة الجيدة لمباراة انجلترا وسويسرا في اللقاء الافتتاحي للبطولة خلال الشوط الثاني، كان يشاهد نوع من الخلل، من حيث اداء اللاعبين ولياقتهم البدنية وعدم تركيزهم ومتابعتهم للكرات، وهم مجموعة من خيرة لاعبي منتخب انجلترا، والافضل من حيث الرعاية والمرتبات الممنوحة لهم، ولكنهم في الشوط الثاني كانوا مجموعة مختلفة تماما، عما رأيناهم في الشوط الأول، وقالت لن اللياقة البدنية العالية في حاجة الى المران للتواصل من اجل الحفاظ عليها، وهناك بعض اللاعبين الموهوبين مثل جاسكوين يجب التعامل معهم بصورة خاصة.

ومن الاخطاء الفادحة التي ارتكبتها ادارة المنتخب الانجليزي هي السفر لساعات طويلة لاجراء لقاءات ودية مع المنتخب الصيني في استاد الشعب ببكين، ثم تكرر اللقاء في هونج كونج، واعقب ذلك رحلة العودة المثيرة على طائرة كاثي باسفيك قبل انطلاق كأس الامم الاوروبية بايام قليلة. ويقول البروفسور نيك هيثر اخصائي الطب الرياضي: لن رحلة جوية طويلة قد تؤثر على الجسم لنحو اسبوعين، وهذا النوع من الرحلات الجوية الطويلة يزيد من عوامل الجفاف لدى اللاعبين اكثر من تأثير تناول الخمور.

في تصفيات كأس العالم

بواليا يطير لنجدة زامبيا أمام السودان

جوهانسبرج - ر: رحبت زامبيا التي تتطلع الى التغلب على فارق هدفين من مباراة الذهاب في مبارياتها بتصفيات كأس العالم لكرة القدم امام السودان بعودة الكابتن كالوشا بواليا ليخوض مباراة الاياب امام السودان يوم الاحد المقبل.

وفضل المهاجم بواليا «32 عاما» قضاء عطلة في هولندا مع زوجته الهولندية واطفاله بدلا من القيام بدور في مباراة الذهاب بالخرطوم منذ اسبوعين. وافتقدت زامبيا قيادته وانهزمت 2/صفر. ويحظى بواليا الذي يلعب لنادي اميركا في المكسيك بتقدير واسع النطاق مع ظهور زامبيا من جديد على الساحة الكروية الافريقية بعد الكارثة الجوية عام 1993 التي راح ضحيتها 18 لاعبا من أكثر اللاعبين الواعدين.

وقاد بواليا المنتخب الزامبي الجديد الى نهائي بطولة كاس الامم الافريقية عام 1994في تونس بعد عام واحد فقط من الكارثة وكان الفريق على بعد نقطة واحدة من التأهل لنهائيات كأس العالم في الولايات المتحدة في نفس العام. ويهدف بواليا الان الى قيادة زامبيا الى بطولة كاس العالم في فرنسا عام 1998التي تبدو تقريبا آخر فرصة له في التألق على الساحة الدولية.

ولكن زامبيا تواجه مهمة شاقة في مباراة الاحد المقبل وهي واحدة من 15 مباراة تشهدها التصفيات الافريقية لكاس العالم ومقرر لها ان تقام بداية من يوم غد وعلى مدار هذا الاسبوع.

واظهر السودان متانة دفاعه بتعادله دون اهداف مع تنزانيا في دار السلام يوم الثلاثاء الماضي وهو في طريقه الى لوساكا. ومن الدول التي تواجه صعوبة كبيرة الجزائر وساحل العاج وموزامبيق. وخسرت الجزائر 1/3 في مباراة الذهاب مع كينيا التي لم تشرك هدافيها طوني لوانجا وستيف اودياجا، واشركت بدلا منهما مايك اوكوته الذي يلعب في بلجيكا وتوم اوبهيامبو الذي يلعب في جنوب افريقيا. وخسرت ساحل العاج 2/صفر في الكونغو وخسرت موزامبيق 2/صفر امام ناميبيا.

الروس: هدف إيطاليا الأول جاء من تسلل

لندن: «الشرق الأوسط» - ر:

خيمت التعاسة على الفريق الروسي لكرة القدم اول من أمس في اعقاب هزيمته 1/2 امام ايطاليا في كاس الامم الاوروبية لكرة القدم، وقال مسؤول روسي كبير ان بيرلويجي كازيراجي كان في وضع تسلل حين سجل الهدف الاول.وقال فياتشسلاف كولوسكوف رئيس اتحاد كرة القدم الروسي لعدد من الصحافيين وهو يقودهم الى داخل الفندق الفخم الذي يقيم به الفريق الروسي في ريف انجلترا تعالوا معي ساعيد عليكم عرض الواقعة على جهاز الفيديو التابع لنا. والفيلم الذي صوره الكسندر سفياتكين المختص بالتصوير بالفيديو في الفريق بين بالفعل ان كازيراجي كان متقدما على اخر مدافع روسي عندما قطع لاعب خط الوسط الايطالي انجيلو دي ليفيو كرة تم ابعادها بشكل سيء ومررها الى كاسيراجي.

وقال سفياتكين الذي صور المباراة من مسافة اقرب الى المرمى مما فعلت كاميرات الشبكات التلفزيونية هذا ليس تسللا هامشيا، انه تسلل واضح انه واضح تماما .. لقد اهدى الايطاليون هدفا في الدقيقة الخامسة من المباراة.

وشاهد هانس بالمه وهو احد المسؤولين الاعلاميين في الاتحاد الاوروبي لكرة القدم الحادث مرتين قبل ان يصدر حكمه حيث قال نعم .. هذا يبدو بالتأكيد تسللا. ولكن كولوسكوف قال انه لا جدوى من تقديم احتجاج وسلم بان الروس لعبوا بطريقة سيئة في الشوط الثاني من المباراة التي اقيمت في المجموعة الثالثة يوم الثلاثاء الماضي، وقال كانوا متعبين. فبعض هؤلاء اللاعبين لم يحصلوا على عطلة منذ ثلاث سنوات اذ كانوا يلعبون في البطولات الاوروبية والبطولات الكبرى.واضاف والآن لدينا عطلة مدتها خمسة ايام قبل المباراة المقبلة واعتقد ان هناك الكثير من العمل الذي ينبغي عمله في حمام السباحة وفي حجرة العلاج الطبيعي. ولن يلعب المدافع الروسي يفجيني بوشمانوف بعد الآن في البطولة بعد ان اصيب بجرح مفتوح في اربطة الكاحل في الشوط الاول. ونقل الى المستشفى امس للمزيد من العلاج.

ايفانيسيفيتش: فرصتي في الفوز بويمبلدون افضل من كرواتيا في كأس اوروبا

لندن: «الشرق الأوسط» - ر:

يعتقد جوران ايفانيسيفيتش وهو واحد من المغرمين بكرة القدم الكرواتية ان فرصته في الفوز ببطولة ويمبلدون افضل من فرصة بلاده في الفوز ببطولة كاس الامم الاوروبية لكرة القدم. وبدأ ايفانيسيفيتش استعداداته لبطولة ويمبلدون، بداية رائعة بالفوز 2/6 و2/6 على التشيكي مارتن دان ليقابل السويدي ستيفان ادبرج في الدور الثالث لبطولة كوينز كلوب لكرة المضرب المقامة في لندن. وبعد المباراة كشف ايفانيسيفيتش عن معاناته اثناء مباراة كرواتيا التي فازت فيها 1/صفر على تركيا ليل الثلاثاء الماضي والتي سجل هدفها جوران فلاوفيتش قبل انتهاء المباراة بخمس دقائق. ولم يكن ايفانيسيفيتش معجبا باداء فريقه ومع ذلك ينظر الى فريقه بوصفه الحصان الاسود لانتزاع لقب البطولة. وسئل عن الفرصة الافضل هل هي فوزه بويمبلدون او فوز كرواتيا بكاس اوروبا فرد قائلا: اعتقد ان فرصة فوزي بويمبلدون افضل. واضاف لم تلعب كرواتيا جيدا فانا العب افضل مما يلعبون هم على ما اظن، ولكني ساخذ بالامرين .. انا افوز بويمبلدون وهم يفوزون بالبطولة الاوروبية، سيكون هذا رائعا.

وتعين على الالماني مايكل ستيش الذي انهزم في نهائي بطولة فرنسا المفتوحة يوم الاحد الماضي ان يلعب بجدية امس كي يصعد الى الدور الثالث بعد فوزه الصعب 6/7 و7/6 و2/6 على الاميركي مايكل جويس. وانضم الى ستيش وايفانيسيفيتش في الدور الثالث المصنف الرابع وين فيريرا من جنوب افريقيا الذي فاز 6/7 و4/6 على الاسترالي سكوت درابر. وفاز المصنف السابع الاسترالي مارك وودفورد 2/6 و6/7 على الاميركي براين ماكفي، الا ان المصنفين الثامن والتاسع انهزما وهما الايطالي اندريا جودنتسي الذي خسر في نهائي بطولة العام الماضي والفرنسي جي فورجيه، وانهزم جودنتسي امام مواطنه جيانلوكا بوتسي 6/4 و6/7 و1/6 وانهزم فورجيه 2/6 و6/7 امام الاسترالي بات رافتر. وكان ادبرج قد فاز 1/6 و6/4 و2/6 على الهولندي سينج شالكن.



بعد أن تأهلا للنهائي بجدارة

الهلال والأهلي في نهائي الدوري السعودي الليلة

جدة: «الشرق الأوسط»

يلتقي مساء اليوم على ملعب رعاية الشباب بجدة فريقا الهلال من الرياض والأهلي من جدة للتنافس على الفوز ببطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين (الدوري السعودي) للموسم 1996/1995.

ويتوقع النقاد الرياضيون ان يكون لقاء الليلة واحدا من امتع النهائيات التي شهدتها السعودية في السنوات القليلة الماضية للكرة الهجومية والسهلة التي ينتهجها الفريقان وللكثرة العددية التي يضمها الفريقان من النجوم خاصة الدوليون منهم. ولتعطش كلا الفريقين للبطولة التي غابا عنها كثيرا وان كان الأهلي الأكثر غيابا فهو لم يفز بالدوري منذ عام 84 في حين حقق الهلال بطولة الدوري قبل ست سنوات.

اللاعبون: يتوقع أن يمثل الهلال الليلة عبدالله الدعيع «دولي سابق» لحراسة المرمى وهو حارس قدير وخبرته عريضة في الملاعب لكن عدم تمكنه من الكرات الأرضية وسرحانه في بعض الأوقات ابرز عيوبه. وفي دفاع الهلال يلعب كل من خالد الرشيد «دولي» كظهير أيسر وبالفعل يعد خالد واحدا من آمال الكرة السعودية حاليا ومستقبلا. وعبدالله الشريدة وليتانا «شويش الثنيان» كقلبي دفاع متفاهمين جدا وقويين. بيد أن مشكلة الأول تكمن في كثرة استخدامه «لكوعه» كثيرا على عكس ليتانا الخلوق «زامبي دولي» الذي كثيرا ما يتدخل لإنقاذ فريقه من هجمات خطرة، وما يقال عن ظهير الهلال الأيسر يقال عن الظهير الأيمن احمد دوخي.

ويلعب للهلال في الوسط كل من خميس العويران «دولي» وهو من احسن من يؤدي المهام الدفاعية في لاعبي الوسط ولا ادل على ذلك من كثرة اختياره للمنتخبات السعودية. وخالد التيماوي «دولي» الذي يجيد تغذية المهاجمين بالكرات ويجرت الملعب طولا وعرضا بيد أن تنفيذه الأخير على المرمى غالبا ما يأتي ضعيفا، ثم فيصل أبو اثنين «دولي سابق» الذي يعتبر خير من «يعطل» هجمات الخصوم على مرمى فريقه ويتميز بقوة التصويب لا دقته. وسيختار مدرب الهلال بين الحيائي وحسين المسعري «دولي اولمبي» حسب الطريقة التي سيلعب بها، فاذا اختار الهجوم فسيفضل الأول، واذا اختار التوازن فسيختار الثاني.

ويلعب للهلال في الهجوم كل من سامي الجابر «دولي» الذي يعاني من بداية الموسم من مرحلة انعدام وزن بيد أن ذلك لا يلغي من الخطورة الكبيرة التي يشكلها داخل منطقة الثمانية عشر، وينتظر أن يلعب دورا مهما متى ما استغل ضعف أحمد يحيى والمغربي . ويلعب بجوار سامي جون زاكي «عاجي» الذي اعاد جوبير اكتشافه بعدما كان هانجيم يجلسه كثيرا بجواره رغم الأمكانات التي يمتلكها زاكي في الملعب. وكانت مباريات المربع الذهبي خير دليل على صحة وجهة نظر جوبير الذي ينفذ لاعبوه طريقة 2/4/4 بنجاح.

الأهلي: عبدالهادي حداد لحراسة المرمى وهو حارس عادي جدا ولكنه محظوظ بوجود خط دفاع قوي جله من الدوليين كحسين عبدالغني وعبدالله سليمان واحمد يحيى «الخشن» واحمد المغربي ومحمد شلية الذي يمارس مهامه الهجومية اكثر من الدفاعية رغم أن اهمية مباراة الليلة قد تغير من اسلوبه قليلا. ويعد هذا الخط اقوى خطوط الفريق التي متى ما كان في حالة بدنية جيدة فإن الفريق سيكون جيدا.

وينتظر أن يعود لخط وسط الأهلي خالد مسعد «دولي» في الوقت الذي لا يتوقع المراقبون فيه أن يؤدي دورا كبيرا للفترة الزمنية الطويلة نسبيا لم يشارك فيها، وسيلعب بجانب مسعد كل من «الدولي» حمزة صالح الذي يؤدي نفس دور مسعد في الفريق تقريبا وبجانبه اديسون سانتانا «البرازيلي» الذي يؤدي دورا كبيرا في وسط الفريق مثله في ذلك مثل خميس العويران لاعب الهلال.

ويلعب في مقدمة الأهلي خالد قهوجي «دولي اولمبي» الذي برز كثيرا في المربع بعدما شارك كمهاجم بدلا من خط الوسط الذي كان يشركه فيه المدرب. وبجانب قهوجي يلعب قوقا «البرازيلي» الخطر جدا داخل منطقة الجزاء. ووفقا لتصريحات مدرب الهلال قبل المباراة فإنه سيخضع الثنائي قهوجي ـ قوقا لرقابة محكمة ومتى ما نجحت هذه الرقابة ـ اذا طبقت ـ فإن الأهلي سيعاني كثيرا قبل أن يسجل. و 2/3/5 هي الطريقة التي ينفذها راموس ويجيدها لاعبوه وخصوصا حسين عبدالغني ومحمد شلية.

المدربان: يظل الهلال والأهلي من اكثر الفرق السعودية اخلاصا للنهج التدريبي البرازيلي الذي يعتمد على البينيات القصيرة والهجوم عن طريق الاجنحة وإن تخلل تاريخ الفريقين استعانة بالمدرسة الأوروبية. بيد أن الهلال اكثر فريق سعودي يؤمن بأن خير وسيلة للفوز هي الهجوم وهو ما يؤكده سجله التهديفي مع استثناء فترة تدريب الهولندي «هانجيم» للفريق.

أما مدرب الفريقين الحالي «البرازيلي» جوبير فقد عمل كما ينبغي عندما نجح في اعادة التوازن للفريق خلال مباريات المربع الذهبي، وكان منطقيا جدا وهو يلعب مباراتي الذهاب والاياب أمام الاتحاد. ويبدو أنه سينتهج النهج نفسه أمام الاهلي فهو يعتمد على أربعة في الوسط يحاصرون حامل الكرة في الفريق المنافس حتى قطعها ومن ثم نقل الكرة بسرعة لمنطقة الخصم إما لسامي الجابر او لجون زاكي.

أما الأهلي الذي لم يحصد اي بطولة محلية طوال الـ 12 عاما الماضية رغم أنه اكثر الفرق السعودية فوزا بكاس السعودية فإن مسيريه كانوا منطقيين تماما عندما اوضحوا رسالتهم لمدربهم ولاعبيهم وحتى للإعلام، وهي أنهم لا يريدون بطولة هذا الموسم بل يعدون فريقهم للبطولات بعد سنتين من الآن أما ان اتت البطولة فهذا جيد كما يقولون على أن ممرن الاهلي «البرازيلي» راموس كان منطقيا هو الآخر بعدما اشرف على الفريق ومعظمه من الشباب بأن طبق مبدأ اذا لم افز فبالضرورة الا اخسر. وبطريقته تلك ادخل فريقه المربع واسقط النصر في مباراة الذهاب بالهجوم منذ بداية المباراة وهو الأمر غير المعهود على المدرب. وللتقارب الواضح في خطوط الفريقين يبدو أنه سيكون للمدربين اليد الطولى في تحديد نتيجة اللقاء.

التحكيم: تتكهن الأوساط الرياضية السعودية بأن لجنة التحكيم الرئيسية قد تسند ادارة المقابلة لأحد الدوليين عمر المهنا او ناصر الحمدان، علما بأن الاهلي اكثر حساسية من الهلال بالنسبة للمهنا بعكس ناصر الحمدان الذي يلقى الكثير من الثناء من متابعي التحكيم السعودي هذه الأيام.

الشرق الأوسط تستعرض بطولات الدوري الكروي السعودي في 20 عاما

الهلال والنصر الأفضل إنجازا بين ثمانية فرق تقاسمت الميداليات

جدة: من صالح الحمادي

تعد بطولة الفرق الكروية السعودية، بمسماها القديم «الدوري الممتاز» والحديث «كاس دوري خادم الحرمين الشريفين» اهم البطولات الكروية في السعودية كونها، منذ انطلاقتها في الموسم الرياضي 1977/67، تمثل نشاة التنظيم الدولي المعروف لكرة القدم المحلية في المملكة العربية السعودية.

ففي الموسم الرياضي 1976/75 تمت اقامة دورة تصنيفية للاعلان عن انطلاقة بطولتي دوري في الموسم الذي يليه، احداهما للفرق الممتازة والأخرى لفرق الدرجة الاولى، وفي المباراة الختامية لهذه الدورة التصنيفية فاز النصر على الهلال ليحصل على كاس الدورة التصنيفية التاريخية، اذ بموجب ذلك انطلق في الموسم الجديد 77/76 اول دوري سعودي لفرق كرة القدم الممتازة وفاز الهلال ببطولته وحل النصر وصيفا والاهلي ثالثا.

وفي الموسم الماضي 95/94 فاز النصر ببطولة الدوري وحل الهلال وصيفا والرياض ثالثا.

ولئن كان الهلال والنصر قد تبادلا مركزي البطل ووصيفه في اول وآخر دوري في العامين 77 و95 فانهما وما بين هذين العامين ظلا الفريقين الاكثر حصولا على الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية في عمر البطولة الذي سيكمل الليلة دورته الموسمية العشرين.

● السجل الشرفي من السرد الاستعراضي السابق لاصحاب المراكز الثلاثة الاولى الفائزة بالميداليات الذهبية والفضية والبرونزية، نخرج بالنقاط التالية:

● الهلال الاكثر فوزا بالذهب (ست مرات) فالنصر (خمس مرات) والشباب (ثلاث مرات) فالاتفاق (مرتين) والاهلي (مرتين) والاتحاد مرة واحدة.

● الهلال الاكثر فوزا بالفضية (ست مرات) فالنصر (اربع مرات) والشباب (ثلاث مرات) والاتفاق (مرتين) والاتحاد (مرتين) والاهلي (مرة واحدة) ومثله الرياض.

● الهلال والنصر الاكثر فوزا بالبرونز (اربع مرات لكل منهما)، يليهما الاهلي والاتحاد (ثلاث مرات لكل منهما) فالاتفاق (مرتين) ومرة واحدة لكل من الشباب والرياض والقادسية.

● ثمانية فرق تناوبت على الفوز بالمراكز الثلاثة التي تكررت 57 مرة في 19 موسما، هي فرق الهلال والنصر والشباب والاتفاق والاهلي والاتحاد والرياض والقادسية.

●الأبطال بالنقاط عند منح ثلاث نقاط للبطل ونقطتين للوصيف ونقطة واحدة للثالث في 19 موسما، نصل الى المحصلة الرقمية التالية:

ـ الهلال الاول برصيد 34 نقطة من الفوز بالمركز الاول ست مرات والثاني ست مرات والثالث اربع مرات.

ـ النصر الثاني برصيد 27 نقطة من الفوز بالمركز الاول خمس مرات والثاني اربع مرات والثالث اربع مرات.

ـ الشباب الثالث برصيد 16 نقطة من الفوز بالمركز الاول ثلاث مرات والثاني مثلها والثالث مرة واحدة.

ـ الاتفاق الرابع برصيد 12 نقطة، الاول مرتين والثاني مثلهما والثالث مرتين ايضا.

ـ الاهلي الخامس برصيد 11 نقطة من المركز الاول مرتين والثاني مرة واحدة والثالث ثلاث مرات.

ـ الاتحاد السادس برصيد عشر نقاط من المركز الاول، مرة واحدة (بالدوري المشترك) والثاني مرتين والثالث ثلاث مرات (دون احتساب مركز هذا الموسم).

ـ الرياض السابع برصيد ثلاث نقاط من المركز الثاني مرة واحدة والمركز الثالث مرة واحدة ايضا.

ـ القادسية الثامن برصيد نقطة واحدة من احتلال المركز الثالث مرة واحدة فقط.

الهلال بطل الابطال والنصر الوصيف والشباب الثالث. وتناوب على المركز الاول ستة فرق اكثرها تحقيقا له الهلال (6) فالنصر (5) فالشباب (3) فالاتفاق (2) والاهلي (2) والاتحاد (مرة واحدة).

فوز الهلال الليلة يمنحه بطولته السابعة، والعكس يتوج الاهلي بالبطولة الثالثة ليعادل الشباب، وسيظل الهلال منفردا بالصدارة أياً كانت النتيجة.

فريق القادسية دخل قائمة التتويج ثالثاً مرة وحيدة، والرياض فعل الشيء نفسه وزاد على ذلك بالاقتراب من التتويج (اللقب) بالوصافة مرة اخرى.

● الهدافون: زعيمهم الهداف المخضرم ماجد عبد الله (38 سنة) برصيد ست مرات، ولا ينافسه احد، ويأتي بعده خالد المعجل وسامي الجابر وفاز كل منهما باللقب مرتين.

وغير الثلاثي جاء عشرة هدافين بينهم سنغالي وغاني، هم ناصر عيد (رايلي) ومعتمد خوجلي وحسام ابو داوود وهذال الدوسري ومحمد سويد وفهد المهلل وسعيد العويران و(سنغالي الهلال) موسى نداو وفهد الحمدان و(غاني النصر) اوهين كيندي.

ويحمل الشبابي خالد المعجل الرقم القياسي برصيد 22 هدفا، كما انه يتساوى مع اول هداف للدوري ناصر عيد في اقل عدد من الاهداف لهداف (12 هدفا).

المؤكد ان رقم العميد ماجد سيظل ماثلا (بست مرات) لفترة طويلة.

● طرفا النهائي وبطولاتهما: الاهلي بلغ المربع الذهبي الذي فاز فيه على النصر في الرياض (1/3) قبل ان يخسر (2/1) في جدة، ليتأهل الى النهائي بفارق الاهداف (3/4) بعد ان احتل المركز الثاني في تمهيدي الدوري برصيد 38 نقطة والاهداف (20/35) من الفوز في 9 مباريات والتعادل 11 مرة والهزيمة في مباراتين.

وفي المقابل الهلال تجاوز الاتحاد بالنقاط والاهداف اثر فوزه بالرياض (1/صفر) وتعادله في جدة (1/1) ليتأهل كطرف اول في النهائي بعد ان كان قد احتل المركز الرابع في الدورين التمهيديتين ذهابا وايابا، برصيد 32 نقطةلا والاهداف (18/20) من الفوز في ثماني مباريات والتعادل في مثلها، والهزيمة في ست مباريات.

لكن ماذا عن سجلهما البطولاتي؟!

● الهلال زعيم الأبطال: يعد فريق نادي الهلال زعيم ابطال كرة القدم السعودية برصيده القياسي من البطولات، اذ فاز بجميع الالقاب المحلية الاربعة الكبرى:

● ست مرات بطلاً لكاس الملك.

● ست مرات بطلاً للدوري.

● مرتين بطلاً لكاس ولي العهد.

● اربع مرات بطلاً لكاس الاتحاد.

18 بطولة محلية لم يصل لمثلها فريق اخر، وعلى الصعيد الخارجي يتساوى مع الاتفاق والشباب برصيد اربع بطولات:

● بطولة الاندية الخليجية مرة واحدة 86.

● بطولة الاندية العربية مرتين 95 و96.

● بطولة الاندية الآسيوية مرة واحدة 92.

22 بطولة محلية وخارجية اهلته لزعامة الفرق الكروية السعودية بلا منافس قريب منه!

● الأهلي بطل الكؤوس: يتميز فريق النادي الاهلي عن كافة الفرق السعودية بكثرة فوزه بكاس الملك (رقم قياسي محلي) وفاز بجميع الالقاب ما عدا كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم المسابقة الرابعة كقيمة بطولية:

● عشر مرات بطلاً لكاس الملك.

● مرتين بطلاً للدوري.

● مرتين بطلاً لكاس ولي العهد.

14 بطولة محلية كرقم جيد جداً لفريق لم يتحصل على بطولة طوال 12 عاماً، منذ عام 1984عندما حقق بطولة الدوري.يضاف لها بطولة خارجية وحيدة حققها في العام ذاته (الاجمالي 15 بطولة).

● بطولة الاندية الخليجية.

ومتى ما احرز كاس الليلة (المرشح لها) سيرفع رصيده المحلي الى الرقم 15 والاجمالي الى 16 بطولة.

● أخيراً: في بطولة الدوري هذه يعد فريق الشباب (الوحيد الذي فاز بها ثلاث مرات متتالية 91 و92 و93) هو الفريق الاكثر صبراً حتى نالها.

فمنذ انطلق الدوري موسم 77/76 والشباب بعيد عن اللقب حتى الموسم 91/90 حينما فاز بالبطولة لأول مرة (انتظار 14 عاماً).

بعده الاتحاد، فمنذ فاز بالدوري المشترك عام 1982 حتى الآن (13 عاما) لم يحرز اللقب.

فالاهلي غاب (11 عاما) من عام 1985 بعد لقب 84 حتى الآن!

ومن ثم الاتفاق منذ عام 88 وبعد لقبه في 87 لم يحقق البطولة (غياب تسع سنوات) حتى الآن!

فالنصر (غاب عن اللقب سبع سنوات) بين احرازه للقب 81 ولقب 89.وهكذا يعتبر الهلال الاقصر فترة زمنية في الغياب. فبعد لقبه الثاني 1979، لم يحرز الثالث الا في العام 1985 (خمس سنوات من الغياب)، وهو الآن يكرر ذات الفترة فمنذ لقبه السادس عام 1990 لم يحرز اللقب حتى الآن، حيث حققه الشباب ثلاث مرات والنصر مرتين، الأمر الذي يعني غيابه خمس سنوات للمرة الثانية، وحتى وان لم يحققه الليلة فسيبقى الفريق الاقصر فترة زمنية حيث سيرتفع غيابه الى ست سنوات، سنة واحدة اقل من الغياب القياسي لمنافسه النصر (سبع سنوات)! لغة الارقام هذه توثيقية شيقة، متعبة في الرصد والمتابعة، ولكنها في مجملها جميلة جدا، اذ لا تعرف التعاطف او الميل نحو فريق على حساب الفرق الاخرى.

تاريخ بطولات الدوري السعودي لكرة القدم في 20 عاما

	العام	البطل	الوصيف	الثالث	والهدافون	عدد أهدافهم
1	1977	الهلال	النصر	الاهلي	ناصر عيد (القادسية)	12 هدفا
2	1978	الاهلي	النصر	الاتفاق	معتمد خوجلي (الاهلي)	14 هدفا
3	1979	الهلال	النصر	الاتحاد	ماجد عبد الله (النصر)	13 هدفا
4	1980	النصر	الهلال	الاتحاد	ماجد عبد الله (النصر)	17 هدفا
5	1981	النصر	الهلال	القادسية	ماجد عبد الله (النصر)	21 هدفا
6	1982	الاتحاد	الشباب	الهلال	خالد المعجل (الشباب)	22 هدفا
7	1983	الاتفاق	الهلال	الشباب	ماجد عبد الله (النصر)	14 هدفا
8	1984	الاهلي	الاتحاد	الاتفاق	حسام ابو داود (الاهلي)	14 هدفا
9	1985	الهلال	الشباب	الاهلي	هذال الدوسري (الهلال)	15 هدفا
10	1986	الهلال	الاتحاد	النصر	ماجد عبد الله (النصر)	15 هدفا
11	1987	الاتفاق	الهلال	النصر	محمد سويد (الاتحاد)	17 هدفا
12	1988	الهلال	الاتفاق	النصر	خالد المعجل (الشباب)	12 هدفا
13	1989	النصر	الشباب	الهلال	ماجد عبد الله (النصر)	19 هدفا
14	1990	الهلال	الاهلي	النصر	سامي الجابر (الهلال)	16 هدفا
15	1991	الشباب	النصر	الهلال	فهد المهلل (الشباب)	20 هدفا
16	1992	الشباب	الاتفاق	الاهلي	سعيد العويران (الشباب)	16 هدفا
17	1993	الشباب	الهلال	الاتحاد	سامي الجابر (الهلال)	18 هدفا
18	1994	النصر	الرياض	الهلال	موسى نداو (الهلال)	14 هدفا
19	1995	النصر	الهلال	الرياض	فهد الحمدان (الرياض)	15 هدفا
20	1996	—	—	الاتحاد	اوهين كيندي (النصر)	14 هدفا


لقطة لإحدى لحظات تتويج الهلال في واحدة من بطولاته الـ22.. تُرى هل تتكرر الليلة بالبطولة الـ 23 للكؤوس ام يصادق الاهلي على الترشيحات ويعود صديقا للكؤوس؟

التلفزيون متهم بسرقة الوقت (2 من 2)

ارتفاع أسعار الكتب وعدم تعويد الأطفال على القراءة يبرئان الشاشة الصغيرة

الرباط: من لطيفة العروسني
القاهرة: من ماجدة محيي الدين
بيروت: من سوسن الأبطح

اعترف الطلبة بكل تلقائية بانهم لا يستطيعون الصمود امام مسلسل تلفزيوني جميل او مباراة رياضة مهمة فيهملون القراءة وحتى كتب الدراسة لقضاء وقت اطول امام الشاشة الصغيرة، ويتهم البعض جهاز التلفزيون كونه السبب الرئيسي وراء تدني المستوى الثقافي لدى الناس بسرقة وقتهم، لكن هناك من يدافع عن هذا الجهاز باعتباره كبقية الوسائل التكنولوجية الاخرى نفعه او ضرره يتوقف عند كيفية وزمن استخدامه، بل قد يكون التلفزيون وسيلة للتحفيز على القراءة من خلال البرامج الثقافية التي تعرض بطريقة جذابة اخر اخبار الكتب في شتى المجالات مما يدفع بالناس الى البحث عنها في المكتبات وفي نقاط بيع الكتب. ومن الامور التي تبرئ التلفزيون من الاتهامات الموجهة ضده الاسعار المرتفعة للكتب وسرعة ايقاع الحياة وكثرة المشاكل والاهتمامات لدى الفرد وايضا البيئة الاجتماعية التي ينمو فيها الشباب ويتأثر بها وبعادات افرادها.

ويقول الطالب عبد السلام السعيدي منذ صغري، لم اتعود على القراءة، ولم ار يوما احد افراد اسرتي يحمل كتابا بين يديه داخل البيت، كما انه لا وجود لدينا ولو لرف واحد مخصص للكتب في المنزل، وحتى عندما دخلت الجامعة اصبح اهتمامي منصب على حفظ المقررات الدراسية التي انساها بسرعة بعد اجتياز الامتحانات، لذلك لا يبقى امامي سوى مشاهدة القنوات التلفزيونية الفضائية بواسطة (الدش) الذي اقتناه ابي في الفترة الاخيرة.

وتقول الطالبة سعاد مكرم: اعترف بانني لم اعد اهتم بقراءة الكتب منذ اربع سنوات تقريبا، ليس لان التلفزيون طغى على اهتمامي، بل لان سعر الكتب يتزايد باستمرار، وطاقتي الشرائية لا تسمح لي بمواكبة كل الاصدارات لذلك اكتفي بقراءة الملاحق الثقافية لبعض الجرائد والمجلات الترفيهية التي استعيرها من صديقاتي كما انني لا انكر، تقول سعاد، كوني اقضي ساعات عديدة في مشاهدة التلفزيون الذي يقتل الوقت بشكل كبير.

التلاميذ الصغار، في غالبيتهم، يعترفون بانهم يصرفون وقتا اطول بكثير مما ينبغي لديهم امام شاشاتهم حتى ان بعضهم يدرس ويتابع البرامج في وقت واحد. مما يجعل التركيز هشا ومضطربا.

ايمان خزاندار طالبة بكالوريا من لبنان ترى في المسلسلات الطويلة التي تستمر احيانا مدة سنة بكاملها سما حقيقيا للحياة العائلية المسائية ولهوا مجانيا للتلاميذ الراغبين في القيام بواجباتهم المدرسية ومتابعة المسلسل في آن معا.

الروائي ادوارد الخراط يتهم الشباب العربي بانه لا يقرأ ويرجع سبب ذلك لانتشار الامية خاصة بين النساء بالاضافة لاقتحام التلفزيون والفيديو والدش حياة الفرد.

ويضيف صاحب «بوابة الحلواني» ان استخدام التلفزيون كبديل للقراءة هو لب المشكلة لان معظم الأسر تجلس امام شاشة التلفزيون طوال ساعات الارسال ولم يعد لديهم الوقت الكافي لقراءة اي كتاب وخاصة ان المشاهدة اسهل بكثير من القراءة.

ويختلف رأي الكاتب محمود امين العالم مع سابقيه فيقول ان مستوى توزيع الكتاب في الوطن العربي في المتوسط 3 آلاف نسخة وهو تقريبا نفس الرقم الذي يحصل عليه اي كتاب في دول العالم المتقدم في ما عدا الكتب ذات الموضوعات الخاصة والتي تنشر في ظروف معينة حيث قد يصل توزيعها الى عدة ملايين نسخة.

ويؤكد الكاتب ان وسائل الاعلام لها دور فعال في تنمية حس حب القراءة من خلال الاعلانات للتعريف بالكتب الجديدة مشيرا الى اهمية البرامج التي تقدمها القنوات الفرنسية مثلا والتي يتم من خلالها التعرض لآخر الاصدارات في مجال الكتب وتذكر منها برنامج «خليط من الثقافة»، وبرنامج «اكس لبريس» للمذيع المشهور (باتريك بوافر دارفور)، الذي يستضيف مجموعة من المفكرين للتعليق على كل كتاب جديد مما يحفز المشاهدين على التوجه لاقتناء هذه الكتب وعلى قراءته ويضيف محمود امين العالم ان هذه البرامج تقدم بشكل جذاب وحيوي مما يشد اليها عددا كبيرا من المشاهدين ولذلك فان حجم مبيعات اي كتاب يتناوله البرنامج يقفز بصورة هائلة ويضيف: ليته يتوفر لدينا مثل هذه البرامج في اي قناة تلفزيونية عربية.

ويحلل الدكتور يسري عبد المحسن استاذ الطب النفسي بجامعة القاهرة ظاهرة عزوف الشباب عن القراءة بانه يجب اولا تعريف دوافع القراءة وهي ببساطة التشوق للمعرفة او البحث عن حل لمشكلة معينة تؤرق القارئ.

اما استاذة الاجتماع الدكتورة عزة كريم رئيسة وحدة بحوث الاسرة بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية فتلقي تبعة اهمال القراءة على الظروف الاقتصادية وتقول ان انشغال الناس في كسب الرزق ومتطلبات الحياة اصابتهم بالاجهاد الذهني وحتى الشباب اصبح عليهم عبء التعليم والتحصيل نظرا لعصر المنافسة الذي نعيش فيه.

ويتساءل الدكتور زكي الجابر خبير اعلامي واستاذ بالمعهد العالي للصحافة بالرباط اذا كان التلفزيون يتحمل مسؤولية ضعف الاقبال على القراءة او بمعنى آخر هبوط المستوى الثقافي وتدني المنظومة المعرفية للناشئة؟ ثمة كثيرون لا يترددون في الاجابة بنعم، ولا اتردد في القول بان هذه الاجابة تحمل في طياتها اغفالا لجملة من التعميمات التي تمس استخدامات وكيفية الاستفادة من وسائل التكنولوجيا، وربما يكون من اهم هذه التعميمات: ان انتشار التلفزيون لم تصاحبه نوعية كافية بالاستفادة من امكانات هذا الجهاز بقدر ما صاحبته تحذيرات متنامية بضرورة الحد من مخاطره.

ان تعلم القراءة ـ ويضيف الدكتور زكي الجابر ـ يحتاج الى امد زمني ليس بالقصير والى سيطرة لغوية متميزة. كما ان قراءة الكتب ذات البعد المعرفي العميق لن تتحقق الا بالمرور عبر مراحل قراءة الكتب السهلة ولا تمر «قراءة» التلفزيون بمثل هذه المراحل.

ولم يعد الكتاب المصدر الوحيد للمعرفة والثقافة. يقول زكي الجابر فقد اصبح في حكم الضرورة ايضا ان نتجاوز مفهوم الثقافة الذي يحصرها في الاحاطة بشيء واحد الى الاحاطة باشياء من كل شيء ما وسع السبيل الى هذه الاحاطة.

وتنتهي كل تلك التعميمات يقول الدكتور زكي الجابر الى اهمية التخلص من وهم الضرر الكامن في خبايا جهاز التلفزيون. واذا ما كان في التلفزيون من ضرر على الناشئة، فانه ليس كامنا في الجهاز بقدر ما يرتبط بطرق وزمن الاستفادة منه، وبقدر ما يرتبط بعوامل اجتماعية واقتصادية بل وسياسية في احيان كثيرة.

بعض الأسر لا تملك مكتبة في البيت (ارشيف «الشرق الاوسط»)

حملة ضخمة للتبرعات لضحايا مجزرة قانا

MBC تقدم «تليثون» لمدة 12 ساعة من لندن ولبنان

لندن: «الشرق الأوسط»

ينطلق برنامج «التليثون» الذي تقدمه محطة MBC في الساعة الواحدة بعد ظهر اليوم (بتوقيت لندن) وبعد انتهاء صلاة الجمعة من مكة المكرمة ويستمر حتى الواحدة فجرا لمدة اثنتي عشرة ساعة متواصلة من البث المباشر والذي يغطي اوروبا والولايات المتحدة والشرق الأوسط ويتخلل البرنامج ثلاث نشرات اخبارية وبرنامج «حوار مع الغرب» الذي يستضيف الرئيس اللبناني الياس الهراوي. كما ان الشاعر نزار قباني سيقدم للمشاهدين في تمام الساعة الرابعة بتوقيت لندن قصيدة عن المناسبة.

مركز البث سيكون من استوديوهات MBC في لندن واستوديوهات تلفزيون المستقبل في لبنان بيروت واستوديو متنقل من قانا.

ويتضمن برنامج التليثون عشرات الفقرات المتنوعة وكلها تتناول آثار العدوان الاسرائيلي الاخير على المواطن اللبناني والجنوبي وعلى القرى، كما سيتم تسليط الاضواء على معاناة اشخاص من اهالي الضحايا وعرض مشاهد من المآسي والمجازر التي لحقت بالمواطنين وذلك لدفع المشاهدين الى التبرع والمشاركة في انجاح الحملة ويستضيف البرنامج في استوديوهات في بيروت وقانا ولندن عددا من الشخصيات وسيتم التركيز على الضيوف الذين شاركوا بشكل او بآخر على الارض في اعمال اغاثة المنكوبين او مساعدتهم او تغطية اخبارهم اعلاميا، اي بمعنى آخر، على شهود عيان للمجازر.

كما سيتم عرض عشرات المناشدات القصيرة لشخصيات انسانية وفنية ورياضية ودينية عالمية وعربية واسلامية ولبنانية، تطلب من المشاهدين المساهمة في انجاح الحملة.

وكما حدث مع حملات MBC السابقة والتي تم خلالها جمع مبالغ تفوق 20 مليون دولار، يتوقع من البرنامج الحصول على تبرعات للتضامن مع لبنان الى مشاريع عديدة تشرف عليها هيئة الاغاثة العليا وتنصب خصوصا على القطاع الصحي والتربوي وسيتم مراقبة تنفيذ المشاريع من خلال تقارير ستعرضها MBC بعد اشهر عن سير تلك المشاريع.

المجلس التنفيذي لاتحاد الإذاعات العربية يختتم أعماله

تونس: «الشرق الأوسط»

اختتم المجلس التنفيذي لاتحاد اذاعات الدول العربية امس في تونس دورته الخامسة والخمسين بمشاركة ممثلين عن 6 دول عربية هي الكويت وتونس وسورية ومصر وعمان وفلسطين وبحضور مراقبين عن الجزائر والعراق.

وتركز النقاش في هذه الاجتماعات التي استمرت ثلاثة ايام حول تقرير فريق العمل المكلف بمراجعة الهيكل التنظيمي لاتحاد اذاعات الدول العربية والنظر في برامج الاتحاد لعام 1996، وكذلك برامج المركز العربي للتدريب الاذاعي والتلفزيوني في دمشق، ومركز تبادل الاخبار والبرامج الاذاعية والتلفزيونية في الجزائر لنفس الفترة.

كما تضمن جدول اعمال المجلس التنفيذي بنودا اخرى تخص اقرار جدول اعمال الدورة المقبلة للجمعية العامة لاتحاد اذاعات الدول العربية، وهي اعلى سلطة في الاتحاد ومساعدة الاذاعة والتلفزيون الفلسطيني بالمواد والبرامج.

واقر المجلس التنفيذي للاتحاد مجموعة من التوصيات سوف ترفع الى الجمعية العامة التي ستجتمع في القاهرة في شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

22 برنامجا في إذاعة طنجة وتمديد البث التلفزيوني إلى 14 ساعة في الشارقة

المحطات الإذاعية والتلفزيونية العربية تستقبل موسم الصيف ببرامج جديدة

الرباط ـ ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تشرع اذاعة طنجة الاقليمية في تقديم سلسلة جديدة من البرامج المواكبة لفصل الصيف تتضمن 22 برنامجا اذاعيا جديدا، وتتنوع هذه البرامج الصيفية بين الثقافي والفني والاجتماعي والترفيهي بالاضافة الى برامج موجهة للجالية المغربية المقيمة بالخارج، و فقرات عن خصوصيات موسم العبور لهذه السنة واخرى عن البادية المغربية مع رصد الانشطة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها المدن الشمالية خلال هذا الموسم.

وتشمل البرامج الثقافية برنامج شكري يتحدث» الذي يروي فيه الكاتب محمد شكري كل أسبوع عن وقائع وازمنة وشخصيات حقيقية باسلوب قصصي يعتمد على تقنيات الكتابة للمستمعين، وبرنامج «تواصل» الذي تعده كل اسبوع زهور الغزاوي ويهتم بجديد الساحة الاعلامية وطنيا ودوليا، وبرنامج «سقراون في الصيف» الذي يهتم بقراءات المستمعين خلال هذا الفصل ويعده عبدالعزيز جدير «اسألوا أهل الذكر» للحبيب السليماني وهو برنامج ديني بالاضافة الى برامج ثقافية اخرى مثل «ضيوف طنجة» لمحمد علو و«واحات» لمحمد الغربي.

وضمن النشاط الفني تقترح اذاعة طنجة برامج اسبوعية متنوعة مثل «سهر فني» لفاطمة عيسى، و«جنور» الذي يبحث في نمط التقاء التراث الموسيقي العربي لعبداللطيف بنيحيى، والبرنامج السينمائي «باصواتهم»، و«اصوات من الضفة القريبة» الذي يهتم بالاصوات المتميزة في عالم الغناء.

كما تقدم الاذاعة برامج متنوعة من بينها «ركن القناص» لمصطفى عبدالله الذي يهتم بتوعية ممارسي القنص باهمية الحفاظ على الثروة الحيوانية، وبرنامج محمد بن الطيب «بسرعة وبدون تردد» الذي يقدم يوميا بالتناوب مع برنامج «على طرف لساني» لمحمد العربي الركافه و«خدمات» الذي يعني بقضايا المواطن في جوانب من حياته اليومية، و«سياحة» الذي يلقي اضواء على واقع السياحة بالجهة الشمالية، ثم «البيئة من حولنا» الذي يعده عبدالله الحليمي ويرمي الى تحسيس الرأي العام بالمخاطر المطروحة على المستوى البيئي. وتركز اذاعة طنجة على القضايا الخاصة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج وتقدم برنامج «حنين» وبرنامج «عبور» الذي يهتم بخصوصيات عبور الجالية المغربية لمضيق جبل طارق، وكذا برنامج «بالتمر والحليب» الذي يعني باستقبال الجالية المغربية والذي يقدم مباشرة من نقاط العبور.

اما في الامارات فتتضمن الدورة البرامجية الجديدة لتلفزيون الشارقة لهذا الصيف عشرين برنامجا محليا تتنوع بين السهرات وبرامج للأطفال وبرامج اخبارية مثل «لقاء الاسبوع» و«حضارة وسياحة» و«الشباب والصيف» و«ابتسم معنا» و«المجلة الثقافية» و«كتاب الاسبوع» و«صحافة اليوم» وغيرها من البرامج التي تتناول الاطفال والصحة.

كما تقرر زيادة البرنامج العام الى اربع عشرة ساعة يوميا بحيث يبدأ الارسال في الساعة العاشرة صباحا ويستمر حتى منتصف الليل، وتقرر ايضا زيادة فترة البث على القناة الاجنبية المعروفة بـ«قناة 22» الى ثماني ساعات وتتضمن فترة فرنسية لمدة ساعة يوميا، وفترة باللغة الاردية لمدة ساعة ونصف الساعة والباقي مخصص للفترة الانجليزية. وتتضمن هذه الفترات نشرات اخبارية وافلاما اجنبية.

أخبار النجوم

● عبد المجيد عبد الله سيشارك في مهرجان الأغنية المقبل الذي سيقام بالقاهرة في منتصف الشهر الجاري بأغنيات ألبومه قبل الأخير «رهيب».

● عمر العبدلات المطرب الأردني انتهى من تسجيل أغاني شريط الكاسيت الجديد الذي سيطرح في الأسواق قريباً ويتضمن مجموعة من الأغاني، كتب كلماتها جميعاً الشيخ نهيان بن زايد آل نهيان، ولحنها أنور عبد الله وعمر العبدلات، الشريط يحمل عنوان «قلبي شفوق».

● نبيلة عبيد طلبت من السيناريست وحيد حامد إعداد موضوع جديد يصلح لتعود به للتلفزيون.

● يحيى الفخراني سيشرف بنفسه على تنفيذ فيلم «مبروك وبلبلة» الذي كتبته زوجته لميس جابر وستشاركه البطولة دلال عبد العزيز بعد اعتذار الهام شاهين.

● فيصل السعد المطرب الكويتي قام بتسجيل اغنية جديدة من اللون المصري لحنها الملحن المصري حسن دنيا. ويذكر أن فيصل السعد عرف عنه تميزه بتقديم اللون الشعبي الكويتي وتعتبر هذه الأغنية تحولاً جديداً في فنه.

● محمود ياسين كذب ما نشر حول إنتاجه أعمالاً سينمائية جديدة لابنته رانيا، وأكد انه قدم ابنته للناس في فيلم «قشر البندق» من إنتاجه ولن يكرر التجربة مرة أخرى.

● نوال المطربة الكويتية فرغت من تسجيل اغنيات البومها الجديد والمزمع طرحه قريباً. ويحتوي الألبوم على سبع اغاني هي:

«خلاص» من كلمات عبد اللطيف البناي والحان سليمان الملا، «هذا حبيبي» من كلمات عنوب والحان سليمان الملا، «أنا والـلا أنت» من كلمات عبد الله الرشود والحان رابح صقر، «تدري» من كلمات معاني والحان رابح صقر، «أعاني» من كلمات علي عسيري والحان ناصر الصالح، «نصيبي» من كلمات خالد البذال والحان طلال سلامة، «لو رحت عني» من كلمات يوسف الصابري والحان مشعل العروج.

● عبد الله الرويشد فرغ من وضع اللمسات الأخيرة لألبومه الجديد المزمع طرحه خلال الأيام القليلة المقبلة.

ويحتوي الألبوم على عدة اغان منها: «التحدي» من كلمات الناصر والحان عبد الله الرويشد و«مبروك» من كلمات علي الصومالي والحان راشد الخضر و«أكيد» من كلمات علي الخوار والحان إبراهيم جمعة. كما سيغني الرويشد من ضمن ألبومه الجديد اغنيتين من الحان البحريني خالد الشيخ كتبتهما الشاعرة عذاري.

● الهام شاهين صورت كل مشاهد فيلم «الجنتل» في منطقة الساحل الشمالي مع محمود عبد العزيز ويسري والمخرج علي عبد الخالق وعادت للقاهرة استعداداً لإعادة عرض مسرحيتها «بهلول في اسطنبول» أمام سمير غانم.

تشاهد اليوم على الفضائيات العربية

MBC

الرئيس اللبناني الياس الهراوي في «حوار مع الغرب»

يتناول برنامج «حوار مع الغرب» هذا الاسبوع موضوع لبنان وما خلفته الاعتداءات الاسرائيلية الأخيرة.

ضيوف البرنامج هم كل من الرئيس اللبناني الياس الهراوي والدبلوماسي الجزائري الأخضر الابراهيمي والسيناتور الاميركي اللبناني الأصل نك رحال.

البرنامج من اعداد وتقديم نضال قبلان ومحمد شناوي ويعرض مساء اليوم في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

الفضائية الاردنية

«سجن السنين» تمثيلية اجتماعية

تبث تمثيلية «سجن السنين» في سهرة اليوم على الفضائية الأردنية وهي من بطولة ليلى طاهر وابو بكر عزت وهيام طعمة.

والتمثيلية تدور حول حياة «نادية» التي تعيش في عالم من الخوف من المجهول بعد وفاة زوجها رستم، ومبرر هذا الخوف ملاحقة شقيق زوجها لها ومعرفته بشخصيتها الحقيقية.

الكلمات المتقاطعة

● أفقيا

1 ـ نائب الملك
2 ـ من الحمضيات ـ املس
3 ـ يتبع ـ ارشد ـ موقد الخبز
4 ـ نضم ـ صفات
5 ـ مكان مرتفع ـ حرف عطف
6 ـ مرض منتشر ـ بواخر
7 ـ متشابهة ـ ملكي
8 ـ يشتم ـ اختبار
9 ـ لسع ـ اداة جزم
10 ـ حيوان منقرض

● عموديا

1 ـ مطرب لبناني
2 ـ ضد نهار ـ عقل ـ مضى وذهب
3 ـ ينحني ـ من الخضروات
4 ـ حرف عطف ـ مدينة سعودية
5 ـ عاصمة اوروبية ـ ناسي
6 ـ احيي وارحب
7 ـ ضمير منفصل ـ الهاتف (معكوسة)
8 ـ ضد هاجم ـ مدينة سورية
9 ـ شرايين ـ للنهي
10 ـ مطمئنة ـ عملة عربية

الحل السابق

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

06.15 فترة الاطفال
07.00 برنامج يسعد صباحك
09.00 برنامج قطار المستغفرين
09.30 شعائر خطبة وصلاة الجمعة
10.30 بين القرآن والعلم
11.00 برنامج المجلة الرياضية
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.15 برنامج فترة الاطفال
12.35 برنامج بناة المستقبل
13.00 برنامج مكارم الاخلاق
13.30 برنامج البادية والريف
14.00 مسلسل المساء «حياة سعيدة»
15.00 نشرة الأخبار بلغة الإشارة
15.30 برامج سياحية
16.00 برنامج قضايا عربية
17.00 البرنامج الاخباري ستون دقيقة
18.00 برنامج مع المشاهد
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.30 برنامج دين ودنيا
20.00 برنامج مسرح النجوم
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 تمثيلية عربية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 برامج للأطفال
12.20 وثائقي: بحوث في الطبيعة
13.00 فضاء الشباب: قابل للنقاش (اعادة)
13.30 النشرة الأولى للأخبار
14.00 صلاة الجمعة
14.30 المنبر الديني
15.00 برنامج في خدمتكم
16.30 كرة القدم: تركيا/البرتغال
18.30 النشرة الجهوية
19.00 دروب الثقافة
19.30 كرة القدم: تشيكيا/ايطاليا الشوط الأول
20.15 الأنباء
20.30 كرة القدم: تشيكيا/ايطاليا الشوط الثاني
21.15 النشرة الجوية
21.20 مسلسل: اولاد حضرة الناظر (21/13)
اخراج: محمد السيد عيسى
بطولة كمال الشناوي وليلى طاهر
22.20 السفر بين الرفوف
23.30 النشرة الاخبارية الاخيرة
23.45 فيلم: «ارزاق يا دنيا» بطولة نور الشريف وشويكار. اخراج: نادر جلال

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج صباح الخير
07.00 الجريدة المصورة
10.00 شريط خفايا عالمية
10.30 برنامج «جامعة التكوين المتواصل»
11.55 برنامج الطبخ: شهية طيبة»
12.15 سلسلة الأشرطة: «الماء والحياة والطبيعة»
12.45 الجريدة المصورة: حفل غنائي ديني ـ مباشر من المسجد صلاة الجمعة
14.00 حفل غنائي شعبي
14.30 سلسلة عالم المغامرات
15.10 المجلة الرياضية
16.00 رسوم متحركة
16.30 نقل غير مباشر من انجلترا، بطولة اوروبا: البرتغال ـ تركيا
18.15 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.30 برنامج للوقاية من حوادث المرور: «طريق السلامة»
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 مباشرة من انجلترا مباراة: التشيك ـ ايطاليا
20.15 الجريدة المصورة
20.30 الشوط الثاني للمقابلة
21.30 برنامج وطني «توقيعات»
22.30 فيلم جزائري فكاهي للمفتش الطاهر «المطاردة»
23.15 الجريدة المصورة بالانجليزية
23.25 منوعات جزائرية

برنامج خاص للتضامن مع ضحايا مجزرة قانا اليوم على MBC

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر
10.00 عرض البرامج
10.15 برامج الاطفال
10.45 آدم وحواء
11.00 المسلسل العربي «لن اعيش في جلباب ابي»
11.45 برنامج اخباري
12.00 حديث الشيخ الشعراوي
12.30 شعائر صلاة الجمعة
14.00 نشرة الاخبار
14.15 من اغاني الافلام
14.45 صور مرحة
15.00 فيلم عربي «المهرج الكبير»
17.00 نشرة الاخبار
17.30 الجائزة الكبرى
17.45 خمسة لصحتك
18.15 برنامج «شكرا لاهتمامكم»
18.45 مسلسل عربي «خالتي صفية والدير»
20.00 نشرة الاخبار
20.15 مجلة الاغاني
21.00 فيلم عربي «غريب في بيتي»
23.00 نشرة الاخبار
23.15 السهرة تحلى
00.15 مسلسل عربي
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 حكاوى القهاوي
02.15 فيلم عربي «الليل لنا»
04.30 مسلسل ديني
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 اقوال الصحف
06.00 شباب دائم
06.15 كرتون

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.15 صلاة الجمعة ـ مباشرة من احد مساجد المملكة
ـ الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.30 مسابقات «استوديو 5»
إعداد وتقديم: عزيز شهال ـ نعيمة بنموحي. إخراج: أحمد حيضر.
13.50 المسلسل العربي «ابناء ولكن»
بطولة: محمد السبع ـ تيسير فهمي ـ هالة فاخر ـ عبلة كامل ـ المنتصر بالله
اخراج: رضا النجار
14.30 النشرة الجهوية
14.40 برنامج رياضة «مارطون الرمال»
15.20 منوعات غنائية
15.30 مقابلة في كرة القدم برسم بطولة اوروبا 96 بين فريقي البرتغال وتركيا ـ نقل مباشر
16.15 منوعات غنائية
16.30 الشوط الثاني من المقابلة
17.20 منوعات غنائية
17.40 السلسلة الاجنبية للاطفال «كوكوت مينوت»
18.00 الاخبار الدولية
18.20 منوعات غنائية
18.30 مقابلة في كرة القدم بين الفريق الايطالي وفريق جمهورية التشيك برسم اوروبا 96 ـ نقل مباشر
19.15 منوعات غنائية
19.30 الشوط الثاني من المقابلة
20.20 منوعات غنائية
20.30 الأخبار الرئيسية
21.10 برنامج «ركن المفتي»
21.30 الفيلم العربي «اقوى الرجال» بطولة: نور الشريف ـ سهير رمزي ـ جمال اسماعيل ـ عماد محرم
23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 منوعات غنائية عربية

MBC
بتوقيت جرينتش

09.05 نقل صلاة الجمعة من مكة المشرفة
10.05 دين ودنيا
10.15 كرتون
10.45 بالهنا والشفا
11.15 المسلسل العربي «شقة الحرية»
12.00 حملة التضامن مع لبنان
15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15.30 حملة التضامن مع لبنان
17.00 موجز الاخبار
17.05 برنامج حوار مع الغرب
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 حملة التضامن مع لبنان
21.00 نشرة الأخبار الرئيسية
21.30 حملة التضامن مع لبنان
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.30 برنامج العالم هذا الأسبوع ـ إعادة

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

8.30 المسلسل الكرتوني ـ كابتن ماجد
9.00 برنامج خاص للأطفال
10.00 البرنامج الديني شعائر صلاة الجمعة
12.00 البرنامج الديني ـ نور الاسلام
13.00 البرنامج المنوع ـ الوان
14.00 البرنامج المنوع ـ استراحة الجمعة
15.00 نشرة الاخبار
15.30 البرنامج الاخباري ـ الملف الاخباري
16.00 الفيلم العربي
17.30 البرنامج المنوع: «منوعات سي إن إن»
18.00 اهم الانباء
13.30 البرنامج المنوع ـ الينابيع
21.00 نشرة الاخبار
22.00 سهرة كويتية قديمة
23.00 البرنامج المحلي ـ قضايا وردود
00.00 نشرة الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 قصة آية
07.30 مسلسل: طائر الاحلام
08.30 يوميات مدير عام
09.20 اذان وصلاة الجمعة
10.30 بنك المعلومات ـ اعادة
11.55 مسلسل «العاصفة»
12.50 حوار الصمت ـ اعادة
13.35 المرأة العاملة
14.00 مورينا كلارا
15.45 مسلسل «الخديعة»
16.40 علماء ولكن
17.05 بحلم بيوم
17.55 تجارة عن تراض
19.00 Generations
20.00 ليلة عربية
20.45 مسرحية: انها حقا لعائلة محترمة (2)
22.30 العلم والايمان
23.30 مورينا كلارا ـ اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل: عقبة بن نافع
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب ـ جمعة وجيرانه ـ محفوظ وعيلة ـ حسبي الله
02.45 في رحاب الاسلام
03.05 قرآن مفسر
03.30 الصفات الانسانية
04.00 مسلسل: عقبة بن نافع ـ اعادة
05.00 تراتيل
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية
06.00 عرض برامج اليوم

قناة الأطفال

05.20 التنين الصغير
05.40 اضحى لكلامي
05.50 الفيلة نوسة
05.56 الاصدقاء
06.02 مغامرات نكي
06.20 New Adventures of Shoe People
06.30 ملاعب الصغار
07.05 المهرج
07.15 Henry's Cat
07.30 عظماء ومشاهير العالم
07.45 الاصدقاء الاوفياء
08.10 ضحك وجد
08.15 روبارب
08.20 Doris
06.00 حكايات عالمية
08.50 Telematch
09.15 راوي والجوهرة
09.45 كليلة ودمنة
10.10 حارس الفضاء
10.40 Mme Gustos
10.45 كريم وريم
10.55 Astro Farm
11.05 الصديق الشجاع
11.35 فنون السيرك
11.50 Bill the Minder
12.15 الصديق للصديق
12.45 اليس في بلاد العجائب
13.15 حكمة الأجداد
13.30 الفئران
13.35 موسوعة الوان
13.40 النمر المقنع
14.10 Here's Humphrey
14.40 عودة سنبل
14.55 لعبتك
15.20 مغامرات كيمو
15.50 عالم السباق
16.10 نصف بطل
16.40 اغاني × اغاني
17.10 فيلم: أصدقاء الأرض السيئة
18.05 Music Machine
18.35 ميرو الشجاع
18.40 في نور الاسماء
18.57 ناموا مع الاحلام

قناة الأفلام

01.20 Night Wars
03.00 Bonanza The Return p2
04.30 سر الهاربة
06.30 Cheyenne Takes Over
08.00 عندما ياتي المساء
10.00 قصر الشوق
12.00 Perfect People
13.30 الصعاليك
15.30 حكاياتي ونكرياتي
16.30 رجل وامرأتان
19.00 عائشة
21.00 The Story Lady
23.00 فقراء لا يدخلون الجنة

قناة الرياضة

06.30 برنامج «الصيد»
07.00 بولنج
08.30 برنامج «هوت شوت»
09.00 تلي ماتش
10.00 اخبار رياضية من آرت
10.30 كرة السلة من لبنان
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
13.30 كأس العالم لكرة القدم
15.30 برنامج «لا خوف»
16.30 رياضات عربية
17.30 سلسلة عن الألعاب الاولمبية
18.00 اضواء على كرة القدم من المانيا ـ مباشر
20.00 اخبار رياضية من آرت
20.30 برنامج «استاد آرت»
21.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
22.30 رياضات من آسيا
23.00 الكرة الطائرة من البحرين
00.30 برنامج «الطبيعة والتمدن»
01.30 كرة السلة من لبنان
03.30 اضواء على كرة القدم من المانيا ـ اعادة
05.30 رياضات من آسيا

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

14 حزيران (يونيو)



وفاة الشيخ إبراهيم بن محمد الخليفة شيخ الأدباء في البحرين

في مثل هذا اليوم قبل 63 سنة، اي في 14 حزيران (يونيو) سنة 1933، توفي في البحرين الشيخ ابراهيم بن محمد الخليفة الذي يعد شيخ الادباء في البحرين.

كان الشيخ ابراهيم الخليفة اديبا متين العبارة، وشاعرا مجيدا، ورجلا مثقفا بمقاييس عصره وبيئته، واسعْ الادراك، عظيم الشجاعة. وكان مجلسه في «المحرّق» مركز اشعاع لأجيال من مثقفي البحرين وادبائها، بل مدرسة فكرية وناديا ادبيا.

ولد الشيخ ابراهيم الخليفة في سنة 1850، وكان ترتيبه السادس عشر بين ابناء والده، الثماني عشرة. وكان والده الشيخ محمد بن خليفة بن سلمان، الحاكم الرابع للبحرين، وقد حكمها مدة 26 سنة (من عام 1843 الى عام 1869) في فترة كانت بريطانية خلالها تسعى لتوطيد الامن في الخليج، وتعزيز سيطرتها عليه بسبب اهميته في طريق تجارتها مع الهند. كان عهد والده الشيخ محمد حافلا بالاحداث، وقد اصطدم خلاله بالانكليز فخلعوه ونصبوا اخاه الشيخ علي اميرا، واقام الشيخ محمد في «دارين» مدة وجمع جيشا وهاجم البحرين ودخلها ظافرا، وقتل اخوه الشيخ علي في هذه المعارك. وتدخلت بريطانية مرة اخرى ببوارجها فخلعت الشيخ محمد واستشارت اهل البحرين فيمن يولون امارتهم، فاختاروا الشيخ عيسى بن علي بن خليفة (ابن اخي الشيخ محمد) الذي كان في قطر، فنودي به اميرا. ونقل الشيخ محمد الى «قلقلان» في سنة 1286هـ ثم الى بومبي سنة 1294هـ ومنها الى عدن.

كان الشيخ ابراهيم عند نفي والده، في التاسعة عشرة من عمره، فقرر ان يختط لنفسه طريقا غير طريق والده الذي نفي، وعمه الذي قتل، فاتجه الى العلم والادب، ندرس في البداية على الشيخ عيسى بن راشد، احد القضاة المعروفين في البحرين، ثم قصد مكة في اوائل السبعينات من القرن الماضي، حيث ادى فريضة الحج، ودرس على بعض شيوخها، ثم انتقل الى البصرة واتخذها نقطة انطلاق الى اقطار اخرى، وخاصة الهند وعدن التي كان يقيم فيها والده المعزول.

سعى الشيخ ابراهيم لدى السلطان العثماني عبد المجيد الثاني، فتوسطت الحكومة العثمانية لدى الانكليز باخلاء سبيل والده الشيخ محمد، واطلق سنة 1305هـ، واختار الاقامة في مكة المكرمة، فاقام فيها حتى وفاته في سنة 1890، وكان الشيخ ابراهيم ملازما لوالده فيها، وقد رثاه عند وفاته بقصيدة من اجود شعره مطلعها:

قضاء مستحكم لا يستطاع
تلاقيه ولا عنه امتناع

وقد استعرض الشيخ ابراهيم في هذه القصيدة ما مرّ بوالده من احداث عاصفة، وتغنى بامجاده واشار الى النزاع بين الشقيقين. والده وعمه، ذلك النزاع الذي عاد بالضرر على كليهما، قائلا:

فنازعك الشقيق وكان قدما
حسابك والامور لها انتزاع
واغرى الدهر بينكما وهاجت
على الافساد بينكما الرعاع
واجرى الله امرا قد قضاه
وكل قد اضر به النزاع

عاد الشيخ ابراهيم الخليفة الى البحرين في عهد ابن عمه الشيخ عيسى بن علي، ونعم بالاستقرار الذي نعمت به البلاد في ذلك العهد، وابتعد عن السياسة، واتجه الى العلم والادب، واصبح مجلسه في «المحرق» مثابة الزوار من رجالات البلد وضيوفه، واصبحت لديه مكتبة عامرة حوت الطبعات الاولى من كتب يرجع نشرها الى تلك الفترة، ومجموعات من المجلات المصرية المهمة، كالمقتطف والهلال، وكذلك «العروة الوثقى» التي اصدرها في باريس الافغاني وتلميذه الشيخ محمد عبده، و«المنار» التي كان يصدرها الشيخ محمد رشيد رضا. وقد قام مجلس الشيخ ابراهيم الخليفة على مدى خمسين عاماً، زاره خلالها كثيرون من اعلام الادب والفكر ورجالات العرب، منهم «امين الريحاني» الذي زار البحرين في سنة 1922، وكتب في كتابه «ملوك العرب» عن الشيخ ابراهيم الخليفة: «أما الشيخ ابراهيم الخليفة فهو اشد ميلا الى الادب منه الى السياسة، بل هو شيخ الادباء والشعراء في البحرين، ومن خيرة رجالها.. تلقى العلم في الحجاز من كبار العلماء، وله المام بجلّ الفنون. وهو رجل عصري في آرائه واحكامه، يطالع المجلات العربية، ويتتبع الحركة الفكرية والثقافية في العالم».

وكذلك زاره الزعيم التونسي «عبد العزيز الثعالبي» الذي رحل الى البحرين عام 1924، واحتفى به ادباؤها مثل حفاوتهم بالريحاني.

كان الشيخ خليفة يتمتع بثقة ابن عمه الشيخ عيسى بن علي الخليفة امير البحرين (1848 - 1932) الذي كان يقدر نباهته ويستشيره حتى وفاته في مثل هذا اليوم من عام 1933 عن 83 عاما (وكان يقابل 2 صفر سنة 1352هـ).

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1800 مصرع كليبر
1837 رحيل الشاعر الايطالي ليوباردي
1902 وفاة السيد عبدالرحمن الكواكبي
1936 الكاتب الروسي ماكسيم غوركي

أوكتافيو باث في أمسية لجمهور بريطاني بعد غيبة ربع قرن:

قصيدتي توافق بين التاريخ والشعر.. لصالح الثاني

متابعات

لندن: من فوزي كريم

في مجمع «الساوث بنك» الثقافي عادة ما تتواصل النشاطات الأدبية والشعرية في قاعة «Voice Box» الصغيرة التي تجاور «مكتبة الشعر الإنجليزي» في الطابق الخامس من «قاعة الاحتفال الملكية».

ولكن الأحداث الشعرية الكبرى تضيق بـ«صندوق الصوت» الصغير فتعقد عادة إما بقاعة الاحتفال الكبرى او بالقاعة المتوسطة «قاعة الملكة اليزابيث» كما حدث مع «مهرجان الشعر العالمي» الدوري ومع امسيات الشعراء «ألن جينسبيرج» الأميركي، و«ميووش» البولندي، و«شيموس هيني» الأيرلندي وأخيراً «أوكتافيو باث» المكسيكي، فهؤلاء شعراء كبار ينطوون على معنى الحدث الكبير، والجمهور الذي يطمع بمشاهدتهم أولاً والاستماع إليهم ثانياً واسع.

في امسية اوكتافيو باث الأخيرة، التي كانت في العاشر من هذا الشهر، نفدت التذاكر قبل موعد الأمسية باسابيع عديدة، بالرغم من أن سعر التذكرة كان سبعة جنيهات استرلينية ونصف. ودفع الشغف العديد من محبي الشعر والشاعر إلى

أوكتافيو باث

الانتظار أمام شباك التذاكر أملاً بتذاكر معادة. الأمسية امتدت قرابة ساعة ونصف. حدث شيء من التأخير بسبب المترجم الذي لم يصل في وقته الموعود. مما ألب شغف الجمهور لرؤية الشاعر الشيخ الذي يبلغ من العمر الثانية والثمانين (أوكتافيو باث من مواليد 1914). ولكن ظهور الشاعر، محاطاً بالشاعر والمترجم الإنجليزي تشارلس توملينسون، وبالناقد والمترجم مايكل شميث، لم يعط انطباعاً بالشيخوخة. فما زال أوكتافيو باث متين المظهر كثيف الشعر، يقرأ دون نظارة ويقف معتدلاً دون متكأ على امتداد قراءته الطويلة.

في ورقة الأمسية التي تزينت بصورة الشاعر إشارة إلى أن قراءة أوكتافيو باث الشعرية هذه هي الأولى في بريطانيا بعد قرابة ربع قرن. ثم طعمت بكلمة مستلة من إحدى مقالاته تقول: «إنني حين اكتب قصيدة، فإنما لأصنع شيئاً ما، شيئاً او كائناً سيتمتع بالكمال والحياة، شيئاً ما يملك حياة مستقلة عني». وفي الصفحة الثانية قصيدة انتخبت لتكون عينة وشاهداً، بعنوان «شجرة من الداخل»، تتواصل صورتها على هذه الهيئة:

«شجرة نمت داخل رأسي.
شجرة نمت في الداخل
جذورها أوردة،
غصونها أعصاب
وأفكار أوراقها المتشابكة.
نظرتك العجلى أضرمت فيها النار،
وثمارها ثمار الظل
برتقالات دم
ورمانات لهب.
نهار يبزغ في ليل الجسد
هناك، في داخل رأسي
تتحدث الشجرة.
اقترب أكثر - أتستطيع سماعها؟».

إن قصيدة اوكتافيو باث كائن حي مستقل عنه. تحدث مرة عن ذلك في واحدة من مقالاته الكثيرة - وهي رائعة دون استثناء - تحت عنوان «الشعر والتاريخ» يرى فيها ان كل قصيدة محاولة للتوفيق بين التاريخ والشعر ولكن لصالح الشعر لا التاريخ. فالشاعر يحاول، دائماً التملص من طغيان التاريخ حتى وهو في عمق ارتباطه بمجتمعه الذي يعيش فيه، وفي عمق مشاركته داخل مجرى عصره. إن العلاقة بين الإنسان والتاريخ هي علاقة عبودية وتوكل. فإذا ما كنا أبطال التاريخ الوحيدين، فنحن أيضاً مادته الخام وضحاياه، ولا ينجز إلاّ على حسابنا. بالمقابل يحول الشعر هذه العلاقة بصورة جذرية. فالشعر لا ينجز إلاّ على حساب التاريخ.

قرأ أوكتافيو باث مختارات من قصائده باللغة الإسبانية الأصلية وتابعه الشاعر توملينسون بنصها المترجم إلى الإنجليزية. قصائده ليست يسيرة او مؤنسة. إنها تعتمد على مخيلة «سوريالية» طليقة لا يأسرها التسلسل، على أنها تعتمده احياناً. وما من غرابة في ذلك. فالشاعر أوكتافيو باث، بالرغم من انه بدأ نشاطه الشعري في مرحلة مبكرة بصورة تقليدية، ارتبط بعلاقة وثيقة مع الشاعر السوريالي المؤسس أندريه بريتون في باريس، ومع هنري ميشو وآخرين. ولقد تسربت اللغة السوريالية إلى قصيدته منذ الأربعينات ولم تغادرها حتى اليوم.

مختارات من قصائد أوكتافيو باث

صداقة

انها الساعة المنتظرة
على الطاولة يسقط
بصورة لا متناهية
شعر المصباح المنقوش
الليل يحيلُ النافذة إلى شيء ضخم
ما من أحد هنا
حضور بلا اسم يحيطني.

يقين

إذا ما الضوء الأبيض حقيقي
من هذا المصباح، وحقيقة
اليد التي تكتب، فهل
حقيقة العينان اللتان تنظران إلى ما اكتب؟
من كلمة واحدة لأخرى
يتلاشى ما اقول
أعرف انني حيّ
بين هلالين.

الآخر

إنه أبدع وجهاً لذاته
وراء الوجه
عاش، مات، وبُعث
مرات عدة
وجهه اليوم
يحمل تجاعيد ذلك الوجه.
تجاعيده لا تملك وجهاً.

شباب

قفزة الموجة
اكثر بياضاً
كل ساعة
اكثر خضرة
كل يوم
اكثر شباباً
موت.

هامش:

* هذه الترجمة النثرية المتسارعة لا تهدف إلاّ لإعطاء فكرة عن طبيعة تركيب «الصورة المتخيلة» التي تشكل قصيدة أوكتافيو باث القصيرة، لأن قصائده، ومجمل القصائد التي تنحو هذا المنحى التخيلي، تستعصي على الترجمة. ولكن الذي يغري ويثير الطمع من نتاج باث هو نتاجه النثري في «مقالاته» و«دراساته» و«حواراته».

من عيون الشعر

حب بلا بداية ولا نهاية

قيس بن ذريح

تعلقّ روحي روحها قبل خلقنا
ومن بعد ما كنا نطافا وفي المهد
فزاد كما زدنا فأصبح ناميا
فليس وإن متنا بمنفصم العهد
ولكنه باقٍ على كل حادث
وزائرنا في ظلمة القبر واللحد
يكاد حباب الماء يخدش جلدها
اذا اغتسلت بالماء من رقة الجلد
وإني لمشتاق الى ريح جيبها
كما اشتاق ادريس الى جنة الخلد
ولو لبست ثوبا من الورد خالصا
لخدش من جلد لها ورق الورد
يثقلها لبس الحرير للينها
وتشكو من جاراتها ثقل العقد
وأرحم خديها إذا ما لحظتها
حذاراً للحظي أن يؤثر في الخد

يترجم من الإبلوية إلى السومرية وتم العثور عليه في سورية

أقدم معجم في تاريخ البشرية

تراث

علي القيم

عندما قامت البعثة الأثرية الايطالية باعمالها في موقع «تل مرديخ» الواقع في محافظة أدلب السورية، بالقرب من بلدة سراقب، منذ عام 1964، واستمرت بشكل متواصل حتى يومنا الحالي، هدفت الى زيادة الشواهد الأثرية والمعلومات عن الحضارة المدنية في سورية خلال الألفين الثالث والثاني قبل الميلاد، والبرهنة على ان هذه الحضارة كانت غنية ولها جذورها الأصيلة المميزة.

ولم يكن احد يتوقع، حتى افراد البعثة الايطالية نفسها، ان التنقيبات الأثرية في «تل مرديخ» ستؤدي الى الكشف عن احدى أهم حضارات سورية القديمة، والمشرق العربي القديم، الا وهي حضارة مملكة ابلا الغنية بكل مدلولات الحضارة الزاهية، وبـ«17» الف رقيم مسماري يعود تاريخها الى الفترة الواقعة بين 2400 و2250 قبل الميلاد، وتؤرخ للحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والدينية والتجارية والثقافية لسورية، وتثبت ان هذه المملكة القوية قد امتد نفوذها الحضاري على مناطق واسعة من بلدان المشرق العربي القديم.

لغة ابلا

لقد نشر عن «مملكة ابلا» دراسات وابحاث عديدة ومؤلفات ضخمة بلغات مختلفة، واقيم عن مكتشفاتها معارض متنوعة في عواصم العالم الأوروبية والاميركية، اخرها معرض «ابلا، أصل التمدن» الذي افتتح في العام الماضي في العاصمة الايطالية - روما - ولقي نجاحات كثيرة واهتماماً لافتاً في وسائل الاعلام المختلفة، بعنوان «ابلا، تاريخ وحضارة، اقدم مملكة في سورية» صدر حديثاً عن دار الأبجدية للنشر بدمشق، كتاب جديد لمؤلفه الدكتور عيد مرعي، يحمل بين طياته بعضاً من عوامل هذه الحضارة وسماتها وخصائصها السياسية والاقتصادية والتجارية واللغوية والثقافية. ونجدها مناسبة للاشارة الى الافكار والآراء التي طرحت في الدراسات الكثيرة حول «لغة ابلا» والحياة الثقافية التي صبغت هذه المملكة في الألفين الثالث والثاني قبل الميلاد، وبخاصة بعد ان أعطى العالم كلمته الواضحة، التي لا غموض ولا لبس فيها.

لقد كشفت نصوص ابلا المسمارية عن قيام حضارة مزدهرة في الشمال في النصف الثاني من الألف الثالث قبل الميلاد، لها لغتها الخاصة بها، وتقاليدها الثقافية العريقة، وعلاقاتها المتميزة مع الحضارات الأخرى التي كانت قائمة آنذاك في المشرق العربي القديم، وقد أثار اكتشاف ارشيف ابلا، منذ بدايات اكتشافه في القصر الملكي في عام 1975، ضجة علمية كبرى بين علماء اللغات القديمة ومؤرخي المشرق القديم، لأنه أحدث ثورة في تفكير هؤلاء عن حضارة الألف الثالث قبل الميلاد، فالنظرة السابقة والسائدة تقول ان سورية كانت خلال تاريخها القديم منطقة نزاع دائم بين الممالك والامبراطوريات الكبرى التي قامت سواء على شواطئ دجلة والفرات، او في هضبة الأناضول، او في وادي النيل، ولم تقم فيها مراكز حضارية متميزة قبل نشوء الممالك الآمورية في بداية الألف الثاني قبل الميلاد.. فجاءت اكتشافات إبلا لتغير تلك النظرة ولتثبت ان سورية كانت في الألف الثالث قبل الميلاد، وبالتحديد في النصف الثاني منه، مركزاً لمملكة قوية امتد نفوذها السياسي والاقتصادي والحضاري ليس على كل شمال سورية فقط، بل على مناطق اخرى مجاورة ايضاً.

اثار اكتشاف ابلا نقاشاً حاداً بين المختصين حول تصنيف اللغة التي كُتبت بها معظم نصوص الارشيف الملكي، وهي لغة لم تكن معروفة سابقاً بين لغات المشرق العربي القديم المعروفة، وسميت اللغة الابلوية نسبة الى إبلا، وقد انقسمت آراء العلماء حول طبيعة اللغة الجديدة المكتشفة، وحول علاقاتها بلغات المشرق العربي القديم الأخرى ويمكن تلخيصها في ثلاثة اراء رئيسية:

1 - هذه اللغة هي أقرب الى اللغات السامية الشمالية الغربية، ويمكن ان تسمى ما قبل الكنعانية او الكنعانية القديمة (رأي بتيناتو). وهي معاصرة زمنياً للأكادية القديمة.

2 - اللغة الإبلوية، هي لهجة اكادية غربية، وذلك استناداً على التشابهات المتعددة بينها وبين اللغة الأكادية.

3 - اللغة الإبلوية يجب ان تضاف الى قائمة اللغات السامية، تربطها علاقات وثيقة مع الاكادية القديمة والآمورية.

وبناء على الدراسات العلمية تبين ان اللغة الابلوية هي اقدم لغة معروفة في سورية حتى الآن، عاصرت اللغة الأكادية التي انتشرت في البداية في بلاد الرافدين، وتربطها معها ومع اللغات القديمة الأخرى، وبخاصة العربية، صلات وثيقة، وان وجود تشابه بين الابلوية وبين اية لغة أخرى من اللغات القديمة لا يعني ان الابلوية مشتقة من تلك اللغة أو تعد لهجة من لهجاتها، فالتشابه كبير بين لغات المشرق العربي القديم (ص 73).

في لغة إبلا يظهر التشابه الكبير بينها وبين الضمائر الشخصية في اللغتين العربية والأكادية، مع بعض الاختلافات البسيطة، وفي ضمائر الملكية المتصلة بالأسماء، والجمع المذكر والمؤنث، وتركيب الجمل، وأدوات الجر وغيرها».

كتابة إبلا

اما الكتابة فقد استعار الابلويون نظام الكتابة المسمارية لكتابة لغتهم واستخدموه بطريقة تشبه الطريق المستخدمة في مدن بلاد ما بين النهرين، فنصوص إبلا تظهر تشابهاً كبيراً من حيث الكتابة مع النصوص المكتشفة في موقعي فارا (شوروباك القديمة) و«ابو صلابيخ» في جنوب بلاد الرافدين، وقد دون الابلويون نصوصهم المختلفة بثلاث طرق هي:

- نصوص كتبت على وجه الحصر باشارات مقطعية مثل: بعض التعاويذ.
- نصوص كتبت بشكل اشارات مقطعية، ووشيت باشارة مسمارية تمثل كلمة واحدة، مثل: الرسائل والنصوص التاريخية والمعاهدات والنماذج المختلفة من المؤلفات الأدبية.
- نصوص كتبت بشكل رئيسي «بلوغوغرامات» ووشيت باشارات مقطعية مثل النصوص الادارية، وقد استخدم اللوغوغرام للتعبير عن اعداد ومقاييس وبضائع مختلفة وتسميات خاصة بالممارسات الإدارية.

اما الاشارات المقطعية فقد استخدمت للتعبير عن أسماء اعلام وضمائر وظروف وادوات جر، وبعض الأعداد (مئة، ألف، عشرة آلاف) وبضائع ليس لها مقابلات لوغوغرافية في اللغة السومرية.

وقد استخدم الابلويون الكتابة المسمارية بشكل يتناسب مع خصائص لغتهم وصفاتها، كما هو الحال - حالياً - في استخدام الحروف العربية لكتابة اللغة الفارسية، بشكل يلائم تلك اللغة، واستخدام الحروف اللاتينية لكتابة العديد من اللغات الأوروبية الحديثة بشكل يتناسب مع قواعد تلك وصفاتها.

لقد أظهرت الدراسات التاريخية واللغوية عن وجود علاقات ثقافية جيدة بين ابلا ومدن بلاد ما بين النهرين، وقد انعكس ذلك على نظام اللغة والكتابة في اكاد وماري وكيش وغيرها وهذا يدل بما لا يقبل الجدل على سيادة مظاهر حضارية واحدة في بلاد المشرق العربي القديم منذ الألف الثالث قبل الميلاد، وربما اقدم من ذلك التاريخ بكثير.

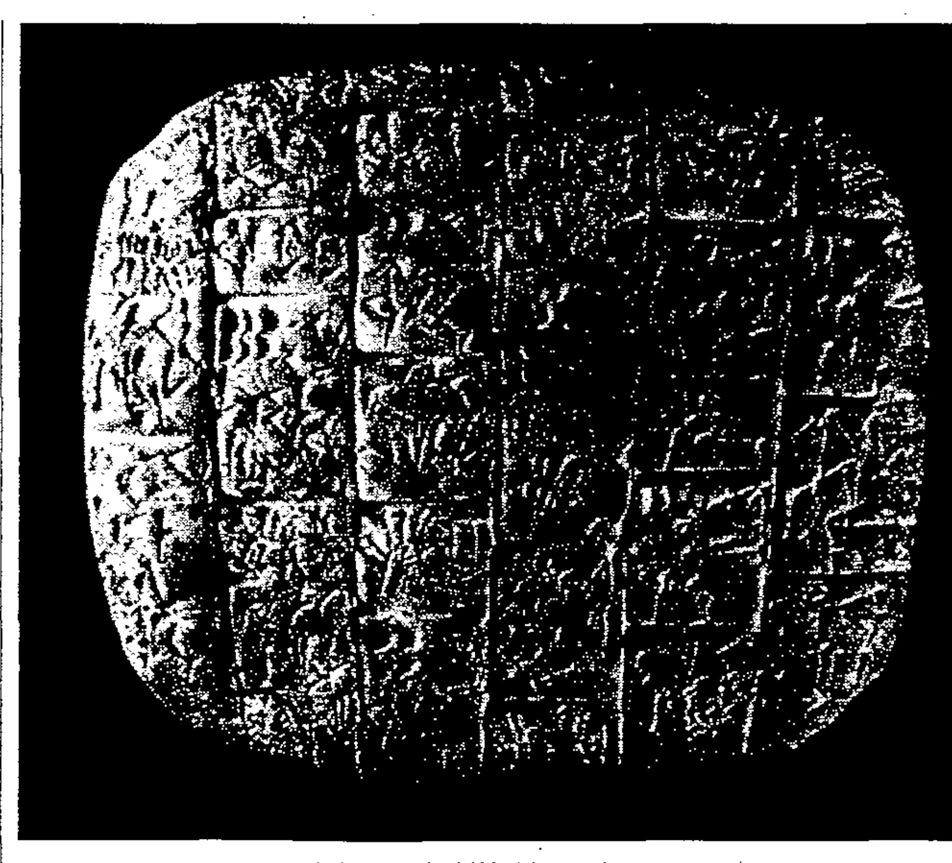
في ابلا تم العثور على معاجم ثنائية اللغة، فقد تم اكتشاف نسخ من قواميس بلغ عددها 36 نسخة يمكن اعتبارها بمثابة قواميس كانت تستخدم في المدارس لأغراض تعليمية، وهي بالتالي اقدم القواميس اللغوية التي عرفتها البشرية بين لغتين (سومرية وإبلوية).

هذا المعجم يبين مدى تطور الثقافة في إبلا، ومدى تطور مراحل الدراسة في المدارس، إذ يبدأ التدرج من مراحل التعليم الأولى، وينتهي بمراحل عليا يتخرج الطالب منها ليمارس مهنة الكتابة في القصر الملكي والأسواق المختلفة، وما يدل على وجود هذه المدارس، دفاتر التعليم والتمارين التي كان التلاميذ يستعملونها في كتابة الوظائف والواجبات المدرسية.

أما المعجم فقد وضع لمواطني إبلا، وقد وضعت الكلمات الابلوية ثم ما يقابلها من الكلمات السومرية، مع توضيح بكيفية نطق الكلمات السومرية في بعض الأحيان، وذلك بالنسبة الى الكلمات المتداولة في النصف الثاني من الألف الثالث قبل الميلاد، وقد بلغ عدد الكلمات التي وردت بقصد معرفة ما يقابلها زهاء 1000 كلمة، وقد أدى هذا المعجم خدمة لا تقدر بثمن بحل مدلولات ومشكلات لغوية قديمة، إذ استطاع العلماء معرفة جانب كبير من معاني اللغة الابلوية الدينة بفضل الكلمات السومرية التي كانت تقابلها في نصوص إبلا... ونشير الى ان هذه المعاجم المزدوجة، كان دقيقة في ترتيبها، وفي تنظيمها، فنحن نجد لفظ الكلمة السومرية، وارداً بين الكلمة من تلك اللغة، والكلمة الابلائية المترجمة عنها. ويدل هذا على عناية «اكاديمية» إبلا باللغة، ويبدو هذا فيما يسميه بعض الباحثين بـ«الموسوعات»، وهي كتب تحوي معلومات اساسية موزعة على أبواب المعرفة (نبات - حيوان - معادن...) وهناك لوائح بالأماكن الجغرافية.

ويبدو ان مدرسة إبلا او (أكاديميتها) كانت متقدمة بشكل ملحوظ بحيث انها كانت تنافس المدارس السومرية المعاصرة في أوروك وفارة، وأبو صلابيخ) وكانت على صلاة وثيقة بهذه المدارس... بل انها اصبحت تستقطب هذه المدارس السومرية بالذات، لعقد ما يصح ان يسمى مؤتمراً علمياً او «ندوة علمية» كان المدرسون في سومر يؤمون إبلا، ضيوفاً على مدرستها، ونقرأ في ترجمات رقيم مسماري ابلائي عن استاذ اسمه (اشماريا) وضع كتيباً في مادة الرياضيات في إبلا، وكان زائراً فيها من مدينة كيش الرافدية.

بقي ان نشير الى أن تحليل الكتابات المسمارية، وقراءة نصوص اللغة الابلوية، يحتاج الى سنوات أخرى من العمل والجهد والدراسة، حتى نستطيع اعطاء الرأي القاطع في محتوياتها ومدلولاتها اللغوية والكتابية والتاريخية الرائعة.

رقيم مسماري من إبلا 2400 - 2300 قبل الميلاد

ماء بالتفاح

قصة

هاديا سعيد

مرشّة وبلل. خيوط ماء وشعر معروف ينقط بسواده، خصلة تلامس رمش العين، حرارة وبرودة، يتعلم كيف يوزن الأرقام، أصابعه فوق القرص وما زال عبق التفاح سجيناً.

العلبة خضراء، مستطيلة وملساء، طرية ايضاً، قالت اقلبها وعلّقها ثم اكبس.

قلبها فاصبحت علاقتها الحمراء المقوسة إلى الأسفل، كيف يعلقها إذن؟

تتساقط حبات الماء، وفي رأسه التفاح، ياتي رغم انه ينتظر، يفجر الجدران ويحمله. اين تذهب روح معروف بعيداً عن العلبة والعشر دقائق؟

تعلّمْ يا معروف. تعلّمْ. صار عندك حمام ثان، جديد، «Shower» قالت لأبيها اقطعوا جزءاً من المخزن العريض خلف غرفته في الحديقة. احياناً لا اطيق رائحته. أمها قالت افتحي الشباك، لكنها تبرد.

هنا ويعرق؟ طبعاً لأنها تبرد إذا لم يشغل التسخين قبل أن تصعد. لم يكن تعرقه مشكلة. دائرة البلل تحت أبط القميص تسبح بالنيل، كحلي ورائحته تذوب مع الوقت، مثل مربعاته الصغيرة. الليفة تحك ايضا الابط رغوة صابون حياة او الصابون الأخضر. كلها موجودة هنا، بشتريها من الشبربوش، «Shepher's Bush»، يا معروف «Sheper's bush»، تعلّمها. ولو؟

ثم رمت له بالعلبة. خذ «Shower»، واسبقني إلى السيارة، هذا أحسن من صابون الضيعة. رائحته تفاح.

رقيق رطب، املس. يختبئ خلف البلاستيك ولا يضوع. أقلبها وعلقها ثم اكبس. هل قالت أقلبها أم علقها؟ في الحالتين لا يظهر الرأس من الذنب. بلا بداية ولا نهاية هذه العلبة. معلقة. مثل الافكار في الرأس. مثل الحنين، سد عريض بحمالة وسد مستدير بلا منفذ. تشاكسك يا معروف. مثل صاحبتها. كيف تكون جاهزاً بعد عشر دقائق؟

بالليفة وحدها. لكنها بدون الصابون ستظل ناقصة، كل شيء يلزمه ما يكمله، مثل الزعتر والزيت، مثل الليل والنهار، مثل المرأة والرجل، مثل الليفة مع الصابون ومثل الصابون مع الماء، لا شيء يكتمل لوحده إلا وجه ربك سبحانه.

أقلبها. قالت أقلبها. لكنه كلما قلبها أضاع المنفذ. لو انها نفق لكان لها منفذان. غير انها علبة. لها اول وآخر. فوق وتحت. أعلى وأسفل. فاين يكون منفذ التفاح؟

لا شيء سوى حبات الماء ورائحة دهان باب الحمام. لو أنه يغتاظ منها الآن مثلما يفعل في نهاية يوم تثقله بالمشاكسة: توقف. سر. ارجع. تقدم. خذني إلى هنا، ارجعني من هناك. لو انها أغاظته اليوم لانهال عليها وهي لا تقاومه ولا تستطيع. لأنها بعيدة، بقربها وهي بعيدة، يحن لها او ينتقم منها وهي بعيدة، كل ليلة، كل ليلة، ثم في الصباح، يسرح ابتسامته مثلما يسرح شعره ويتاثب في حضرتها.

عشر دقائق وعليك ان تسبقها لانها لو سبقتك لعبست وانحرف مزاجها وخسرت ضحكتها وشريط الموسيقى التي تحبها. المهم ان تعرف يا معروف راسها وذيلها لكي تضبط وقتك وتكون في موعدك. لماذا لم تختر إلاّ هذه العلبة؟ كل العلب تفتح ببساطة إلاّ هذه. كل العلب بغطاء مثل سدادات علب الادوية او باغطية تشد عنها خيط البلاستيك فتنفتح مثل قناني الزيت. لكن هذه بلا أثر للغطاء وبلا معالم لحدودها. لا شيء غير رقتها وملاستها والأخضر يموج داخلها ولا يعبق. يفتنك يا معروف ولا يقدم غير اسمه.

بالاسم تفاح، كتبوه بالطول وبالعرض ومنعوه عنك. تقراه كيفما املتها او ادرتها. «Apple». كنت تهرب منه. ترفضه. بل وتضربه بقدمك. تلعب به تحت الشجرة. تهزها معهم لتسقط الناضج ثم تلم الحبات وتصففها معهم في الصناديق وتتعب. تتعب وتبكي وتهرب لتلعب. تفاح كان من كل لون وطعم «كولدن» أو «ستركن»، احمر او اخضر وموشح. حقوله حدائق تسيج البيوت. أوراقه خشنة، اغصانه قاسية، أرضه جافة. تخدش مثل الليفة. تدوس قدماك تربته فتجرحك حبات التراب وقد صارت حجارة. تلقيها بوجه صديقك فتتفتت في غبار ولا يؤذ إلاّ وسخها. كنت تكرهها، ربما لأنها كانت تحيطك مثل إعلان. تطل عليها من نافذة غرفة النوم ومن الشرفة ومن سطح البيت وعلى جانبي الطريق. شجيراتها قصيرة وعريضة، متشابهة وقبيل الخريف ينهالون عليها فتهز جذوعها وتضرب بالعصي الغليظة حباتها المخباة بين الاغصان، تكره بعدها أن تنقي السليم منها من المضروب وتتعثر بهذا المضروب يتكوم في الغرف والمطابخ ثم تنام وتصحو على وليمته مطبوخاً ومغمساً بالسكر. ساعتها تفوح رائحته، مختلفة ومشهية ويحلو لأصابعك أن تمسح حكاكته من قدور النحاس الضخمة، تلعقها وتخفي كذبة انك غسلت كفيك قبل أن تفعل.

اغسل كفيك الآن ووجهك، راسك وجسدك، اغسله بالتفاح قبل أن تلعقه مطبوخاً ومدخناً. افتح العلبة وعلى بركة الله.

اقلبها وعلقها واكبس، اكبس يا معروف ونعيماً.

كيف يكبس؟ أين يكبس؟ هل يضغطها مثل معجون اسنان؟ حاول بسبابته ثم بإبهامه فتكوم المسحوق واصيب سطح العلبة بالورم. قال إن الضغط على البلاستيك ربما يفجر غطاءها. حتى اغطية البلاستيك صارت عقدة. اين أيام سطل التنك والألمنيوم وطاسة النحاس، لكنها غابت في الحرب بعد ايام العز بالبلاستيك، ايام اختاروا صحون البلاستيك الحمراء والصفراء والزرقاء فكانت صارخة، مبهجة ثم أخذت تبهت وتخدش وعندما تلسعها الحرارة تقرض حوافها بآثار من بقع بنية.

هذا البلاستيك الآن صارخ ومبهج لكنه معقد. يخبئ التفاح ويسجنه. لو أن معروف يكتشف سر العلبة لتصرف وفرح وسبقها إلى السيارة قبل أن تنتهي العشر دقائق.

أقلبها يا معروف وعلقها ثم اكبس.

هل يقلبها ويعلقها ام يعلقها ويقلبها؟ لو أن هذه العلبة نفق؟

الرواق الرابع

المتنبي وشركاه!

الأسطورة الإعلامية بين سرابها ويقينها

خلدون الشمعة

(1)

يقال في تعريف الاعلام انه مصطلح يدور حول الوسائل التي يتم بواسطتها نقل المعلومات او تحقيق التسلية او الامتاع والمؤانسة. وتشتمل هذه الوسائل على ادوات الاتصال السمعية والبصرية كالاذاعة والتلفزيون والكتب والاقلام والاسطوانات والاشرطة. وبعبارة اخرى فان هذه الوسائط الاعلامية التي تعتبر بمثابة جزء هام من المحيط الذي تتالف منه البيئة المهيمنة على الانسان المعاصر، لم تعد مجرد وسائل تقوم بنقل الرسالة الاعلامية وانما اصبح تاثيرها على المجتمع والحضارة، كما يؤكد مارشال ماكلوهان، الاعلامي وعالم الاجتماع الكندي المعروف، يتجاوز بكثير المضمون الذي تحمله. وهذا يعني ان المتلقي يتاثر بالهالة المحيطة بالمضمون الاعلامي اكثر بكثير مما يتاثر بالمضمون نفسه.

ان السؤال الجوهري الذي يطرحه هذا التصور الذي يؤكد على ان الاعلام ليس مجرد ناقل محايد، ينطوي على قدر كبير من الخطورة. فهل يمكن بهذا الاعتبار القول بان سياسيا ما يمارس الشعر، لا يمكن لاجهزة الاعلام ان تقدم صورة محايدة عن شعره، تحول دون ان تتحول «سلطة الشعر» الى نوع من «شعر السلطة»؟

ليس المقصود بـ«شعر السلطة» هنا التقليل من اهمية الشعر الذي يكتبه السياسي، وانما المقصود ان الهالة التي تحيط بالسياسي لا بد ان يضخمها الاعلام بحيث تؤثر على تلقي المتلقي نفسه لهذا الشعر. وبعبارة اخرى فان الاسطورة الشخصية التي تلازم رجل الفعل وتصنع الهالة او الكاريزما التي تحيط به، لا يمكن الا ان تلعب دورها في تغيير نظرتنا الى الشعر الذي يكتبه صانع القرار نفسه. وهذه ليست حالة جديدة اكتشفها مارشال ماكلوهان مع تطور وسائل الاعلام، وانما هي حالة قديمة يمكن ان تذكرنا على الفور بالشاعر المتنبي مالئ الدنيا وشاغل الناس. فهل يعقل ان تكون شهرة المتنبي هي نفسها، اذا نحن استبعدنا اسطورته الشخصية التي لا شك انها تستمد قدرا كبيرا من عنفوانها من سلوكه الشخصي؟

لا اريد بهذه الملاحظات القول بان شهرة المتنبي شهرة دعائية او قل اعلامية بلغتنا المعاصرة، وانما احاول التاكيد على التداخل الكبير بين اسطورته الشخصية واسطورته الشعرية.

وبهذا الاعتبار فان مناهج النقد الحديث التي سبق ان دشنها الناقد الانكليزي الكبير [...] ريتشاردز في كتابه «النقد العملي» والتي كان يعرض بموجبها قصائد غير متداولة على طلابه في الجامعة، متجنبا الاشارة الى اسماء الشعراء الذين انتجوها، من اجل ان يحصل في نهاية المطاف على حكم نقدي منزه عن عوامل التاثر بالاساطير الاعلامية التي تحيط بها عادة... هذه المناهج لا يمكن باي حال ان نطبقها على شاعر سياسي جمع بين السيف والقلم كالمتنبي. فالأسطورة الاعلامية تمارس دورا بالغ السطوة على الاسطورة المستمدة من الشعر نفسه. بل ان التداخل بين هذين المجالين يكاد في عصرنا الراهن ان يكون وثيقا الى حد يصعب معه فصل هذا عن ذاك.

والحال ان الشعراء المعاصرين الذين يبدون اهتماما استثنائيا بالمتنبي، محاولين استيحاء مواقف حداثية من اسطورته الشعرية واسطورته الشخصية، انما يؤكدون على صعوبة هذا الفصل بل تعذره.

واذا كان هذا حال المتنبي فما هو حال شركاه؟

هل يمكن القول ان شرط الشاعر السياسي، هو ان يكون سياسيا فاشلا كما هو شان المتنبي مثلا؟

في كتاب شهير عنوانه «الأسلوب»، لناقد انكليزي معروف يدعى مدلتون موري، اصبح يعتبر قديما من حيث طروحاته النقدية في ضوء الفكر النقدي الحديث، اشارة عابرة ولكنها ذات دلالة الى المتنبي. يقول موري ان المتنبي قتل لانه لم يكن يميز بين القول وبين الفعل. وبعبارة اخرى فانه جابه قتلته وقاتل حتى قتل لانه رأى ان القول الشعري ملزم للشاعر من حيث السلوك. فما ابعد ذلك عن «الشعرية» العربية من حيث طروحاتها النقدية الحديثة والمتداولة في هذه الايام.

اذن لا بد ان ثمة تعليلا آخر يفسر حداثة المتنبي. ما هو هذا التعليل؟

(2)

كان «كيركجارد» الفيلسوف الدانمركي يسخر من اصحاب المذاهب الفلسفية التي تدعى القدرة على ايجاد حل ناجز لكل مشكلة بقوله ان هؤلاء الفلاسفة يشيدون الأبنية الفلسفية الشاهقة ثم يقضون اعمارهم وهم يرتجفون بردا في اكواخ آيلة للسقوط.

ومن المؤكد ان «كيركجارد» هذا، الذي يصفه احد خصومه الماركسيين المناهضين للوجودية بانه قواد للروح اشد خطرا من قواد للجسد، لم يكن يقتصر في سخريته على الفلاسفة الذين يشيدون الأبنية الفلسفية الشاهقة بقدر ما كان يشير باصابع مدببة الأظافر، الى الشعراء الذين لا يكفون عن تشييد ناطحات السحاب على ارض مملكة الخيال.

هؤلاء الشعراء الذين يعتبرون من اصحاب الابنية والعقارات وناطحات السحاب في الواقع والخيال معا، يمكن التمثيل عليهم من خلال ثلاثة نماذج.

الشاعر الاول هو الرئيس الانجولي الراحل اوجستينو نيتو الذي توفي اثر عملية استئصال لورم سرطاني، والشاعر الثاني هو الرئيس الافغاني المنسي محمد طرقي الذي كان رئيس وزرائه حفيظ الله امين، استاذ الرياضيات، قد برهن على كيفية تغلب الرياضيات على الشعر بتثبيت الكتفين. بل لعل من الافضل القول بانه اعاد بذلك تمثيل مشهد الافعى وهي تبتلع عصفورا مبتل الريش.

واذا اردنا متابعة تطبيقات هذا القانون «الواقعي» فان النموذج الثالث يمكن ان يمثله الرئيس السنغالي ليوبولد سنجور الذي حقق نجاحا كبيرا في الاستئثار بالسلطتين الشعرية والسياسية معا.

وهذا ما اخفق في تحقيقه المتنبي الشاعر العربي، وحققه بطريقة اشد تواضعا وليم بتلر ييتس، الشاعر الذي اصبح عندما اوغل في الشيخوخة، عضوا في اول مجلس نواب ارلندي.

ليوبولد سنجور: الاستئثار بالسلطة السياسية والشعرية

(3)

هذه الصورة خيالية بطبيعة الحال، بل لعلها لا تصلح قانونا. فالشاعر كما يبدو في تجربته العربية اليوم، هو اشبه بذلك المهرج الذي اندفع من داخل غرفة خلفية للسيرك ليخبر المتفرجين بان النار قد شبت في الداخل. ولكن المتفرجين هؤلاء تصرفوا وفق رد الفعل القطيعي فصفقوا له طويلا وهم يحسبون ان تحذيره كان جزءا لا يتجزأ من برنامج السيرك.

أليس هذا ما يوحي به نزار قباني في تراث شعره؟

وفي رواية اخرى ان ثمة شاعرا آخر، لا يستطيع التمييز بين السلطة الشعرية وبين السلطة السياسية. بل ان هناك رواية ثالثة تزعم انه ما زال يردد كالببغاء الثرثارة، ان الكلمة كالرصاصة وان الكلمة اشد مضاء من السيف.

كان فليتشر سالون يرى ان اغاني الشعب اشد اهمية من قوانينه.

وكان شيللي يمجد الشعراء ويؤكد انهم مشرعو الانسانية غير المعترف بهم.

ودفع المتنبي حياته ثمنا للكلمة عندما اراد ان يضعها في موضع الفعل الملزم نفسه.

غير ان جميع الخطب الرنانة التي القاها ديموستين لم تفلح في انقاذ اليونان من الانهيار.

كما لم تفلح الخطب العظيمة التي القاها شيشرون في تاخير سقوط الجمهورية الرومانية.

ولم تستطع قصيدة ابي البقاء الرندي:

«لكل شيء اذا ما تم نقصان».

ان تفعل شيئا في محنة الأندلس.. تماما كما اخفقت اشعار ملتون في الحفاظ على وحدة انجلترا.

(4)

من هو الشاعر اذن؟

من المؤكد انه غير السياسي.

واذا كان سياسيا كـ«طرقي» الافغاني، و«سنجور» السنغالي و«نيتو» الانجولي او قل المتنبي او حتى امرئ القيس، فمن المؤكد انه سياسي غير سياسي.

وقد تساءل كيركجارد الذي تحدث عن تشييد الأبنية الفلسفية والواقعية في مطلع هذه الثرثرة الثقافية، تساءل في مستهل الجزء الاول من كتابه «اما/أو» هذا التساؤل، ثم اجاب بقوله ان الشاعر انسان تعس. واضاف على ذلك بانه مفعم القلب بالحزن العميق ولكن شفتيه مقولبتان على نحو يحيل اناته وصرخاته التي تمر من خلالهما الى موسيقى آسرة.

بل لعل مصيره يشبه مصير الضحايا البائسين الذين سجنهم الطاغية «فالاريس» داخل ثور نحاسي وشرع - كما تقول الاسطورة - يصليهم ببطء فوق نيران حامية.

ولكن من هو فالاريس؟

كان فالاريس قائدا عسكريا رومانيا اغتصب السلطة فاصبح سياسيا.

وكانت صرخات ضحاياه الذين سجنهم داخل الثور النحاسي تخفق في الوصول الى اذنيه، فتلقي الرعب في قلبه.

وعندما كانت تصل الى اذنيه، كانت تستحيل الى موسيقى شجية.

ويحتشد الناس من حول الشاعر قائلين:

«الا فلتغن لنا ثانية».

وهذا اشبه شيء بالقول:

«فلتعذب روحك عذابات جديدة، ولتتقولب شفتاك كما كانتا تفعلان في الماضي.

الصرخات لن تثير فينا سوى الغم.

واما الموسيقى.. ان الموسيقى لمتعة».

ويهرع النقاد قائلين:

«هذا شعر بالغ الاتقان.. تماما كما ينبغي ان يكون عليه الشعر وفقا لقواعد الاستطيقا».

ويعلق كير كجارد قائلا:

«والآن يفهم ان الناقد يشبه الشاعر على وجه الدقة. الا انه يفتقر الى الحزن في القلب والى الموسيقى على الشفتين. اقول لكم انني لأفضل ان اكون راعي خنازير تفهمه الخنازير على ان اكون شاعرا يسيء الناس فهمه».

آية ذلك كله ان الخيار هو بين الشاعر وبين السياسي.

بل لعل الخيار الحقيقي، لو كان خيارا حقا، هو بين ان يكون الشاعر شاعرا او يكون راعيا للخنازير.

الصحافة والفكر القومي العربي في بدايات القرن

أطروحة باحث لبناني حول الفترة الحرجة

لندن: «الشرق الأوسط»

(دور عبد الغني العريسي في الصحافة والفكر القومي العربي قبل عام 1914) هو عنوان اطروحة اعدها الباحث اللبناني حازم فضول، وتناقش قريبا في قسم الاعلام بجامعة القاهرة.

ومن المعروف ان العريسي الذي كان احد الاعضاء البارزين في جمعية الفتاة فضلا عن اسهامه في جريدة المفيد.

وتعالج الاطروحة العهد العثماني الدستوري بعد عام 1908 حيث كانت هناك وفرة ملحوظة في المصادر الصحافية. ففي سورية وحدها صدرت آنذاك 35 صحيفة في ذلك العام. كما صدرت اكثر من 60 صحيفة في بيروت بين الاعوام 1908 - 1914. ولهذا يمكن القول انه لم يعد ممكنا على الاطلاق ان يكتب المرء بجدية عن تلك السنوات او عن اي جانب من جوانب التاريخ والسياسة في الوطن العربي الحديث، دون الاعتماد على الصحف وغيرها من المصادر الاساسية المشابهة.

والحال ان الحركة القومية العربية في فترة ما قبل الحرب العالمية الاولى كانت تضم بالدرجة الاولى عددا من الكتاب والصحافيين والمثقفين، فضلا عن الموظفين الصغار والطلاب. صحيح ان عددا من اولئك الذين صعدوا المشانق في عامي 1915 و1916 كانوا ساسة ناضجين من امثال شفيق المؤيد وعبد الحميد زهراوي وشكري العسلي ورشدي الشمعة وحافظ السعيد الا ان العديد من الجمعيات السرية التي لا نعلم عن نشاطها الا القليل حتى اليوم، كانت تضم رجالا في العشرين واوائل الثلاثين من العمر. وهكذا فإن جمعية الفتاة التي يبدو انها كانت من بين اكثر تلك الجمعيات نفوذا، اسستها جماعة من الشبان السوريين الذين يدرسون في باريس.

وقد كان هؤلاء فعالين في تنظيم المؤتمر العربي الاول في باريس في اواسط سنة 1913، بالتعاون مع زعماء حزب اللامركزية العثماني ومركزه في القاهرة.

المزج بين المفاهيم

وقد ولد العريسي سنة 1891 في بيروت، ودرس في مدرسة المقاصد ثم في الكلية العثمانية التي اسسها الشيخ احمد عباس الازهري في بيروت عام 1898 وبعدها درس العريسي في مدرسة جامع عين المريسة. وحين بدا هو وفؤاد حنتس باصدار جريدة «المفيد» في عام 1909 كان لا يزال مدرسا.

ومقالاته الافتتاحية في «المفيد» تضمنت مجادلات حول القومية العربية تمزج المفاهيم الاسلامية التقليدية بالمفاهيم السياسية الغربية كما تضمنت مقالات تهدف الى غرس المثل الوطنية والمدنية العصرية في نفوس القراء، بحيث تبث فيهم روح الاعتزاز بتراثهم العربي.

وقد ترجم العريسي لقراء «المفيد» فصولا من كتاب جوستاف لوبون «حضارة العرب»، وفصولا اخرى من كتاب بول دومير الموجه للشباب والذي يفسر بعض المفاهيم الاوروبية الحديثة عن المجتمع والسياسة والاخلاق. وفي عام 1911 ترجم العريسي الكتاب كاملا ونشره بعنوان: «كتاب البنين».

كما نشرت «المفيد» آنذاك، بعد ان اصبحت من اشد الجرائد اليومية نفوذا في سورية، مقالات لعدد من ابرز زعماء الحركة العربية، ودخلت في مجادلات مع جريدة «طنين» لسان حال لجنة الاتحاد والترقي الحاكمة في اسطنبول.

سافر عبد الغني العريسي الى باريس في شباط (فبراير) 1912، لدراسة الصحافة والسياسة. ويبدو تاثير اقامته هناك خلال عامي 1912 و1913.. فقد طرا تطور ملحوظ على اسلوب افتتاحياته ومضامينها يؤكد صحة هذه الملاحظة.

دور مجهول

كانت «المفيد» لسان حال جمعية الفتاة، الامر الذي كان يجهله اغلب قرائها. وفي الوقت نفسه كان حقي العظم الذي اصبح سكرتيرا لحزب اللامركزية، وهو من اغزر الصحافيين القوميين العرب انتاجا قبل عام 1914، يتعاون تعاونا وثيقا مع العريسي وحنتس، ويكتب حقولا منتظمة في جريدتهما يرسلها من اسطنبول، شانه في ذلك شان عدد آخر من الكتاب العرب البارزين.

وهكذا فإن «المفيد» عملت اداة للدعوة لآراء جمعيتين كانتا من اهم الجمعيات القومية.

واما قراء «المفيد» فقد كانوا يتوزعون في مناطق تمتد الى ابعد من بيروت. كانت هذه المدينة التي اصبحت في نهاية القرن التاسع عشر مركز التوزيع التجاري الرئيسي للساحل السوري، عاصمة لولاية تمتد من محاذاة يافا في فلسطين والى شمال اللاذقية، وتضم موانئ عكا وحيفا وصور وصيدا وطرابلس وطرطوس واللاذقية، فضلا عن الاراضي الداخلية المحيطة بها.

وهكذا كانت «المفيد» اكثر من مجرد جريدة بيروتية، فهي تغطي شؤونا في الولاية باسرها. كما كانت في الوقت نفسه تهتم بانباء جميع الاقاليم العربية في الامبراطورية، وتكرس صفحاتها للقضايا الرئيسية كالحرب في اليمن، والاستيطان الصهيوني في فلسطين، والانتخابات الفرعية في دمشق لعام 1911 وتاسيس نادي الاصلاح البصري على غرار جمعية الاصلاح التي تاسست قبل ذلك في عام 1913، والعلاقات السياسية بين قادة شبه الجزيرة العربية مثل ابن سعود وشريف مكة وابن رشيد. كما كان للجريدة طاقم من المراسلين النظاميين في الموصل ودمشق وحيفا وحماة ونابلس فضلا عن القاهرة واسطنبول.

وهي تتلقى الرسائل من جميع انحاء الامبراطورية، وتنشر الاخبار المحلية والبيانات والاعلانات من القدس وحماة ودمشق وطرابلس بل من اماكن ابعد، الامر الذي يشير الى وجود قراء باعداد كبيرة نسبيا في جميع هذه المدن.

ويضاف الى ذلك ان «المفيد» كانت تنشر الاخبار عن السياسة العثمانية بالتفصيل، مع تغطية يومية عن اجتماعات مجلس المبعوثين في اسطنبول، وتعيد نشر المهم من المقالات والافتتاحيات والخطب التي تظهر في الصحافة التركية والعربية معا، والعديد من المقالات الافتتاحية التي تعبر عن آراء تدور حول الاحداث السياسية في مختلف ارجاء البلاد.

وهكذا فإن «المفيد» لم تكن جريدة اقليمية صغيرة الشان وانما تعتبر واحدة من اهم صحف المرحلة الناطقة بالعربية آنذاك.

ومن الملاحظ ان خوف القوميين العرب من الاستعمار الغربي لعب باستمرار دورا مقيدا. بل لعل هذا الخوف حتى اعدامات جمال السفاح للوطنيين في عامي 1915 - 1916، كان ماثلا في اذهان اغلبية المثقفين والناشطين السياسيين وصناع الرأي، ففي الوقت الذي كان يخشون من البديل وهو السيطرة الاوروبية، فقد كانوا في الوقت نفسه يشعرون بالعداء الشديد تجاه لجنة الاتحاد والترقي ومقالاتها في ممارسة النزعة التركية. غير ان سلوك اللجنة لم يلبث ان حسم هذا التارجح بين الاتجاهين.

برج مراقبة

جاك شيراك واسرته: روميو وجولييت

الصحافة الاستقصائية تبحث بالنيابة عن الرئيس

روميو الفرنسي يعثر على جولييت الأميركية

بعد ان قرا مقالة صحافية اجرتها مجلة «نيويورك تايمز ماجازين» مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك، واشار فيها الى انه ما زال يبحث عن سيدة اميركية اسمها فلورنس هيرلهي سبق ان كانت جولييت التي تمثل حبه الاول عندما كان طالبا في هارفرد بالولايات المتحدة في صيف عام 1953... بعد ان قرا فرانسوا فيسيرا الذي يدير مدرسة لتعليم اصول الطهي في كولومبيا بولاية ساوث كارولينا هذه المقابلة، قرر ان يسارع الى البحث عن جولييت، حب جاك شيراك الاول الذي كاد ان ينتهي بالزواج لولا معارضة اسرتي العاشقين.

في ذلك العام، قبل اكثر من اربعة عقود، التقى جاك شيراك الذي كان طالبا في العشرين من العمر بـ«فلورنس هيرلهي» التي كانت تستعد للدخول الى الجامعة وتحتاج الى درس باللاتينية ليساعدها على تحقيق شروط الانتساب.

وقد سبق ان طلب شيراك من الاعلام الاميركي تقديم المساعدة من اجل العثور على جولييت، حبه الاول الذي لا ينساه. وقد وصل به الامر الى حد الاتصال بجورج بوش، الرئيس الاميركي السابق (خلال فترة رئاسته طبعا) ومناشدته الاسهام في عملية البحث. ويبدو ان فرانسوا فيسيرا صاحب مدرسة الطهي هو الذي نجح من حيث فشل الاعلام والبيت الابيض.

فقد اكتشف ان في المشروع كنزا ذهبيا. فالصحافة الفرنسية - حسب تقديره - مستعدة للانفاق بسخاء على فكرة الحصول على مقابلة مع جولييت الاميركية التي خلبت لب العاشق الفرنسي عندما كان شابا في مقتبل العمر.

وهكذا قام بسلسلة من الاتصالات فاكتشف ان جولييت الاميركية هي الان مديرة مكتب عقاري في ولاية ساوث كارولينا.. وانها على الرغم من كونها مطلقة ولديها طفلان، فانها لم تنس ولا يمكن ان تنسى شيراك، او روميو حبها الاول الذي قبلها القبلة الاولى. وقد علمت فلورنس هيرلهي بنبا انتخاب شيراك رئيسا للجمهورية الا انها كانت خجولة الى حد كبير.. وقد احتفظت بقصتها الغرامية لنفسها.

وبعد مفاوضات مطولة كان بطلها فرانسوا فيسيرا صاحب مدرسة الطهي الفرنسي الذي يتمتع بمواهب ملحوظة في فن الاقناع، وافقت جولييت على اجراء مقابلة مع مجلة باري ماتش الفرنسية الواسعة الانتشار، شرط ان تنشر القصة بطريقة تحترم الذوق العام.

ونظرا لأن جولييت كاثوليكية سبق ان درست في مدرسة تابعة لدير كاثوليكي فقد اصرت على ان حبها لشيراك كان حبا عذريا.. او قل حبا افلاطونيا، كما تقول.

ونتيجة ذلك كله مقابلة احتلت تسع صفحات اشتملت على ذكرياتها القيمة التي توحي وكانها مادة لفيلم سينمائي انتج في فترة الخمسينات.

آنذاك كان شيراك في العشرين من العمر، يعمل في محل لبيع «الآيس كريم» للحصول على دخل اضافي يدعم به المبلغ الذي يتقاضاه بموجب منحة دراسة اميركية.

تقول جولييت: «كان ذلك الصيف يمثل اجمل مرحلة في حياتي. وبالنسبة لفتاة شابة تنتمي الى اسرة جنوبية محافظة كان الامر اشبه شيء بحكاية خرافية».

«كان شيراك لا ياتي الى الموعد الا وبيده باقة من الزهور. كان ساحرا وشديد السخاء»، هكذا تتذكر جولييت روميو.

وفي عطلة نهاية الاسبوع كان العاشقان ينطلقان في سيارتهما الكاديلاك المكشوفة والبيضاء اللون ليستكشفا الريف المحيط بمدينة بوسطن.

وبعد شهر من اللقاء تقدم العاشق ليطلب يد حبيبته. غير ان اعتراض اسرتي الطرفين على المشروع ادى الى منع جولييت من الاتصال بروميو الذي عاد الى باريس. وهي تعلق على ذلك بقولها ان ما حدث حطم قلبها.

وترى الصحافة الفرنسية ان نهاية القصة لم تكتب بعد، فالفرنسيون يتساءلون عما اذا كان رئيسهم المتزوج ولديه ابنتان يريد فعلا اعادة الاتصال بجولييت الايام القديمة.

وقد ابلغ فرانسوا فيسيرا صاحب مدرسة الطهي احد الصحافيين اخيرا بان جولييت تطمح الى زيارة باريس ولقاء شيراك. غير ان «الاليزيه» ظل صامتا حول تحقيق هذه الرغبة حتى الان.

دروس مستفادة للصحافة العربية

أساليب للتحايل على مؤسسات التحقق من الانتشار

يشير الاعلامي البريطاني ماثيو هوربسمان الى ان مؤسسة التحقق من الانتشار هي المصدر الوحيد الذي يمكن ان تعتمده شركات الاعلان في محاولتها ضبط علاقاتها بالصحافة عموما.

ويضيف الخبير الى ذلك قوله ان كشوف التحقق من الانتشار لا تكفي. فمن الضروري دعم هذه الكشوف باستطلاعات حول نوعيات القراءة، وكذلك بتحليلات التسويق التي تساعد على معرفة تفاصيل اكثر من قارئ صحيفة معينة، رجلا كان ام امرأة، ثريا او محدود الدخل او فقيرا، صاحب مهنة حرة او موظفا يتقاضى دخلا معروفا.

غير ان هذه المعلومات كلها لا تحول دون حدوث ما يدعوه بـ «الحيل التي تمارس للتلاعب بأرقام التوزيع».

فهناك على حد تعبيره ما يدعى بـ«المبيعات بالجملة» او «المبيعات وفق السطرة».. وهي تشتمل على الاعداد التي تتخلى عنها الصحف مجانا (او تبيعها بالجملة وباسعار مخفضة) الى الفنادق وخطوط الطيران.. او تعطى الى بعض اكشاك التوزيع بلا مقابل.

والحال ان اسلوب «المبيعات بالجملة» هذا اصبح معروفا جدا الان منذ ان بدأت مؤسسات التحقق من الانتشار تصر على ابداء شكوكها بالارقام الرسمية التي تقدم اليها.

وقد لاحظت هذه المؤسسات انه اذا ما دفع القارئ مبلغا معينا مقابل الصحيفة التي يود قراءتها فان الاحتمال اكبر عندئذ في ان يطالعها فعلا مما لو كان قد التقطها من كدسة صحف مجانية معروفة في بهو احد الفنادق.

ومع ذلك فهناك كما يلاحظ الخبير الاعلامي المذكور بعض اساليب «البيع بالجملة» التي يمكن اخفاؤها بمهارة.

ويضرب على ذلك مثالا بجريدة «التايمز» التي قال ان عرضها بتقديم نسخ بالميكروسوفت دون مقابل اعتبر وكانه عرض غير مجاني.. هذا على الرغم من انه مدفوع الثمن سلفا.

ويضيف الى ذلك قوله ان التسويق بالجملة هذا شهد ازدهارا على ايدي روبرت مردوخ صاحب مؤسسة «نيوز انترناشيونال» التي تصدر كلا من جريدتي «ذي صن» و«التايمز»، فقد نجحت هذه المؤسسة بانتزاع عقد تزويد فنادق فورتي بالصحف، من جريدة التلغراف.. وذلك في اعقاب نجاح شركة غرانادا في السيطرة على فنادق فورتي في مطلع هذا العام. وتعليل ذلك يكمن في ان جيري روبنسون، مدير «غرانادا»، هو نفسه مدير شركة «سكاي بي» التلفزيونية التي يملك روبرت مردوخ نسبة اربعين في المائة من اسهمها.

وقد لفت موضوع «التسويق بالجملة» هذا، انظار الصحافة البريطانية اخيرا بعد ان ارسلت شركة «نيوز انترناشيونال» التي يملكها مردوخ رسالة الى الصحف المنافسة لها تدعوها الى الالتزام بقواعد مؤسسة ABC للتحقق من الانتشار.

والطريف في ذلك كله ان «التايمز» التي توزع 20.000 نسخة يوميا عن طريق سلسلة فنادق «فورتي» تصدرها شركة «نيوز انترناشيونال» نفسها.

هل هناك دروس مستفادة للصحافة العربية؟

نتائج استطلاع غربي حول «آثار الانترنت»

انشغال لا يختلف عن الإدمان على المخدرات

هل اصبح الانشغال بشبكة الانترنت ادمانا يشبه الادمان على تعاطي المخدرات؟

في دراسة قامت بها مارجريت مارتن من جامعة جلاسكو باسكوتلندا واشترك في الاجابة على الاستبيانات التي طرحتها مائة طالب جامعي، تبين ما يلي:

● هناك شخص من اصل ستة (نسبة 16 في المائة) يشعرون بالقلق والتوتر والانقباض وعدم الارتياح اذا ما حيل دونهم ودون استخدام «الانترنت».

● هناك اكثر من شخص، من اصل اربعة اشخاص (27 في المائة) يشعرون بالذنب لانهم يقضون وقتا طويلا امام شاشة «الانترنت».

● هناك شخص بين كل 25 شخصا (4 في المائة) يؤكد ان الانشغال بـ«الانترنت» يؤثر سلبا على حياته العقلية والفيزيولوجية.

وبالمقابل يشير استطلاع نشر في نيويورك ان نسبة 17 في المائة من المستطلعين يؤكدون على انهم يقضون اربعين ساعة اسبوعيا امام شاشة «الانترنت». وجوابا على سؤال حول ما اذا احسوا باعراض الادمان، اكد الجميع على ان سلوكهم يعزز الاحساس بانهم اصبحوا يعانون من الادمان. ويؤثر الادمان تحديدا على اولئك الذين لم يسبق ان استخدموا الكومبيوتر من قبل. ويرى الخبراء الاميركيون ان معظم المصابين بالادمان هم من الزوجات اللواتي هن في منتصف العمر.

ويعلق الدكتور بريم ميسرا، عالم النفس الاسكوتلندي، على هذه النتيجة بقوله ان اعراض الادمان تتجلى على النحو التالي:

«الصداع وفقدان القدرة على السيطرة والاحساس المستمر بالتعب».

ويحذر عالم النفس قائلا بانه «على المدمنين عدم تجنب «الانترنت» دفعة واحدة.. بل ان عليهم تحديد اوقات الانشغال به.. وتخفيضها على نحو تدريجي».

تعتبر رفيقة الإنسان في نزهاته وسهراته

الموالح والمكسرات.. فن سوري

دمشق: من هشام عدرة

في دمشق، وابنما اتجهت في اسواقها الشهيرة القديمة والحديثة، من سوق الصالحية وخاصة في قسمه الأخير (الشهدا) الى سوق شارع الحمرا الى الفردوس والحلبوني والحميدية وغيرها، تشاهد اشخاصاً يفترشون الأرض وامامهم سلال وأطباق خاصة، او امامهم بسطات كبيرة نوعاً ما، تضم مختلف انواع «الموالح» او المكسرات بدءاً من الفستق الحلبي والبذر والقضامة وانتهاء بالجوز واللوز والبندق، وهذه الموالح والمكسرات لم تصل الى هؤلاء هكذا، انما مرت بعدة عمليات تجميلية وتصنيعية في محامص عديدة منتشرة في احياء واسواق دمشق القديمة. حتى وصلت الى ما هي عليه واصبحت جاهزة للاستهلاك.

واذا كان سوق «البزورية» الشهير المجاور لسوق مدحت باشا والحميدية ومنذ القديم متخصصاً عبر محلاته الكثيرة ببيع وتحضير الموالح والمكسرات حتى ان اسمه «البزورية» جاء من مهنة محلاته (بيع البزورات والموالح). ومع ذلك فان التجارة بالموالح - وكما ذكرنا - امتدت لكل اسواق وأحياء دمشق، والظاهرة اللافتة للانتباه هنا هي عرض «الفستق الحلبي»، وهو اشهر انواع الموالح وأطيبها على الاطلاق، حيث يأتي به المنتجون (المزارعون) من بساتينهم في ريف حلب وادلب وحماة و(يبسطون) به على ارصفة اسواق دمشق، وعندما تسألهم لماذا يكبدون انفسهم مشقة السفر والمجيء لدمشق لبيع منتجهم من الفستق الحلبي على الأرصفة، يقولون لك: هذا اوفر لنا واربح من ان نعطيه للوسطاء والسماسرة. وكما هو معروف فان الفستق الحلبي (الذي جاءت تسميته من حلب كونها الاشهر به) تعتبر اشجاره من اكثر الاشجار انتشاراً في سورية، وتتخصص بها المحافظات الشمالية والوسطى.

وتعتبر الموالح والمكسرات بشكل عام رفيقة الانسان في تسليته، ولا تخلو رحلة ترفيهية الى اي مكان منه حتى ان الذاهبين الى دور السينما (سابقاً) في دمشق كانوا يحملون معهم اكياس (الموالح) ليتسلوا بها اثناء مشاهدتهم للفيلم. وكثيراً - وحتى الآن في دور السينما الشعبية بدمشق - يلاحظ بائعون يضعون أكياس الموالح بأوزان متساوية في (صينية) ويتجولون بها داخل السينما وعبر صفوف الكراسي ينادون على بضاعتهم. وميزة الموالح التي جعلتها مادة اساسية للمتسلين والذاهبين في رحلات انها تؤمن لهم وقتاً طويلاً في تسلية انفسهم بشيء مقيد وهو اكل الموالح.

وللتعرف على كل ما يتعلق بالموالح والمكسرات، كانت لنا الجولة التالية على البائعين المتخصصين بها في سوق المرجة والبزورية، حيث تحدثوا عنها. الحاج محمد صالح الشوا الحلبي - ابو عمر - متخصص ببيع الفستق الحلبي بشكل خاص والموالح بشكل عام قال لنا: الفستق الحلبي اصله من حلب ونسميه في حلب «بحب الفهم» لأنه مادة لذيذة وطيبة وهناك مقولة شعبية تقول ان كل من يأكل الفستق الحلبي خاصة وهو اخضر يصبح فهيماً! وموسم الفستق الحلبي يبدأ عادة اوائل شهر يوليو (تموز) ونقوم بالتعاقد مع الفلاحين لقطافه ومن ثم نعصره ونجففه ونعرضه بشكله الأخضر في محلاتنا حيث يباع الجيد منه بحوالي 300 ليرة سورية للكيلوجرام الواحد وهناك انواع تباع باسعار اقل حوالي 200 ليرة سورية، وأذكر - يقول الحاج ابو عمر - اننا كنا نبيع الكيلوجرام منه قبل خمسين عاماً بـ20 قرشاً سورياً، حيث انني اعمل في هذه المهنة منذ نصف قرن تقريباً. ويبقى الفستق يباع اخضر حتى نهاية شهر سبتمبر (ايلول) بعدها نقوم بتحميصه بمحامص خاصة ونبيعه جافاً مملحاً. كما يدخل وقتها في تركيبة الموالح (التشكيلة). وهناك اقبال كبير من الناس على شرائه اخضر في موسمه وخاصة من السياح الذين يجذبهم منظره الجميل حيث لون قشرته الغالب للاحمرار ومن ثم غلافه الداخلي السميك وبعدها اللب الذي يؤكل ولونه الأخضر الرائع، ويجذبهم طعمه اللذيذ، فيشترونه بكثرة، والعديد منهم يأخذون منه كميات كبيرة الى بلادهم عندما تنتهي سياحتهم.



الحاج محمد صالح وهو في محله الخاص ببيع المكسرات (خاص «الشرق الأوسط»)

اما الحاج محمد السرميني، وهو من المتخصصين ايضاً ببيع الموالح والمكسرات فيتحدث عن انواع الفستق الحلبي فيقول: للفستق الحلبي نوعان - وهو اخضر - المشقق وتسميه بحلب (عاشوري) حيث قلبه مشقق وبالتالي يسهل على الانسان اكله والتعامل معه وهو النوع الممتاز والمرتفع الثمن، والنوع الثاني غير المشقق ويسمى (تاموري) وهو ارخص الأنواع ويحتاج من الانسان جهداً كبيراً ليكسره بأسنانه ويخرج اللب منه.

ويبتسم الحاج السرميني عندما سألناه عن فوائد الفستق الحلبي والموالح والمكسرات بشكل عام مبرراً ابتسامته باجابته القائلة: الفستق الحلبي والمكسرات مفيدة للجسم فهي تحوي فيتامينات وأملاحاً معدنية ولكنها في المقابل تحوي مواد دسمة كثيرة ولذلك تؤدي الى السمنة، ولو نظرت الى اغلب بائعي المكسرات - وانا منهم - لوجدتنا جميعاً من اصحاب الوزن الثقيل، كوننا نأكل يومياً كمية لا بأس بها من المكسرات والموالح التي نبيعها. ودائماً ينصح الأطباء من يعمل (ريجيماً) ان يبتعد عن الموالح المكسرات لأنها تحوي زيوتاً ومواد دسمة. ولكن تبقى فائدتها كبيرة للجسم، وفائدتها اكبر من تسلية الانسان ومرافقته في رحلاته ونزهاته، وهي تسلية مفيدة بكل انواعها من الفستق الحلبي الذي يدخل في جميع انواع المأكولات والحلويات ويتفاخر الناس بأن حلوياتهم مصنوعة من الفستق الحلبي او ان وليمتهم عليها فستق حلبي ولوز وجوز وغيرها. وهناك الأنواع الأخرى من الفستق التي تشكل خلطة الموالح وهي الايراني والعبيد والبذر البلدي والبقطيني، وكل هذه الأنواع لا نبيعها الا بعد ان نقوم باجراء عمليات تحميص عليها في محامص خاصة بنا او لدى اناس متخصصين بالمحامص.

وفي سوق باب سريجة، حيث تنتشر المحامص الخاصة بالموالح والمكسرات التقينا احد المتخصصين بها وهو الحاج ابو نظام الذي ذكر لنا انه يعمل في هذه المهنة منذ اربعين سنة. وهي كأي مهنة خاصة تحتاج لخبرة ودراية ولأدوات خاصة بها. وكنا في السابق نقوم بتحميص الموالح في محامص مؤلفة من موقد نضع فيه الحطب والصاج الذي نضع فيه البزر والفستق، والدفة التي نحرك فيها المكسرات ونستخدم بعض الحصى التي تجعلها تتحرك بسرعة ولا تلتصق او تحترق على النار وكنا نستخدم الملح والنشاء في عملية التحميص. اما حالياً فقد تطورت آلات التحميص وأصبحت كلها تعمل على الكهرباء ولذلك زاد انتاجنا اليومي من الموالح بعد دخول الآلات الجديدة، بينما كنا نعاني صعوبات كثيرة في الآلات القديمة حيث كانت تأخذ منا وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً وانتاجاً أقل.

عرب وعجم



فريديريكو مايور — هشام شرابي

● المهندس نقولا سابا محافظ مدينة بيروت أقام حفل عشاء على شرف عمدة مدينة مونتريال بيار بورك حضره عدد من الوزراء والنواب والسفراء العرب والأجانب وبعض رجال الاقتصاد والإعلام. وتأتي زيارة بورك الى لبنان على رأس وفد من رجال الأعمال الكنديين لوكلية تنفيذ بروتوكول التعاون بين مدينتي بيروت ومونتريال.

● الأمير فيليب دوق ادنبره سيرعى يوم الاثنين 24 يونيو (حزيران) الجاري حفل توزيع الشهادات على الطلبة المتفوقين في جامعة كمبريدج.

● فريديريكو مايور مدير عام منظمة اليونسكو يلتقي المسؤولين في وسائل الاعلام والصحافيين الساعة الرابعة عصر يوم الأحد المقبل في المركز الثقافي الملكي بعمان حيث يتحدث عن نشاطات اليونسكو.

● الدكتور خالد بن بكر مدير عام الخطوط السعودية سيكون ضيفاً على مائدة غداء يقيمها اليوم على شرفه منصور العيسي مدير محطة «السعودية» في المغرب وذلك بمناسبة حضور اجتماعات (الكو).

● خليفة ناصر السويدي نائب رئيس مجلس ادارة الاتحاد الرياضي العام للمؤسسات الحكومية بالامارات يشارك في اجتماعات مجلس ادارة الاتحاد العربي الرياضي للشركات والمؤسسات الذي يعقد في الاسكندرية يوم الثلاثاء المقبل.

● جيرالدين مايف فورت سفيرة بريطانيا لدى لبنان دعت مسؤولين لبنانيين وشخصيات دبلوماسية الى حفل استقبال يقام غداً في دار السفارة بمناسبة ذكرى ميلاد الملكة اليزابيث الثانية.

● الدكتور هشام شرابي سيلقي يوم 24 يونيو (حزيران) الجاري في الساعة السادسة مساء محاضرة بعنوان «مؤتمر العودة وحق تقرير المصير - الفكرة والهدف» ينظمها مركز العودة الفلسطيني بلندن بجاليري بروناي بمعهد الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن (سواس).

● تيودور كاتوف، القائم بأعمال سفارة الولايات المتحدة في الرياض، دعا كبار المسؤولين ورؤساء البعثات الدبلوماسية ورجال المال والأعمال والاعلام لحضور حفل الاستقبال الذي يقيمه بمقر سكنه في الحي الدبلوماسي في الثاني من يوليو (تموز) المقبل بمناسبة ذكرى مرور مائتين وعشرين عاماً على الاستقلال الأميركي.

● جان كلود فوازان مدير المركز الثقافي الفرنسي في بيروت دعا الى حضور معرض التصوير الخاص بالفنان غسان كتمتو الذي يقام بعد ظهر الأربعاء المقبل برعاية محافظ متحف اللوفر في باريس كاتل بورهيس.

● كريم مروة المفكر اللبناني يصل الى عمان بدعوة من مؤسسة عبد الحميد شومان حيث يلقي محاضرة بعنوان «خلاصات عن تجربة فكرية وسياسية وشخصية عمرها نصف قرن» وذلك في الساعة السادسة والنصف من بعد ظهر غد.

● الدكتور عيسى السعدي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في الكويت يرعى حفل افتتاح الدورة التدريبية الأولى لمشرفات دار الطفولة التي ستقام ابتداء من غد وتستمر الى غاية 23 من الشهر الحالي، وستتضمن الدورة محاضرات علمية لعدد من المسؤولين والخبراء النفسيين وفقهاء الدين.

أبيض وأسود
خالد القشطيني

أقوال الأسبوع

● «يقبل نتنياهو او لا يقبل، نحن سنصل الى اعلان الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف. انا أعني كل كلمة قلتها».

(ياسر عرفات)

● «يتعين على «بيت الشرق» ان يوقف انشطته في القدس على الفور... بامكاننا ان نوقف انشطته حتى بدون نسف بنايته ومن دون تحطيم نوافذه ومن دون احراق ابوابه».

(ايهود اولمرت - رئيس بلدية القدس)

● «لقد بدا لنا ياسر عرفات في نفسية عالية. لم يكن مكتئبا او يائسا قط».

(روني روس - النائب البريطاني)

● «لو ظهر ان نتنياهو متمسك بعملية السلام كما يقول، فاقترح عليه وعلى من يتولون حمايته لن يحكموا الحراسة عليه».

(ليا رابين - ارملة اسحق رابين)

● «خياطي يأتي الى مكتبي ويأخذ مقاييسي. وحالما يرى اي عيب في ملابسي على التلفزيون يخابرني فورا ويقول اعد السترة الي لأعدلها. انا بالنسبة له مجرد عارض ازياء».

(لي كو ان يو - رئيس وزراء سنغافورة)

● «يجب الا يعقد الناس مقارنة بيننا وبين ايران»

(الحاخام افراهام رافيتز - عن حزب التوراة الاسرائيلي)

● «اتوقع ان يأتي ذلك اليوم الذي نتكلم فيه مع الخنازير بلغة الخنازير بواسطة النداءات المركبة الكمبيوترية»

(البروفسور ستانلي كرتس - عالم الحيوان)

● «على كل من يخشى ان يتأمرك المجتمع الاسرائيلي ان يعرف اننا انتخبنا نتنياهو لأمركة هذا المجتمع بكل ما في الكلمة من معنى»

(صحيفة «يديعوت احرونوت»)

● «انا قبيحة. ولكن لا بأس في ذلك، لان عندي روحا جميلة».

(لين رومر - رائدة حركة حقوق الدميمي الخلقة)

بمشاركة 1500 فنان من 27 دولة

افتتاح الدورة الثانية من مهرجان الرباط الدولي

الرباط: من محمد للراوي

تنطلق اليوم فعاليات مهرجان الرباط الدولي في دورته الثانية التي تتواصل الى يوم 30 من الشهر الحالي، بمشاركة حوالي 1500 فنان وفنانة يمثلون 27 دولة من مختلف بقاع العالم.

وتتركز الدورة الحالية من هذا المهرجان، الذي ينظمه مجلس ولاية الرباط تحت اشراف منظمة «اليونيسكو»، على سبعة محاور أساسية هي «عبقرية الشعوب في مجالات الباليه والرقص والأغاني والموسيقى التقليدية»، و«الشعر والابداع الأدبي والفني»، و«الابداع النسائي»، و«معارض الفنون التشكيلية»، و«المسرح المغربي والعربي»، و«السينما المغربية والعربية والدولية»، و«المنوعات والأنشطة الخاصة بالصغار والشباب»، ممثلة في تنظيم ورشات ابداعية في الآداب والفنون التشكيلية يؤطرها فنانون مغاربة وأجانب.

ورغم تعدد المشاركين الأجانب الوافدين من افريقيا وآسيا وأوروبا وامريكا، حرصت اللجنة المنظمة لهذا المهرجان على ضمان حضور متميز للفعاليات المغربية المختلفة، وهكذا سيلتقي الجمهور الرباطي مع فنون الأغنية المغربية المختلفة من خلال امسيات الطرب الأندلسي والغرناطي والملحون التي تقدمها اوركسترا «شباب الأندلس الرباطي»، بمشاركة المطربين باجدوب والصويري والسقياني والحسين التولالي، اضافة الى مجموعة من نجوم الأغنية المغربية المعاصرة يتقدمهم عبد الوهاب الدكالي وسميرة سعيد وحياة الادريسي، والأغنية الشعبية ممثلة بمجموعتي المشاهب وتكادة.

ويساهم اتحاد كتاب المغرب في هذا المهرجان بمقتطفات ادبية سيكون عشاق الآداب على موعد معها كل يوم في حديقة نزهة حسان في مركز العاصمة، وتتنوع بين القراءات الشعرية والحوارات المفتوحة مع الشعراء والكتاب المغاربة والعرب، ومن خلال معارض لأحدث ثمرات المطابع.

وفي الوقت نفسه حرص المنظمون على تنويع المساهمات الأجنبية، ففي المجال الموسيقي يتوقع مشاركة فرق موسيقية ومطربين وعازفين من مصر وتونس والعراق واسبانيا وفرنسا واليونان وايطاليا والبرتغال وروسيا والمكسيك والبيرو والسينغال وتركيا والولايات المتحدة الاميركية التي يمثلها الفنان العالمي راندي ويستون ومجموعته.

وفي مجال الابداع النسائي يلتقي رواد هذا المهرجان مع افلام سينمائية لمجموعة من المخرجات من بينهن المغربية فريدة بليزيد والمصرية ايناس الدغيدي والتونسية سلمى بكار والمكسيكية بينيتو الازركي واليابانية ناكانيا سانوا والفرنسية انيا ماريا تاتو، علاوة على معرض للفنون النسائية وحفلات تكريمية لمجموعة من الممثلات المغربيات، وعروض مسرحية لمبدعات مغربيات، وطاولة مستديرة لمناقشة الكتابة النسائية.

واضافة الى المجموعة الفنية لوزارة الشؤون الثقافية المغربية يلتقي هواة الفنون التشكيلية مع ابداعات اميركية وفرنسية وألمانية واسبانية ومكسيكية وبرتغالية. فيما يلتقي هواة المسرح مع عروض تونسية وفلسطينية وفرنسية ومغربية. ويلتقي هواة السينما مع نماذج من السينما الألمانية والأوروبية والمصرية والمغاربية.

ورغبة في اتساع دائرة هذا المهرجان حرص المنظمون على ان يتم تنويع العروض وتقديمها في قاعات وساحات عمومية موزعة بين مختلف احياء (حواري) العاصمة المغربية، بعضها مفتوح في وجه الجمهور الواسع بالمجان والبعض الآخر بتذاكر معظمها بمقابل رمزي.

ضمن برنامج أصدقاء الطفل

طالبات مدارس الرياض يتبرعن لجمعية الأطفال المعاقين

الرياض: من سعود المقبل

اعرب الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة الجمعية السعودية الخيرية لرعاية الاطفال المعاقين عن شكره وتقديره لمدارس الرياض ادارة وطلابا لمبادرتها بتخصيص جزء من ريع السوق الخيري الذي اقامته مدارس الرياض للبنات لصالح الجمعية.

وقال لدى تسلمه شيكا بمبلغ مائة الف ريال من عبد الرحمن بن سعود العجلجي مدير عام مدارس الرياض تمثل قيمة التبرع: «ان هذا التبرع الكريم من قبل مدارس الرياض لا يعد الاول بل هو جزء من دعم متواصل لمسناه من ادارة المدارس وطلابها وطالباتها، وهو تجسيد لادراك هذه الصروح التعليمية لرسالتها تجاه المؤسسات الخيرية وبعض فئات المجتمع كالاطفال المعاقين».

واوضح ان مبادرة مدارس الرياض تأتي في اطار برنامج لاصدقاء اطفال الجمعية يضم عددا من المدارس (بنين وبنات)، مشيرا الى تبرع مدارس الملك فيصل التي خصصت ريع مهرجان يوم التراث الذي نظمته لصالح الجمعية.

إنشاء بيت الدفن الإسلامي في العاصمة الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن في العاصمة الاردنية عمان عن انشاء بيت الدفن الاسلامي وقال رئيس الاتحاد العام للجمعيات الخيرية في الاردن الدكتور عبد الله الخطيب انه تم تشكيل لجنة لإعداد هذا المشروع الاول من نوعه في الاردن والذي يهدف الى تخفيض العبء النفسي والاجتماعي الذي تعيشه الاسر عند فقدانها لأحد افرادها بحيث يتولى المشروع تجهيز الموتى وتكفينهم واستصدار رخص للدفن وشهادات الوفاة من سجل الاحوال المدنية والتقليل من حالات الابتزاز والاستغلال بشكل غير معقول.

كما يتولى المشروع نقل الموتى واعداد القبور وما يتبع ذلك من اجراءات. واشار الطيب الى انه سيتم افتتاح مكاتب ارتباط للقيام بحفظ الجثث في ثلاجات ستعد لهذه الغاية حتى يحين موعد الدفن وخاصة في حالات انتظار اهل المتوفى قدوم احد الافراد من الخارج.

واوضح ان المشروع سيقوم بكافة شعائر الدفن والتكاليف وفقا للعادات والتقاليد الاسلامية لتأمين واسطة النقل الى المصلى والمقبرة وتأمين دفن الميت بكرامة وضمن القواعد الاسلامية المتعارف عليها.

وقال ان امانة عمان قدمت ارضا مساحتها اربعة دونمات في منطقة المحطة لاحدى ضواحي عمان لاقامة المشروع عليها وتم إعداد المخططات اللازمة مبينا ان تكاليف اقامة هذا المشروع تقدر بحوالي مليون دولار ووضع في الاعتبار ان ادامة المشروع يعتمد على قيام اهل المتوفى بدفع تكاليف الخدمات المقدمة لهم وسيتم فتح باب التبرعات للراغبين من المواطنين الذين يرغبون باضافة مكارم على موتاهم.

وأكد ان المشروع لا يهدف الى الربح المادي بل سيصرف دخل المشروع على خدمات تطويره واضافة مرافق مثل المسجد ومواقف للسيارات مشيرا الى انه سيتم تسجيل جمعية خيرية للاشراف على المشروع.

أسبوع بريطاني في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

تشارك 117 شركة بريطانية تمثل مقاطعات المملكة المتحدة الاربع بريطانيا وايرلندا الشمالية واسكوتلندا وويلز في معرض لنمط الحياة البريطانية في الاردن الذي يبدأ اليوم.

وقال بيتر هتشكيف السفير البريطاني في عمان في مؤتمر صحافي ان اقامة الاسبوع تتزامن مع احتفالات الاردن بالعيد الخمسين للاستقلال والغاء الاتفاقية البريطانية - الاردنية مما يشكل نقطة تحول مهمة في العلاقات التاريخية بين البلدين.

واضاف ان الفعاليات الثقافية للاسبوع ستشتمل على عروض فكاهية يقدمها عدد من الممثلين في بريطانيا اضافة الى عرض الافلام واقامة حفلات موسيقية ومعرض رسومات تجسد الثقافة البريطانية.

نظمتها المنظمة العربية للتنمية الإدارية

اختتام حلقة لتطوير ادارة المنظمات الحكومية في القاهرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اختتمت امس في القاهرة حلقة لتطوير الادارة الكلية للمنظمات والمؤسسات الحكومية العربية نظمتها المنظمة العربية للتنمية الادارية على مدار 3 ايام متتالية بمشاركة وفود من جميع الدول العربية.

وقال مدير المنظمة الدكتور احمد صقر عاشور ان التحدي التنموي الذي تواجهه الاقتصاديات العربية في ظل سباق التنمية العالمي، وفي ظل تحولات النظام الاقتصادي العالمي يبرز الضرورة الملحة لان تنهج الادارة الحكومية نهجا جديدا، حيث ان تحسين اداء التنمية مرهون بتحسين ادارة الحكومة للاقتصاد والمجتمع، وتحسين ادائها في مختلف الميادين. واوضح ان رصيد التجارب والخبرات العالمية الذي بدأ يتراكم خلال السنوات العشر الاخيرة يمكن ان يمثل مصدرا واطارا مرجعيا موجها ومرشدا لجهود الاصلاح في المنطقة العربية لاسيما ان مضامين هذا الرصيد مستقاة من الادارة الناجحة لمؤسسات ومنظمات اخرى في المجتمع، بدأت منظمات الجهاز الحكومي تتعلم منها، مشددا على ان الخبرات والتجارب والتوجهات الجديدة للادارة الحكومية تمثل المحور والمرتكز للأداء النهائي للمنظمات الحكومية وان ذلك الرصيد من التجارب والخبرات العالمية والعربية في الاصلاح الاداري يعكس من منظور التحسين في اداء الجهاز الحكومي صورة قائمة، وأحد الاسباب الرئيسية لهذا هو تحسين الاداء، وقال ان الأداء نفسه لا يمثل محورا او مرتكزا رئيسيا لبرامج او جهود الاصلاح والتطوير، وان الدروس المستفادة من هذه التجارب والخبرات ما لم تكن مضامين الاصلاح والتطوير تركز على الاداء وتنطلق منه، وتقييم التحسين فيه فان الجهود والبرامج المبذولة في هذا الصدد لا تنتهي بالضرورة بتحسين اداء المنظمات الحكومية.. ومن هنا نجد ان حقيقة جوهر المشكلة التي نواجهها اليوم ان المنظمات الحكومية لا تدار بالأداء او بالنتائج او بالايجاز وما لم تتجه جهود الاصلاح لاحداث هذه النقلة في التوجه الرئيسي في الادارة الحكومية فلا ينتظر ان تثمر هذه الجهود اثمارا حقيقيا من منظور احداث نقلة حقيقية ونوعية على الأداء الحكومي.

وصرح بان الحلقة استهدفت التعريف بحصيلة الخبرات والمعارف المتعلقة بأدوار واهداف منظمات الخدمة المدنية وكيف يمكن تصور تلك الوحدات في شكل نظام منتج له مكوناته الرئيسية وابراز اهمية ودور تقييم الأداء الكلي لتلك المنظمات والمؤسسات الحكومية لضمان نجاحها في تحقيق اهدافها وتطوير ادائها وحسن استخدامها للموارد المتاحة لها.

إعداد خارطة إرشادية لمنطقة المدينة المنورة

جدة: من خالد باقفيه

امانة المدينة المنورة تعكف حاليا على اعداد خارطة ارشادية لمنطقة المدينة المنورة الادارية مشتملة على اهم المعالم والخدمات والطرق المؤدية لها.

وقال المهندس محمد بن عبد الرحمن المخرج امين المدينة المنورة للتعمير والمشاريع: تتضمن هذه الخارطة مخططا عاما للمدينة المنورة، موضح عليه المناطق والاحياء وشبكات الطرق والشوارع الرئيسية والفرعية والتجميعية، ماهو قائم منها وما هو تحت الانشاء او مقترح ضمن المخطط العام للمدينة المنورة، مع ابراز مواقع الخدمات الحكومية والاهلية ذات الصلة المباشرة بالمقيم والزائر، والمناطق ذات الصفة التاريخية او الدينية مثل المسجد النبوي الشريف، والمساجد التاريخية والمناطق الحضرية، والطرق المؤدية لها والخدمات المتوفرة بها.

واضاف المهندس المخرج قائلا: وتأتي هذه الخارطة الارشادية بعد انتهاء الامانة من اعداد واعتماد التخطيط الشامل للمدينة المنورة، الذي يحدد اتجاهات النمو العمراني ومواقع واحجام الخدمات، واستخدامات الاراضي وشبكات الطرق والشوارع بالاضافة الى تعليمات وانظمة البناء..

والتصور الشامل للمدينة المنورة في سنة الهدف 1430، كما ان امانة المدينة المنورة تعمل جاهدة للارتقاء بخدماتها الفنية والبلدية والادارية للوصول بطيبة الطيبة لمكانتها المرموقة بين مدن العالم، وذلك وفق توجيهات خادم الحرمين الشريفين ومتابعة الامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة الذي كان له الدور الكبير في انجاح مشروع اعداد المخطط العام للمدينة المنورة..

كما حرص الدكتور محمد بن ابراهيم الجار الله على تنفيذ هذا المخطط والتقيد بتعليماته ولوائحه التنفيذية بما يكفل تحقيق النتائج الايجابية المأمولة منه.

اخبارهم في كل مكان

● اللواء طارق عميرة نائب رئيس اتحاد نادي الشرطة الرياضي ومدير نادي الشرطة للتجديف وعضو اللجنة الأولمبية في مصر، حضر إلى لندن في زيارة طبية لإجراء عملية جراحية.

● صالح رضا، الفنان المصري ألقى أمس محاضرة حول النصب التذكارية وتجربته الشخصية بمقر الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية.

● إدارة التوعية والإرشاد في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في الكويت تقيم خلال الفترة من 16 إلى 19 يونيو (حزيران) الجاري أسبوعاً للأسرة المسلمة تحت شعار «الأسرة المسلمة قيم وأخلاق».

● الدكتور محمد عبد القادر بركات استاذ الجيولوجيا المساعد بقسم الاستكشاف بمعهد بحوث البترول المصري اختير عضواً عاملاً بأكاديمية العلوم بنيويورك وذلك لأبحاثه المنشورة في الدوريات العلمية.

● الدكتور محمد الحسيني عبد السلام بشعبة الصناعات الغذائية بالمركز القومي للبحوث المصري يسافر إلى كوريا الجنوبية الأسبوع المقبل في إطار اتفاق تعاون علمي بين أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا والمؤسسة الكورية للعلوم والهندسة.

● المهندس الدكتور حسن متولي الاستاذ المساعد بجامعة حلوان للفنون الجميلة في مصر حضر إلى لندن لزيارة عدد من المتاحف والكليات الفنية وذلك استعداداً للبعثة التعليمية التي أوفدته إليها الجامعة في إيطاليا في الخريف المقبل.

● الدكتور جمال بيريس أخصائي الجراحة ورئيس قسم الطوارئ بمستشفى المفرق بأبوظبي يمثل الإمارات في المؤتمر العالمي الرابع لجمعية جراحي المناظير الأوروبية الذي سيعقد في مدينة تروند هايم بالنرويج في الفترة من 23 إلى 26 من يونيو (حزيران) الحالي.

● الدكتور مصطفى فؤاد عزب المدير العام لمستشفى «الأطباء المتحدون»، ويرافقه فريق العمل الصحي قام بزيارة لمركز مكة الطبي بمكة المكرمة، وذلك للمساهمة في تشغيل المركز وطرح سبل التعاون الممكنة بين المستشفى والمركز.

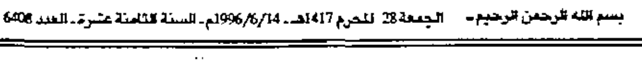
ترقيات

● عبد الله فلاح الدوسري الدبلوماسي القطري تمت ترقيته إلى درجة مستشار في سفارة قطر ببروكسل مع تقلده منصب القائم بالأعمال.

مناقر افندي



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 2)



بسم الله الرحمن الرحيم ـ الجمعة 28 المحرم 1417هـ ـ 14/6/1996م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد 6408
London - Friday - 14 June 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6408

ينتحرون شنقا بحثا عن الإثارة

لعبة «الروليت الإيطالي».. متنفس دموي جديد للمراهقين

ميلانو: من مدحت شفيق

بعد العثور على مراهق ايطالي متدليا بحبل من العنق من شجرة في ضواحي مدينة البندقية، لم تؤكد سلطات القضاء الايطالي شبهاتها القوية بان يكون روبرتو جي البالغ من العمر ثمانية عشر عاما ضحية اخرى للعبة «التحريض على الانتحار بالشنق».. التي تشق طريقها ببطء في صفوف الشباب الايطالي هذه الأيام كمرادف للعبة «الروليت الروسي»، لكنها لم تنف في الوقت ذاته ان يكون التفسير المنطقي الوحيد لهذا الحدث المروع هو تلك النزعة التي سميت على نمط اللعبة الروسية الموازية باسم «الروليت الايطالي».

والمعروف ان «الروليت الروسي» الذي بدأ في روسيا في وقت غير معلوم وانتشر في كثير من مناطق العالم يعتمد على حشو رصاصة واحدة في مسدس ثم ادارة الماسورة بقوة لعدم معرفة موقع الرصاصة، ثم تسليط الفوهة على الراس وضغط الزناد. وفي حالة ان لم تنطلق الرصاصة لعدم كونها التالية فان لاعب الروليب يشعر بارتياح وتنفيس قوي عن جميع عواطفه المكبوتة.

اما «الروليت الايطالي» الجديد فيشبه سابقه الروسي في ربط الحبل حول العنق والصعود الى أعلى شجرة ثم القيام بحركات خطرة قد ينتج عنها سقوط الشخص المربوط ودق عنقه. ويعتقد المحققون الايطاليون في هذه القضية التي لا يراد منحها بعدا اعلاميا مبالغا فيه لئلا يقع في حبائلها مزيد من الشباب الباحث عن حس الخطر باي ثمن، ان مجموعات الاصدقاء من الذكور المراهقين الذين يندفعون في هذا السلوك عن شعور عارم بالضجر تقوم بتحريض اضعف اعضاء الجماعة على اظهار الرجولة والشجاعة بربط العنق بحبل متدل من فرع شجرة كبير ثم الصعود فوقه وتحدي امكانية الموت والسقوط بهذه الطريقة.

وفي تفسير بعض المحللين النفسيين انه من غير المستبعد البتة ان التحريض النفسي يواكبه في بعض الأحيان «تحريض مادي» اي دفع بالأيدي لاجبار الشاب على السقوط وشنق نفسه امام الآخرين الذين يتابعون هذا الحدث بشغف بالغ، في ما يعتقد انه يؤدي الى تصريف شعور الضجر وخلق متنفس قوي لمشاعر مكبوتة.

وتنحي سلطات الشرطة الايطالية باللائمة في بدء انتشار لعبة «الروليت الايطالي» بطريقة «التحريض على الانتحار بالشنق» هذه، على لعبة اميركية مشابهة تعرف باسم «قاتل الاصدقاء» ويقال عنها ان مرتكبيها يشعرون باثارة مبالغ فيها نظرا لعدم وجود تحد عاطفي اعظم من قتل الصديق لصديقه».

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر امنية ان الشبهات القوية بالا يكون المراهق الايطالي الأخير قد انتحر شنقا بمحض ارادته مصدرها العثور على ادلة تثبت انه تعرض لنوع غريب من «الشعائر» التي قضت بأن يعزل عن عائلته عدة أيام ثم يتخلى عن بعض ممتلكاته الشخصية لاصدقائه... قبل ان يقيد في وسط منطقة معزولة بحبل تكتيف ليومين كاملين.

صباح الخير

سمير عطا الله

حنطة

كان روبرت ماكنمارا وزير الدفاع لدى جون كينيدي حين وقعت أزمة الصواريخ الكوبية التي كادت تودي بالعالم. وكنت اعتقد ـ حتى الآن ـ ان اكثر العبر تأثيرا من التي قرأتها ولم يكتبها روائي أو شاعر، قول ماكنمارا انه عاد الى منزله من البيت الأبيض ذلك المساء واخذ في الطريق يتأمل الأشجار على انه يودعها بالنظرة الأخيرة! وليس في امكان روائي او شاعر، حتى في عمل خيالي، ان يضع مشهدا تكون خاتمته خاتمة العالم. او اكثره!

لكن كم يبدو مثل هذا الكلام مقنعاً وله برودة النص الاخباري، اذا كان قائله وزير الدفاع الأميركي وقد رأى كل السلاح النووي الأميركي في آخر درجات التأهب! قرأت فيما بعد مذكرات ماكنمارا حول حرب الفيتنام ولكنني بقيت مقتنعاً بانه لن يتسنى لرجل آخر في التاريخ ان يكرر مثل هذه الجملة. واذا حدث، لن يتسنى للعالم ان يقرأها!

بقيت مقتنعاً الى ان صدر اخيراً كتاب روبرت غيتس، مدير الـ«سي.اي.ايه» ايام جورج بوش تحت عنوان: «من خلف الظلال: القصة الحقيقية لخمسة رؤساء وكيف ربحوا الحرب الباردة»! العنوان طويل. والسرد ايضا. «وسوف يجده البعض مملاً» كما يحذر مؤلفه، الذي يقول ايضا ان كل رئيس اميركي، من دون استثناء، كان يشعر بالملل الشديد حين يدور البحث حول قوة السوفيات من الصواريخ. او قوة الأميركيين! في اي حال، يحمل الكتاب رواية تلغي من الذاكرة (ومن ترتيب الأوليات) تلك الجملة التي قالها ماكنمارا. ويروي غيتس انه في المراحل الأخيرة من رئاسة جيمي كارتر، وكان التوتر السياسي مع السوفيات على اشده، وقعت عدة انذارات خاطئة من الجهاز النووي، ليس بأن هجوما سيقع بل بأن الهجوم قد بدأ!

وفي احد هذه الحوادث، واكثرها رعبا، اتصل مساعد مستشار الأمن القومي زبغنيو بريزنسكي، الجنرال وليم اودوم، اتصل بالمستشار من قيادة الدفاع الجوي لأميركا الشمالية المبنية تحت جبال شايين في كولورادو، وقال له ان السوفيات اطلقوا 220 صاروخا في اتجاه الولايات المتحدة. ثم عاد فاتصل بعد لحظات مصححا الرقم: ليس 220 صاروخا بل 2200! أي ما يكفي لتدمير كل القوة الصاروخية الأميركية في مرابضها! ما هي الجملة التي قالها بريزنسكي انذاك؟ قال: «لم اوقظ زوجتي من النوم لأنني ادركت ان كل شيء يكون قد انتهى قبل ان تفيق»! لكن قبل ان يتصل بالرئيس كارتر لكي يطلب منه الرد، كان الجنرال اودوم قد اتصل مرة ثالثة. هذه المرة لكي يقول ان «الكومبيوتر» قد اخطأ بين الألعاب الحربية وبين... الصواريخ القائمة.

خي!

من كان يراقب كل ذلك في هذه اللحظات؟ طبعا السوفيات! والى ان اقتنعوا ان كل المسألة كومبيوتر اخطأ الفارق البسيط بين تدمير العالم وبين لعبة «ننتندو» من النوع الذي يسلي اطفال العالم من دون ان يبيدهم، الى ان اقتنعوا بذلك، استغرقت المسألة جهودا كثيرة. لكن الذي مات من دون ان يصدق ان اميركا لا تعد هجوما نوويا على السوفيات، كان رئيس الـ«كي.جي.بي» يوري اندروبوف، الذي صار لاحقا رئيسا للدولة.

تروى في عيادات الاطباء النفسيين ان رجلا ذهب الى طبيب وقال له انه يعتقد انه صار حبة قمح وان دجاجة تطارده لتأكله. وراح الطبيب يعالجه مستخدما كل نظريات فرويد الى ان اقتنع الرجل اخيراً بانه فعلا ليس حبة قمح. فسرّ الطبيب للانجاز الذي حققه ووقف في باب العيادة يودع مريضه الذي مشى خطوتين ثم التفت الى الخلف مستدركا:

ـ صحيح يا دكتور انني اقتنعت. لكن الآن كيف تقتنع الدجاجة!

اشارات الى وجود علاقة بين مرض جنون الأبقار ومرض التهاب الدماغ الاسفنجي (كروتسفيلد جاكوب) الذي يصيب الانسان



«الشرق الأوسط» ـ ا ف ب

حاولوا عبور الحدود الأوكرانية ـ السلوفاكية

41 صينيا يتجمدون في شاحنة مبردة لنقل اللحوم

موسكو: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر الشرطة في العاصمة الاوكرانية كييف يوم امس ان الاطباء يناضلون من اجل انقاذ حياة ستة صينيين حاولوا مع رفاق لهم عبور الحدود الاوكرانية ـ السلوفاكية في شاحنة مبردة تستخدم في نقل اللحوم والمواد الغذائية المجمدة. وكان رجال حرس الحدود الاوكرانيون قد اكتشفوا وجود 41 صينيا في داخل الشاحنة عند اطراف مدينة اوجغورود. وذكر ناطق باسم حرس الحدود الاوكرانيين ان الشاحنة كانت مختومة. وتبين ايضا ان الرعايا الصينيين جميعا كانوا بدون اية وثائق.

وقد نقل الصينيون المتجمدون الى المستشفيات مصابين بدرجات متفاوتة من التجمد وبينهم ستة اشخاص في حالة خطيرة، مما استوجب وضعهم في قاعات العناية المركزة. ويشير المسؤولون الى ان الصدفة وحدها حالت دون هلاك الصينيين، ولو واصلت الشاحنة رحلتها لكان مصيرهم الموت في صومعة التجميد المتنقلة هذه. ويبحث رجال الامن عن السائق السلوفاكي الذي هرب وترك شاحنة على قارعة الطريق.

وذكر الناطق باسم حرس الحدود ان لاجئين من افغانستان وفيتنام يحاولون عبور الحدود خلسة في هذه المنطقة عادة. وفي غضون 10 ايام من يونيو (حزيران) الحالي حاول 199 اجنبيا انتهاك الحدود الاوكرانية.

الهولنديون يتوصلون إلى الكشف المبكر عن «التهاب الدماغ الاسفنجي»

باريس ـ ا ف ب: توصل فريق من العلماء الهولنديين الى وضع طريقة للكشف المبكر عن مرض الراجفة عند الخراف يمكن ان يفتح الطريق الى وضع اختبار للكشف عن جرثومة مرض التهاب (الدماغ الاسفنجي) الذي يصيب الابقار ويطلق عليه اسم «مرض البقرة المجنونة» ونظيره عند الانسان يعرف باسم «مرض كروتسفيلد ـ جاكوب» حتى قبل ان تظهر اعراض المرض هذا ما اوردته مجلة «نيتشر» العلمية البريطانية في بحث لفريق ب شرونر من معهد العلوم الحيوانية والصحة الهولندي في ليليستاد. وجاء في البحث ان الطريقة المذكورة اتاحت اكتشاف وجود جزيئة البروتيين غير الطبيعية المسؤولة عن المرض خلال فترة الحضانة التي تمر بها الجرثومة، اي قبل حوالي عام من التاريخ المنتظر لظهور الاعراض الفعلية لمرض جنون الابقار.

واستنادا الى الباحثين فان هذا الاختبار القائم على استعمال مضادات جسمية موجهة ضد جزيئة البروتيين المعروفة باسم «بيبتيد ـ بريون» يوفر امكانية تشخيص مبكر لمرض الراجفة في قطعان الخراف.

ولهذه الطريقة تطبيق محتمل للكشف عن اشكال اخرى من مرض الدماغ الاسفنجي القابل للانتقال. ويعتقد الباحثون ان تشخيصا مبكرا لمرض جنون البقر يمكن ان يحول دون اللجوء الى اتخاذ اجراءات جذرية مثل قتل الابقار.

وقد تمكن الباحثون في مرحلة اولى من اثبات وجود جزيئة البروتيين غير الطبيعية في الانسجة اللمفاوية (اللوزتان) لدى 55 خروفا.

بعد ذلك عمدوا الى اخذ عشرة خراف عند ولادتها كانوا يعرفون مدى حساسيتها لجزيئة البروتيين غير الطبيعية المسببة لمرض الراجفة عند الخراف (اربعة خراف شديدة القابلية للاصابة بالمرض واربعة من النوع المقاوم له) وقاموا بتربيتها وسط قطيع مصاب. وعندما بلغت هذه الخراف الشهر العاشر من عمرها، وحتى قبل بدء ظهور العلامات الاولى للمرض (حوالي الشهر الخامس والعشرين من عمرها) تمكنوا من اثبات وجود جزيئة البروتيين غير الطبيعية لدى الخراف الستة الضعيفة وغيابها لدى الخراف الاربعة التي تتمتع بالمقاومة.

اما لدى الانسان فينتظر ان تتيح هذه الطريقة اللجوء الى اجراء تشريح عينة من اللوزتين وهي طريقة اقل قساوة نسبيا من تشريح عينة من الدماغ للتاكد من تشخيص وجود مرض «كروتسفيلد ـ جاكوب».

من جهة اخرى اعلن فريق من الباحثين الفرنسيين يوم امس انه تمكن للمرة الاولى من اكتشاف وجوه شبه بين الاضرار اللاحقة بالدماغ لدى القردة من نوع ماكاك نتيجة حقنها بالعامل المسبب لمرض البقرة المجنونة وتلك التي لوحظ وجودها في الاصابات البشرية «كروتسفيلد ـ جاكوب».

وقد توصل الى هذه النتائج فريق من الباحثين في الامراض العصبية يرئسه الدكتور دومينيك دورمون تابع لقسم الصحة في الجيش الفرنسي في منطقة فونتناي اوروز قرب باريس وقبلت نتائج ابحاثه للنشر في مجلة «نيتشر» العلمية البريطانية.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

هذا الولد!

الأطفال زهور اليوم في عيون الآباء والأمهات، ورجال الغد في عيون الأوطان وعليهم يقع عبء المستقبل ومسيرته ما كانوا أسوياء في شخصياتهم، وغرائزهم وانفعالاتهم وميولهم.

لكن قد يوجد من بين هؤلاء مجموعة صغيرة من الحالات التي تنحرف عن الطريق السوية في اتجاه مرضي، وتضم هذه المجموعة الأفراد من ذوي الذكاء المحدود وعدم الاستقرار الانفعالي واضطراب الشخصية.

ومن هؤلاء الطفل الذي يقل تركيزه وانتباهه عن الحد الطبيعي، وهو في الواقع مشكلة تؤرق والديه، لأن هذا يؤدي به إلى حياة نفسية بائسة وحياة اجتماعية تتسم بالعجز وسوء التوافق.

ففي المرحلة التي تسبق المدرسة يكون كثير التعرض للحوادث ولا يستطيع القيام بالنشاطات المختلفة التي يؤديها الأطفال في مثل سنه.

أما في مرحلة الدراسة فإن مستواه الدراسي يكون مختلفاً عن باقي زملائه بالإضافة إلى أنه يجد صعوبة في أداء المهام العملية التي يكلف بها.

يقول الخبراء والباحثون عن هذه الحالة: إن واحداً من بين عشرة أطفال هم الذين يطبق عليهم مثل هذا الوصف إلى حد ما، هذا النوع من الأطفال يطلق عليه «الطفل الأخرق».

وعند البعض يمثل هذا الطفل مشكلة صغيرة قد تحل من نفسها مع مرور الوقت، لكن هناك بعض الأطفال لديهم بعض المعوقات لا تختصر بمرور الوقت.

هذا النوع من الأطفال يكون في المدرسة هدفاً سهلاً للتوبيخ والسخرية القاسية والحقيقة أن السبب وراء هذه الظاهرة لا يزال غامضاً.. لكن الخبراء يؤكدون أن هناك احتمالاً أكيداً وهو أن جزءاً من المخ الذي يسيطر على نظام التنسيق لا يعمل بكفاءة، مثل الدائرة الكهربائية التي اخطئ في توصيلها تماماً.

وفي بعض الحالات الحادة يمكن أن تكون تلك المشكلة هي نتاج لقصور بسيط في المخ وذلك نتيجة لتخريب حدث عقب ولادة متعسرة. لأجل هذا يحتاج الطفل الأخرق إلى أساليب خاصة لكي تساعده على التكيف، وذلك بوضعه داخل برنامج مكثف أسبوعياً بمساعدة أحد المدرسين ذوي الإمكانيات الخاصة في محاولة لإلحاقه بباقي الأطفال في فصله. وكذلك باستخدام لوحة أزرار الكومبيوتر يمكن أن تساعد الطفل كي ينمي مهاراته الكتابية بالإضافة إلى وجوب عرض هذا الطفل على أخصائي لإخضاعه لبرنامج رياضي وذلك لمساعدته في تحسين نظام التنسيق والتوازن لديه، وبزيادة هدف المهارات سوف يستطيع الطفل أن يتغلب على تلك الإعاقة التي قد تحطم حياته دون ذنب جناه.. وعلينا واجب إنقاذه.

جيلدوف يتخلى عن منزل الزوجية لمطلقته وينتقل إلى دار عشيقها

لندن: «الشرق الأوسط»

توصل المغني الايرلندي بوب جيلدوف ومطلقته مقدمة البرامج التلفزيونية السابقة بولا ياتس الى اتفاق لاكمال مراسم الطلاق. ويقتضي هذا الاتفاق ان يتبادلا المنازل إذ على جيلدوف مغادرة منزل الزوجية، الذي تقدر قيمته بحوالي 750 الف جنيه استرليني، في تشيلسي بجنوب غرب لندن ليرحل الى منزل عشيق مطلقته.

وكجزء من الاتفاق الذي تم بينهما، وافق جيلدوف على أن يسمح لمطلقته العودة الى المنزل الذي هجرته عندما تخلت عنه في العام الماضي من لجل مغني «الروك» الاسترالي مايكل هتشنس. وسوف يحزم جيلدوف امتعته وينتقل الى منزل صغير يملكه هتشنس لا يبعد كثيراً عن منزله الكبير الذي ستنتقل اليه ياتس وفقاً لشروط اتفاق طلاقها من جيلدوف.

وياتس مقدمة البرامج التلفزيونية السابقة (36 عاماً) حامل في شهرها السابع من عشيقها هتشنس (34 عاماً) ولهما ثلاث بنات من جيلدوف.

وهذا التبادل في المنازل بين جيلدوف ومطلقته أعلن عنه في المحكمة العليا أول من امس بلندن عندما افصح الاثنان عن تفاصيل اتفاقهما على اكمال مراسم الطلاق وانهاء الحرب المستعرة بينهما منذ انفصالهما في العام الماضي.

وقالت ياتس إنها سعيدة بالاتفاق.

وسوف ينقل جيلدوف (41 عاماً) اثاثات منزله وكذلك سوف تنتقل معه صديقته الجديدة الممثلة الفرنسية جيني مارين (26 عاماً). كما ينص الاتفاق على ان يحتفظ جيلدوف بمنزل آخر في كنت بجنوب انجلترا تقدر قيمته بـ1.2 مليون جنيه استرليني.

وفي بيان صحافي اصدره جيلدوف وأمّن على ما جاء فيه محامو الطرفين: «بعد ثلاثة ايام من الصراع المرير في المحكمة العليا، بوب وبولا توصلا الى اتفاق ينهي خلافاتهما حول ملكية منزل الزوجية. بولا والأطفال ستنتقل الى المنزل في تشيلسي، وسينتقل بوب الى منزل مايكل (عشيق بولا) في نفس الشارع».

قلق الطفولة يقصر طول قامة الفتيات

لوس انجليس: من مارلين الياس*

الفتيات اللائي يكن اكثر قلقا في طفولتهن يكبرن اقصر من الفتيات اللائي لم يكن قلقات في طفولتهن، حسبما ذكرت دراسة اميركية نشرت أخيراً.

والرابط بين القلق والنمو لم يعثر له على دليل بالنسبة للصبيان، مما اثار العديد من الاسئلة حول مدى تأثير الضغوط النفسية على الجنسين بنسب متفاوتة، حسبما ذكر الدكتور دانيال باين الاستاذ بكلية اطباء الباطنية والجراحة في جامعة كولومبيا بنيويورك.

وقال باين: ان الفتيات القلقات اقصر ببوصتين عندما يكبرن، مقارنة بالنساء اللائي متوسط قلقهن اقل خلال فترة الطفولة.

واضاف باين: الفتيات القلقات غالبا ما يكون طولهن اقل من 5 اقدام وبوصتين عندما يكبرن. ونشرت الدراسة التي اجراها الدكتور باين في مجلة الطب الاطفال. واجريت على 716 فتاة تتراوح اعمارهن من 9 الى 18 عاما. الفتيات اللائي لهن مشاكل القلق لسن بقصيرات من الفتيات الاخريات اللائي في سنهن. ولكن يتعرضن لقصر القامة عندما يكبرن وينتقلن من مرحلة الطفولة الى مرحلة المراهقة.

وفي الحقيقة لم تتوصل الدراسة الى رابط بين القلق بالنسبة للاطفال الذكور وطول قاماتهم عندما يكبرون. وهناك بعض الادلة على ان الفتيات يستجبن للضغوط النفسية بصورة مختلفة من الفتيات.

* خدمة يو اس ايه توداي خاص بـ«الشرق الأوسط»

ينسب التهمة إلى «حسد» زملائه له في المهنة

طبيب ألماني يتسبب في استئصال أثداء ألف امرأة زيفا بدعوى السرطان

كولون: من ماجد الخطيب

اقام الادعاء العام في مدينة ايسن الصناعية الدعوى على طبيب مختص بالباثولوجيا (علم الامراض) بتهمة تزييف نتائج الفحوصات المختبرية لاكثر من الف امرأة والتسبب باستئصال اثدائهن بدعوى الاصابة بسرطان الثدي. وقال ناطق رسمي باسم الادعاء العام ان التحقيقات تجري مع الطبيب المتهم البروفسور يوزيف كيمنتس (53 عاما) بتهمة الحاق الاضرار النفسية والجسدية بآلاف اخرى من النساء صارت تساورهن الشكوك حاليا في جدوى عمليات الاستئصال التي خضعن لها في منطقة الرور على اساس نتائج الفحوصات المختبرية التي منحها معهد كيمنتس للباثولوجيا منذ تأسيسه عام 1993. واضاف بان التهمة اصبحت ثابتة حتى الآن في حالات 25 امرأة اضطررن الى الخضوع لمبضع الجراح خلاصا من اصابة «مزيفة» بسرطان الثدي وان التحقيق يجري للتأكد من صحة التهمة في الحالات المتبقية.

وكان اطباء المنطقة يرسلون طلبات الفحوصات المختبرية اعتباطيا الى معهد يوزيف كيمنتس باعتباره اقرب المعاهد اليهم. وساورت الشكوك طبيب الامراض النسائية اولريش كويتر الذي لاحظ النسبة العالية الايجابية من نتائج الفحوصات المختبرية التي يمنحها المعهد لمريضاته. ثم لاحظ بعد ذلك ان ستة فحوصات من عشرة يقدمها معهد كيمنتس لا تعود اصلا الى مريضاته وانما الى مريضات اخريات ثبتت اصابتهن بالسرطان فقام على اثر ذلك بابلاغ النيابة.

ويعتقد الادعاء العام ان سبب قيام البروفسور كيمنتس بتزييف نتائج الفحوصات هو الركض الرخيص وراء المال اذ ينال المعهد اعتباطيا «مكرمة» قدرها 600 مارك عن كل حالة تشخيص ايجابية مبكرة تساعد المرأة في الخلاص بسرعة من خطر السرطان القاتل وتقليل المخاطر الناجمة عن التأخر في تشخيصه وعلاجه.

ونفى البروفسور كيمنتس الاعتراف بجريمته ونسبها الى «حسد» زملائه في المهنة الذين يريدون «تحطيمه». واضاف بان امكانية الخطأ في التشخيص غير ممكنة كما ان اثبات التهمة عليه مستحيل لان تقارير الفحوصات التي يصدرها مختبره تحمل علامة المعهد وبالتالي يمكن فرزها عن النتائج المزيفة.

وكانت وزارة الصحة الالمانية كشفت في تقاريرها ان 42 الف المانية يجري تشخيص اصابتهن بمرض سرطان الثدي سنويا في المانيا.

محكمة جنايات عمان تواصل النظر في قضية قنصل سري لانكا

عمان: «الشرق الأوسط»

تواصل محكمة جنايات عمان النظر في قضية القنصل الفخري لسري لانكا لدى الاردن المتهم في قضايا بيع اطفال غير شرعيين لخادمات سري لانكيات وتزوير مستندات ووثائق رسمية، وذلك في جلسة تعقدها المحكمة في الثامن عشر من الشهر الحالي حيث تستمع الى بقية الشهود في القضية وعددهم 18 شاهدا. وكانت المحكمة قد استمعت الى خمسة شهود حتى الان من العاملين في القنصلية اعترفوا جميعا بموضوع بيع الاطفال الى عائلات هولندية طوال السنوات الخمس الماضية. كما استمعت المحكمة في آخر جلسة لها الى مدير دائرة الاحوال المدنية الذي افاد بان دفاتر العائلة التي عثر عليها في مبنى القنصلية تحمل ارقاما لدفاتر مصروفة من قبل الدائرة لمواطنين اردنيين.

يعزون تكاثرها إلى سقوط النظام الشيوعي

الذئاب الغبراء تغزو متنزهات روسيا

موسكو: «الشرق الأوسط»

ترد من جميع انحاء اقليم كراسنويارسك وسط سيبيريا انباء الهجمات التي تشنها قطعان الذئاب على القرى والنجوع، وظهر الذئب الاغبر حتى في متنزهات مدينة كراسنويارسك نفسها، مما اثار قلق الناس. واعلن فلاديمير لوتسي مدير هيئة الرقابة على الغابات في الاقليم «ان الوضع اصبح مثل الكارثة وسابقا كان الذئب من الحيوانات المحبوبة لدي اما الآن فانا اكرهه».

ويعتقد خبراء الصيد ان سبب تكاثر الذئاب في فترة الاعوام الخمسة الاخيرة يرتبط بسقوط النظام الشيوعي. ويرددون بهذه المناسبة ما قاله العالم الروسي سابانييف من ان التكاثر الجامح للذئاب «.. يحدث فقط في فترة تدهور احوال معيشة الناس، وفي عهود المصائب والفتن والحروب وذلك بصفته النتيجة المهلكة والمحتومة لكل الحوادث المأساوية والاضطرابات». وقد ظهرت قطعان الذئاب في قرية بازايخا الواقعة في ضواحي كراسنويارسك وصارت تهاجم حتى الكلاب. اما في المنطقة المحمية «ستولبي» فقد تحولت هجمات الذئاب على الحيوانات فيها الى كارثة طبيعية. وقال الكسندر زيريانوف كبير الباحثين العلميين الذين يجرون البحوث في المحمية ان العلماء والمسؤولين عن تنظيم مواسم الصيد يحترمون الذئب عادة بشرط الا يكون منافسا للانسان ـ اي حين لا يأتي الى المناطق المحمية. اما الآن فقد ظهرت في «ستولبي» حيث تمنع ممارسة صيد الحيوانات، قطعان كبيرة من الذئاب تفترس اصناف الحيوانات النادرة التي حرص العلماء على تربيتها. وسابقا كان يأتي ذئب منفرد ثم يمضي الى شأنه. اما الآن فان قطعان الذئاب الزاحفة من الغابات تفعل العجائب في المنطقة. ولا تترك اي مجال لحيوان الوشق، وجدير بالذكر ان عددها في المحمية يبلغ 400 وشق، علما ان عدد الذئاب يزداد باطراد. ولئن كانت القطعان تتألف سابقا من 3 ـ 5 ذئاب فان عددها الآن يتجاوز العشرة ويؤكد خبير الصيد كيريلوف على ضرورة اتخاذ تدابير طارئة، لانه في حالة ازدياد عدد الذئاب بمقدار 3 ـ 5 اضعاف فان الخسائر من المواشي والحيوانات المنزلية ستزداد بحوالي 10 ـ 100 مرة.

وقال البروفسور ديمتري فلاديشيفسكي ان جيلا جديدا من الذئاب شب في الـ5 ـ 7 الاعوام الاخيرة لا يعرف افراده الانسان وبندقية الصيد التي تشكل خطرا عليها. واليوم غالبا ما يجري لقاء الذئب والانسان غير المستعد لمواجهته، ولهذا لا يخاف الذئب من الانسان الآن. وفي الاعوام الاخيرة انفرط عقد مجموعات الصيادين المحترفين الذين كانوا يمارسون صيد الذئب صيفا وشتاء. ففي عام 1996 لا يرغب اي صياد في بذل الجهد من اجل الحصول على مبلغ 200 الف روبل (40 دولارا) مقابل فروة الذئب. وصار الصيادون المحترفون يمارسون مهنا اخرى مربحة اكثر. كما انهارت مؤسسات وجمعيات الصيد. وحظرت السلطات استخدام السموم ضد الذئاب.

وسابقا كان الصيد بواسطة طائرات الهليكوبتر فعالا جدا في مكافحة الذئاب. وفي اعوام الثمانينات كان يجري سنويا اصطياد حوالي الف ذئب باستخدام الطيران، اما في العام الماضي فبلغ عددها 175 ذئبا فقط وعادة يترك الصيادون طائرة الهليكوبتر العتيقة حين يتطلب الامر اجراء اصلاح شامل لها. بينما لا يمتلكون المال لشراء طائرة جديدة او استئجارها.

واضطرت ادارة الاقليم بعد وقوع حوادث كثيرة سقط فيها ضحايا لغارات الذئاب الى تخصيص مبلغ مليار و300 مليون روبل لمكافحة الذئاب. ويدفع الى الصياد الآن مبلغ مليوني روبل مقابل قتل الذئب البالغ و500 الف روبل مقابل جرو الذئب. ومن المنتظر ان يتم في هذا العام اصطياد ما لا يقل عن 1500 ذئب، لكن الاعتمادات المالية لا تكفي.

البحث عن مفقودين في حادث الطائرة الإندونيسية

طوكيو ـ رويتر: ذكر متحدث باسم الحكومة اليابانية ان 12 شخصا في عداد المفقودين بعد حادث الطائرة التابعة لشركة جارودا الاندونيسية امس.

وكانت النيران قد اندلعت في الطائرة وهي على ارض مطار فوكوكا بجنوب غرب اليابان بعد محاولة اقلاع فاشلة.

وقال كبير امناء مجلس الوزراء سيروكو كاجياما لمؤتمر صحافي «12 من الركاب غير معروف اين هم حتى الآن».

واضاف ان رجال الاطفاء لم يتمكنوا بعد من البحث في جزء محترق من الطائرة.

وقالت تقارير سابقة ان اربعة اشخاص على الاقل قتلوا واصيب 52 آخرون بجروح في الحادث.

وقال متحدث باسم الشرطة ان الطائرة، وهي من طراز «دي سي ـ 10»، كانت متجهة من فوكوكا الى بالي وجاكرتا وانها قامت بمحاولة اقلاع فاشلة واصطدمت بارض المدرج مما ادى الى نشوب النيران من احد محركات الجناح الايسر. وارتفعت السنة اللهب ثلاثة امتار واتت تماما على الجزء المخصص للركاب.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

طالب والد احدى المراهقات التي توفيت اخيرا في مدينة سيستر بمقاطعة اوكسفوردشاير في انجلترا، بعدما كانت تقوم هي وبعض صديقاتها بشم الرذاذ المزيل للروائح الكريهة، الشركات المنتجة لهذا النوع من السوائل التي تدخل ضمن مواد التجميل والعطور، بان تفرض حظرا على بيعها للاطفال والمراهقين، مثلها في ذلك مثل السجائر. ولقد سقطت المراهقة نيكولا روبرتس التي لا يتعدى عمرها الثالثة عشرة سنة مغمى عليها بعدما كانت هي وثلاث مراهقات اخريات يقمن بشم رذاذ احد السوائل المزيلة للروائح الكريهة، عن طريق ادخاله ورشه في الجزء السفلي من كم قميص نومها، ثم القيام بشمه من الجانب الآخر العلوي حتى لا يتطاير في الهواء.

وبعد اجراء العديد من التحليلات عليه ثبت فعلا بانه يحتوي على مادة مخدرة قاتلة يمكن ان تودي بحياة الانسان في حالة تسرب نسبة كبيرة منه الى الجهاز التنفسي للانسان، مما يستدعي الشركات المنتجة لهذا النوع من لمركبات وغيرها من العطور الاخرى التي تستعمل في التنظيف والزينة ان تكتب على واجهة العلب والقناني المحتوية عليه عبارات محذرة، وفي نفس الوقت على المدارس ان تلعب دور توعية وارشاد للاطفال والمراهقين من مخاطر شمهم لهذا النوع من المركبات.

ولقد صرح والد المراهقة لوسائل الاعلام والشرطة بان ابنته لم تكن تعلم خطر هذه المنتجات على صحتها وكذلك حال العديد من الاطفال الآخرين.. ولذا يجب فرض حظر على للمحلات التجارية من ان تبيعها اليهم.

نكتة اليوم

الجلاد للمحكوم بالإعدام قبل اعدامه:
هل نفسك بشيء؟
المحكوم: نعم.. نفسي بقليل من الكرز.
الجلاد: ولكن ليس الموسم موسم كرز، إن موسم الكرز بعد اربعة اشهر.
المحكوم: واني مستعد للانتظار.. فلم العجلة.